مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

شرح الشمائل الترمذية للشيخ على العدوي

جمع

محمد بن عياض البري العدوي المالكي

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

٦
١٧
٢٧ أول وسطي ٤٧

شرح الشمائل الترمذية

للشيخ على العدوي المنفلوطي

جمع محمد بن علي العدوي المالكي

٤١٨٨
نسخة
على
٤٧٧٤٠
حسين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي من علي العلما بحمل الحديث وتلقيه خصوصا المنتهي
المسمي بالشمايل الذي البصيرة والتنبيه والصلاة والسلام علي
من حث الناس علي اخذ الحديث واله وصحبه ذوي الفضايل
والمفاخر والتحديث اما بعد فيقول العبد الفقير محمد بن
عيلوة البربري العدوي المالكي لما اراد الله بما اراد وحز
الوعد والمراد بقراءة سيدنا واستاذنا ومربينا الحبر الهمام
والعمدة الامام الشيخ علي العدوي المنسوب المنتمي
بالشمايل الترمذي جمعت ما سمعته من النفاس الرابعة
والعبارات المسموعة من فمه الفايقة وتلقتها الناس بالتقارير
لتقبوله وتقلت المرة بعد المرة واخذ نها عنه واجازني بها
وبغير ها من مروياته انا وكثير ما ياتي طالب في الدرس العلم
وسيأتي سند الشمايل في اخر الكتاب وشرع في المقصود بعون
الملك المعبود فيقول قوله بسم الله الخ الكلام عليها
طويل وكذا الكلام علي الحمد كثير لكن نقول لكم يات بالعاطف
بنا علي ان جملة الحمد خبرية لفظا انشايية معني فقط واما
البسملة فهي خبرية لفظا ومعني فيتعين نزك العاطف
لان بينهما كمال الانقطاع واما علي ان الحمدلة خبرية لفظا
ومعني فنزك العاطف اشارة الي ان كلا منهما مقصود بالابتدا
وقدم البسملة اقتدا بالكتاب العزيز وعلي ان الحمد خبرية
لفظا ومعني فالمخبر بها متني لان الاخبار بثبوت اختصاص
المحامد بالله ان قدر الخبر من مادة الاختصاص او بثبوت
استحقاق المحامد ان قدر من مادة الاستحقاق حمد لانه
من جزييات الحمد وان قلنا انها انشايية معني فيقدر
المعني انشا الثنا باختصاص المحامد الخ لان اختصاص
المحامد لا ينشي فلا بد من تقدير ثم ان ال اما للعهد
الخارجي العلمي او العهد الذهني واما للجنس او للاستغراق

فعلي

فعلي انها للجنس فالمعني جنس الحمد مختص بالله ويلزم
منه اختصاص افراد الحمد لانه لو خرج فرد من الاختصاص
لخرج الجنس في ضمنه والموضوع ان الموجي مختص بالجنس
فالمعطوف اختصاص الجنس والجنس امر اعتباري
ويلزمه اختصاص جميع الافراد وان جعلت للاستغراق
فالامر بالعكس وتكون بعض الافراد قديم وبعضها
حادث وقيل انها للعهد الخارجي وهو حمد الله بنفسه
فيرجع الحمد الي صفة الكلام فيكون العهد المعهود صفة
معني موجود لكن لا يستفاد منه اختصاص جميع المحامد
بالله مع ان مذهب اهل السنة الاختصاص لان العبد
ليس له الا الكسب وهل يصح ان تكون ال للعهد الذهني
ام لا مثال الذهني ان تقول ادخل السوق والحال ان
الاسواق متعددة فليست للجنس لان الجنس لا يدخل
وليست للاستغراق لانه لا يمكن دخول جميع الاسواق
وليست للعهد الخارجي لان الاسواق متعددة فصحة
العهد الذهني متوقف علي ابطال الاستغراق والجنس
فهنا لا يصح ان تكون للعهد الذهني لانه يودي الي
ابطال الجنس وابطال الاستغراق واعلم ان تقدير
الاختصاص ظاهر علي جعلها للجنس وللاستغراق
وللعهد الخارجي وكذا تقدير الاستحقاق واما تقدير
الملك فلا يصح في العهد الخارجي ولا يصح في الاستغراق
باعتبار حمد الله القديم الذي هو من جملة الافراد
ويصح بالنسبة لبقية الافراد قوله لله هو اسم للذات
الواجبة الوجود المستحقة لجميع المحامد وقولنا الواجبة
الخ معينا للمسمي لانها من جملة المسمي لان مدلول
لفظ الجلالة الذات المعينة خارجا لكن تلك الاوصاف
انما تتعين بالوصفات المتقدمة هذا هو التحقيق خلافا

لشيخ الاسلام الذي جعل الوصفين من جملة المسمى واعلم
ان ادراك كنه الذات لا يمكن لاحد من الخلق من رسل وغيرهم
وانما يدرك بالصفات واذا علمت ان لفظ الجلالة اسم للذات
فنقول ان المولى سبحانه وتعالى كما يستحق الحمد لذاته بسبب
لصفاته المعنوية والمعاني والسلبية وكذا صفات الافعال
فان قلت ان اشتراط الاختيار في الوصف المحمود عليه
يخرج الذات والصفات قلنا ان المراد بالاختيار حقيقة
او حكما وهو ما كان منشأ افعال اختيارية وهي الذات
والصفات التي لا يتوقف عليها الفعل كالسمع والبصر والكلام
وكذا العلم فلا يظهر كونها منشأ الا اذا ارتكبنا التقليب
وقوله الحمد لله ان قلت هلا قيل الحمد للرحمن او الخالق
قلت انما قال الحمد لله اشارة الى انه كما يستحق الحمد
لصفاته كذلك يستحقه لذاته وايثاره الله يضاف اليه
غيره اي يضاف القبراني مدلول اسم الجلالة اي يحمل
على مدلول الجلالة فيقال الرحمن اسم الله اي اسم الذات
المعينة لا رجاء ولا يضاف هو الى غيره فلا يقال الله
اسم الرحمن لان مدلول الرحمن ذات ثبتت لها الرحمة
فمدلوله كلي واما مدلول اسم الجلالة فهو معين وحري
بغير شيء آخر وهو ان الحمد مصدر المبني للفاعل وحينئذ
له وجهان في الاختصاص فقوله الحمد مختص بالله
من حيث الصدور منه لان جميع الافعال من الله والحمد فعل
فهو صادر من الله فيكون رد على مذهب المعتزلة القائلين
ان العبد يخلق افعال نفسه الوجه الثاني ان يقول جميع المحامد
مختصة بالله من حيث الصدور عليه الوقوع عليه
اي انه لا محمود في الحقيقة الا الله واذا حمدت انسانا من
الخلق فغير الحقيقة المحمود هو الله فغلب بتقدير صدور
وصف جميل من الخلق فهو مصور به والموجد للوصف هو الله

قال

قال الامر الي ان الله هو الحامد والمحمود حقيقة فلذا قلنا
الحمد مختص بالله من حيث الصدور منه ومن حيث الوقوع
عليه ويحتمل ان الحمد مصدر المبني للمفعول اي الكون
محمودا مختص بالله وحينئذ فيكون قاصرا على الوقوع عليه
فيكون هو المحمود فجعله مصدر المبني للفاعل افيد قوله
وسلام مبتدا وقوله على عباده خبر وصح الابتداء بالنكرة
لان التنكير للتعظيم اي كائن سلام عظيم والمراد قيد
كما في قوله هدى للمتقين ويحتمل ان التنكير للتعميم اي
كل فرد من افراد السلام والسلام هو التحية والجملة
انشائية اي انشئ التحية العظيمة ويحتمل ان المراد
بالسلام النجاة مما يخاف ان نجاة عظيمة من كل ما يخاف
منه او كل فرد فان قلت اين من جملة عباده الانبياء فيفيد ان
للانبياء مخاوف قلت وهو كذلك لانهم يجعل لهم الخوف في الاخرة
بقي شيء اخر وهو انه ان اريد بالسلام فرد فالانبياء به تكرم
والحمد معروفة ظاهرة واما على ان المراد الاستغراق فاني
بالسلام تكرة اشارة الى ان مرتبة الخلق بالنسبة الى
الله حقيرة والمراد بالتحقير عدم نسبة الفعل اليهم فلا
يرد ان تحقير الانسان كفر وبهذا يعلم المراد من قول
الصوفية تحقيرها سوى الله قوله عباده اعلم ان عباد جمع
عبد والعبد له اطلاقات خمسة بل ستة الاول المملوك والثاني
عبد العبودية وهو المتعبد لله بالعبادة الثالث عبد الدنيار
والدرهم الرابع عبد بعبي لكل مخلوق الخامس عبد بعبي
الانسان ذكرا او انثى صالحا ام لا قال بعض ويطلق العبد على
جنس من يتصف بالتكليف فيشمل الانس والجن والملائكة
كان انثى او ذكرا كان بالغا ام لا فتقول هنا لا يصح ان يراد
بالعبد المملوك ولا عبد الدنيا ويصح ان يراد بالعبد كل
مخلوق وقوله اصطفى يخصص وان يراد به عبد العبودية

ويكون اصطفى وصف كاشف وان يراد بالعبد الانسان فيكون
وصف تخصيص وان يراد به جنس من يتصف بالتكليف ويكون
وصف تخصيص قوله اصطفى اي اصطفاهم اي اختارهم للنبوة
وحينئذ فيكون قاصرا على الانبيا والا يشمل الصحب والال
وقال بعض المراد بالذين اصطفاهم المهاجرون فقط وقال
بعض المراد بالذين اصطفى جميع الانبيا وسايد الاولياء
والصالحين والمعنى وسلام على عباده الذين اختارهم
للقرب منهم ويكون تعلقه بالانبيا تعلقا اوليا وتعلقه
بالانبيا تعلقا تاليا والاحسن لما قدروه في بعض تلك المواضع
ان يراد الذين اصطفاهم لتوحيده فيشمل الانبيا وحولا
اوليا ويدخل جميع المومنين وحولا تاليا فيكون بحيثية
من قال وسلام على الانبيا وعلى التابعين وتابعيهم الى
يوم الدين وح يشمل عصاة المومنين وعلمنا ان جملة
وسلام الخ انشائية معنى فقط ومعلوم ان تحية
الانبيا اعظم من تحية غيره من الانبيا لان الهدية على
قدر مهدي له قوله قال فعل ماض والمناسب يقول
والجواب ان ذلك بعد اتمام الكتاب بنا على ان الخطبة متاخرة
واما ان قلنا ان الخطبة متقدمة ففيه استعارة فسبب
القول في المستقبل بالقول في الماضي بجامع تحقق الرجا
لعظم الرغبة الخ ويحتمل ان قال حقيقة ويكون قوله
الاستحضار في الذهن بمنزلة الحاصل في الخارج فالتجوز
في التنزيل فهو استعارة تبعية قوله الشيخ في الاصل مصدر
شاخ يشيخ وقيل الاصل شيخ كسيد فخفف بحذف احدى
الياين فهو صفة لا مصدر وعلى الاول فنقلت المصدرية
الى من طعن في السن كابن ستين سنة ثم نقل الى من
كثرت معارفه فيكون فيه نقلان وعلى انه في الاصل
صفة لمن طعن في السن ثم نقل لمن كثرت معارفه فيكون
فيه

فيه نقل واحد وقولنا ثم نقل لمن كثرت معارفه ولو في
فن واحد وليس المراد في الطرف والاخرج من عرف فنا
واحد وقوله الشيخ فيه تزكية لنفسه وقد قال تعالى
فلا تزكوا انفسكم والجواب انه يجوز لمن بلغ درجة التالي
تزكية نفسه فان تخلت حكي ان رجلا كان رفيقا للشيخ
الاسلام وكان ذلك الرجل يجتمع بالخضر فقال له الخضر
ان زكريا عنده بقيسية فاحضر به شيخ الاسلام زكريا
فاغتم وقال له ما سبب ذلك فقال لسببه انه اذا ارسل
قاصده للامرا يقول قل لهم شيخ الاسلام يقول كذا
الخ واذا علمت تلك الحكاية فيقال لهم حمل الخضر حال
شيخ الاسلام على التحدث بالنعمة ولم يعتبر منه قلت
ان عندنا طريقة ان طريقة الصوفية وهو سلوك الانكسار
وعدم التحدث وهو سببي على الحكاية وعندنا طريقة الفقها
والمحدثين يجوز التحدث قوله الحافظ اي للحديث لا للقرآن
واعلم ان عندهم مبتدا وهو من ابتدا الشروع في الحديث
وتحمله وعندهم محدث وهو من تحمل رواية واعتنى به
وعندهم حافظ وهو من حفظ مائة الف حديث متنا
واسنادا ولو بتعدد الطرق والاسانيد مثلا هنا لك
جماعة اخذوا عن مالك واخذوا عن الليث فاذا قال ابن وهب
حدثنا مالك الخ السند انما الاعمال بالنيات وقال حدثنا
الليث الى اخر السند انما الاعمال بالنيات فقد اتحد المتن
وتعدد السند ومقتضى التعريف ان من حفظ مائة الف
حديث من مالك لا يقال له حافظ لان السند واحد وقد
قالوا في التعريف مائة الف حديث متنا واسنادا بناء على
ان الواو على حالها اما لو حملت الواو على اي او كان يقال
حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبي فبقيدان من
اخذ حديثا واحدا وتعدد طريقه الى مائة الف يقال له حافظ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فهو مشكل على كل حال والظاهر ان الواو على حالها ويجزم على
ان من حفظ مائة الف حديث مثلا مالك لا يقال له حافظ لان
السند واحد وقد اشترطنا في السند ان يقال مائة الف سند
وعندهم حجة وهو من حفظ ثلاثمائة الف حديث وعندهم
حاكم وهو من احاط بجميع الاحاديث المروية فيها على ما الحاكم
وادناها المبتدي قوله ابو عبيبي هو كنيته وهو من باب
التركيبية وقد تقدم الجواب ولا يشترط في المكني بكنية ان يكون
له ولد قوله بسوره على جده وهي في الاصل الحرة قوله السلمي
نسبة الى بني سليم قبيلة من عيلة قوله الترمذي بضم التا
والميم معا وكسر التا والميم معا وفتح التا وكسر الميم لغات
ثلاثة والافصح كسرهما معا نسبة لترمذ مدينة على طرف
نهر بلخ المسمى ذلك النهر جيحون في العراق وكان العلم
قديما في تلك البلاد وقوله قال الشيخ الخ قيل من صيغ بعض
التلامذة اشارة الى انه ينبغي للتلميذ تعظيم شيخه
ولو راه يفعل ما يخالف الشرع ويؤولها ولو بوجه بعيد
وان لم يمكن تاويلها فيقول انه عبد ليس بمعصوم
كما اذا راه يزني وقال بعض انه من صيغ المولف وهو من
الماثر المحدثين الذين يتحدثون بالنعمة من غير قصد تكبر
ولا عجب قال بعض اما الكنية ينبغي لمن لم يكن مشهورا بالعلم
ان يطلب النعمة ليشتهر قوله رحمه جملة انشائية معنيا
فقط والمعنى اللهم انعم عليه انعاما مغفرة وتابا لتعظيم
فالرحمة هي الانعام المقترن بالتعظيم كما اذا وقع كلا من
جوخة وقام لك قائما وقد ينفرد التعظيم بان تقوم له قائما
بدون جوخة وينفرد الانعام كما اذا قبلت يد امير فكسا
جوخة وقد لا يوجد تعظيم ولا انعام كما اذا اهديت للامير
فضة بكد يا ما جا يصح قراته بالاضافة وبالتنوين
فعلى اضافة باب لما بعده فيحتمل ان باب خبر لمحذوف

ايي هذا

ايي هذا باب ما ويصح ان يكون مبتدا خبره محذوف ايي باب
ما جا هو ما يشرع فيه ويحتمل ان تقدره باب ما جا من جملة
ما جا ويحتمل نصب باب مفعول لمحذوف ايي اذكر بابا ما الخ
وعلى التنوين فهو خبر لمحذوف ايي هذا بابا او المشروع فيه
باب وجملة ما جا الخ صفة ومبتدا وها محذوف ايي
المورد هنا ما جا او المذكور هنا ما جا الخ ويحتمل ان ما
استفهامية لانه قيل ايي شي جا فقال جا اخبرنا ابو زكريا
واعلم ان باب اسم للالفاظ فحيث قد لو باب الاحاديث
الواردة فاضافة باب لما جا الخ بيانية ايي باب هو الاحاديث
التي جات فما موصولة قوله خلق الخلق في الاصل التقدير ثم
استعمل في الايجاد بعد العدم قيل حقيقة وقيل مجازا ثم استعمل
في المخلوق مجازا قطعا واذا علمت ذلك فليس المراد هنا
التقدير ولا الايجاد بل المراد هنا المخلوق والمراد بالمخلوق
الصفات الظاهرة وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم له
صفات ظاهرة وصفات باطنة فالاولى يقال لها خلق والثانية
يقال لها خلق وخلق وح فاضافة خلق الى رسول الله من
اضافة البعض للكل لان صفاته الظاهرة بعض منه فان
قلت ان الصفات الباطنة افضل من الصفات الظاهرة فلاي
شي قدم الظاهرة قلت انما قدمها لانها دالة على الباطنة
لان الظاهر عنوان الباطن ويقال ارتكب الترقي او يقال
ان الظاهرة هي التي تدرك بمجرد الملاقاة او يقال انها اول
ما يوجد في الانسان قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان قلت ان هذا شامل لنوح ولادريس ولعيسى وموسى
وهكذا اجاب ان المقصود نبينا فقط وهو محمد قلت ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم صار علما بالغلبة على نبينا ويقال
ان الاضافة للعهد ايي الرسول المعهود لنا خارجا وهو
الذي بعث الينا قوله رسول الله ايي ارسله الله الى الخلق

لافة وفي نسخة في خلق النبي وهو عام فيجاب بان ال للعهد
اي الشيء المعهود لنا او يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم
متى ذكر في شرعنا واطلق فالمراد به نبينا قوله اخبرنا ابو رجا
اعلم اذ مالكا والبخاري على ان ابانا وحدثنا واخبرنا بمعنى
واحد وطريقة غيرهم كالشافعي التفرقة فحدثنا لما سمعته
من لفظ الشيخ وحدثنا لما سمعته مع غيرك وانبانا
لما اخذته بطريق الاجازة واخبرني لما قرانه على الشيخ وحدثنا
واخبرنا لما قرانه وغيرك على الشيخ قوله ابو رجا قدم المدينة
واخذ عن مالك وقدم مصر واخذ عن الليث قوله عن مالك
اي حال كونه ناقلا عن مالك ذكر النووي في تهذيب الاسما
واللغات ان الشافعي لازمه نحو احد عشر سنة ونقل عنه
انه قال مالك شيخي وعنه اخذت العلم وجعلته حجة بيني وبين
الله قوله عن ربيعة اي حال كون مالك ناقلا عن ربيعة فربيعة
شيخ مالك في الفقه وغيره وربيعة من اهل المدينة قال الامير
الي ان حلقة مالك اكبر من حلقة ربيعة ولذا قيل له مالك
سعد بك وانت لم تسعد نفسك وانفق ان والد ربيعه سافر
عن زوجته مدة طويلة كما هو عادة التاجرين في سفرهم وهي
حامل بربيعة وابقى لها دراهم فولدت ربيعة وانفقت عليه
الدراهم في طلب العلم ثم قدم ابو ربيعة وقال لها اين الدراهم
فقالت له اذهب لمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وارجع وانا اخبرك بالدراهم فذهب اليه فوجد حلقة كبيرة
فسالهم من هذا فقال ربيعة بن ابي عبد الرحمن ففرح فرحا
شديدا فرجع الى زوجته فقالت انفقته على ولدك هذا فقال
نعم ما فعلت ويقال له ربيعة الراي بالاضافة للراي لانه كان
كثير الراي ولذا قيل ذهبت حلاوة الفقه بعد ربيعة قوله
عن انس خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم وخدم
النبي عشر سنين ومع طول هذه المدة كان اذا فعل انسا فعلا

لا يناسبه

لا يناسبه لا يقول له النبي صلى الله عليه وسلم لاي شيء
فعلت هذا الشدة يعيبه بالله وان جميع الافعال لله قوله
انه سمعه اي ان ربيعة سمع انسا يقول وقوله انه مفعول
اخبرنا لانه بمعنى اعلمنا والمعنى اخبرنا انه كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقوله سمعه يقول جملة معترضة
لبيان انه سمعه لا انه قراه عليه ولا انه اجازه ويقول حال
والمعنى سمع ربيعة انسا حال كون انس قائلا اي متكلما فتامل
سمع عابد على ربيعة ومفعول سمع عابد على انس ويحتمل
ان ضمير سمع عابد على قتيبة اي سمع قتيبة مالكا حال كون
مالك قائلا بلا هكذا قال قرره المناوي بضم الميم وهو شارح
الجامع كله واسمه عبد الروف ويحتمل ان سمعه مفعول لاخبرنا
والمعنى اخبرنا قتيبة الخ بانه سمعه يقول كان الخ قوله
قوله كان الخ مقول القول وهذا الوجه قريب لكنه لم يذكره
المناوي قوله البائن من بان يبين اذا ظهر او من بان
يبون اذا بعد وفارق واعلم ان النفي اذا دخل على مقيد
بقيد انصب النفي على القيد فالنفي منصب على البائن
اي الظاهر او المفارق وحينئذ فلا ينافي ان النبي
صلى الله عليه وسلم قيه طول لكنه ليس بائن وهذه
القاعدة لا تختص بالنفي بل كذا الاثبات وقوله ولا
بالقصير هذا اعلم من قوله ليس بالطويل البائن لما
علمت ان النفي منصب على القيد فعلم انه طويل فعلم
فعلم انه ليس بقصير فلا حاجة لقوله ولا بالقصير
والجواب انه اتى به دفعا لما يتوهم ان النفي منصب على
القيد والمقيد وانه اتى على غير الغالب واعلم ان الحلاوة
والجمالة في الطول الذي ليس ببائن قوله ليس بالطويل
اتى بالباء لتاكيد النفي ولكانه قال اخبركم بان الطول

شبكة الألوكة www.alukah.net

الباب انتفي عنه التقاموكد اقوله ولا بالكابيض الا
محقق ابي شديد البياض الذي ليس فيه حمرة وهو
من النظر مستكره والنفي منصب على القيد فلا ينافي ان
اصل البياض حاصل قوله ولا بالادم ابي ليس بشديد الادمة
ابي السمرة وهي الحمرة ابي ليس متصفا بشدة الحمرة
فاصل الحمرة حاصل قال الامر الي ان النبي صلى الله عليه
وسلم ابيض مشرب بحمرة وهو افضل الالوان في الدنيا
واما البياض مع الصفرة فهيا افضل الالوان في الاخرة
فالنبي صلى الله عليه وسلم اعطي الجمالين في الدنيا
والاخرة فان قلت هلا قال ولا بالاسمر الادم فيكون
النفي منصبا على القيد ويكون المعطوف مناسبا للمعطوف
قلت انما قال ولا بالادم دفعا لما يتوهم ان الحمرة قد
البياض فلما صرح بالبياض في الاول وحذف السمرة
ابي الحمرة في الثاني علم ان البياض اغلب قوله ولا بالجعد
القطط اعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان له شوشة
كالعرب ولم يحلق الا اربع مرات وكان شعر النبي صلى
الله عليه وسلم جعدا ابي متكسرا لكن ليس قططا
ابي ليس شديد التكسر فالقطط بكسر الطاء وفتحها
وبسكونها قوله ولا بالسبط بكسر الباء وفتحها وبسكونها
وبسكونها هو المسترسل ابي ليس مسترسلا اي
ليس خاليا عن التكسر بل فيه التكسر والحاصل ان
اصل التكسر حاصل فان قلت ولا بالسبط علم ان من
انصباب النفي على القيد في قوله ولا بالجعد القطط قلت
دفعا لما يتوهم ان النفي منصب على المقيد والممدوح
هو التكسر الخلقي لا التكسر بعود ونحوه وجرت عادة اهل
زمننا اذ من لا نت له شوشة فيقع في وهم الناس

انه

انه ولي فمن كان غير ولي لا ينبغي له الشوشة قوله بعثه
ابي ارسله الله الي الخلق من انس وجن وكذا الملائكة
على قول المحققين بل ارسل للجماد ان قامت برسالته
فصارت امة من الخسف الذي كان يحصل لها في الزمن
الاول قوله على راس اربعين اعلم ان اربعين اسم
للسنة المتممة للاربعين ويطلق على الاربعين بتمامها
فاذا اردنا بالاربعين السنة المتممة فالمعنى بعثه
الله على راس السنة المتممة وراس الشيء اوله
فالمعنى بعثه الله على اول السنة المتممة للاربعين
مع ان النبي صلى الله عليه وسلم انما ارسل بعد تمام
السنة المتممة للاربعين فارسل في اول احدى
واربعين فهذا مشكل والجواب ان الراس يطلق
ايضا على الاخر باعتبار انه اول بالنسبة للسنة
التي بعدذلك الاخر والمعنى بعثه الله بعثا انبيا
على اخر السنة المتممة فيكون في اول سنة احدى واربعين
واما الوارد نا بالاربعين مجموع الاحاد فيقال ان
راس الاربعين هو السنة المتممة للاربعين
والمعنى بعثه الله بعثا انبيا على السنة المتممة للاربعين
ومعنى انبيا نه على السنة انه جاء عقب السنة المتممة
وح فيكون بعث في اول احدى واربعين وحاصل المقام
انه صلى الله عليه وسلم ارسل في اول احدى واربعين
فان قلت ان هذا الكلام انما يتم الا لو كان البعث في ربيع
كما ان الولادة في ربيع مع ان الحق ان البعث كان في رمضان
ح فيكون بعثه في ستة وثلاثين ونصف سنة او
بعد اربعين ونصف فان كان في رمضان الذي قبل ربيع
المتمم للاربعين فيكون بعد ستة وثلاثين ونصف
وان كان رمضان الذي بعد ربيع المتمم للاربعين فهو

بعد اربعين ونصف سنة قلت ان هذا الكلام يحتمل ان
يكون الراوي جبر الكسر او الغاه قوله علي راس اربعين
وقيل اربعين وعشرة ايام وقيل وعشرون وقيل
واربعون وقيل ستون وقيل اثنين واربعون وهذه
اقوال ضعيفة قوله عشر سنين بكسر السين وفتحها
وقوله عشر سنين بعد الرسالة فلا ينافي انه اقام ثلاث
سنين قبل الرسالة وبعد النبوة فالجملة ثلاث عشر
سنة وهذا الجواب فيه نظر لانه كان في الثلاث سنين
رسولا ايضا فالجواب الاحسن انه الغى الكسر فلا ينافي
انه اقام جملة ثلاث عشر سنة قوله وبالمدينة هي علم
بالغلبة على مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوله وتوفاه وفي نسخة فتوفاه اي فقبض الله روحه
حقيقة وان كان القابض صورة هو عزرائيل وما قبضت
روحه الا بعد ان خير بين زهرة الدنيا وبين ما اختاره
الله من الاخرة فاختار الثاني قوله على راس ستين
اعترضه بانه عاش ثلاثا وستين غير ستة الولادة والموت
والجواب انه الغى الكسر قوله ولحية بكسر اللام ويصح فتحها
قوله وليس في راسه الخ اي بل اقل من ذلك وهو يحتمل
كان يكون تسعة عشر او ثمانية عشر او احد عشر او غير
ذلك والمنقول في رواية اخرى ان الذي كان في لحيته وراسه
صلى الله عليه وسلم سبعة عشر وفي رواية كان الابيض
احد عشر وفي رواية عشرة ووقف بينهما بان من قال
عشرة مهونا ظر لما في المفقة فقط فلا ينافي ان في راسه
ولحيته منقرقا فان قلت ورد ان الشيب نور ووقار فكيف
كان المناسب ان الله تعالى يجلي نبيه بذلك قلت انما حماه
الله من ذلك حوفا على النبوة من الكفر لان طبع النسا
كراهة الرجل في اللحية البيضا وهذه الكراهة الطبيعية

لا مواخذة

لا مواخذة بها لكنها ربما تجر الى الكراهة الاختيارية
فيحصل الكفر فان قلت سيأتي ان النبي صلى الله عليه
وسلم مزاجه معتدل من كل وجه ومن اعتدلت الطبايع
الاربعة فيه فلا يمكن شيبه فكيف يشيب عشرا وغير
ذلك قلت انه سيأتي انه شيبته هود واخواتها فشيبه
عارض لا من حيثية الطبايع تنا حميد اسم ومنع على شيخ
المولف وحميد تصغير حامد لكن العلم هو حميد وقوله
حميد بترك التنوين قوله البصير نسبة لمدينة بالعراق
وهي مثلثة الباء واما السمة اليها فتقصر على الفتح
والكسر والبصري بفتح الباء وكسرها ولا يقال فيه
بالضم وان كانت البلد مثلثة الباء قوله الثقفي نسبة
لثقيف قبيلة قوله عن حميد اي الطويل وليس المراد
طول جسمه بل طول يديه واما جسمه فقصير فلقب
بالطويل لطول يديه حتى انه لو وقف على ميت ومس
يده اليمنى على راسه واليسرى على رجليه قوله ربعة
بالتا باعتبار الذات اي كانت ذات رسول الله صلى الله
عليه وسلم ربعة واعلم ان ربعة يتصف بها المذكر
والمونث فيقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ربعة
ويقال لفاطمة ربعة ووصف المذكر به باعتبار انه ذات
ويجمع على ربعات بالسكون سواء كان وصفا لمذكر او مونث
ولا يحرك العين الا اذا كان اسما ولم يكن عينه بالمثال
الاسم قصعة وقصعات ومثل المعتل جوزه وجوزات
وبيضة وبيضات وقوله ربعة لكن الى الطول اقرب وليس
بالطويل الخ تفسير لقوله ربعة لكن المعهود في تلك
الصفة حذف الواو وكما هو الموجود في بعض النسخ ويقبل
اقترانه بالواو ولا نه يجوز عطف الجمل التي لها محل على مفرد
وقوله ليس بالطويل هذا ينافي ما تقدم من ان المنتفي هو

البيضة واما اصل الطول فثابت والجواب ان الذي في الطول
للكمال بقرينة الرواية السابقة اي وليس بالطويل الكامل
في الطول فالنفي منصب على القيد واما اصل الطول فموجود
وح فقوله وليس الخ افاد ثبوت الطول وهو لم يستفد من
قوله ربعة ربه اندفع ما يقال ان قوله ليس بالطويل
لم يفد شيأ زايدا على قوله ربعة قوله ولا بالقصير المتفي
القصر لاكماله قوله حسن الجسم الجسم والجسد مترادفان
من ادمي او غيره من الدواب ويراد بالجسد ما يبدو البدن
واليدين والرجلين والبطن والظهر وقوله حسن الخ
اي ذا بهجة وذا رغبة اي فاتن به او صاف تقتضي
الرغبة فيه وقال بعض الشراح بجنسه انه ليس بالفا
القاية في الجسامة بحيث تكرهه النفس وليس هزيلا
والاحسن ان يراد بحسن جسمه اعتدال اعضايه
واستقامتها وحسنها لان الجمالة عندهم ترجع الى
وضع الاجزا وضعا متينا ولا ترجع الى البياض ونحوه
قوله ليس بجعد اي ليس بمتكسر وظاهره نفي التكسر
من اصله فينافي ما تقدم من ان اصله التكسر موجود
والمنفي شدة التكسر والجواب ان قوله ليس بجعد اي
ليس بشديد الجعودة وقوله ولا سبط اي ليس فيه
ارسال قالباطة منفية من اصلها بنفي شيء اخر وهو
انه هنا قال لكان شعره صلى الله عليه وسلم ليس بجعد
وفي الرواية السابقة قال ذاته ليست بجعده ففيه اشارة
الى صحة الامرين فيصح ان يقول رسول الله رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليس بجعد اي باعتبار شعره
ويصح ان تقول شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس بشديد الجعودة وهو حقيقة فيهما هذا في النفي
وكذا في الاثبات فتقول رسول الله جعد اي باعتبار شعره

شعره وتقول شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم جعد
ليس بشديد الجعودة وهو حقيقة فيهما كما يقال زيد
متكلم فهو حقيقة مع ان المتكلم لسانه قوله اسمر اللون
اعلم ان الاسمر هو الاحمر فافاد هذه الرواية ان النبي
صلى الله عليه وسلم احمر فينافي ما تقدم من انه بياضه
مشرب بحمرة واجاب بعض بان معنى قوله اسمر اي ليس
ابيض بياضا خالصا بلا مخالفة لكن هذا بعيد من العبارة
قوله اسمر اللون اي لونه اسمر فيفيد ان اللون يتصف
بكونه اسمر مع ان المتصف بكونه اسمر هو الذات لا اللون
لان مدلول السمر الذات المتصفة بالسمر لا يتصف بها
اللون فهو مشكل هذا ان جعل من اضافة الصفة للموصوف
والجواب ان العلما قالوا ان مدلول علم الصفة القايمة
بالذات وليس مدلوله الذات المتصفة بالعلم فنقول
هنا المراد من اسمر السمرة فصح وصف اللون بها
ويكون من تحقق الكلي في جزييا ته واعلم ان وصف
النبي بالسمرة يعني البياض المشرب بحمرة صحيح واما
وصفه بالسواد فهو كفر قوله يتكفا اي يسرع في مشيه
مع التمايل يمينا وشمالا تمايلا طبيعيا وهو ممدوح
وقيل معنى يتكفا يتمايل الى امام بحيث يتراى انه كالمنحدر
من محل اعلى الى محل اسفل وهذا التمايل ممدوح وقوله
يتكفا بالهمز وبدونه قوله يعني العبدي نسبة لعبد قيس
قبيلته وقوله يعني العبدي يحتمل انه من صنع بعض
التلامذة ويحتمل انه من صنع الشيخ المولف ويكون فيه
التفات على مذهب السكاكي لان مقتضى الظاهر ان
يقول اعني العبدي ويحتمل انه استفهار يعني لاي التفسيرة
فلا يكون فيه التفات قوله محمد بن جعفر ويسمى عند
راي يلقب به وسبب ذلك انه جلس في مجلس ابن دريد

واكثر السوال فقال له ما تريد باعتذارك قوله البرا بالمد يجوز
القصر قوله رجلا مربوعا من المعلوم انه رجل فلا فايدة
لقوله رجلا والجواب ان قوله رجلا توطيه للخبر الذي هو
قوله مربوعا كما في قوله بل انتم قوم تجهلون فالقصد
الاخبار بانهم ذو جهالة فكذا هنا المقصود انه مربوع
وقال بعض معني قوله رجلا ان شعره متكسر تكسرا
خفيفا وليس المراد به انه ذكر من بني ادم وقوله مربوعا
اي الي الطول اقرب قوله بعيد الخ المنكب مجمع العضد والكتف
وقوله بعيد بفتح الباء وكسر العين بالتكبير ويصح بضم الباء
وفتح العين مصغرا وبجر الاما بالرفع او بالنصب قوله ما بقي
ما نكرة او موصولة وما بعدها صفة او صلة وقوله بعيد
الخ اي متسع اعالي ظهره ويلزم منه اتساع الصدر وهو
المراد لان المدحة في اتساع الصدر لان اتساع الصدر
يلزمه عرفا تمام خلق الخلق وعدم الضيق قوله عظيم
الجمة الخ اعلم ان الجمة واللمة والوفرة وقع فيها اختلاف
واحسن ما قيل ان الوفرة هي كثرة الشعر الي ان يصل الي شحمة
الاذن واما اللمة فهي ما جاوز شحمة الاذن سواء وصل
للمنكبين ام لا والجمة ما وصل للمنكبين فبين الوفرة
وبينهما غيرها التباين واما بين الجمة واللمة عموم وخصوص
مطلق فكل جمة لمة ولا عكس وهنا كل طريقة ثانية فتقول اللمة
ما وصل الي المنكبين والجمة ما جاوز الاذن ولم يصل الي المنكبين
فبين اللمة والجمة التباين قوله وهنا كل طريقة ثالثة تقول
اللمة ما جاوز الاذن ولم يصل للمنكبين والجمة ما وصل
للمنكبين فقوله عظيم الجمة الي شحمة اذنيه اي ان جمته
الواصلة للمنكبين عظمها وصل للاذنين فقط فقوله
الي شحمة متعلق بعظيم اي ان العظم منته الي الشحمة واما
ما نزل عن الشحمة وان كان من جملة الجمة الا انه ليس عظيما

قوله

قوله عليه الخ اي حبذ بعد حبذ ويحتمل ان جملة متناقضة
وهو الاحسن لان الاول ربما يتوهم بانه عليه الجملة الحمد اي ما
مع انه ليس كذلك قوله حلة وهي ثوبان او ثوب له بطانة
وقولنا ثوبان اي واحد فوق واحد او ثوب اعلى لا لداون
اسفل كالميزر فاذا ليس ميزرا او رداء يقال عليه حلة
قوله حلة من الحلول لان الشخص حال فيهما او ان احد
الثوبين حال في الاخر واما من الحمل لان احد الثوبين يحمل
على الاخر اي ليس بمخيط فيه بل الخياطة في احد طرفيهما قوله
حمرا اقرد نظرا للفظ حلة والا بان لوحظ المعنى كان المناسب
حمرا ان او يقال ان الثوبين عنزله الثوب الواحد لكون الشخص
يلبسهما معا قوله ما رايت اما بصرية لها مفعول واحد واحسن
صفة لشيا والمعنى ما ابصرت قط شيا موصوفا بانه احسن
منه ويحتمل انها علمية لها مفعولان اي ما علمت شيا احسن
منه والاولى جعلها علمية وقوله شيا اما لم تقل انسانا
اشارة الي انه لم ير اجمل من النبي صلى الله عليه وسلم
لا انسان ولا شمس ولا قمر وقوله قط ظرف لما مضى اي في الازمنة
الماضية اي لم يتفق في الازمنة الماضية الشاملة لزمنه
وجوده وغيره انه علم شيا احسن منه فان قلت ما رايت
الخ انما تفي الاحسن وهو مصدر بالمسائلة وبكون النبي
صلى الله عليه وسلم احسن قلت ان تلك العبارة صارت
حقيقة عرفية في ان النبي احسن من غيره او يقال انه مجاز
عن كون النبي صلى الله عليه وسلم احسن فيكون من
استعمال العام في الخاص والقرينة كون المقام مقام مدح
قوله ما رايت شيا احسن الخ اشار به الي انه احسن المخلوقات
تماما قوله سفيان اعلم ان عندنا سفيانين كلاهما في عصر
واحد وكلاهما مجتهد احدهما سفيان بن عيينة من مشايخ
الشافعي والثاني سفيان الثوري ثم ان بعض الشراح

قال هذا المراد سفيان الثوري وهو المتبادر وقال بعض
المراد به سفيان بن عيينة ولكن سفيان الثوري اشد ورعا
وقوله سفيان مثلث السين قوله متذبذبة لمة من زائدة
لتاكيد النفي اي ما رايت ذا لمة لا بينا في جلة جدا احسن الخ وهذا
الحديث مصرح بان النبي صلى الله عليه وسلم ذا لمة وتقدم
انه ذو جمة فبينهما تناف والجواب انه تقدم ان الجمة اخص
من اللمة على انا لو قلنا بينهما تنافيا فنقول ان النبي صلى
الله عليه وسلم في بعض الاحيان تقص شعره بحيث يصير
لمة وفي بعض الاحيان يتركه حتى يصير جمة قوله لة شعر بفتح
العين وسكونها والافصح فتح العين قوله عن ابي اسحاق
اي الهمداني قوله يضرب منكبيه ويلزم من الضرب للمنكبين
الوصول الى المنكبين وهو المراد فان قلت هلا عبر بالوصول
المراد قلت ان المجاز ابلغ وليس المراد حقيقة الضرب وهو
امساس جسم لجسم امساسا عنيفا وقوله يضرب منكبيه
اي في بعض الاحيان قوله لم يكن بالطويل اي البائن قوله محمد بن
اسماعيل ولو في صدق وماذ في نور وقوله محمد بن اسماعيل هو
البخاري وقولنا في صدق اي مائة اربعة وستون وقولنا وشيء
في نور اي مائتان اربعة ستة وخمسون قوله نعيم بفتح النون
قوله المسعودي بنسبة لعبد الله بن مسعود واسمه عبد
الرحمن بن غنمة قوله شثن الكفين الخ اي عظيم الكفين
مع تقوسة وعظم القدمين ومعلوم ان عظم الكفين يدل
على كمال القوة وتقوسهما يدل على الجمالة فقد احتوى صلى الله عليه وسلم
على الجمالة بقوله ضخم الراس اي كبير الراس وكبر الراس
تم يدل على كمال العقل وحسن التدبير والعلم وقوله ضخم
الراسيات لكن ليس مفرطا لان افراط العظم يدل على البلادة
ضخم الكراديس اي عظيم الكراديس جمع كردوس او كردوس
فالمفرد بفتح الكاف وضمها والكردوس راس العظام كالركبتين

والمنكبين

بلغ مقابله

والمنكبين قوله طويل المسربة وهي خط الشعر الذي في الصدر
ومعنى طولها انها ممتدة من المنحر الى السرة اي خط دقيق
ممتد قوله تكفيا بالياء فيهما او بالهمز فيهما والاصل
الهمز او بالياء في الاول وبالهمز في الثاني قوله كانما يخط من
صيب اي من محل منخفض ومن غيث في اي كانما ينزل في
محل منخفض وهي عمدوحة حيث كانت طبيعية قوله لم ار
قبله ولا بعده الخ من المعلوم ان ما قبل النبي صلى الله عليه
وسلم من ادم الى النبي وما بعد النبي من زمن النبي الى الان
وقوله لم ار الخ اي لم ابصر في جميع الازمنة الماضية ولا في جميع
الازمنة المستقبلة مثله صلى الله عليه وسلم وهو مسلم
لان هذا الراوي لم يطلع على جميع الازمنة الماضية والمستقبلة
والجواب انه كناية عن كونه لم يبصر احد امثله في عصره هذا بنا
على انها بصرية وكذا اذا جعلت راي علمية فمقولنا لان الراوي
لم يعلم من ياتي في المستقبل والمعنى لم اعلم احدا مثله بالنبي
صلى الله عليه وسلم اجمل الناس تماما حتى من يوسف فان
قلت ان النسوة اقتنن بيوسف ولم يقتتن بالنبي صلى
الله عليه وسلم مع ان مقتضى كون النبي صلى الله عليه وسلم
اجمل الانسان قلت ان النبي اتصف بالجمالة التامة وبالجلالة
التامة والجلالة عطف على الجمالة والجلالة منعت النسوة من التامل
في محاسنه قوله نحوه اعلم انهم اذا قالوا مثله فيكون اللفظ
متحدا واذا قالوا نحوه فيكون المعنى متحدا واللفظ مختلف
اذا علمت ذلك فقوله بمعناه تاكيد لانا سيبويه ولان النحو
لا يكون موافقا في المعنى قوله الضبي نسبة لبني ضبة قبيلة
من عرب البصرة ربي بالنصب اي وصفود بالنصب اي بيقض
فسيدنا علي حيث انه فضل غيره عليه قوله والمعنى واحد فيه
حذف اي خرتنا هو لا بعبارة مختلفة حال كون تلك العبارات
معناها واحد وهو حال من المفعول ويحتمل انه حال من الفاعل

الألوكة
www.alukah.net

حال كون هؤلاء موصوفين عبارتهم واحد اي معناها واحد قوله
من ولد بفتح الواو واللام اسم جنس يصدق على القليل
والكثير والمراد بالكثير ومن للتبعيض قوله اذا وصف الخ اشار
به الى ان وصف علي للنبي صلى الله عليه وسلم متقدما
وفيه اشارة الى ان علي اتقن وصف النبي صلى الله عليه وسلم
لانه كان شديد المخالطة له صلى الله عليه وسلم بخلاف
غيره فان من وصف لا تواصفا واما الكبار قلا يمكنهم
الامعان في صفاته لجلالته قوله بن كراد اي اخو للحسن والحسين
من ابيه قوله بالطويل زايدة قوله الممغط بتشديد الميم
الثانية مفتوحة من الامتطاط وهو شدة الطول فالممغط
هو الزايد في الطول والنفي منصب على القيد واصل الطول
موجود قوله ولا بالقصير المتردد اي الذي دخلت اجزاؤه
بعضها في بعض بحيث صار قصيرا جدا وظاهره ان اصل
القصير موجود لانه انما نفى القصر المتردد مع ان المنفي
الطول الزايد والمبادر الطول ففيه تنافي والجواب ان يراد
بالقصر ما عدا الطول الزايد فيجامع الطول المعتاد قوله
وكان الخ قدم الوصف بالكثير على الوصف بالامتياز لان
التخلية مقدمة على التحلية وقوله وكان الخ تتميم فيما
علم التزاما لا ضير فيه في مقام المدح بل البلاغة في التصريح
باللازم قوله من القوم هم جماعة الذكور سموا قوما لقيامهم
بالامور العظيمة واذا اريد بسوة فيدخلون تبعا واعلم
ان كل فرد ينقص عما قبله باربعة اصابع فقوله ربعة
من القوم اي ربعة باعتبار قومه واهل زمنه لا باعتبار
العصر المتقدمة عليه والا كان قصيرا ولا باعتبار الفصول
المستقبلة بعده والا كان طويلا قوله لم يلق بالجعد اي لم يكن
شعره جعدا اي شديد التكسير بل متكسر تكسرا خفيفا قوله
ولا بالسبط اي ولم يكن شعر راسه مسترسلا بل متكسر

تكسرا

تكسرا خافيا وهو ممدوح قوله وكان جعدا اي موصوفا بتكسر
الشعر وقوله رجلا اي موصوفا باسترسال الشعر وانت خبير
بان الوصفين متنافيان ظاهرا والجواب ان قوله وكان
جعدا اي فيه اصل التكسر وقوله رجلا اي ليس متكسرا
تكسرا شديدا او قوله رجلا بفتح الراء وكسر الجيم ويصح
فتح الراء مع ضم الجيم ويصح فتح الراء والجيم مثلثة والراء
مفتوحة قوله بالمطهم اي لم يلق جسمه سمنا فتراءى عليه
العبوسة قوله ولا بالكلثم اي لم يكن بالمدور الوجه تدويرا
تاما بل فيه نوع من التدوير مع امتداد الوجه الشريف
وهو دليل الجمالة واما التدوير التام فلا جمالة فيه وقوله
وكان في وجهه تدوير اي نوع تدوير كما تقدم قوله مشرب
من الاشراب فهو بسكون الشين وفتح الراء ويصح مشرب
من التشريب اي ان النبي صلى الله عليه وسلم ابيض
مشرب بحمرة وهو جمالة الدنيا واما البياض المشرب بصفرة
فهو جمالة الاخرة بقي شيء اخر وهو ان الانبياء بعد وضعهم
في القبور يرجع الله روحه وهل هو بعد رجوع روحه في القبر
متصف بالجمالة الدنيوية او الاخروية والظاهر الثاني
قوله ادعج العينين اي ان سواد عينيه صلى الله عليه
وسلم شديد السواد وقال بعض كما ان سواد عينيه شديد
شديد كذلك بياض عينيه بياض شديد وورد بان في عينيه
حمرة لما ورد انه اشكل العينين قوله الاشفار جمع شفر وهو
الحافة التي ينبت فيها الشعر المسمى بالهدب وليس
الشفر اسم للشعر وح فقوله اهدب الاشفار اي اهدب
شعر الاشفار ففيه مجاز بالحذف او انه اطلق الاشفار على
الشعر من باب اطلاق اسم المحل على الحال مجازا مرسلا
قوله جليل المشاش اي جليل رؤوس العظام فالمشاش
رؤوس العظام فاذا شوهد زينة النبي صلى الله عليه وسلم

الألوكة
www.alukah.net

او كنقه تجدد تكعظيما قوله والكند بفتح التا وكسرها اي جليل
الكند وهو الطاهر وهو ما تحت الوقنة مما بين الكتفين قوله
واذا اراد وصف انسان بالعلم فيقولون فلان يحمل العلم
على كاهليه وهو اعلى الظهر قوله اجود اعلم اي عندنا اجود
واشعر فالاشعر ما كان جسده بتمامه فيه شعر او غالبه
واما الاجرد فهو ما لم يكن جسده بتمامه ذا شعر وهو لا ينافي
ان فيه شعرا وهو المسربة وفي يديه شعر وبهذا اندفع
ما يقال كيف يقال اجرد اي من الشعر مع ان فيه شعرا قوله شثن
الكفين الخ اي غليظ اصابع القدمين واصابع اليدين
وهو دليل على الشجاعة قوله اذا مشى تقلع اي ينقل رجله
من الارض بقوة رافعا لها من الارض رفعا بينا متواليا
رفع الثانية لرفع الاولى بخلاف المتكبرين فيرفع رفعا
خفيفا قوله كانما يخط في صبب التخفيف اذ الصبب هو
الحدر المنخفض ثم ان بعضهم اشراح جعل في بعض منه اي
كانما يخط من صبب فساوت رواية من والصواب ابقائي
على حالها لان المعنى كانما ينزل في محل منخفض قوله واذا التفت
التفت معا اي اذا اراد ان يلتفت لما خلفه التفت بجميع بدنه
والحاصل ان الشخص تارة يلتفت عن يمينه وتارة يلتفت يمينا
وتارة شمالا فاذا اراد ان يلتفت لما خلفه التفت بجميع بدنه واذا
التفت يمينا او شمالا فلا يلتفت بعنقه فقط فقوله معا اي
مصاحبا لجميع بدنه قوله خاتم بكسر التا وفتحها اما قراءته
بالفتح فظاهر واما قراءته بالكسر فباعتبار اذ اسم الآلة
فقد مر الصفة والآلة تقرأ بالضبطين اي على كتقيه علامة
النبوة اي علامة تمام النبوة لا علامة اصل النبوة واذا علمت
ان الخاتم اسم الآلة فقيه تشبيه اي على كتقيه كخاتم النبوة
كما ان الخاتم يدل على ان المختوم من عند الامير كذا هذا
الخاتم يدل على ان النبوة من عند الله قوله خاتم النبيين

بكسر

بكسر التا اي منهم النبيين واخرهم ويصح فتح التا
اي مروج النبيين كما ان الخاتم يروج المكتوب فكذلك
هو فشبه ترويجه بالاشياء بالختم واشتق من الختم خاتم
بمعنى مروج ويحتمل انه تشبيه بليغ اي كخاتم النبيين قوله
اجود الناس لانه اذا جاء الدنيا يتنزه ويغرقها على
الحاضرين ويبيت الليالي بالماء والتمر بدون ايقاد نار لطبخ
ونحوه وقوله صدرا اي قلبا فاطلق الصدر على القلب
ثم اطلق القلب على النفس كما هو احد اطلاقات القلب
وقيل اجود الناس اي انه اشد الناس تحملا فالمحمل حقيقة
الاعرابي الصميمة قوله لهجة اي لسانا اي كلاما واللهجة
بفتح الهاء وسكونها قوله عربية اي طبيعة وقوله البديهة
اي عنده صلى الله عليه وسلم لين وحسن خلق تام قوله
عشرة اي صحبة اي مخالطة ممن خالطه لا يريد فراقه
ولا يجب ذلك لما في اجتماعه من النودة وايثار الغير قوله
بديهة اي روية بديهة اي من راه بغتة هابه لما اشتمل
عليه من الجلالة العظيمة واذا لم تفتتن به النسوة كما
افتتنت بيوسف فبديهة منصوب على المفعولية المطلقة
قوله ومن خالطه معرفة الخ اعلم ان مخالطة النبي صلى الله
عليه وسلم اما لاجل المعرفة او لاجل التلذذ بصحبته او لاجل
الوداد بين النبي صلى الله عليه وسلم واما لاجل صون
نفسه وماله من التلف ممن خالطه لاجل التفرق والوداد
يحب النبي صلى الله عليه وسلم محبة شديدة واما من خالطه
لاجل صيانة ماله ونفسه كالمنافقين فلا يحبه بل يحيون فقده
فقوله معرفة مفعول لاجله قوله نأعنه اي واصفه بالجميل
واعلم ان الواصف يطلق الواصف بالجميل وبغير الجميل
والناعت خاص بالواصف بالجميل فبين الناعت والواصف
عموم وخصوص مطلق والناعت اخص قوله لم ار يختلمات

الروية بصرية فتتعدى لواحدة اي لم ار قبله ولا بعده مثله
وهو كناية عن كونه ليس هنا لا مثله ويحتمل ان الروية علمية
ومفعولها الثاني محذوف اي لم ار قبله ولا بعده مثله موجودا
واعلم ان المثل المساوي ذاتا وصفاتا وان مساوي نوع ما فهو
تشبيه فالمنفي المثل لا التشبيه في نوع من الجمال وقوله لم ار الخ
صادق بان يرى اعلى منه وبان يرى ما هو دنى منه
والجواب ان قرينة المدح تقيد نفي الاعلى ويقال بانه اطلق
المثل على المساوي والافهو مجاز من اطلاق اسم الخاص
على العام فعلمت ان منطوق نفي رؤية من يساويه ومن
هو اعلى ويلزمه انه صلى الله عليه وسلم افضل الناس
واحسنهم صفاتا وافعالا وذاتا وهو المراد فهو كناية
قوله قال ابو عبيدي ان المولف والتلمذة تركيبة وهي جائزة
عند المحدثين والفقها قوله الاصمعي لانه اما ما عرفا باللغة
والاصمعي بفتح الميم قوله الذاهب طولا يحتمل ان طولا
محول عن الناعل اي الذاهب طوله اي الممتد ويحتمل ان طولا
منصوب على نزع الخافض اي الذاهب في الطول قوله اعرابيا
نسبة للاعراب وهو ساكن البادية الذي بالنجوع قوله
عفطا في بشابغه بضم النون وقوله وهو السهم وقوله
مدها اي مدونزها وقوله عفطا من التفعل وهو التفعل
واما الحفظ فهو من الافعال فالمادة مختلفة وح فلا يناسب
ذكر قوله تعفط الخ لما الخافيه والجواب ان المادتين اشتركا
في ان المراد منهما الامتداد فبينهما مناسبة ما قوله فلذا صح
ما قاله قوله في للامه اي في اثنا تعليمه قوله الداخل بعضه الخ
اي الداخل بعضه في بعض لاجل الغض مثلا اذ الاذان انسانا
سارقا يخاف رؤية الناس اذا ارتفع فيدخل بعضه في بعض
لاجل ان يصير قصيرا فلا يرى قوله اي فسئل قليلا العالم
ان حقيقة الرجل ما كان شعره مستترسلا فكيف يفسره بما

في شعره

في شعره فسئل والجواب ان قصده تفسير الرجل المذكور
في الحديث اي فقصده تفسير المراد من الرجل في هذا الموضع
وقوله اي تسئل تفسير لقوله مجونه قوله الكثير اللحم
تفسير للبادن وكثرة اللحم مستكرهة في الاعاجي والقلوب
قوله الحدور الوجه اي تدويرا ما فلا ينافي ان اصل التدوير
موجود والحاصل ان التدوير بدون طول قبيح وكذا
الطويل بدون تدوير والممدوح التدوير مع الطول
قوله الذي في بياضه حمرة اشار به الى ان البياض الكثير مع الحمرة
قوله الطويل الاشفار اي الطويل شعر الاشفار فهو مجاز
بالحذف او مجاز مرسل كما تقدم قوله ان يمشي بقوة اي
بحيث يرفع رجله بقوة كما تقدم قوله كانه قضيب اي عود
مستقيم او سيف وقوله من الصدر اي اخذ من الصدر
قوله والصبب الحدور بفتح الحا وهو الانحطاط فيحمل
الحقي لما ينحط في انحطاط وهو غير مستقيم والجواب
ان قوله الحدور اي ذو الحدور اي الموضع المنحفض صاحب
الحدور اي صاحب الانحطاط من حيث ان الحدور في المحل
المنحفض قوله في صبوب بضم الصاد وفتحها قوله وصبب
في بعض النسخ حذفها وقوله في صبوب اي في محل منحفض
قوله روس المناكب اي وما شابههما من المرفقين والركبتين
قوله روس اي اطراف المناكب قوله العجلي نسبة للعجل بن
لجيم قبيلة مشهورة فذلك الرجل منسوب للقبيلة قوله
املا علينا الاملا يطلق على القاء الحديث وقوله اما لا حال
اي حال كونه تمليا علينا من كتابه وسبب الاملا من الكتابة
اما عدم حفظه المودي واما قصد الصدق والتوثق قوله
من كتابه اي حال كونه من كتابه او من جهة كتابه لا من
جهة حفظه قوله من بني تميم صفة لرجل قوله من ولد الخ صفة

ثانية فالرجل موصوف بصفتين ويحتمل ان قوله من ولد
حال ايما حال كونه من ولد بني هالة وولد اسم جنس يطلق
على الواحد والجمع والمراد الجمع اي من ذرية بني هالة قوله
روج خديجة صفة لابي هالة وخديجة تزوجها ابو هالة
وولد منها ذكرا ان الاول هالة والثاني هند ثم تزوجها
ثانيا عتيق المخزومي وولد منها بنتا سماها هندا ثم
تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم فختم لها بالسعادة
قوله ابي هالة قيل اسمه النباش وقيل اسمه هند وقيل
اسمه زرارة فوقع الخلاف في اسمه قوله يكني بالتخفيف
والتشديد صفة لرجل واما الرجل فقيل اسمه زيد بن
عمرو وقيل عمرو وقيل اسمه عمير قوله عن ابن لابي هالة
ومراده بالابن ابنه وابوه سمي هند وجده وهو
ابو هالة سمي هندا على احد الاقوال فالحاصل ان الرجل
الذي اسمه عمر من النسل الاسفل وليس بن ابن ابي
هالة اخذ الحديث عن هند الذي هو بن ابي هالة
وهند المذكور اخذ الحديث عن الحسن والحسن اخذه عن
خاله لامه وهو هند الذي هو بن ابي هالة قوله قال ابي
الحسن قوله عن حلية نتازعه سالت ووهما فاوا عمل
الثاني وقوله ولان الخ ابي والحال انه كان وصافا الخ ووصاف
صيغة مبالغة فحذاه ولان كثير الوصف ابي كان كثير الاخبار
عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقدي وصاف
بعث لنكتة تخبرا ويحتمل ابقا وصاف على حاله ونجعل
عن بمعنى اللام ابي ولان وصافا لحلية رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعلى ما قررنا فمعنى وصاف كثير الاخبار من غير
كشف عن صفات رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحتمل
ان معنى وصافا انه كثير الكشف عن الوصف مع البقين وسبب
كونه

كونه وصافا انه خالط المصطفى صلى الله عليه وسلم
في صغره وتمكن من صفاته بسبب الاصطحاب بخلاف الحسن فانه
خالطه وهو بن سبع سنين قوله عن حلية ابي عن صفة رسول
الله صلى الله عليه وسلم الجامعة لشكله وغيره وتطلق
الحلية على الشكل قوله وانا اشتهي جملة حالية من فاعل
سالت فتنبي ان قوله ولان وصافا حال من المفعول وقوله
وانا اشتهي حال من الفاعل ويحتمل ان الجملتان معترضتان
قوله لي شيأ يحتمل ان التنوين للتقليل وهو احسن ويحتمل
انها للتكثير قوله اتفلق به ابي احفظه واصيره مستحضرا له
بحيث يكون موجودا في الحافظة لاجل التلذذ به ولاجل التبرك
بجده عليه السلام قوله فخما ابي عظيما ابي في نفسه ابي ذاته
وصفاته وافعاله قوله مفخما ابي معظما عند الناس بي
في القلوب والعيون اما كونه معظما في القلوب فهو راسخ
لا يقبل الزوال واما تعظيمه في العيون فقد ينكر عنادا
وحسدا من بعض الكفار قوله يتلالا ابي يستنير ويشرق
ويضيء قوله تتلالا ابي كتتلالا القمر ليلة البدر ابي ليلة اربعة
عشر وسمي بدرا لانه يبدر طلوعه غروب الشمس ابي
يظهر القمر قبل غروب الشمس وانما خص القمر بالذكر لانه
يبدو في ظلمة حسية والنبي صلى الله عليه وسلم قد بدا
في ظلمة معنوية قوله اطول ابي لكان اطول من المربوع بتربيعا
حقيقيا فلا ينافي ان النبي صلى الله عليه وسلم وصف
بانه ربعة لكن ليس مربوعا تربيعا حقيقيا بل الي الطول
اميل قوله واقصر من المشذب الخ المشذب هو الذاهب طولا
مع النحافة فالنبي صلى الله عليه وسلم ليس ذاهب الطول
بل طوله قليل والحالة في الطول القليل قوله عظيم الهامة
ابي الراس وعظيم الراس يدل على قوة الدماغ وعلى كمال
العقل وقوله عظيم الهامة لكن ليس عظيما مفرطا لانه

الألوكة
www.alukah.net

قبيح مستكره في القلوب صاحبه بليد عرفا قوله رجل الشعر
اي ان شعر راسه الشريف متكسر اخفيفا طبيعيا
قوله ان انفرقت عفيقته وهو شعر الراس والمعنى ان شعر
راسه صلى الله عليه وسلم اذا انفرق كان قسمان قسم
لجهة اليمين وقسم لجهة اليسار قوله فرق اي ابقاه على
حاله ولم يجمعه لبعض فقوله فرق فيه مجاز بمعنى
ابقاه على حاله وانفرقت حقيقة وقال بعض ان المعنى
ان كانت راسه يقرب غسلها حيث يمكن فرقها فانه يفرقها
بالفعل وح فقوله انفرقت مجاز بمعنى قبلت الانفراق
بسهولة والاظهر الثاني وسبب ذلك ان اهل الكتاب وهم اليهود
ارسل لهم موسى والنصارى ارسل لهم عيسى وان المشركين
لم يرسل لهم احد وعادة المشركين الفرق وعاده اهل الكتاب
عدم الفرق وكان النبي يتبع عادة اهل الكتاب فيما لم يرد عنده
فيه شيء ثم نزح عنده عادة المشركين من الفرق بالفعل
قوله والا فلا يجاوزه اي والا بان لم يقبل الفرق لبعد العهد
من الغسل وقوله فلا اي فلا يفرق بل يبقي الشعر على حاله
وح فقد يجاوز شعره على قلة شحمة اذنيه وقوله اذ اهو
وقرة بيان لقولنا فلا يفرق بل يبقي على حال ومن المعلوم
انه اذا وقره لا يغفل عن شحمه اذنيه الا قليلا قوله يجاوز
الخ ويجاوز تثنية شحمة الاذن اما ان يصل للمنكب فيسمى جمة
واما ان لا يصل للمنكب فيسمى لمة ويحتمل ان قوله اذ اهو
وقرة اعلم يأخذ من اطرافه شيئا لانه اذا اخذ من اطرافه
لم يجاوز وعلمت ان قوله يجاوز الخ جملة مستانفة على تقدير
قد ويحتمل ان قوله والا فلا الخ معناه والا بان لم يقبلا
تفرقا لبعد الغسل فلا يجاوز الخ اي فالشان انه لا يجاوز
شحمة اذنيه اذا هو وقرة اي لم يفرقه بل ابقاه على حاله
ويصح قراءة وقرة بالتاء بالفعل والوقرة هيئة الشعر الذي

لم

لم يجاوز شحمة الاذن قوله اذ هو اللون اي ابيض بياضا مشربا
بحمرة كما هو جمالة كون اهل الدنيا والتحقيق ان زهرة اللون
نضارة اللون واشراقه سواء كان في حد ذاته ابيض ام لا
قوله واسع الجبين الشخص له جبينان والجبين ما بين
الجبهة وشعر الصدغ وهو بياض ممتد لا شعر فيه فالنبي
صلى الله عليه وسلم له جبينه على يمينه متسع وممتد
وجبين من اليسار ممتد قوله ازج الحواجب اي ان حواجبه
مقوسة ممتدة الى موخر العين دقيقة فالترجيح يرجع
الى ثلاثة اشياء فان قلت ان النبي صلى الله عليه وسلم له حاجبان
فكيف الجمع قلت انه لما حصل من كل حاجب امتداد فصار كل
حاجب بمثابة اثنين قوله سوابغ اي الاحواجب سابغات
اي كاملات لكن يتوهم من الكمال ان الحاجبين ملتصقين
ليس بينهما فرق فدفع ذلك بقوله في غير قرن وفي بمعنى
من اي من غير اقتران بل بينهما فاصل بحسب التامل والقوة
من النبي صلى الله عليه وسلم واما مع البعد فتقترنان
متقرنتان فان قلت ان سوابغ بمعنى كوامل علم من قوله
ازج الحواجب لما علمت ان مرجع الترجيح الى ثلاثة اشياء
من جملتها الامتداد قلت ان الامتداد السابق ملاحظ
من جهة العدم والكامل المذكور بعدها من جهة موضع
التلاقي اي من جهة موضع الالتصاق بحسب الظاهر
قوله بينهما اي بين الحاجبين عرف لدره الخ والادرار اخراج
الريح المطر من السحاب ويلزمه الحركة والمراد اللازم فكانه
قال يحركه الغضب فتفسير الادرار بالتحريك من باب التقصير
باللازم واعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يغضب لله
لا لحظ نفساني وهو ممدوح لا لحظ نفسه قوله اقنى
العرنين اي اقني الانف فالعرنين هو الانف والمعنى انه
صلى الله عليه وسلم اقني اي حال كونه ممتدا مع ارتفاع في وسط

الانف فالحاصل ان انفه صلى الله عليه وسلم ممتدع الارتفاع
في وسطه واما الاعلى فليس فيه ارتفاع ولهذا العرنين
نور يعلوه بحيث يقدر ان اعلى الانف مساو لوسطه ولطرفه
الاسفل وكذا القال الجسيه من لم يتامله اسم اي يحسبه
من لم يتامله ان انفه اشم اي اعلاه مرتفع مع انه في الواقع
ان اعلاه ليس فيه ارتفاع فقوله يحسبه اي يحسب النبي
ويصف النبي من لم يتامله ان انفه اشم قوله كث اللحية اي ان
لحيته صلى الله عليه وسلم كثيفة اي غليظة من الجهة
اليسري متراكم الشعر بعضه على بعض مع نوع طول وكذا
الجهة اليمني وكذا الوسط سهل الخدين اي ان خديه
فيهما سهولة اي ممتدا اي نوع امتداد فيه حلاوة لان
الوجنتان مرتفعتان كما يرى في بعض الناس قوله ضليع الفم
اي واسع الفم ووسع الفم مدحة لانه يدل على الفصاحة
وقوة التكلم فلم صفة وجدت في النبي صلى الله عليه وسلم
فهي صفة كمال مقلي الاسنان اي هنا كر اتساع بين الاسنا
وهي ثمانية اربعة في الاعلى وارجة في الاسفل وظاهره ان
الوجه بين الاسنان التي في الاعلى والتي في الاسفل مع ان
الممدوح هو تفليج الثنايا والجواب انه اطلق الاسنان
على الثنايا بالحانة قال بين ثناياه فلج وانساع والثنايا اربع
اثنتان في الاعلى واثنتان في الاسفل وليس في بعض النسخ
انسب وهي الصواب قوله دقيق المسربة اعلم ان المسربة
هي الشعر والدقيق الممتد من الاعلى الا السرة واذا علمت
ذلك فلا حاجة لقوله دقيقا والجواب ان الدقة صفة
بالتشكيل فاني بدقيق اشارة الى انه شديد دقة مسربة
النبي صلى الله عليه وسلم جيد مية والدمية صورة
الشخص من عاج والجيد هو العنق والمعنى كان عنقه دمية
وانما عبر بالجيد فقط ودفعا للثقل الحاصل بتكرار اللفظ

فشبه

فشبه الشريف بعنق دمية مستحسنا من جهة الشكل والحسن
كان عنقه في الشكل عنق صورة من عاج يولع في ظرافتها وقوله
في صفا الفضة فيه اشارة الى ان جيد الدمية مستحسن لونه
كما انه مستحسن شكله فانحوي جيد الدمية على ظرافة الشكل
وبياض اللون فالتشبيه في هذين الوجهين فان قلت ان عنق
النبي صلى الله عليه وسلم صنعه الخالق وعنق الدمية
صنعة المخلوق فكيف يشبه الاقوي بالاضعف قلت انه اذا
وقع في ذهنهم شيء مستحسن لم تجر به العادة فيشبه بما
جرت به العادة فيشكل عنق النبي صلى الله عليه وسلم ولونه
لم تجر به العادة بخلاف عنق الدمية قوله معتدل الخلق اي
متناسب فهذا ليس فيه تناسب في الاعضا بخلاف اعضا
النبي فانها متناسبة قوله بادن بالرفع وكذا ما بعده كله بالرفع
على الاحسن وان كان يصح نصبه وقوله بادن اي عظيم عظما
يرجع فيه لما تقدم من عظم المرفقين والركبتين والاحسن
ان قوله بادن اي ليس بضويل بل فيه عظم وسمن غير مفاحش
قوله متماسك اي لحمه ممسك بعضه على بعض فلا تجد فيه
رخاوة بخلاف بعض الناس فان فيه سمنا مع الرخاوة قوله
سوي البطن الخ يصح اضافة سوي للبطن والظهر اي انه
مستوي الظهر والبطن والصدر بخلاف بعض الناس فتجد
بطنه منخفضة او مرتفعة ويصح قراءة البطن الخ بالرفع
فاعل سوا مع ملاحظة ان الثانية عين الضمير والاثنين
الاضافة او ان سوا خبر مقدما والبطن الخ مبتدا موخر قوله
بعيد الخ هذا لازم لقوله عريض الصدر بحسب العادة قوله
بعيد الخ اي متسع ما بين المنكبين قوله ضخم الكراديس اي
ضخم راس العظام الركبتين والمرفقين قوله انور المتجرد
اي ان الموضع المتجرد من الشعر انور واسراق وقيل معناه
ان الموضع ليس عليه ثيابه من جسده تجده انور فالانور فيه

شبكة الألوكة www.alukah.net

الشمس والهوي بحيث يذهبان النورانية قوله ما بين الخ
ما موصوله او موصوفة وما بعده صلة او صفة والمعنى
ان الذي بين لبته وسرته موصول بشعر فيفيد ان اللبة
والسرة ليسا موصولين بالشعر بل الموصول هو ما بينهما
مع انه يتراءى ان الموصول بالشعر هو اللبة والسرة والجواب
ان المراد بوصوله الحلول اي حال الشعر فيما اللبة والسرة
وقوله موصولة صفة للشعر اضيفت للمعلول قوله كالخط اي
المستقيم قال الكمال والا فالخط يشمل غير المستقيم قوله مما
سوي ذلك اي مما سوي الخط وفيه حذف اي ان كل جزء من
الجزء البطن خال عن الخط ما عدا موضع الخط فيقدر مضاف
اي مما سوي موضع ذلك الخط وقوله مما سوي راجع للبطن
فقط ولا يرجع للمشار بين لانه ليس عليهما خط حتى
يستثني موضعه مما في بعض الشروح من رجوعه للبطن
والثدي فقلب قوله اشعر الذراعين وما تقدم هنا
انه اجرد فمتاه لم يكن لجسده ممتلئا بالشعر قوله واعالي
الصدر اي والشعر اعالي الصدر لكن هذا ابتدائي فيما تقدم
من ان اعلى صدره ليس فيه شعر غير المسرنة والجواب ان
معنى قوله ان الصدر ليس فيه الا المسرنة معناه ليس
فيه تمامه الا المسرنة وهذا لا ينافي ان في بعض الصدر
وهو الاعلى فيه شعر وقال بعض ان الشعر المنسوب للاعالي
هو شعر المسرنة قوله الزندين وهما اللوح والكرسوع والمراد
بطولهما تغيير عرضهما اي كوعه وكرسوعه عريضان قوله رحب
الراحة اي واسع الكف حسا ومعنى فالحسي ظاهر والمعنى
من جهة كرمه فكانت تابيه الاموال العظيمة فينفقها
وبيات الليالي العديدة بدون وقيد مصباح وبدون طبخ
بل باكلها والتمر قوله مسايل الاظفار اي ممتد الاصابع فاصابعه
فيها امتداد فيه حلاوة بخلاف الاصابع القصيرة فانه

مذموم

مذموم قوله او قال الخ هذا اشكل من الراوي وهو الحسن
ومعنى سايل الاظفار اي مرتفع الاطراف اي عندها فيرجع
لما قبله قوله خمصان الاخمص هو الاخمص هو المحل المنخفض
في باطن القدم ثم انه وصفه بانه خمصان اي منخفض اي
لكن الانخفاض تارة يكون انخفاض متوسط فالانخفاض جيدا
مستقيم وعدم الانخفاض قبيح والتوسط هو الممدوح
قوله مسيح القدمين اي ان قدميه خاليان عن الاقذار
والاوساخ والتقشف شديد الملاسة ولذا لا يستقر
الماء عليهما كما يوجد في رخام الحمام فانه لا يستقر عليه الماء
قوله قلقا ويضطب قلقا وقلقا اي ذا قلع وقوله اذا زال
اي انتقل عن الارض زال اي رفع رجله قالعا اي بقوة فقوله
قلقا اي قالعا وذا قلع قوله بخطو انكفيا اي مايلا لجهة
امامه قوله ويمشي هونا اي انه يرفع رجليه بقوة ويمشي
هونا اي يضع رجله على الارض بطمانينة قوله ذريع المشية
اي واسع الخطوة بخلاف اهل الكبر تخطو بهم ضيقة فالحاصل
انه يرفع رجليه بقوة وانه يضعهما على الارض برفق واذ خطوه
واسعة قوله من صبب اي في صبب اي في محل منخفض قوله
فاذا التفت اي لما وراءه التفتا جميعا اي التفت جميعه اي
التفت بجميع بدنه لا بعنقه كما يفعله اهل الكبر جميعا منصوب
على التمييز محول عن الفاعل الحجازي قوله حاقف الظرف اي البطن
كما هو شان المتواضعين قوله اطول اي اكثر من نظره الى السما
ولذا قال الاكابر تعد العطر للسما عيبا ما لم يكن للاعتبار
قوله جل نظره اي اكثر نظره في عبر المخاطبات الملاحظة اي النظر
باللحظ اي النظر بشق العين الذي يلي الصدغ واما ما يلي
الانف فيقال له موق وقولنا في عبر الخ اما في المخاطبات فجل
نظره بالعين بتمامه قوله يسوق اصحابه اي يمشي خلف
اصحابه كما يمشي الراعي خلف الغنم ليحفظهم فلما كان النبي

صلى الله عليه وسلم راع وحافظ ساق اصحابه امامه وقيل
انما ساقهم امامه لاجل ان تمشي الملايكة خلفه وميد اوقى
بتخفيف وبيد رمن لقيه اي يبادر من لقيه بالسلام فالتي
لكاف يبادر من لقيه بالسلام لان المبادرة تدل على الخضوع
والانكسار وعدم الكبر وورد افضل الرجلين المتلاقيين
ان يسلم اولا قوله ابو موسى كنيته وقوله محمد اسمه
وفيه اشارة الى جواز تقديم الكنية وتقدم ان الكنية
تركيبية وهي جائزة سن التلميذ لشيخه كما هنا قوله المتقي
من التقية فهو اسم مفعول ولعل العلم منقرنا بال
وصار الوصف شيأ مشيا قوله محمد بن جعفر لقب
بتقدير ومعناه مشير الشر وجوز تذكر اللقب المشعر
بالذم اذا تميز به قوله شعبة بن الحجاج ولقب امير المومنين
في الحديث قوله سمرة بضم المهم وسكونها قوله ضليع الفم
اي واسع الفم من مبدء عمره الى اخره ووسع الفم
مدحة في الرجال كما ضليع الفم اي غير سنقاحش لما يأتي
ان النبي صلى الله عليه وسلم لكان مقصدا اي متوسطا
في جميع صفاته قوله اشكل العين خبر لكان او حال من ضليع
الفم والاول احسن لان القصد ذكر الاوصاف لا التقييد
قوله اشكل العين اي بياض عينه مختلط بنوع
من الحمرة وهو زينة عندهم هذا هو الصواب وما يأتي
في قوله طويل شق العين فغير صواب قوله منهوس العقب
العقب موخر القدم اي انه موخر قدمه قليل اللحم وهو
مقبول عندهم علامة على الجمالة عند العرب قوله ما ضليع
الفم اي ما معنى ضليع الفم وفيه اشارة الى ان التلميذ
ينبغي له ان يسيل الشيخ عما اشكل عليه قوله ما منهوس
العقب اي ما معنى ذلك اللفظة واعلم ان النبي صلى الله
عليه وسلم يرى من خلفه رؤية خارقة للعادة وانه

يرى

يرى في الليل كما يرى في النهار وانه يسمع القريب والبعيد
الا في بعض الاوقات فانه يجيبه الله عنه وقال العلماء انه
بعد موته لا يسمع الصلاة عليه الا من القريب منه مما
جرت به العادة في ليلة الجمعة وغيرها سواء وما شاع ان
النبي يسمع صلاة من يصلي عليه ليلة الجمعة قوله افصحيا
بكسر الهمزة صفة لليلة مقتبسة بالقمر من اولها لاخرها
قوله وعليه حلة حمراء جملة حالية او معترضة وقوله
افصحيا ان عالم يات بالتاء الا ان اصحيان مقترنا بواو المونث
فلا يحتاج للتاء الحايض فانها مختصة بالمونث فلا يجوز
فيها بالتاء ويقال ان ليلة بمعنى ليل لانه قال رايت النبي
صلى الله عليه وسلم في ليل مضى بالقمر من اوله لاخره
فان قلت لاي شيء ذكرت تلك الجملة اعني قوله وعليه
حلة الخ سوا كانت حالية او معترضة قلت انما ذكرت
لاجل كثرة جمالة النبي فاوجب ان يتامل تارة في النبي
وتارة في القمر قوله فجعلت انظر الاجل ان يظهر لي من
هو الاجمل والاحسن قوله فقمر بضم الهاء وسكون الواو
واللام للابتداء او ان سبب جعلتها للقسم لانه يحال
والله هو عندي احسن من القمر في الاشراق والضياء
وقوله عندي انما اتى به لاظهار نبوة الله عليه وسلم
الله عليه في انه جعل معتقده ان النبي صلى الله عليه
وسلم اشرف من القمر وليس قصده بقوله عندي
التخصيص بل سايرالناس مثله فان قلت ان قوله
عليه حلة الخ يفيد انه لا يكون احسن من القمر الا اذا كان
عليه حلة حمراء وليس كذلك بل هو احسن من القمر مطلقا
فكيف يقولون انه انما اتى بهذه الجملة لاجل كثرة الجمالة
الموجبة للتامل قلت ان الذي اوجب التامل ابتداء هو
قوله وعليه حلة حمراء ثم بعد التامل في ذاته والقمر ظهر

له اي النبي احسن من القمر اي سواء كان عليه حلة حمراء ام لا
قوله حلة حمراء بتعبيف حسن تلك الحلة قوله فجعلت اي شرعت
انظر قوله الرأس بي شبة لراس وهو حده قوله مثل السيف
تحتمل في الاستغفارة ويحتمل في مطلق الاستطالة ويحتمل
فيهما معا وفي بعض الاحاديث ما يدل على الاخير وان
لا ان بعض ذكر الاول وانما قلنا في مطلق الاستطالة لان
وجه النبي ليس مثل السيف في استطالة الخامنة بل وجه
النبي صلى الله عليه وسلم فيه نوع تدوير قوله بل مثل القمر
اي اوضاءة وتدويرا والمراد بالتدوير نوع تدوير لا
التدوير من كل وجه لما تقدم ان وجه النبي ممتد مع نوع
من التدوير قوله ~~هل مثل القمر~~ بل مثل القمر تقدم ان وجه
النبي اشرق من القمر فكيف يقول مثل القمر قلت ان المراد
مثله في الاضاءة التامة وان كان وجه النبي اتم قوله بل مثل
بل عاطفة لمثل على مثل والعطف بل لكان مثل القمر ويصح رفعه
على انه خبر لمحذوف اي بل هو مثل القمر قوله المصاحف
نسبة للمصاحف لكونه يكتبها او يبيعها وهذه نسبة
على غير قياس لان القياس في النسبة للجمع اي بنسب
للمفرد وقولنا للمصاحف جمع مصحف وهو القرآن
قوله عنبسة بن شهاب هو شيخ مالك وهو الزهري قوله ابيض
يتبادر منه ان ابيض بياضا خالصا وليس كذلك بل هو
مشرب بحمرة والجواب ان قوله ابيض اي باعتبار ما يعلوه
من النور والضياء فلا ينافي ان وجهه بحسب ذاته ابيض
مشرب بحمرة قوله لما صبغ اي لان وجه النبي صلى الله عليه
وسلم خلق ووجد من فضة خالية من القشر لان الفضة
متى اطلقت انصرفت لذلك واتى بقوله اشارة لاصالة هذا
البياض لا انه طارئ وانه خلقي واتى بكان اشارة الى انه لم
يصنع بالفعل قوله رجل الشعر اي ان شعره السريف منكسر

تكسرا

تكسرا خفيفا مع استرسال هذا هو المراد من هذا المقام
وعبر برجل اشارة الى ان التكسر خفيف وان الغالب الارسال
وان كان معنى رجل مسترسل بدون تكسر قوله فتنبية لبن
سعيد اخذ عن مالك وعن الليث بن سعد وكلاهما مجتهد
وابن القاسم واشهب وابن وهب مصريون واخذوا عن
الليث وذهبوا للمدينة واخذوا عن مالك واعتنوا بمذهبه
وصنفوا بمذهب الليث الذي هو بلدهم قوله الليث بن
سعد وهو مصري وكان متسع الحال وكان لا يأكل اللحم الا من
مرض واتفق ان مالكا رضي الله عنه ارسل له شيء من الرطب
فارسل له الليث بدل التمر الف دينار وحكي ان مالكا ارسل
له ان يبيعك له شيء من العصفر ليصبغ به ثياب الصفار
فارسل له عصفرا صبغوا ثياب الصفار والجيران وباع الباقي
بالف دينار ثم ان تلميذا من تلامذة الامام الليث ذهب
للامام مالك فتوانى في السلام عليه فقال التلميذ انه ليس
كما حببا يعني الليث فسمع مالك فقال الليث فقال مالك
فكيف تشبهوني عن ارسلت له بيعك عصفرا وحكى
الحكاية السابقة قوله عرض علي فيه اشارة الى ان النبي اعلم
واعلى وهو من باب التحدث بالنعمة قوله والانبياء اي جميعهم
وقوله عرض لم يبين هذا العرض منامًا او يقظة في ليلة
الاسراء وهما احتمالان للعلماء ومعلوم ان رؤية الانبياء
حق وعلى انه يقظة فهل في بيت المقدس او في السموات
احتمالان واعلم ان الانبياء التي اجتمع بهم المصطفى صلى
الله عليه وسلم في السماء قيل ارواحهم وهي على صفة
الجسد وقيل اجسادهم قوله فاذا موسى الخ يحتمل
ان المعنى فرأيت موسى فاذا موسى مرة من الرجال اي
ان لحمه خفيف اي فاذا موسى من الرجال الخفيفين اللحم
وخفة اللحم منقولة بالتشكيك تحتمل التوسط وغيره فيبين

الألوكة
www.alukah.net

المراد فقوله كان من رجال شنوءة وهم رجال خفيفوا
اللحم خفة متوسطة فقوله كانه الخ للتاسيس واقاد
بالتشبيه ايضا الاتصاف بالطول والسمرة اي الحمرة
لان رجال شنوءة متصفون بالطول والسمرة فالحمرة
فالحاصل ان رجال شنوءة متصفون بخفة اللحم والطول
والسمرة وشنوءة قبيلة من القبايل سميت بذلك اما
لشنآن بينهم اي تباغضهم وهو بعيد واما لشنوهم
اي لتباعدهم عن الورايل وهو الاقرب واما لشنوهم
اي تباعدهم عن الناس قوله ضرب حبر اول ولكانه الخ حبر
كان قوله فاذا اقرب من رايته الخ عايد من محذوف اي
فاذا اقرب من رايته وقوله به متعلق بشبهها وشبها
تمييز من نسبة القرب محول عن المضاف اليه وشبها
بمعنى مشابها والمعنى فاذا اقرب الناس الذين رايتهم
وتلك الاقربية من جهة المشابهة به وقوله عروة خبر
عن قوله اقرب وقدم به اشارة لاختصاص الشبه بعروة
وعلمت ان التمييز وهو شبها لا يحتاج لتقدير لفظ له
اقرب بان يقال اقرب منه والحاصل ان النبي احال صفة
عيسى على صفة عروة ولم يبين لنا صفة عروة ففيه
جهالة والجواب انه ورد ان عيسى كان ربعة مع نوع
طول وكان احمر كانه خارج من ديماس اي من حمام
وكان شعره جعدا اي متكسرا تكسيرا تاما قوله يعني
نفسه هذا من كلام جابر لا من كلام النبي صلى الله
عليه وسلم وتقدم ان النبي ابيض مشرب بحمرة وكان
سهل الخدين وكان ربعة مع نوع طول الى آخر ما تقدم
فان قلت ان النبي لا تعلم صفاته فكيف يشبه ابراهيم به
قلت انه يعلم صفاته في المراة واعلم ان افضل الانبيا
بعد سيدنا محمد سيدنا ابراهيم ثم موسى ثم عيسى فكان المناسب

تقدم

بلغ منه

تقديم ابراهيم على موسى قلت ان امة موسى اكثر مخالفة
ابراهيم فلذا قدم على ابراهيم وانما قدم موسى على عيسى
لان شريعة عيسى قيل ناسخة لشريعة موسى وقيل ناسخة
فقيل لكانه من اتباع موسى فلذا قدم موسى قوله جبريل
اسمه عبد الرحمن وقيل اسمه عبد الله وقيل عبد العزيز
قوله دحية بكسر الدال ولكان فايق الجمال ولكان اذا دخل
للمدة تخرج النساء من خدرها لتنظر اليه ولكان جبريل ياتي
للنبي غالبا في صورته ومن غير الغالب ياتي في غير صورته
لانه ياتي على صورة اعرابي غير معروف لهم كما في حديث
الاربعين وانما كان جبريل ياتي للنبي صلى الله عليه وسلم
في صورة جميلة لان فيها القبول ولذا ينبغي ان يرسل الشخص
انسانا جميلا لقضاء حاجته وقال بعض ان التامل في المحاسن
يقوي البصر بشرط ان يكون من محرم زوجة او سرية قوله
ورايت جبريل عطف على قوله عرض الخ فهو من عطف قصة
على قصة فاندفع ما يقال ان جبريل ليس من جملة الانبيا
وانما خص جبريل دون سايرالملايكة لانه مخالط للانبيا
وهو واسطة بينهم وبين ربهم قوله اعني واحد جملة معترضة
قوله الحريري شبه الحرير حد من احراده قوله الطفيل
بالغا واعلم ان ابا الطفيل اخر الصحابة من الانس الطاهرين
فصح قوله وما بقي الخ والواو عاطفة اي اخبركم باني رايت
الخ وبانه ما بقي الخ ولا يصح جعل الواو للحال لان المعنى
رايت النبي في حالة عدم بقا الخ وهو فاسد لان رويته ليس
في حال عدم البقا على وجه الارض قوله على وجه الارض خرج
به عيسى لانه راه في الطواف يقظة وصعد الى السما والبحر
بالملايكة في عدم الاكل والشرب واما الخضر فقيل انه اجتمع
بالنبي صلى الله عليه وسلم فهو صحابي وهو حي الى الان
وقيل ليس بصحابي وعلى انه صحابي فلم يكن على وجه الارض

شبكة الألوكة www.alukah.net

في ذلك الوقت بل على ظهر البحر وقصد بقوله وما يقرب الخ الحث
على التلقي عنه وان صاحبه الصحابة فرضوا وفيه اشارة
الى انه يجوز للعالم الحث على التلقي عنه قوله ابيض اي مشرب
بحمرة قوله مليحا اي حسنا حسنا من جهة الشكل وليس
المراد الحسن من جهة البياض لتقدمه قوله مقصدا
اي متوسطا بين الطول والقصر وبين السمن والهزال
وكذا سائر الصفات قوله الخزامي نسبة لخزام جد من
من اجداده قوله الزهري نسبة لبني زهرة قبيلة قوله
اسماعيل بن ابراهيم القاعدة ان ابن اذا وقع بين علمين
لا يرسم بالالف قوله بن اخي موسى صفة لاسماعيل
موسى اخ لابراهيم قوله عن بن عباس وهو عبد الله
والعباس عم النبي صلى الله عليه وسلم وله ولدان
الاول عبد الله وله ولد فان اسمه الفضل وكانت لخلفا
السائقين من ذرية عبد الله بن عباس لامن ذرية
الفضل اخوه قوله اقلى الشيئين اي بين شيئين
فرخة وهي نوع القوة والفصاحة وقوله الشيئين
اي العليتين والسفليتين وقوله افلح حبرا ول
وقوله اذا يكلم حبر ثان اي واخبركم بانه كان اذا تكلم
الخ قوله روي بكسر الراء وبالهمزة وفي رواية اي بضم الرا
قوله بالنور اي شيأ ابيض مثل النور وح فلا حاجة لجعل
الكاف زايدة وقوله اذا تكلم الخ اشارة الى انه يخرج
عند التكلم فقط وهو المعجزة له صلى الله عليه وسلم

باب ماجا في خاتم النبوة

خاتم الاسم
الكسر ويصح الفتح وقوله ماجا في الخاتم اي في شانه
من حيث وجوده وسن حيث صفته وغير ذلك قوله خاتم
النبوة اي الخاتم الدال على حقيقة النبوة فهو حقيقة
النبوة ويحتمل خاتم النبوة وانه لا يات بعده نبي وانما لم

يقل

يقل الرسالة لان النبوة اعم ويلزم من ختم الاعم ختم
الاخص لانه يلزم من ختم النبوة ختم الرسالة دون
العكس والنبوة كون الانسان مبعوثا قوله ذهبت
بي اي اخذتني وذهبت مصاحبا للنبي صلى الله عليه
وسلم قوله جعل ذاهبا ومنتقلا وان لم يصاحبه في
الذهاب فان قلت قوله تعالى ذهب الله بنورهم
يخالف ذلك والجواب ان قوله معناه ابعدهم الله عن
نوره والكلام فيما اريد به حقيقته قوله خاتي لم يعلم
اسمها قوله وجع اي ذو وجع قال بعضهم لان في القدم لكن
وجع رسول الله صلى الله عليه وسلم في راسه لعله
علم النبي ان الوجع في الراس والقدم واثنا الراس
لانها ميزان القدم قوله فمسح راسي اي وضع يده الشريفة
على راسي وكونه بدا من المقدم او من الموخر شيء اخر وكون
عليه شعرا ولا شيء اخر وانا ربه الى ان الشفا يحصل
بوضع اليد على الراس قوله ودعا لي الخ اي انه بعد ان مسح
راسه بقصد الشفا من ذلك الداء ادى في مدة اودعا لي
بالبركة ولذلك انه راي بعد تسعين سنة وهو صحيح
قوي قوله بالبركة وهي زيادة الخير وان شيئت قلت
ثبوت الخير الالهي قوله وتوضا اي وتوضا النبي صلى
الله عليه وسلم وضوا شرعيا ثم يحتمل انه وضوا تفاؤلي
ويحتمل انه توضا لقصد ان يشرب منه فيزداد خيرا قوله
من وضويه بفتح الواو ويحتمل انه اعاد به الماء الذي اعده
للوضوء ويحتمل الماء الباقي بعد الوضوء ويحتمل الماء الذي ترك
من اعضائه لكن الاحتمال الاول بعيد والاحتمال الثالث
احسن واقرب وعليه الاحتمال الثاني واما الوضوء بالضم
فهو الفعل قوله وقمت خلف ظهره اي قمت هذا الادب
ويحتمل انه انتقابا ويحتمل قمت خلف ظهره مريد النظر

الألوكة
www.alukah.net

للخاتم قوله فنظرت الى الخاتم اي لكونه مكتوفا ولات
النبي صلى الله عليه وسلم ازال اسائر الذي على قوله
بين كتفيه وفي نسخة الذي بين كتفيه ولكن هو للجهة
اليسرى اقوى لان الغلب في الجهة اليسرى قوله زر الحجلة
الحجلة شيء ينصب للناموسية والزر احد الازرار ويحتمل
ان الحجلة اسم طائر والمراد بالزر بيضها لكن ورد انه
كالبندقة وفي رواية انه كالفاختة وفي رواية كزر
الحجلة وفي رواية كبيضة الحمام فيجاب بان الخاتم يختلف
باختلاف الاحوال فاختلاف الروايات على اختلاف احوال
الخاتم يحتمل ان الاختلاف باختلاف رؤية الرائين
فتارة يكون الرائي رأى من بعد وتارة من قرب قوله
الطائفتي بكسر اللام شبه لطائفتي بلدة عظيمة
قوله بين كتفيه حال من الخاتم ويصح كونه صفة للخاتم
اي الكائن بين كتفي فتقدير الصفة بال ويصح كائنا بين
الخ نظر الى ان ال في الخاتم للعهد الذهني ومد لوله نكره
قوله رأيت اي ابصرت قوله عقده حال والعقدة العقدة
في الجسد تكون بين اللحم والجلد تحرك بتحرك الانسان
لها قوله حمرا اي مائلة الى الحمرة والاغلب البياض
فلا ينافي ان لونها كلون الجسد وهو ابيض مشرب بحمرة
قوله مثل اي حال كونها مثل ذهب حال متداخلة او متداخلة
قوله مثل بيضة الخ اي في القدر والصورة لا في اللون لان لون
البيضة ابيض خالص اكان يقال مثل البيضة في مطلق البياض
فلا ينافي ان الفرة بيضاء مائلة للحمرة قوله الماخسون بضم
الجيم والكسر قوله المدينة الخ اعلم ان السنة لطيفة يقال
له مدني والسنة لمدينة المنصور مديني والسنة لمدائن
كسرا مدائني فتعلم ان هذا الراوي منسوب لمدينة المنصور
هكذا قال بعض وقال بعض السنة لمن استمر بالمدينة

المنورة

المنورة مدني ولمن استقل مدائني فيكون منسوبا للمدينة
الا انه انتقل قوله الماخسون بضم الجيم وفتحها اسم بين
قوله ولو اشاء الخ اعلم ان اشاء جملة مضارعية مع ان
المشيئة مضي زمنها والجواب انها اريدت ان تحكي ما يقدر
وقوعه الان لعظمه فهو لحكاية الحال الماضية قوله
اشاء اي اريد والقصد من قولها ولو الخ الاشارة الى
تحقيق مقولها الذي سيذكره قوله الذي بين كتفيه
اي وليس المراد به الخاتم الذي كان في يده يختم به المكاتبين
قوله من قربه اي من اجل قربه الخاتم وهو اولى ويحتمل من
اجل قرب النبي صلى الله عليه وسلم وفي قربها للنبي جدا
اشارة لشدة تواضعه حتى قربت تلك المرأة منه ولذا
قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم احيني مسكينا
اي متواضعا وامتني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين
قوله لفعلت جواب لو فان قلت لان المناسب لقولها اشاء
ان تقول لافعل فاي نكتة للفعل الماضي قلت الاشارة
الى انها لو شاءت التقبيل لوقع بالفعل قوله لسعد اي
في شأن سعد فاللام بمعنى في او في حق سعد قوله يوم
مات اي سعد ظرف لتقول قوله اهتز الخ مقول القول
قوله اهتز الخ فرحا وسرورا بقدوم روح سعد رضي
الله عنه وان شئت قلت اهتز الخ اي لاجل اخبار الملائكة
برفع شأنه والحاصل ان الله يعطي العرش ادراكا
فيهتز سرورا ولاجل الاخبار بهذا ان اريد بالعرش
حقيقته ويحتمل اهتزاله جملة العرش فهو مجاز
بالحذف او اهتزت حول العرش ويحتمل انه مجاز
مرسل من اطلاق الشيء على مجاوره وهو الحملة او
من حوله والا هتزاز هو التحرك كما هو اصل معناه
ويحتمل ان المراد بالاهتزاز الاستبشار وقال بعضهات

المراد بالعرش الجنسية التي يوضع فيها الميت اي ان يوضع
في التراب المسمى بالنعش وهو بعيد لقوله اهتز له
عرش الرحمن ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر بانه
لما وضع في قبره ضمه القبر حتى اختلفت اضلاعه فعقدا
منافي هتز ا لعرش الرحمن قلت لا منافاة لان الاولياء
يحصل لهم ذلك قوله فذكر اي علي وهوا لاقرب ويحتمل فذكر
ابراهيم قوله الحديث اي المتقدم قبل هذا قريبا وقوله
وقال بين كتفيه هو محط الشاهد وقوله وهو خاتم الخ
انما اتى به لتتميم التقييد قوله انبانا اي اخبرنا قوله اخبرني
عليا وفي نسخة حدثني وكذا ما بعده قوله عليا بن احمد بن
سخنة البشكري الانصاري هكذا في نسخة قوله يا يزيد
خاطبه النبي صلى الله عليه وسلم بكنيته اشارة الى ان
الحوار وهو ست ملاطفات النبي صلى الله عليه وسلم
قوله ادن بضم الهمزة اي اقرب مني وانما امره بالقرب
منه ليمسحه قصد الاجل ان تحصل البركة لهذا الرجل
بمس جسد النبي صلى الله عليه وسلم ويحتمل انما امره
بذلك لاجل ان يقف الرجل على حقيقة الخاتم لكون النبي
صلى الله عليه وسلم فهم منه ذلك ويحتمل انه امره بذلك
لكون النبي اصابه غبار فيزيله قوله فمسحت ظهره اي بيدي
قوله فوقفت اصابعي على الخاتم قلت في الكلام علينا يسلا يا
يزيد قوله شعرات اي ذا شعرات قلا ينا في ما ورد من
انه قطعة لحم ويحتمل انه لا تقدير وانما هذا الراوي
اخبر الحسب ما ظهر له لكونه لم يمكن يده حتى وصفت للحمة
وعلى الاحتمال الاول من ان المراد القطعة لحم يقال هل
عبر بالاصل وقال قطعة لحم او يقال ذو شعرات فيجاب
بانه اتى بذلك اشارة الى ان الشعرات علامة على اللحمة
اي ان علامة اللحمة هي الشعرات فاذا رايتا عقدة اخرى

فيه

فيه لا تلبس بها وشعرات جمع قلة فيفيد ان الشعر
لم يصل الى عشر قوله سمعت ابي بريدة هكذا ابي بالاضافة
ليا المتكلم قوله سليمان الفارسي نسبة الى كورة
فارس وكان قرا التوراة والانجيل واجتمع بقوم عيسى
وعلم علم الاولين ثم اجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم
فعلم علم الاخرين واجتمع ببعض الرهبان عند موته
فاخبره بالنبي وبظهوره صلى الله عليه وسلم وانه نبي
اخر الزمان وان من علاماته انه لا يقبل الصدقة وان يقبل
الهدية وان بين كتفيه خاتم خرج من عند الراهب فلقيه
اعرابي فاسترقه وباعه ليهودي ثم باعه ليهودي اخر
فقدم به المدينة لم اجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم فاراد
سليمان ان يتحقق النبي صلى الله عليه وسلم هل العلامات
التي اخبره بها الراهب موجودة فيامنه به ام لا قلا يومن
قوله بمايده اي قدم بمايده وهي اسم للحوان بقيد كونه
عليه طعام واختلف هل الرطب طعام او من الفاكهة قولان
فعلى انه طعام فيكون قوله عليه رطب بيان للطعام
الذي في المايدة وقد تطلق المايدة على الطعام فقط
وقد تطلق على الحوان فقط واعلم انه روي انه اتى لبريد
وهو خبز مفتوت بمرق وعليه لحم الابل فهي معارضة لما
قاله المتن قلت الاحسن ان المايدة احتوت على البريد وعلى
الرطب وانما خص الرطب لكونه اكثر وقيل يحمل على تعدد الواقعة
قوله يا سليمان خاطبه لذلك لكون النبي صلى الله عليه وسلم
علم اسمه من نور النبوة او يكون اجتمع به قبل ذلك او
سال بعض الحاضرين عن اسمه فاخبروه بانه سليمان
قوله ما هذا الخ اي ما صفة هذا هل هو هدية او صدقة
فالسوال عن حاله وقوله ما هذا يحتمل ما هذا الرطب ويحتمل
ما هذا المايي به الشامل للرطب وغيره قوله صدقة عليك

الألوكة
www.alukah.net

اي صدقة مني عليك ابتدا وعلى اصحابك الجالسين معك في
هذا الوقت لا مطلق اصحابه قوله فقال ارفعها اي فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ارفع المايدة قوله فانا لا نا كل اي
فاني ومعشر الاصحاب ويحتمل فاني ومعشر الانبيا ويحتمل
فاني ومعشر الال لكن يرد على الاول ان الاصحاب لا تحرم
عليهم الصدقة ويرد على الثالث بان المعتمد ان صدقة
التطوع جايزة للال واما على ان المراد بانا معاشر الانبيا
فيقال هو ظاهر في النبي واما غيره من الانبيا فقيهم خلاف
وبعد هذا كله قالا حسبت ان المراد النبي فقط والنون
للعظمة قوله لانا نا كل الصدقة اي كلونها او ساخ النابس
وتشعر بذل لاخذ بخلاق الهدية الا ترى انك لو وهبت
للباشا وددفت له شيء من العنب او التمر وقلت له
خذ هذا صدقة فيبطش بك واذا قلت له هدية فيقبلها
وقوله ارفعها اي من قدامي بالخصوص وضعها قدام
الاصحاب فان الاصحاب اكلوا منها قوله بمثله يحتمل عثل
العجيب الاول ويحتمل عثل المايدة اولو هو المايدة عليها
رطب والاقرب الاحتمال الاول قوله فقال ما هذا يا سليمان
فقال هو هدية النبي صلى الله عليه وسلم يد يا سليمان
لشدة التودد واعلاطفة قوله هدية لك اي هدية مقصود
بها ذاتك الشريفة وليس قصدي بها الثواب الاخروي
ولا الازالة ذنوب مني وانما لم نعل هدية لك ولاصحابك
اشارة الى انه ينبغي ان تحص الكبيرة بالهدية ولانه
تشترك اصحابه فيها لان الادب مع الال كالابد ان لا يشركهم
مع غيرهم قوله هدية لك فصارت من حق النبي صلى الله
لكن النبي اكرم الناس فلذا شكر اصحابه قوله ابسطوا
بضم الهمزة اي فرقوا الطعام بين يدي الجماعة حتى تصل
اليهم للهم او المعنى ابسطوا اي اشغلوا في المجلس بحيث

اذا

اذا قدم انسان يجلس في خلالهم ويحتمل ان المراد ابشروا وانشرحوا
وانبسطوا قوله ثم نظر الخ هذه العلامة الثالثة والتي ثم اشارة
الى انه مكث مدة وبعدها نظر للخاتم الذي هو العلامة الثالثة
ولم يومن به في المجلس الثاني قوله ولان للبهود اي ولان لواحد
من اليهود لما تقدم انه لما خرج استرقه الاعرابي وباعه لواحد
من اليهود ثم باعه لواحد اخر ثم قدم به المدينة قوله فاشتراه الخ
اي نسب في شرايه اي في كتابته فالمراد بالشرا الكتابة اي
النسب في كتابته قوله بكذا الخ قيل اربعون اوقية قيل من
الذهب وقيل من الدراهم والاوقية اربعون درهما فالجملة
الف وستمايتي فالدراهم احتوت على عطف فلذا قال بكذا وكذا
درهما وقوله درهما بفيد انها من الفضة قوله لهم اي لليهود
اي لجنسهم المختلف في واحد قوله نخيلا اسم جمع وكذا نخل فهما
مترادفان قوله حتى تطلع اي تثمر فمن جملة النجوم الغرس
والخدمة فيه الى ان يثمر وقوله فيعمل بالنصب اشارة الى ان
العمل من جملة نجوم الكتابة قوله فغرس الخ اي بحاراه لسليمان
لكونه ارتكب المشاق والسفر من بلاده في حبه واراد ان
يخلصه من الرق فلذا غرس بيده قوله واحدة للتاكيد لان
الوحدة علمت من نخلة قوله غرسها عمر فان قلت ان النبي صلى
الله عليه وسلم قد اذ يثمر في سنة فيخلص سلمان من
الرق وح فلا يناسب من عمر الغرس قلت ان قصد عمر
المعاونة قوله فحملت اي اثمرت النخل قوله من عامها اي من تمام
غرس النخيل معجزة للنبي صلى الله عليه وسلم لاجل بحاراه
سلمان وسبب اتمام للنخل من حيث انه عام غرسها وانت
العقل في حملت باعتبار ان النخل اسم لجماعة من النخل قوله ولم تحمل
الخ اظهار المعزية المتبوع على التابع قوله فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الخ اي منتجبا من عدم حملها مع حمل صاحبتها
قوله فقال عمر الخ اي فال عمر السبب في عدم حملها انكم نغرسها

يارسول الله بل ما غرسها الاعمر فاعترف عمر بان سبب عدم
الحمل هو غرس عمر وظهر لعمر ان اجتهاده فيما قصده من
اعقاد ثمر لم يصادف محلا قوله فحملت من عامها معجزة له من حيث
انها غرست في عيرا وان الغرس وحملت ومن حيث الحمل من
عام وليس من شان النخيل قوله من عامها اي من عام غرسها
الثاني الذي غرسها فيه النبي صلى الله عليه وسلم وان كانت
تاخرت عن عام الباقي وليس المراد عام النخيل الباقية واعلم
ان سلمان رضي الله تعالى عنه عاش مائتان وخمسون وقيل
ثلثمائة وخمسون والصحيح الاول قوله عقيل بفتح العين
الدورقي لنسبة لدورق بلدة الخدري بضم نسبة لبني خدرة
قوله عن ابي نضرة العوفي بضم نسبة لمحل قوله كان ابي الخاتم قوله
في ظهره خيران ويضبط بفتح الباء خيرتان ويحتمل انه حال
ويحتمل ان بضبطه خبرها وفي ظهره حال قوله وفي رواية يرفع
بضبطه وح فلان تامة وفي ظهره حال قوله فاشزة بالزاي اي
مرتفعة قوله في ناس وفي نسخة اناس اي وهو اناس ففي
بمعنى مع ويحتمل ان في على حالها اشارة الى انهم محيطون
به قوله قدرت اي طفت قوله من خلفه بيان لقوله هكذا
ويحتمل ان قوله هكذا اشارة الى المكان الذي طاف فيه قوله
الذي اريد وفي نسخة اريده بالها وقوله اريد وهو النظر
لخاتم النبوة قوله موضع الخاتم يحتمل ان الاضافة حقيقة
ويراد بالخاتم الالة التي كانت بيد جبريل التي يشاء بها اللحمة
ويحتمل ان الاضافة للبيان قوله على كتفيه وفي نسخة على كتفه
بالافراد وعليها فالمراد الكتف الايسر وعلى الاول فقوله على
كتفيه اي بين كتفيه وهو لليسار اقرب قوله الجمع بان يضم
اصابعه على الكتف كما يضمها في التشهد لكن لا يرفع السبابة
بل يضمها كلها قوله مثل الجمع اي جمع الكف في ان كلا منهما
قطعة لحم فيها خطوط لا في القدر لما تقدم انه كبيضة الحمام

او يقال

او يقال انه يختلف باختلاف الاحوال قوله خيلان اي فقط سود
كالشامة قوله لها اي الخيلان ثاليل وفي نسخة الثاليل
والثاليل حب لطيف يظهر على الجسد جمع ثؤلول وهو خراج
صغير اي حب صغير قوله حتى استقبلها ذكرا لوادي قائما او نائما
وهو يحتمل وهو جالس قوله فقلت غفر الله لكم اي مجازاة له
في صنعه معه من القاء الرداء حتى تملي بروبته قوله غفر الله
لكم اي غفر الله لكم ذنبكم قوله ولكم اي وغفر الله لكم من قبيل قوله
اوردوها من قوله تعالى واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن
منها اوردوها لكن من قبيل اوردوها بحسب الصورة والا
فدعا النبي صلى الله عليه وسلم اعم وقوله غفر الله لكم يحتمل
انها انشائية معنى خبرية لفظا وهو الاقرب لقوله ولكم ويحتمل
انها خبرية لفظا ومعنى لكن لا يناسب قوله لكم ولكم لان معناه
كما طلب الغفران لكم فاطلب لكم قوله استغفر يحتمل انه بفتح
الهمزة وتكون استفهامية وحذف همزة الوصل قوله ويصح
ان يقرا بالوصل وتكون جملة خبرية لفظا ومعنى قوله فقال
نعم يدل على انها استفهامية وقوله فقال القوم اي الحاضرين
لمجلس عبد الله بن مرجس وهم تلامذته الحاضرين له
فاستفهم هم الجماعة الحاضرين مع عاصم لا عاصم ويحتمل
فقال القوم اي بعضهم المسالم لعاصم قوله فقال نعم ولكم
اي من حيث ان الله امره ان يستغفر للمومنين وهو يمتثل
امر ربه ويحتمل ان المراد بالقوم الصحابة ويكون الاستفهام
في قوله استغفر استفهام تعجب لا حقيقي لانهم حاضرون
وضمير فقال اي عبد الله بن مرجس ويحتمل ان قوله فقال
اي النبي صلى الله عليه وسلم اي ان الصحابة لما استفهموا
استفهام تعجب قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم نعم
ولكم وان كان المسؤول هو عبد الله وح فقوله لم يكن اي
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى الاحتمال الاول

الألوكة
www.alukah.net

فضمير يكن عايد على عبد الله بن نرجس قوله واستغفر لذنبك ان
قلت ان النبي صلى الله عليه وسلم معصوم فما وجه ذكر وما
معنى قوله ليغفر لك ما تقدم الخ قلت ان معنى قوله ليغفر
لك ما تقدم من ذنبك اي من ذنب ابيك ادم وما تاخر من ذنب
امتك ويحتمل انه من حسنات الابرار وهو سيات من المقربين
ومثلوا لذلك بامثلة من جملتها ان العبادة خوفا من النار
وطمعا في الجنة فهذه العبادة تعد حسنة من الابرار وابن الطايعين
ولكن هي سيئة بالنسبة للمقربين لان المقربون لا يعبدون
الا لان الله ومن ذكر ان يصلي ركعتين واستخضر قلبه
من اولها لاخرها الا جزا قليلا فخطر بباله انه بالحلم فهذه
تعد حسنة من الابرار سيئة من المقربين **باب**
ما جا في شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم اي فاذ الاحاذ
التي جا ان في شان شعر رسول الله من حيث صفته واما من
حيث طوله من انه يصل لشحمة الاذن وغير ذلك قوله شعر الاعلب
الفتح والسكون قليل واما شعرة بالتا فالسكون هو الاعلب
والفتح قليل قوله الي نصف اذنيه لم يقل الي نصفي اذنيه مع ان
المعنى عليه لكراهة اجتماع تثنيتين مثلا صفتين فاذ قلت
انه وان خرج من الكراهة المذكورة فقد وقع في الحقا قلت لا خفا
لان المعنى الي نصف كل اذن فان قلت قوله الي نصف اذنيه معارض
لما تقدم من انه يصل ابي المنكبين قلت قوله الي نصف الخ اي اذا
جمعوا اما اذا لم يجمع فيصل للمنكب او يقال الي نصف الخ اي في
بعض الاوقات لما ياتي ان النبي صلى الله عليه وسلم حلقه يخرج
الشعر ويمتد شيا فشيا فاولا يصل الي نصف الاذنين وثانيا
يصل الي شحمة الاذن وهلم الي ان يصل الي المنكبين قوله ورسول
الله صلى الله عليه وسلم جملة حالية اي والحال ان معي رسول
الله صلى الله عليه وسلم الخ وانما للعطف على حد قوله
اسكن انت وزوجك الجنة لان كنت اعمل لا يفتح شسلطه

على

على رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ان اسكن كذلك لكن في
السكني لادم فقلب ادم وهنا فما وجه التقليب قلت ان عايشة
رضي الله عنها هي المتكلمة فهي المقلبة اولان الزوجة سبب
في هيجان شهوة الرجل فهي الاصل بهذا الاعتبار اولان الما المعد
مقصود لعايشة لا للنبي صلى الله عليه وسلم قوله من انا
واحد اي في ان واحد فهما يغتسلان معا فكل منهما يغرف
ويصب على جسده ويحتمل ان احدهما بعد الاخر والمتقدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو المناسب للادب ومع
انهما يغتسلان في ان واحد فيحمل على انهما يغتسلان في ليل وعلى
انهما ستر العورة او على انهما غضا بصرهما فلا تعارض قول
عايشة ما رايت منه ولا رايي مني وقوله من انا الخ يتبادر
منه انهما يغترفان ويغتسلان وليس المراد انهما حالي في انا
واحد قوله فوق الجمة والجمة ما وصل للمنكبين والوفرة ما
يصل شحمة الاذن واللمة ما جاوز شحمة الاذن وحصل للمنكبين
ام لا اذا علمت ذلك فقوله فوق الجمة اي مرتفع على موضع
الجمة اي مرتفع عن المنكبين وقوله ودون الوفرة اي نازل
عن محل الوفرة فيكون ذلك الشعر نازل عن شحمة الاذن
ولم يصل الي المنكب وهذا الخالف ما تقدم من ان شعر يصل
للمنكبين او محمول على بعض الاحيان قوله قطط بفتح القاف
والطا قوله مربوعا اي الي الطول اميل قوله بعيد الخ ويلزم
منه اتساع الصدر الدال على حسن الاخلاق
والتحمل ومتانة الرا قوله ولكانت جمته تضرب الخ قد تقدم
ان الجمة تصل للمنكبين فكيف تقول تضرب الخ والجواب ان قوله
ولكانت جمته اي معظمها وانه اطلق الجمة واراد بها الوفرة
مجازا ولانه قال ولكانت وفرته وقوله تضرب اي تصل الخ
لبيان الواقع او انه اطلق الجمة على مطلق الشعر مجازا
مرسلا كيف الخ استفهام عن حال الشعر قوله لم يكن شعر

راسه صلى الله عليه وسلم بالجعد اي سنكسرا تكسرا شديدا
قوله ولا بالسبط اي ليس مسترسلا استرسالا تاما بل
تكسر، خفيف قوله لا ان يبلغ شعره اي معظم شعره صلى
الله عليه وسلم شحمة في بعض الاوقات فلا ينافي انه
لا ان يصل للمنكبين او يقال كان شعره اي في بعض
الاوقات اي وتارة يصل الى بعض اذنيه وتارة يصل
للمنكب قوله شحمة انما اقرده كراهة توالي تثنيتين
قوله عيينة احتراز امت الثوري قوله ام هانئ بالهمزة
قيل اسمها هند وقيل عاتكة وقيل فاختة قوله قدمة اي
قدمة فتح مكة وذلك انه قدم اربع قدمات الاولى في
حجه الثانية في عمرة الجعرانة الثالثة في عمرة القضا الرابعة
قدمة فتح مكة قوله وله اربع الخ جملة حالية قوله عد ابو اي
ضفر شعره الشريف اربع ضفائر وليست المراد ان هذا
الضفر دائما قوله عن ثابت في بعض النسخ البناني بضم
الباء الاولى يدعو في حال حياته ويقول يا رب ان كان لاحد
يصلون في قبورهم فارزقني الصلاة في قبري فلما مات
وسد عليه باللبن سقطت لبنة فراه الحاضرون
منتصبا يصلي وهذه كرامة عظيمة قوله الى انصاف هذا
جمع وارد به ما فوق الواحد اي الى نصفي اذنيه وح فالمراد
بالنصف حقيقته اي انه اراد بالجمع حقيقته واراد
بالنصف البعض ليشمل الثلث والنصف والربع اي ان
شعر النبي صلى الله عليه وسلم يتزايد فتارة يبلغ
الربع وتارة يبلغ الثلث وهكذا فوصوله الى الانصاف
بحسب توالي الازمان قوله بسدل بضم الدال وكسرها
قوله يفرقون بضم الراء وكسرها وقوله يسدل اي
يرسله على جهته اي ينزل شعره الى جهته كما يأتي في
بعض الروايات قوله المشركون وهم كفار العرب

الذين

الذين لم يأتهم كتاب قوله يفرقون الخ اي يضفر الشعر على الشق
الايسر والضفر على الشق الايمن قوله اهل الكتاب وهم اليهود
والنصارى وبيان الاول التوراة والثاني الاخير قوله يبتدلون
اي يتركون الشعر على جبهتهم قوله وكان يحب الخ اي ان النبي
صلى الله عليه وسلم اذا امر او نهى عن شيء فيسلم امره
ونهيه واما اذا كان شيء لم يرد به امر ولا نهي فيجب ان
يوافق اهل الكتاب اما تاليفا لهم للاسلام فيعيبون
على المشركين اولانهم اهل شريعة في الجملة بخلاف
المشركون وقوله ولان يجب ولان تلك المحبة كانت عن
اجتهاد منه على الظاهر وقوله فيما لم يومر او اراد بالامر
مطلق الطلب سواء كان طلب فعل او ترك اما جازما او غير
جازم وبهذا يسقط ما يقال كان المناسب ان يقول او
لم ينه قوله بشيء اي وجوبا او ندبا قوله ثم فرق اي بامر
من الله عز وجل يوحى كما هو الظاهر ويحتمل انه باجتهاد
منه وتوحيه الاجتهاد ان في الفرق تقليل الادناس و
الاوساخ او ان علة الذل وهو التاليف زالت بسكوت
الاسلام فلذا فرق وقوله ثم فرق قال بعض وجوبا والذي
عليه العلماء والجمهور ان ذلك الفرق في مكة وقوله رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم الخ اي رايت شعره الشريف والحال
انها عليلة قوله ذاهتفا بر اي اي عذابر وتقدم الكلام على
ذلك باب ما جاء في ترجل وهو مرادف للترجيل وهو
تسريح الراس والمعنى باب الاحاديث الذي جاء في تسريح
شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله سعد بن عيسى
اي الغزاز كان من اهل المدينة المشرفة الملازمين للاخذ
عن الامام مالك ولذا معنيا بذكر كل ما تكلم مالك كتبه
عنه قوله ارجلا اي اسرح قوله راس شعر راسي فهو من
مجاز الحذف او انه اطلق المحل وهو الراس واراد الحال

الألوكة
www.alukah.net

وهو الشعر قوله وانا حايض جملة حالية وفيه دليل على ان
الحايض تمس زوجها وان اعطاها فاطهرة ما عدا محل الدم
قوله ابان بعد الباء الموحدة وتخفيفها وما وقع لابن حجر
بتشديد بعد النون وتخفيفها سبق قلم قوله يكثر دهنه الخ
المراد بالكثرة ان الشعر بهما احتاج للدهن فعله وليس
المراد انه يفعله كل يوم وقوله دهنه بفتح الدال هو استعمال
الدهن وتسريح اي وبان يكثر تسريح لحيته والمراد
بالكثرة في جانب التسريح انه يسرح يوما ويترك يوما وليس
المراد انه يفعل كل يوم فالكثرة في التسريح مغايرة للكثرة
في الدهن وسياتي ان التسريح عبارة هو في الاصل ورود
الابل الماء يوما بعد يوم ثم استعمل في استعمال الشيء يوما
بعد يوم قوله ويكثر الفتاح وهو خرقة توضع على الراس
حين استعمال الدهن ولعل يكثر وضع تلك الخرقة لما انه
يكثر الدهن وهل لكل دهنة لها خرقة مستقلة او خرقة
واحدة والظاهر الاول والمراد بالفتاح ما يتقنع به قوله
لان ثوبه اي فتاءه فالمراد بالثوب المعهود وهو المعبد
عنه بالفتاح فيكون الراوي تفنن حيث عبر اولا بالفتاح
وثانيا بالثوب قوله وبان اي منسوب للزيت اعم ان يكون
بايعاله او مساعاته وقال بعض المراد بالثوب اطراف ضفيره
الضفيرة من الراس فيترامتها انها ثوب زياب وهذا
بعيد جدا ان النبي صلى الله عليه وسلم اشد بعدا عن القذر
ويطلب من الانسان النظافة حسا ومعنى ويطلب بنظافة
بيته وساحة البيت ولذا كره الايمان قوله عن مسروق
لانه من التابعين ولقب بمسروق لانه سرق في صغره
واكثر اخذه عن عايشة رضي الله عنها قوله ان كان الخ ان
مخففة من الثقيلة يثقل عملها واسمها ضمير الشان
وجملة كان خبرها ويكثر اهمالها وح فلا تقدر ضمير الشان
واذا علمت

واذا علمت لا تلزم اللام واذا اهملت فتكثر معها اللام الفارقة
قوله في طهوره بضم الطا الفعل وبالفتح فهو اسم لما يعد
والمراد الاول اي اذا توضا بدء باليمنى على اليسرى
وهكذا قوله ليجعل التيمن اي تفاؤلا لان يكون من اهل
اليمين اي الذين ينتابون ولون كتابهم بيمينهم او لعظم قوة
اليمين فهو شريفة فيتناسبها التقديم وقال بعض المحققين
ان الطهور بفتح الطا يستعمل في الفعل ايضا كالضرب فيصح
فتح الطا في الحديث قوله اذا تظهر هو بيان الواقع وقيل
اتى به ليدل على التكرار اي متى تظهر استعمل اليمين بخلاف
الاحرف الشرط لتوهم انه ينبغي من في بعض الاحيان قوله
وفي ترجله اي وفي تسريح راسه بيدا باليمنى تفاؤلا ان
يكون من اهل اليمين وهذا التشريع قوله وفي انتعاله اي لبسه
النعل وفي رواية وفي شانه كله لعض الاظفار وكذا دخول
المسجد والبيت وحلق الراس والبداءة باليسار في مواضع
اخر عنتمة هذا الحديث وفي شانه كله فاسقطها هنا
قوله ابن سعيد في بشيمة بن سعيد بن فروخ وهو
ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة قوله عن الحسن اي البصري
وهو افضل التابعين وقيل افضلهم او بس القرشي ومن
كلام الحسن الطمع يشين بالعلم ويذهب حرمتهم
من القلوب قوله تنهبه اي يهين كراهة قوله عن الخرجل
اي التسريح قوله الا غبا اي الا يوما بعد يوم لان تسريحه
كل يوم يدل على اعتنائه بنظافة الدنيا وورد زر غبا تزدد
حبا وهو محمول على بعض الناس عن الناس من يشتاق
كل بعد يومين فزرهم بعد يومين ومنهم من يشتاق بعد
جمعة فزرهم بعد جمعة وهكذا فالرياذة منوطة بالاشتياق
قوله حسان من الحسن فهو مصروف وان كان من الحسن
فهو ممنوع من الصرف وكذا كعفان اي مدمنة استفه

وان وهمته اصرفته فالمذموم من حيث اخذه من الصفة والذم
من حيث اخذه من الصفوة فهو ذم قوله عن يزيد بن ابي
خالد هكذا وقع في هذا المتن والصواب عن يزيد بن خالد
باسقاط ابي قوله الاودي بهذا الضبط قوله عن رجل
من اصحاب الخ ان قلت ان رجلا منهم يذكره في السند
ويدل على ضعف الحديث قلت ان قوله من اصحاب الخ دل
على انه عدل لان الصحابة كلهم عدول فابهام الصحابي
لا ضرر فيه قوله عبا اي يوما بعد يوم باتا اما حياة
في شيب رسول الله صلى الله عليه وسلم اي باب الاحاديث
الواردة في شان شيب وهو مصدر شاب يشيب صار
شعر الراس ابيض فالشيب هو صيرورة الشعر ابيض
لا نفس البياض هذا بحسب الاصل ثم صار حقيقة عرفية
في البياض قوله شيب رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي شيب بعض راسه قوله قلت لانس اي الذي هو خادم
رسول الله صلى الله عليه وسلم والخادم اذا بجال
المخدوم قوله هل خضب اي هل استعمل الخضاب اي تغييره
من البياض الى الحمرة او الصفرة قوله لم يبلغ اي النبي
صلى الله عليه وسلم وقوله ذكر اي الخضاب المستفاد
من خضب اي ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يبلغ
الحالة التي يتاوف فيها الشعر ويحتمل لم يبلغ اي شيب
النبي المستفاد من المقام اي ان شيب النبي صلى الله
عليه وسلم لم يصل لحالة الخضاب قوله انما كان شيبا اي
انما كان الشيب شيبا قليلا كما يبنا في صدغيه فاسم كان عايد
على الشيب وفي نسخة انما كان شيبا اي انما كان الشيب شيبا
قليلا قوله في صدغيه تثنية صدغ وهو ما بين موخر العين
والاذن ويطلق على الشعر وهو المراد وقوله في صدغيه
يفيد انه ليس في الصنفة شيب ولا في الراس ولا في اللحية

وسياتي

وسياتي انه في الراس واللحية والصنفة فما هنا ينافي ما ياتي
والجواب ان هذا قطعة من حديث والاصل شيب في صدغيه
ولحيته وراسه فحذف بعض الحديث قوله قال لم يبلغ
ذكر وفي بعض النسخ لا لم يبلغ ذكر قوله ولكن الخ انت
بالاستدراك لانه معلوم لسنده متابعة ابي بكر للنبي
صلى الله عليه وسلم فيتوهم ان ابا بكر لم يقع منه
الخضاب فاستدرك على ذلك قوله ابو بكر هذا كنيته واسمه
عبد الله قوله رضي الله جملة خبرية لفظا انشائية معنى
ويطلق الرضي على الانعام وعلى ارادة الانعام مجازا مرسلا
قوله واللكم قيل نبت فيه حمرة وقيل نبت في الجبال ورقة
كورق الاس والاس نبت طيب الرايحة وقوله بالحنا
واللكم قيل يخضب بكل منهما على حدته قالوا وبعضهم او
والحق ان الخضب بهما بان يخلط الحنا على اللكم ويخضب
بهما واعلم ان ابا بكر اصغر من النبي صلى الله عليه وسلم
لكن ابا بكر شاب فاستحق الخضب بخلاف النبي صلى الله
عليه وسلم فلم يخضب اصلا هكذا سمعنا من الاشياخ
وسياتي الكلام على ذلك في باب الخضاب قوله الا اربع عشر
يفيد ان شعره الابيض لم يزد على ذلك فيخالف ما ياتي
من ان شعره الابيض كان نحو عشرين قلت لا منافاة
لان المراد بنحو العشر فيما زاد على نصفها فنحو الشيء
ما كان جله وما زاد على النصف فهو الجل ولا شك ان الاربع
عشر قد زاد على نصف العشرين فهو نحو العشرين بقي
شيء اخر وهو انه ورد ان الابيض سبعة عشر وهي منافية
بقوله الا اربع عشر قلت ان قوله ما عددت الا اربع عشر
اي في زمن عدده وهذا لا ينافي تجدد البياض حتى صار
سبعة عشر او يقال ان قوله ما عددت الخ اي ان الذي
وقع مني عد هو اربعة عشر وهذا لا ينافي ان الشعر

الابيض في نفس الامر اكثر من ذكره وقوله في راسه رسول
الله صلي الله عليه وسلم اراد بالراس ما يشمل الصدغين
قوله وقد سبل وفي نسخة سبلتها وسبل بدون قد وقوله
اذا دهن وفي رواية اذا ادهن واما ادهن فهو لازم قوله
راسه اي شعر راسه ففيه حذف او اطلق الراس علي
الشعر من اطلاق اسم المحل علي الحال قوله لم راي لم
يبصر منه شيب اي لم يبصر الراي منه شيئ لان الشيب
يخفي ببريق الدهن قوله واذا لم يدهن بفتح الياء والهاء
مثلثة اي واذا لم يستعمل الدهن وروي واذا لم يدهن
قوله يري منه شيئ اي يكثر وال البريق الحاصل من الدهن
قوله الكيدي شبهه لتكدره وليس المراد انها القبيلة بل
المراد بها موضع بالكوفة والكوفة مدينة بالعراق
بقابل البصرة قوله عن نافع هو شيخ الامام مالك وشيخ
عبيد الله فهما قريبان قوله لان شيب رسول الله صلي الله
عليه وسلم المراد بالشيب الشعر الابيض لا المصدر ولا
البياض قوله نحو من عشر اي جل العشرين اي ما زاد علي
نصف العشرين فيصدق باربعة عشر وسبعة عشر
فرواية نحو من عشرين لا ينافي الاربع عشر والسبعة عشر
قوله في العلا بالمد قوله علرمة بكسر العين قد يثبت هذا ؟
سوال تعجب من شيب رسول الله صلي الله عليه وسلم
اذ طبايع المصطفي صلي الله عليه وسلم معتدلة والطبايع
اربع بلغم وصفرا وسودا ودم ومن اعتدلت فيه الطبايع
الاربع لا يشيب واما الذي لم تعتدل طبايعه فتارة يودي
الاختلال الي الشيب وتارة لا قوله فقال شيبتني الخ اي ان
الموجب لشيبه صلي الله عليه وسلم موجب خارج عن
ذاته قوله هود اي سورة هود لان هودا اسم للنبي
المعلوم ويحتمل ان هودا اجعل علما علي السورة فهو

علم

علم منقول وانما شيبته هذه السورة المذكورة لاحتوائها
علي بيان احوال السعدا والاشقيا وبيان الاخرة خصوصا
قوله فاستقم كما امرت وقوله شيبتني هود الخ اي وما
شابهها لانازعات وسال سايل مما احتوت علي بيان
احوال الاخرة واحوال السعدا والاشقيا قوله واخواتها
بالرفع ويصح الجر علي الحكاية وقوله شيبتني هود فيه
مجاز عقلي من اسناد الشيئ الي سببه قوله قال قالوا اي
معاشر الصحابة واسند القول لهم تماما لان من لم يسال
في حكم السايل لانه طالب فيكون من استعمال اللفظ في
حقيقته ومجازه ويحتمل ان المراد قال قال ابو بكر لكن
بتنزيل الصادر من ابي بكر منزلة الصادر من الصحابة
تماما لعظم ابي بكر او يقال ان المراد ابو بكر واتي بواو
الجماعة تعظيما لابي بكر قوله قال شيبتني هود واخواتها
اي لاشتمال الطبايع والمراد باخواتها السور المحتوية علي
احوال السعدا والاشقيا واحوال الاخرة اتم من السورة
المتقدمة وغيرها قوله التيمي منسوب لتيم ثم يحتمل تيم
قريش اي الذين هم طايفة من قريش وهم طايفة من
ابي بكر فلما لان ابا بكر قرشا جعل خليفة بعد النبي
صلي الله عليه وسلم ويحتمل تيم الرباب وبين المراد
بقوله تيم الرباب اي ابني فهو مفعول المحذوف وتيم الرباب
قبايل كثيرة قوله ومعني ابن لي الخ اي والحال اني مقبي الخ
واتي بابنه تبركا بالنبي صلي الله عليه وسلم او اتي به
اتفاقيا اتفاقا الان قوله قارئة اي لم اكن رايت المصطفي
سابقا فلما قدمت علي النبي صلي الله عليه وسلم راينه
بعض الناس فقال قارئة اي فجعلني بعض الناس
رايتا للمصطفي اي سبب له فراي بصيرتي وتعدي
[illegible] بالهمزة ويحتمل انا علمته فهي علمية قوله فقلت

لما رايته هذا ابني الخ اي انه لما وقع بصري علي وجهه الشريف
جزم قلبي بانه نبي الله كما ظهر لي من الجمال الان الحزم
بسبب ان جبلني بعض الناس رايناله فالحزم لما شاهده
لامن التقليد للغير قوله فقلت اي بتلطف بلساني ويحتمل
مطلقا قلبي بذكر والمتبادر الاول قوله ثوبان اي اذا ورد
اخضران اي مصبوغان بثمامها الا بالخضرة اي لان اكثر لباس
اهل الجنة الاخضر هكذا قال بعض لكن هذا ابتاني ما تقدم
من ان الابيض افضل الالوان الا ان يقال ان لبسه الاخضر
شريفا ويحتمل ان قوله اخضران اي فيهما خطوط خضر والاحتمال
الاول اقرب قوله قد علاه شيب وفي نسخة قد علاه الشيب
قوله وله شعر اي شعران فالاغلب على تلك الشعران الشيب
اي البياض ويحتمل ان قوله وله شعر اي الشعر بتمامه وقوله
قد علاه شيب اي قد حل فيه الشيب اي البياض باعتبار
بعضه قوله ولشيبه احمر اي من الخضاب او يقال ولشيبه
احمرا اي لان مبادي الشيب احمر قوله سريج بالسين المهملة
قوله الكان في راس الخ سال عن الراس دون اللحية لكونه
يمتنع خلو اللحية عن الشيب لان الشيب ياخذ اللحية بعد
لحوق الراس قوله شعران جمع قلة قوله في مفرق بكسر
الراي اي مقدم راس وقال بعض اي وسط راسه وهو
المتبادر قوله اذا ادهن اي استعمل الدهن قوله دارهن
اي سترهن الدهن وعاطاهن الدهن والدهن بضم الدال
هو ما يدهن به وبفتح الدال هو استعمال الدهن والمعاودي
هو الاستعمال ويقرا المتن بضم الدال ويقدر مضاف اي
استعمال الدهن لانه يشاع الاستعمال البريق الذي
يستر الشيب **باب** ما جاء في خطاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم بطلق الخطاب على المفرد وهو
تلوين الشعر اي تغيير لونه الاصلي الى لون اخر ويطلق
الخضاب

الخضاب على ما يخضب به كالحناء والكتم والمراد الاول الوارد
بكسر الراء قوله مع ابن لي اي حال كوني مصاحبا لابن لي
قد تقرر اي الاغلب ان مع تدخل على المتبوع وهنا خالف
الاغلب قوله فقال اي النبي صلى الله عليه وسلم ابنك هذا
يفيد ان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم انه ابن له
لكن يحتمل كونه هذا او غيره وليس كذلك بل النبي صلى
الله عليه وسلم يستفهم عن اصل النبوة والجواب
ان ابنك خبر مقدم وهو مبتدا موخر والتقدير فقال
هذا ابنك او يقال من الجائز ان النبي صلى الله عليه وسلم
يعلم انه ابنه لكن لا يعلم انه هو هذا قوله فقلت نعم
يريد بنعم كتعريف الخبر اذا تخلف بالماضي قوله اشهد
له يحتمل انه فعل امر اي اعترف يا رسول الله بان هذا
ولدي وبا عتراف النبي تثبت النبوة ويحتمل انه فعل
مضارع اي اشهد انا اي اعترف واقر بانه ابني وعلى
تقوله اشهد به جملة موكدة لمضمون قوله نعم وعلى الاحتمال
فالموجب لقوله اشهد به الاشارة الى ان هذا الابن تكلم
فيه بانه لبيس ابنه والحال انه اباه يعرف انه ابنه قطعا
فيكون قصده الرد على من توهم انه خلاف ذلك قوله
لا يجنين عليك اعلم ان عادة الجاهلية اذا ذنب الولد
يواخذ به الوالد وبالعكس فاشار النبي صلى الله عليه
وسلم الى بطلان تلك العادة بقوله لا يجنى الخ اي ان
جنايته مختصة به لا تسري عليك ردا لما كان عليه
الجاهلية قوله ولا يجنى عليه اي جنايتك لا تسري عليه
بل جنايتك خاصة بك اي اثمها خاصة فالحد يقيد الجناية
والمراد بقي اثرها من الاثم فان قلت لاي شيء قدم قوله
لا يجنى عليه قلت لانه يتوهم ان الوالد لما كان سببا
في الولد ان جناية الوالد تسري على الولد قوله قال اي

قال ابو رمية واما ذكر قال لطول الفصل او وقفا لما بتوهم
ان القايل ورايت الخ هو النبي صلى الله ابو رمية قوله ورايته الشيب
احمر اي بالخضاب وفي رواية الشيب احمر مخضوبا بالحنا
قوله قال ابو عيسى الخ جرت عادة الترمذي كشيخه البخاري
ان يكني نفسه فالترمذي يقول قال ابو عيسى والبخاري
يقول قال ابو عبد الله قوله احسن شيء اي ارجح الاحاديث
التي رويت في باب الخضاب قوله واخره اي اكشف عن
حاله واصح عن حاله قوله لان الروايات الي ان قال
لم يبلغ الشيب فحاصل العلة ان النبي صلى الله عليه وسلم
لم يبد الشيب اي لم يظهر فيه الشيب كثيرا حتى يحتاج
للخضاب فالعلة تفيد انه لم يحصل منه خضاب فينافي
ما يفيده الحديث المدعى انه ارجح وهو قوله وشيبه
احمر اي من الخضاب والجواب ان قوله احسن شيء الخ اي
ولكن لا يقبل عليه ما ورد في هذا الباب الذي هو الحديث
احسنه لان الروايات الخ فقوله لان الروايات الخ علة
لمحذوف تقديره على هذا الجواب فيقال ما معنى كون المصنف
عقوله باب الخضاب انه حصل له خضاب قلت ان التغيير
باب بالنظر لتلك الاحاديث وهذا جواب بعيد واجاب
بعض بجواب ثان بان قوله احسن الخ اي فيحمل عليها وقوله
لم يبلغ الشيب اي لم يظهر فيه الشيب كثيرا حتى يحتاج
للخضاب كثيرا بل يحتاج لخضاب قليل بقي شيء اخر
وهو انه لما وقع خلاف في اسم ابن رمية وفي نسبته فاعتنى
المصنف بالراجح بالخلاف بقوله وابو رمية الخ قوله اي وهو
وكيع قوله موهب بفتح الهاء قوله سيل ابو هريرة
اعلم ان الصحابة اقسام منهم من هو مشتغل بالتجارة
ومنهم من هو مشتغل بالعلم لزرع ومنهم من هو مشتغل
بالعلم وتارك ما عداه وابو هريرة من هذا القسم فلذا

كثر

كثر علمه قوله هو خضب الخ سيل بها عن التقديم قوله وروي
الخ اي ان ما تقدم لان عثمان اخذ عن ابي هريرة وهنا
افاد ان عثمان اخذ عن ام سلمة وهي اقوى من الرواية
الاولى قوله عن ام سلمة اي بدا ابو هريرة وام سلمة زوجة
النبي صلى الله عليه وسلم وهي اولى بالسؤال لشدة
اختلاطها قوله زرواه بضم الزاي قوله خضاب على وزن
سحاب قوله الحمصاص بالتخفيف الياقوله يخرج من بيته
حملة حالية اي روايته حال كونه خارجا من بيته ببعض
راسه اي بيده من الما قوله وببعض حال مترادفة
بنا على انها حال من رسول الله صلى الله عليه وسلم ومتداخلة
بنا على انه حال من ضمير يخرج قوله قد اغتسل حملة حالية
ويحتمل من حنانة او من لحمة قوله وبراسه حملة حالية
قوله ودع اي لطخ من حنا وقوله او قال ودع بالغين هو
في الاصل الطين الكثير والمراد به شيء من الحنا ما شبه
الطين الكثير وفيه اشارة الى ان الخضاب لان كثيرا اه
قوله الشيخ وهو ابراهيم الذي هو شيخ الترمذي فقوله
شك الخ من كلام الترمذي قوله مخضوبا تقدم ان النبي
صلى الله عليه وسلم خضب قليلا فهو موافق لما هنا
وتقدم ان بعضهم قال لم يخضب النبي اصلا فهو مخالف
لقوله مخضوبا واجاب بعض بان قوله مخضوبا اي خضبا
واقعا من انس بعد موته او يقال ان قوله مخضوبا
شبه بمخضوب لما تقدم ان مبادي الشيب يلوت احمر
قوله رايت شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي بعض شعره وهو سبعة عشر على ما تقدم او يقال
ان هذا حديث ضعيف قوله عن انس بن مالك مخضوبا
اي خضبه انس لان ان يبقي الشعر ولا يتلف لان
الخضب يقيه من التلف وهذا الشعر يحتمل انه في شعثي

الألوكة
www.alukah.net

الراس وغيرها باب (٧٧٧) ما جاء في كحل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي باب بيان الاحاديث التي جاءت في كحل اي من حيث حقيقته وانه اثمد ومن حيث عدد الفعل واعلم ان الكحل اسم للجرم المعروف الذي يكتحل به وليس اسما للمصدر لان المصدر كحل بفتح الكاف واعلم انه ذكر في الباب احاديث فيها امر بالكحل وليس متعلقا بكحل النبي صلى الله عليه وسلم خصوصا الحديث الاول فما وجه ذكره قلت ان المهم اذا ترجم لشيء وزاد عليه لا يعاب عليه او يقال ان الشان ان الذي يامر النبي به امته يفعله اولا قبل الامر قوله اكتحلوا اي حصلوا الماهية على الدوام وليس المراد حصلوا الماهية مرة واحدة بدليل قوله فانه يجلو البصر قوله بالاثمد بكسر الهمزة اي الكحل المعلوم قوله فانه اي الاكتحال المفهوم من اكتحلوا قوله يجلو البصر اي يزيل المواد التي تنزل من الدماغ للعين ويلزم منه الزيادة في نور العين فتفسير بالملزوم الجلا بزيادة نور العين تفسير باللازم وهو المراد هنا ويترتب على نور العين منافع الدنيا والاخرة وقوله اكتحلوا الخطاب للاصحاب اي من كان صحيح العين لا من كان مريضا فلا ينفعه قوله ويثبت الشعر اي هدب العين ويترتب عليه الجمالة ودفع القذر عن العين قوله الشعر بفتح العين افصح من الكسر وايضا المناسبة لقوله البصر قوله وزعم اي ابن عباس واعلم ان شان زعم ستعمل في الكذب والمراد بها هنا مطلق القول في غير وصف بالكذب اي وقال ابن عباس كما هو مصرح به ابن عباس في بعض النسخ قوله ملحلة بضم الحيم والحاء اللازم لقوله لك ليلة وحكمة الاكتحال ليلا عند النوم ان الكحل يغور في العين فيحصل زيادة النور قوله في هذه واشار بها الى اليمين وثلاثة

في هذه اي اليسرى ففيه اشارة لتقديم اليمين على اليسرى فلو قدم اليسرى خالف المستحب واما لو اكتحل في اليمنى مرة واحدة وفي اليسرى واحدة ثم رجع لليمنى وفعل ثانية واليسرى كذلك ثم رجع لليمنى وفعل مرة ثالثة واليسرى كذلك فهل يحصل المستحب ام لا لم يرد نص والظاهر انه حصل اصل الاستحباب وحاز تمامه في تقديم ثلاثة اليمنى على اليسرى قوله ثلاثة هي حالة وسطى خالية عن الافراط وعن التفريط بان الافراط فيما زاد على الثلاثة والتفريط فيما دون الثلاث وفي الاكتحال ثلاثة الاشارة الى وتر يحب المولى سبحانه وتعالى قوله حينئذ وحدثنا جرت عادة المحدثين انهم اذا ذكروا السند بين الحديث يأتون بحرف من التحويل اشارة الى التحويل من سند الى سند فالسند الاول بين المولف وبين عباد ثلاثة رجال والسند الثاني بين المولف وبين عباد اثنان فالثاني اعلا سندا عن ابن عباس وعن عبد الله لانه علم بالقلبة عليه قوله قبل وان بمعنى استعمل قبل التي هي ظرف متسع في فعيل الذي هو قريب من النوم والافصح تصدق بالكحل نهارا قوله قبل ان بمعنى في فيه اشارة الى جواز نوم الانبياء اي ظاهرا واما قلبهم فلا ينام ولذا لا ينتقض وضوءهم بالنوم وقال يزيد بن هارون في كتابه وفي نسخة في حديثه وهي اولى والمراد بحديثه المذكور في السند الثاني قوله ان النبي بكسر همزة ان فيكون مقولا قال ويحتمل ان بفتح همزة ان ويكون ضمن قال معنى حدث قوله عليكم اسم فعل بمعنى الزموا الاكتحال بالاثمد عند النوم يحتمل ان امتثال الطلب متوقف على كون الاكتحال عند النوم ويحتمل ان اصل الطلب يحصل ولو نهارا اولا كونه عند النوم فهو مستحب زايد والظاهر الاحتمال الثاني

الألوكة
www.alukah.net

وقوله عند النوم اي وليلا لان النوم نهارا لان العلة وهو عزة
الكحل موجودة قوله عن سعيد بن جبير هو من المجتهدين وهو
اخر من قتله الحجاج ظلما ومن قوله ان الحجاج قتل بعد قتله
قوله الكحالكم جمع كحل وهو اسم لما يكتحل به سواء كان اثمدا
او نحوه فالكحل اسم لما يجعل في العين لاصل صلاحها فافاد
النبي صلى الله عليه وسلم ان خير الاكتحال هو الاثمد قوله يجلو
الخ جملة مستانفة تعليلا وفي بعض علة اي لانه يجلو فهو علة
لقوله خير اكحالكم اي لان الاكتحال يجلو فالجلا انما هو من
الفعل لا من الكحل قوله يجلو البصر وينبت الشعر الخ اي
يجعل الامرين بخلاف غير الاثمد فانه لا يجعل انبات
الشعر قوله ان خير الخ اي اذ الحانت العين صحيحة
قوله عن سالم هو عبد الله سالم اخذ الحديث عن ابيه وهو
عن ابن عمر والثلثة من تقدم الاحاديث في الامر
بالاثمد تخفيفا لطلبه رد اعلى بعض الاطباء مما ذكر القائل
انه ليس سنة في حق الرجال لانه زينة للنساء والجواب
عنه ان مالكا تربى في المدينة وعده عمل اهل المدينة
حجة وهم ادرى بما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم
فيتفق انه يذكر احاديث ثم انه في اخر الامر يخالفها
فيكون ما اخط عليه امره امرا ناسخا للاول

باب

ما جاء في لباس رسول الله صلى الله عليه وسلم اي في ملبوسه
فاللباس اسم لما يلبس اعم من قميص او ازار او عمامة ورداء
وهل مثل الخيمة والناموسية يقال له لباس ام لا الظاهر انه
لا يقال له لباسا واعلم ان ملبوس رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان فردا واحدا فكان له قميص واحد ورداء واحد
وعمامة واحدة وهكذا قوله عن ام سلمة هي زوجة رسول
الله صلى الله عليه وسلم قوله كان احب الخ المتبادر ان احب
اسم كان والقميص خبرها وهو ما يسلك في العنق من قطن

اوكتان

اوكتان لا من صوف لان ثلاث من الصوف اسمه جبة لا قميص
والجبب بودي الي كثرة الخرق وهو قبيح وشمل الرداء الذي
يوضع على المنكبين وشمل الازار الذي يوضع في الوسط
قوله الي رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الحب
والثياب محبوبة قوله يلبسه حال من احب اي فاحببت القميص
من حيث لبسه لا من حيث الصوف به او تهادية قوله القميص
انما كان احب لانه استر من الازار والرداء لانه اقل كلفة منهما
ولان القميص احق على البدن منهما ولان شان لابس القميص
الخلوعن الحجب والخيلاء ولبس القميص فيه تباعد عن ذلك
فلذا كان احب الثياب قوله القميص هو في الواقع كان قطنا
قوله عن عبد الله بريدة عن ام سلمة اي فعبد الله ناقل
عن ام سلمة واما في السند الثاني فذكر عن امه ولم يذكر عن امه
فتحصل ان السندين مختلفان فقال المهم ان السند الثاني
اصح قوله قال هكذا اي قال المهم هكذا قال فيه التفات
والاصل قلت هكذا قوله وبن عيلة مصغرا قوله وهو اصح
اي ان السند الذي فيه الزيادة اصح من السند الناقص
قوله الي الرسغ هو ما بين الكوع والكرسوع والكوع ما
والي الابهام والكرسوع ما والي الخنصر وقوله الي الرسغ
بالسين ويقال بالصاد المهملة ايضا قوله كم رسول الله
اي كم قميص رسول الله صلى الله عليه وسلم الي الرسغ
والحكمة في ذكر ان الزيادة على الرسغ يمنع سرعة الحركة
وتعطل سرعة الحركة ويعطل المصالح الدينوية واذا انقص
عن الرسغ يجعل اذية من البرد فالحالة المتوسطة
ما لان الي الرسغ فان قلت ورد ان كمه لا خر الاصابع وورد
انه كان انزل على الرسغ فالروايتان مع رواية المتن متعارضة
قلت انه كان في الغالب الي الرسغ ومن غير الغالب كان
يزيد وينقص عن الرسغ قوله عن عبد الله وهو قرة قوله

في رهط قيل من ثلاثة للعشرة وقيل من ثلاثة لدون
عشرة لكن ورد ان الجماعة كانوا اربع مائة فجمع لا يناسب
قوله في رهط والجواب انه يجاز مرسل لان الرهط اسم
للجماعة بقيد العلة فاريد به مطلق الجماعة فهو من
استعمال اسم المقيد في المطلق او يقال اذا الاربع مائة
لم يقدموا دفعة واحدة بل في مرات متعددة بان اخذ
معه جماعة وتبايعوا ثم اخذ جماعة وهكذا قوله في
رهط في جمعي مع او ان الجماعة لما كانوا اكثر فكانه
مظروف فيهم قوله سرية اسم قبيلة قوله لتبايعه
اي لتعاقده على الاسلام لا على جزية ولا صلح قوله
وان قميصه جملة حالية من رسول الله اتى بها اشارة
لتحقق رويته واشارة لبيان صفة من صفاته
النبي صلى الله عليه وسلم واتى به توطئة لما بعده
وهو الاقرب قوله وان قميصه مطلق اي ان القميص
له ازار مطلقة لم يكن داخلة في العراقي بخلاف عرف
مصر فلا يحملون في القميص ازارا قوله او قال الخ شك
من الراوي وان كان معنى العبارتين واحد قوله ازر
يفيد ان القميص له زر واحد كما هو المتبادر وان كان
يحتمل ان يراد الجنس من ازرار قوله في جيب يطلق على
الطوق التي تخرج منه الراس ويطلق على ما يوضع
فيه الدراهم والمراد الاول قوله ما دخلت يدي الظاهر
انها اليمنى لانها التي يوالي بها الاشياء الشريفة واما
اليسرى فمتخذة للاقذار قوله فمست بكسر السين الاولى
وقوله فادخلت يدي الخ ان قلت ان النبي صلى الله عليه
وسلم اعظم المخلوقات وح فوضع اليد في جيبه قلة ادب
قلت ان ذكر الرجل قصد التبرك بالنبي صلى الله عليه
وسلم وح فلا قلة ادب وقوله فمست الخاتم على وجه

الاتقاق

الاتقاق والمقصود منه ادخال اليد جيبه وهو الظاهر قوله
خرج وهو الخ اي خرج في مرض موته والحال انه ممتلئ فحمله وهو
الخ حالية من فاعل خرج قوله على اسامه وهو المحبوب بن
المحبوب قوله وعليه ثوب جملة حالية اما متداخلة او متداخلة
قوله سري وطرفي هو نوع من البرود اليمنية ينسج من
قطن وفيه حمرة واعلام مع خشونة قوله قد توشح به اي
وضعه على كتفيه كما تقدم الرد على الكتفين ويحتمل ان المراد
انه وضع الثالث من خلفه واخرج طرفا من تحت يده اليمنى
ووضعه على الكتف الايسر واخرج الطرف الثاني من تحت
اليد اليسرى ويضعه على الكتف الايمن هكذا ذكر بعض وقال
بعض المحققين المراد ان يضع الطرف على الكتف الايسر ثم
ياخذ الطرف الاخر ويخرجه من تحت الكتف الايمن ويجعله على
الكتف الايسر فيكون الطرفان على الايسر كما يفعله الصعاليك
قوله قال احمد هو شيخ يحيى ولكان محمد له اعتنا بالحديث
قوله اول ما جلس اي زمن اول الجلوس اي سالني في زمن
اول الجلوس لان الجلوس حدث يمتد له اول فيقدر له زمن
قبل اول ويحتمل ان يقدرها بعد ان يسالني في اول زمن الجلوس
قوله يسالني الخ اي لطلب الفايدة فلذا اجابه بقوله تعلمت
الخ واما السايل للمنفعة فلا ينبغي ان يجاب اصلا بل ينبغي
في ورطته واحذر ان تجيب مما تفعنه لانه يستعيد منك
ويقهرك قوله فقال اي ذكر التلميذ وهو يحيى قوله لو كان
الخ اي ان التلميذ يقول لشيخه انقنتها حفظا وكتابة
فاعتني ان يكون الحديث من كتابك لان المحدثين اقسام
منهم من يعتمد على الحفظ ومنهم من يعتمد على الكتابة
ومنهم من يعتمد عليهما معا قوله لو كان هي للتمني جواب
ويحتمل انها شرطية اي لكان اضبط فجوابها محذوف قوله على
ثوب يحتمل انه قميص او غيره قوله اصله بسكون الحيم وكسر

الألوكة
www.alukah.net

اللام وصحح امله قوله فاني اخاف الخ اي لكون الشيخ
بموت تقبر عقل الشيخ او يخاف موت نفسه او تقبر عقله
فيفوته ثواب هذا الحديث قوله ان لا اقاركم بصاحبكم مولوني
بصفة الاخذ فيشمل ما ذكرنا والا كان قبضه عليه خوفا
من الفوات فلا بعد قلة ادب قوله فاملئه عليه اي من
الحفظ ثم اخرجته ثم لمجرد الترتيب لا للتراخي قوله
فقرانه عليه اي قرات مساوية لحفظ فتقوي الحديث
عنده لانه اخذه سرتين مرة من الحفظ ومرة من الكتابة
وهو افضل من الاخذ مرة قوله الحبرة بسكون الجيم برد
من احبادة قوله اذا استجد اي اذا لبس ثوبا جديدا
وليس المراد اذا احصل ثوبا جديدا لانه لا يلزم من
تحصيله لبسه ويقدم ان الثوب شامل للعمامة والازار
والقميص والرداء قوله سماه باسمه قال بعض معناه
انه يقول رزقني الله هذا القميص او رزقني الله العمامة
وهكذا وقال بعض معنى سماه باسمه اي باسم خاص
كان يسمي العمامة بالسحابة وقال بعض معناه انه
يعين صفته القايمة بان يقول ثوب القطن او ثوب
الكتان والمتبادر القول الثاني وانما كان يسميه لانه
يودي الى السهولة في تحصيله حتى يطلبه قوله
عمامة الخ فيه حذف اي او غير ذلك ليشمل الازار وقصد
التفهم حصل من ذكر الثلاثة قوله ثم يقول ثم للترتيب
الاخباري قوله لك الحمد الخ الحمد الكحمد لكحمد اولا استغراق
اي ان المحامد كلها لك يا الله لانك المتفضل الا ختصاصا من
حيث التعلق به لا من حيث الصدور منه ويحتمل ان المراد
الحمد مختص بالله صدورا قوله كما كسوتنيه لاجل
اكسائك لي فالكاف للتعليل وما مصدرية فالحمد
واقع في مقابلة نعمة ويحتمل ان الكاف بمعنى على وهي ترجع
للتعليل

للتعليل ويحتمل انها للمقابلة والمعنى كما فعلت معي الكسوة
ما قابلتك بالحمد ويحتمل ان المعنى كما ان كسوتكلي لاغرض
فيها بل راحة الصفة فكذلك حمدي لك خال عن الغرض قوله خيره
اي صفة حسنة متعلقة بالثوب وتلك الصفة بقاء الثوب
واستمراره وعدم سرعة بلايه وعدم تعلق الاوساخ
به ومن جملة ما يحفظ الثوب ان تطويه وتسمي الله
عليه قوله وخير ما صنع اي واسالك خيرا شيا صنع ذلك
الثوب لها واللام في له للتعليل واعلم ان الصانع اما
ان يصنع الثوب لمن يلبسه لقصد الستر او يصنعه لمن
يلبسه لقصد الخيلا وعيره ذلك فالثوب يصنع لاشيا
بعضها خير وهو لقصد الستر والمعنى اسالك ان
ان تعطني خير الاحوال التي يصنع الثوب لاجلها
وذلك الخير هو قصد الستر ويصح ان يجعل اللام
للعاقبة اي ان الثوب اذا صنع بالفعل فتارة يعقبه
ستر وتارة يعقبه قصد الخيلا فالمعنى اسالك خير الاحوال
التي تتوفق على صفة الثوب قوله من شره يلايه وكثرة
اوساخه وقوله وشر ما صنع له فيه ما تقدم من ان اللام
للتعليل او العاقبة قوله لخوه لم يقل سئله لان مثله
للمتحدين لفظا ومعنى واما لخوه فهو اشارة لاتحاد
الحديثين معنى قوله يلبسه جملة حالية قوله الحبرة هي
برد يماني من قطن محدر اي مزين من حيث اللين ومن
حيث مقاقة الصنعة لان جسد النبي صلى عليه وسلم
لينافي لبس الثوب اللين وفيه اشارة الى ان الزهد
ليس يلبس الخشن بل حالة قلبية فان قلت جعل
الاجب هنا الحبرة وتقدم جعله الاحب القميص قلت
ان الثوب يتنوع الى قميص والى ما يوضع على المنكبين
من جهة ما يسلك في العنق فالاحب الحبرة قوله الثوري

شبكة الألوكة www.alukah.net

وفي نسخة استقاطها قوله وعليه حلة جملة حالية من النبي
والشاهد في قوله حلة حمراء انه اقاد انها من ملبوسه
قوله لكاني انظر الخ جملة لا شاهد فيها فيما اخذ فيه كاني
انظر اي الان اي حين التحديث بهذه الجملة فيها اشارة
الى انه مستحضر تلك القضية حتى انه ينظر الى ساقه
ويحتمل انه اشارة الى ان ثوب رسول الله صلى الله عليه
وسلم يصل الى انصاف الساقين فيكون قوله كاني انظر
الخ من تتمة الشاهد اشارة الى ان ملبوس النبي لم يصل
للساقين قوله الى بريق ساقيه اعلم ان السنة وصول
الثوب الى نصف الساق وما وصل للكعبين فهو جائز بمعنى
خلاف الاولى وما زاد على الكعبين الى الاسفل فانه خيلاء
عن الصحيح فهو مكروه وان لم يجر فهو حرام فقوله الى بريق
ساقيه اي نصف الساقين لما علمت ان السنة وصول الثوب
الى نصف الساقين قوله الى بريق فيه اشارة الى ان
جسده منور وقوله وعليه حلة حمراء يتبادر منه انها
كلها حمرة فقال سفيان انظنها حبرة وليس المراد انها
كلها حمرة سيراء منسوجة من خطوط حمر ومن خطوط
سود وانما قال سفيان ذلك لانه مذهبه حرمة لبس
الاحمر الخالص قوله ارى بضم الهمزة اي اظنها حبرة
اي يرد ان منسوجا من خطوط حمر ومن خطوط سود
وقال بعضهم ينافي قوله حمراء على ظاهرها مما تقدم لها حمرا
وان تلك الحمرة قانية وان ذلك مكروه وفعله النبي للتشريع
ما رايت احدا من الناس يحمل اته اي بصرية واحسن
حال وانت خبير بان هذه العبارة نعت الاحسنية وتقدم
بالمساواة والجواب انها تصور فت في نفي المساوي ايضا
فهو من استعمال اسم العام في الخاص قوله احسن في حلة

الخ انت

الخ انت خبير بان النبي صلى الله عليه وسلم احسن السواد سواء
لبس الحلة الحمراء ام لا فقوله في حلة الخ ليس للتقييد بل لبيان
الحالة التي كان عليها في الواقع ويحتمل ان راي علمية فاحسن
مفعولها الثاني قوله ان كانت جمة الخ اعلم ان حقيقة الجمة
ما وصل للمنكبين فقوله لتضرب قريبا الخ مستحل والجواب
ان قوله ان كانت جمة اي مقدمها قريب للوصول فلا
ينافي ان بعضها واصل المنكبين او يقال ان اطلاق الجمة على
اللمة تسمحا وقوله ان كانت الخ ان محققة فالكثير اعمالها
والقليل اهمالها فيقدر ضمير الشان قوله يرد ان اخضران
اي مصبوغان تمامها ان الحضرة هكذا هو المتبادر منه
والاصل بقاء اللفظ على حاله وبعضهم قال قوله اخضران
اي ذو خطوط خضر لان الخضرة عامة ومعلوم ان ذكر البعض
انما يقبل ذكر دليل اطلع عليه فيكون وصفهما بالخضرة
مجاز من وصف الكل ما للبعض وقرينة الدليل الاخضر
وجبة وعليه من قبله الصواب وجبة وصفة ثاني
عليه اسمال جمع شمل وهو الثوب الخلق وقوله مليين
فتثنية ملية واصل ملية ملاءة حذفت الالف فصار ملاه
ثم قلبت الهمزة ياء فصار مليية ثم صغروا وادغمت تلك الياء
في ياء التصغير فصار مليية فتوتلب وقيل مليتين والملاءة
اسم للثوب ذو نسجين واخذ لم يكن طبقتان بل طبقة واحدة
كالميزر والرداء الا ان فلقة واحدة والشال وقوطة
الحمام فقده يقال لها ملاءة وتصغر الى مليية والمعنى
كان على النبي صلى الله عليه وسلم مليتان اي رداء وميزر
واضافة اسمال لما بعده للبيان واطلق الجمع في قوله
اسمال على ما فوق الواحد والحاصل ان الثوبين قيل انه
كان ليس ميزر ورداء فيه دليل لمذهب الصوفية
فانه قال على ثوبان خلقان وهذا جمع ثم قصر بقوله

قوله

مليتين ويكون التصغير للتحقير ويحتمل انه من اضافة
الصفة للموصوف اي وعليه مليتان اسمال اي مليتان
خلقان قوله لها نتا اي المليتين او الاسمال باعتبار انهما
اثنان قوله لها نا بزعفران اي مصبوغتان بزعفران قوله وقد
نقضتنه اي وقد نقضت الاسمال الزعفران ويحتمل ان الضمير
في نقضتنه عايد على المليتين باعتبار كل واحدة اي وقد
نقضت كل واحدة من المليتين الزعفران وقوله وقد نقضته
الخ اتى له جوابه عما يقال ان الزعفران منهي عن لبسه
فاجاب بان المنهي عنه هو الذي لم ينتقض قوله قصة
طويلة وهي ان رجلا جا فقال السلام عليك يا رسول الله
فقال له وعليك والسلام ورحمة الله وعليه اسمال مليتين
قد لكانتا بزعفران فنقضتا وبيده عسيب كل قاعدا
اي التي القرفصا فلما راينه ارعدت من الفرق فقال
اي الرجل القادم يا رسول الله اوعدت المسكينة فنظر
الي فقال عليك السكينة فذهب عني ما اجد من الرعب
قوله عليكم اي الزموا قوله البياض اي ذو البياض فهو على
حذف مضاف وانما عبر بالبياض اشارة الي الحث على الابيض
حتى يصير الملبوس بياضا ويحتمل انه اطلق البياض على
الابيض من اطلاق اسم الحال على المحل جازا مرسلا
قوله ليلبسها احياؤكم اي احيا المخاطبين اي من اشعر
المخاطبين حيا فهو يجاز وهو اندفع ما يقال ان قوله
عليكم خطاب للاحيا فقوله احياؤكم اي احيا المخاطبين
مستدرك قوله وكفنوا فيها مقتضى الظاهر ان يقول ولتكفنوا
المناسب قوله ليلبسها والجواب ان فيه اشارة لصحة
عطف الطلب على مثله وان كان الاول باللام والثاني
بالصيغة اي ما فيه منكم قوله فانها من خيار ثيابكم فان
قلت مقتضى ذلك ان غير الابيض مشارك للابيض

في الخبرية

في الخبرية وهو منافٍ لقوله عليكم بالبياض المفيد تخصيصها
بالطلب فيكون الابيض مخصوصا بالابيض لاشراكه غير
الابيض فيها قلت قوله لانها من خيار الخ معناه فان البياض
الفرد الاعظم من خيار الخ فاشترك الابيض وغيره في اصل
الخيرية لكن زاد الابيض بكونه الفرد الاعظم البسوا
البياض اي ذا البياض او مجاز مرسل على ما تقدم قوله
فانها اطهر لانها تجلي ما يصيبها عينا او اثر الخلاف غير
الابيض فانه يجلي ما يصيبه في الخبث عينا فقط قوله
واطيب اي لان الغالب على البياض انه يدل على التواضع
وانشراح السنة والدال على الكبر هيب الثياب المخططة
قوله وكفنوا الخ لان الموتى تنتابها اكفانها كما تنتابهم
الاحيا قوله ذات غداة الغداة اول النهار ولفظ ذات
مقحمة ويحتمل اضافة ذات مسماه بالغداة اي زمن مسمى
بالغداة ويحتمل اضافة العام للخاص فهي للبياض
قوله مرط اي كساء شعر اي كساء من شعر والاضافة
على معنى من والظاهر ان ذلك الكساء الاسود من جنس
الاردية فان قلت ان حقيقة الكساء ما جعل من صوف
او خز ونحوه اطلاق الكساء على ما كان من شعر فهو مجاز
علاقته المشابهة والمعنى شبي بشبيه الكساء من شعر
اسود وقوله مرط شعر هذا نسخة سيبخت وفي نسخة
مرط من شعر وفيه اشارة الي ان ملبوس النبي كان شعرا
قوله جبة اي من صوف وقوله رومية نسبة للروم
من حيث انها تصنع في الروم ويحتمل من حيث لبس اهل الروم
لها وان كان النساج لها غيرهم وفي بعض الروايات لبس
جبة شامية تنبغ التعارض والجواب ان الشام في الزمن
السابق تحت تنبر ملك الروم بما كان من الشام يشبه
للروم وقوله لبس جبة اي في سفره لان شان السفر

الألوكة
www.alukah.net

الدنس والصوف يحتمل ان يراد به ما يسع الذي هو مظنة السفر
هذا هو الواقع وان كان الحديث يحتمل قوله ضيقة الكمين
يحتمل ان تلك الجبة بالخصوص ضيقة الكمين فلا ينافي ان
اهل الروم يستعملون الجبة الواسعة ويحتمل ان قوله ضيقة
الكمين اي ان شاء جيب الروم الضيق فالضيق ليس
خاصا بتلك الجبة وهذا الاحتمال هو الذي رجحه بعض
وقوله ضيقة الخ اي بحيث لا يمكنه بروزه كما تكلم النبي
الصبي باب ما جاء في عيش رسول الله صلى
الله عليه وسلم الخ وسط العيش بين باب اللبس وبين
باب الخلق وسيأتي آخر الباب الكلام على باب العيش فما هنا
تكرار مع ما يأتي مع ان ما يأتي اوسع منه واجيب عنه
بجواب فيه بعد حاصله ان هذا الباب مسوق للعيش
من حيث ضيقه فاستدل على ضيق العيش بحال اصحابه
بخلاف ما يأتي فانه ليس فيه استدلال بحال اصحابه
بقي شيء آخر وهو انه لا مناسبة لتوسط العيش بين
اللبس قلت اذا العيش عنه كما ان اللباس لا غنا عنه
قوله سيرين بفتح النون او كسرها منوقة فهو ممنوع من
الصرف الخ على الاول لكون سيرين علما على امراة فالمانع
العلمية والتانيث او مبني على ان العلمية ومطلق الزيادة
تمنع الصرف سواء كان الذي مع النون هو الاول ام لا وقال
بعض لا وجه لمنعه من الصرف قوله ثوبان يحتمل ورد
او زاي يحتمل قبض وقطيفة مشتقان اي مصوغان بالمشق
وهو الطيب الاحمر يحسب الخلقة وقيل هو المغرة قوله كتاب
سمي بذلك لانه يبسود بوضع بعضه على بعض قوله
فقال اي ابو هريرة قوله بفتح ثم سكون الخا فيهما ودون
تنوين ويقال الكسر والتنوين فيهما مع التخفيف
ويقال بالتنوين والتشديد ويقال بضم الباء
وتشديد

وتشديد الخا والقصد من ذلك التعجب والاستغراب
ويكون تكرير بخ للمبالغة في التعجب والاستغراب
من حيث انه كان في عدم ثم صار لا يسأل تو بين فهو
يشكر نعم الله ثم بين ابو هريرة وجه تعجبه بقوله
يمتخط الخ وحاصله انه كان اولا فقيرا جدا ثم صار
لا يسأل تو بين مشتقان واعلم ان اصحاب النبي
اقسام منهم من اشتغل بالتجارة ومنهم من اشتغل
بزرع الحوائط والبساتين ومنهم من انقطع في
مساجد رسول الله صلى الله عليه وسلم لاخذ العلم
كابي هريرة فكان يشتد عليه الجوع فيقع مغشيا
عليه فيجيء الجاني ويضع رجله على عنقه ليسكنوا حركته
لان المجنون اذا وضعت الرجل على عنقه سكنت حركته
وقوله يتمخط والتمخط اخراج المخاط الظاهر انه على حذف
الهمزة اي يمخط ابو هريرة في الكتان فيفيد ان كان
فقيرا صار الكتاب يتمخط فيه وصار بمنزلة الخرقة
الممتهنة عنده وفي هذا الكلام تسلي لطلبة العلم
فان آخر الامر سعادتهم وحكي ان شيخ الاسلام
مكث مدة يتقوت بقشور البطيخ ثم اجتمع عليه طلبة
وكان عليه واخيره بالسعادة قوله زانتني اي ابهرت
نفسي فراي بصريه اعطيت علم العلمية فانقلت
بضمير متكلم قوله وحجرة عائشة رضي الله عنها
اي بيت عائشة قوله مغشيا اي حال كوني مستوليا على
الغشي قوله فيجيء الجاني اي فيجيء قردمت افراد
جنس الجاني وليس المراد فيجيء جنس الجاي وعبد
المضارع لحكاية تكرر وتعدد قوله فيضع الخ اي الكونه
يظن ابن مجنونا فيضع رجله ليسكن حركة الجنون
قوله يرى بالبنا للمفعول لفظا والمعنى قوله يظن ومابي

الألوكة
www.alukah.net

جنون اي وما جنون بي فنفي الجنون نفيا مختصا
به تجب متعلق بجنون وما هو اي وما الذي هو بي
الا الجوع وهو خلو المعدة فهو عدمي وقيل حالة
تحدث من الخلو فهو وجودي بقي شيء اخر وهو
ان كلامنا في عيش رسول الله وهذا الحديث في شان
ابي هريرة قلت انه يعلم من فقر ابي هريرة فقر
النبي صلى الله عليه وسلم وذلك ان ابا هريرة
لما ان ملازما للنبي صلى الله عليه وسلم وشان
الشيخ بواسي تلميذه فلو كان عند النبي شيء
لكان يواسي ابا هريرة الذي هو ملازم له قوله
عن مالك بن دينار وهو تابعي ومالك بن دينار
اخذ عن الحسن البصري وهو تابعي والحسن البصري
اخذ عن اصحابي فهذا الحديث معضل سقط منه
التابعي والصحابي والصحابي هنا مجهول قوله ما
شبع الخ اعلم ان الشبع شرعا هو ملئ ثلثي البطن
فاذا قيل النبي شبع معناه ملئ ثلثي بطنه فقوله
ما شبع اي ما ملئ بطنه من خبز في الزمن الماضي
فقوله قط سكون القاف وبضمها ظرف للزمن
الماضي قوله ولا من لحم اي قط فحذف فهامت الثاني
لدلالة الاول قوله الا على ضعف بضاد وقاس وغلي
عجبي مع اي لامع ضعف اي لامع تناول من الناس
اي ما شبع الامع تناول الناس والاستثنا منقطع
ويصح انه متصل اي ما شبع في حالة من الحالات
الامع حالة الضعف فهو مستثنى من عموم الاحوال
قوله فتناول مع الناس اي بان يذهب في عزومة او وليمة
هكذا قال بعض واعترض بان هذا نقض لانه اذا قيل
فلان شبع في العزومات دون بيته كان فيه ذم فما بال
النبي صلى

النبي صلى الله عليه وسلم فالاحسن ان المراد بالتناول مع
الناس انه اذا اتت للنبي صلى الله عليه وسلم ضيوف فانه
يبتدر بالطعام حتى يملئ ثلثي البطن لاجل مواطاة الضيف
وفيه اشارة الى انه ينبغي لصاحب البيت ان يبالغ مع
الضيف ويبتدر بالطعام الى ان يشبع لانه اذا لم يبالغ سعه
يحصل له خجل مادام يكن لصاحب البيت عزيز فبيده له
وبعد هذا الله فيقال على هذا الفقير الثاني ان هذا الحديث
مسوق لبيان ضيق العيش واذا فسر التناول بالاكل
مع الضيق الذي عنده لان فيه دليل على سعة العيش
فيخالف ما هو مسوق فيه فالاحسن الاول وهو ان
الشبع في العزومة والوليمة ومحل ذم الشبع في الولايم
اذا لم يسر والنبي صلى الله عليه وسلم يشبع جبرا
لاصحابه لعلمه منهم انه لو لم يشبع لكان فيه كسر لخواطرهم

باب ما جاء في خف رسول الله صلى الله عليه وسلم

اعلم ان خف اسم لمجموع الفردتين اللذين
يلبسان وفيه اشارة الى ان لبس الخف مشروع لامته
لان الاصل في فعل النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون
مطلوبا للامة مالم يقم دليل على الخصوص قوله انا
النجاشي بفتح النون وكسرها والافصح الفتح
على التخفيف واليا مشددة ومخففة والافصح بتخفيف
يا النجاشي فهو من نسبة اللامة وهو لقب للملك من ملك
الحبشة ولان النجاشي كتابيا فيوخذ من الحديث انه
يجوز للمسلم قبول هدية الكتابي قوله اهدي اعلم
ان الهبة والهدية بمعنى والممنوع هو الصدقة قوله خفين
اراد بالخف الفردة الواحدة فلذا اتى وقال خفين
هذا هو الظاهر فللخف استعمالان ويحتمل ان خفين
تثنية خف والخف اسم للفردتين فيكون الجملة اربع

قردان قوله اسودين يحتمل ان اسود اصيلي ويحتمل بالدبغ وفيه
جواز لبس الاسود قوله ساذجين يحتمل غير منقوشين
ويحتمل لا شعر عليهما ويحتمل ان المراد ان سوادهما خالص
لم يشبه لون اخر ففاية ما اخذ الاشياخ بالسد هو لفظ
ساذجين والمعنى يحتمل قوله فلبسهما اني بفا التفريع
اشارة الى انه بمجرد وصول الهدية لها استعملها لادخال
السرور على المهدي فينبغي لنا اذا انت لنا هدية ان نقتدي
بالنبي صلى الله عليه وسلم قوله فلبسهما اي على طهارة
لان المسح لا يصح الا اذا لبسهما على طهارة قوله ثم توضا
الخ اي انه بعد ان لبس الخفين على طهارة حصل منه موجب
الطهارة فتوضا ومسح عليهما وقوله ثم توضا يحتمل
انها للترتيب والتراخي ويحتمل انها للترتيب فقط
قوله ومسح عليهما فيه اشارة قوله رحية اسم رجل
صحابي لانه جبريل ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم
على صورته قوله فلبسهما اني بالفا اشارة للتعقيب
كما تقدم قوله فلبسهما يحتمل لبس الخفين حتى خرقا
وفي نسخة حتى خرقا ويكون وسكنا عن الجبة ويحتمل
فلبس الخفين والجبة فالخفين في قوة شيء واحد والجبة
امر ثاني فلذا اتى الضمير حتى خرقا فيه اشارة الى ان
الكبير اذا لبس الصبي حتى خرق لا ملامة عليه قوله
اذكي هما اي هل هما اي الخفان من المذكى الزكاة الشرعية
او لبس مذكى ذكاة شرعية بل ميتة وقوله لا يدري
الخ فيه اشارة الى انه اذا جهل حال امره فيحتمل على الطهارة
قوله قال ابو عيسى وهو المولف وكني نفسه كما تقدم
من الجواز السبيعي احتز به عن ابي اسحاق السبيعي
رضي الله تعالى عنهم فهو وصف للتخصيص قوله واسمه
الخ وقيل اسمه فيروز وقيل اسمه خاتان فلما تزوج عند

المص

اعلم ان اسمه سليمان ذكره بقوله واسمه سليمان باب ما جاء في نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي النعل
المنسوب لرسول الله صلى الله عليه وسلم واعلم ان
النعل يستعمل مصدرا ويستعمل اسما للملبوس المعلوم
والظاهر ان مراد المصنف ما يلبس لا المصدر وان المعنى
صحبني قوله قلت لانس اي الذي هو خادم النبي صلى
الله عليه وسلم مكث مدة طويلة وشانه ان يطلع
على ما لا يطلع عليه غيره فكان اولى بالسوال من سايرالصحابة قوله
كيف الخ اي سوال عن حال النعل واحوال الفعل كثيرة
يحتمل الطول والقصر ويحتمل كونه له قبله لان فالجواب
يعني ان السوال عن حالة مخصوصة وهل له قبالان
او قبال واحد فاجابه بقوله له قبالان تثنية قبال وهو
السير الذي يكون في النعل ويكون بين الاصبعين والمعنى
ان نعله له سيران سير بين الابهام والتي تليها
وسير بين الوسطى والتي تليها ولكل السيرين ثم ربوطان
بالشراك وهو السير الذي يوضع على ظهر القدم فقوله
لهما اي لكل واحد منهما سيران وفيه اشارة اي ان الفعل
يستعمل في التثنية الواحدة كما يستعمل في التعدد كما في
الترجمة وقوله كيف كان فعل رسول الله صلى الله عليه
وسلم هل المراد كل نعل للنبي او المراد النعل المخصوص
اي اغلب نعاله والثاني هو الظاهر والافعلي ان المراد
كل نعل بناء على ما ورد من ان بعض نعاله له قبال واحد
قوله لهما قبالان قبالان مبتدا ولهما خبر والتي
بالجملة الاسمية اشارة للدوام والاستمرار ويحتمل
ذكر على الاغلب والا فبعض النعال له قبال واحد وهل
ذكر القبال لكون بين الابهام والتي تليها او لكون بين
الوسطى والتي تليها من جهة الخنصر والظاهر ان المراد

مكتبة الألوكة
www.alukah.net

بين الوسطي والتي تليها لانه الاصل في القبال ولذا
فسر بعض القبالات بالسير الذي بين الوسطي والتي
تليها من جهة الخنصر قوله عن سفيان لعلم ان عندنا
سفيانان الثوري وعندنا سفيان بن عيينة وهما
مجتهدان والمراد هنا سفيان الثوري لانه الاخذ عن
خالد الحذاء ابي الذي يجذ والنعال اي يقدر
النعل ويقطعها فهو الذي يقطع النعال هكذا ظاهره
والتحقيق انه سمي بالحذ لكونه كان يجلس بسوق
الحذائين فنسب الى صنعتهم ولعل جلوسه في سوقهم
لعذر من الاعذار لان اهل العلم لا ينبغي لهم الجلوس
في السوق الا لعذر قوله لنعل اي لطاقة قيل لان قوله
مثنى شراكها اي ان السير الذي على ظهر القدم مثنى
اي من سيرين مفتول احدهما بالاخر كالحبل وقوله
مثنى بفتح الميم وسكون الثا ويصح قرائته مثنى
قوله عبيبي بن طهمان اعلم ان عبيبي اخبر بان انس
اخرج ذلك ولم يورد النعالين للرسول ام لا فلذا
اتى بقوله قال ابي عبيبي فحدثني ثابت بعد ابي بعد
هذا المجلس انهما كانتا الخ فان قلت ان شان انس اذا
اخرج النعلين يكون قاصدا انهما نعلي النبي صلى الله
عليه وسلم للتبرك فمقتضى ذلك ان يعلم عبيبي بن
طهمان انهما نعلا رسول الله صلى الله عليه وسلم
قلت يحمل ذلك على ما اذا اخرج انس لحاجة للتبرك
وجا عبيبي في اخرة الامر ولم يعلم السبب في اخراجهما
قوله اسحاق بن موسى الصواب اسحاق بن محمد لان
اسحاق بن موسى انما ذكره في جامعه لا في شامله قوله
الانصاري نسبة للانصار وهم سكان المدينة واما
المهاجرون فهم سكان مكة الذين هاجروا الى المدينة
والى الحبشة

والى الحبشة قوله سمع هو تلميذ مالك وهو ربيب الامام
واخذ عن مالك اربعين الف مسئلة وكان الامام يتولى
عليه حتى يخرج لمسجد المدينة قوله المقبري نسبة لمقبرة
كانت بالكوفة اما لكونه ينزل فيها او لكونه كان يكثر
زيارة القبور وقوله المقبري بضم الباء وفتحها قوله
السبتية بفتح فسكون نعال من جلد البقر تدبغ اما بالقرظ
او بغيره وسميت سبتية لانه لا شعر فيها قوله رايتك
تلبس الخ اي فخالفت سايرالصحابة قوله قال اني رايت
الخ ان قلت مقتضى ذلك ان يكون سايرالصحابة يلبسون
النعال السبتية فهي مخالفة لسنة النبي صلى الله عليه
وسلم مع انهم لهم الاكبر وعدول قلت ان الصحابة
غير بن عمر لبسوا النعال التي فيها شعر لكونهم فهموا
من النبي صلى الله عليه وسلم ان لبس السبتية امر
انفاقي من النبي صلى الله عليه وسلم وامر اعتاده النبي
لا ان لبس غير السبتية خلاف الاولى او مكروه وقال
بعض ان ذلك السوال انما تعجب من بن عمر بحسب ما
ادركه والا فغير بن عمر لبس السبتية ايضا قوله ويتوضا
فيها اي النبي صلى الله عليه وسلم وكان يخلع رجله
ويغسلها ويضعها في النعال والحال ان الرجل مبلولة
هذا هو المراد قوله قال احب ان البسها اي وانوضا فيها
فغير عبارته حذق فالحامل على لبسه هو التبعية للنبي
صلى الله عليه وسلم لا لكونها لا شعر فيها قوله اني رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس النعال الخ
الخ مقتضى الظاهر ان يقول رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يلبسها اي النعال السبتية فاني نكتة فيما
قاله بن عمر قلت ان بن عمر اتى بذكر تفسير السبتية
انها اسبتت بالدباغ اي لانت بل معنى السبتية اسبتت

ابي ازيل شوهها قوله بن ابي ذيب هو من المدينة وهو من افراد
مالك واتفق ان بعض الامراء حكم مالك وبن ابي ذيب
وعالم فسالهم عن حاله فقال بن ابي ذيب ان هذا الملك
جابر ويسخط عليه والعالم الاخر الثالث مدح الملك
واما مالك فقال سلني من ذلك فارسل ذلك الملك ثلاث
صرر وقال اذهب لابن ابي ذيب فان قبل الهدية فاقطع
راسه والعالم الاخر ان رد الهدية فاقطع راسه واما مالك
قلا تتعرض له قيل اورد فقدر الله ان مالك قبل والعالم
الاخر كذلك وبن ذيب لم يقبل قوله مولي التعرة سمين
تومة لكونها احد تومين قوله لفعل الخ اي اغلب نفاله قوله
سفيان ابي الثوري رضي الله عنه قوله قال بن السايب وكان
اخذ عنه الحديث بعد ان تغير عقله فلما تغير عقله لم يصرح
باسمه فان قلت لعله ثبت بقوية عند المصنف من طرق اخري
قوله بخصوصيتين اي بخروزتين بان يكون فعله طبقتان
اي نعل فوق نعل بخيط احدهما بالاخر لانه طبقة واحدة
قوله عن الاعرج اسمه عبد الرحمن واشتهر ذلك اللقب وان
كان مشهر بذم قوله ان رسول الله صلي الله عليه وسلم
هذا من كلام بن الزناد اي حدث ابو الزناد عن ابي هريرة
ان رسول الله صلي الله عليه وسلم فقوله ان رسول الله
الخ من كلام من اخذ عن الصحابي ومن كلام من قبله وليس
من كلام ابي هريرة قوله لا يمشين هذا النهي علي سبيل
الكراهة لما فيه من التشويه والمثلة وعدم الوقار وخوف
العثار وقوله لا يمشين واما لو كان واقفا وليس احد
القردتين ورفع الاخري للحذا بصلحها فلا كراهة قوله
ليبتعلهما اي الرجلين المستفادتين من المقام اي يلبس
الرجلين النعل جميعا قوله او ليخفيهما اي يخفيهما جميعا
اي يزيل النعل عنهما جميعا قوله نحوه اشارة الي ان اللفظ

مختلف

مختلف والمعني واحد قوله ان النبي صلي الله عليه وسلم
الخ هو من كلام من اخذ عن جابر او من قبله لا من كلام جابر
قوله الرجل خص هذا الرجل بالذكر لكونه هو الاصل
او انه اراد بالرجل الشخص فيكون من عموم المجاز قوله
بسمالة انما نهي عن ذلك لانه مستقبح في الاعين وتزقبه
الابصار وهو في معني المثلة قوله او يمشي الخ اي لغير عذر
قوله اذا انتعل اي اراد الانتعال فالمقيد انما هو باليمين لانها
مكرمة ولاجل ذلك المومنون ياخذون كتابهم بيمينهم وبما
كرمت اليمني باللبس اولا ناسب ان تؤخر في النزع ليتم التكريم
فلذا الان ينزع الشمال اولا قوله اولهما يفعل الخ اولهما مفعول
بنعل واخرهما مفعول لتنزع هكذا المسموع ويحتمل ان
اولهما مبتدا وينعل خبره والجملة خبر لكن وكذا يقال في
اخرهما تنزع قوله مسروق لقب له لانه سرق في صغره
قوله واخرهما ينزع ليس لنا اليد لان قوله اولهما ينعل
يحتمل انها اخر في النزع اول فيه قوله ما استطاع اي مدة
استطاعته اي قدرته علي تقديم اليمني واما ان لم يقدر
علي تقديم اليمني بان قام به عذر فيقدم اليسري للعذر
ويحتمل ان قوله ما استطاع الخ كناية عن سنة محافظته
علي تقديم اليمني قوله في ترجله اي في تسريح شعره سواء
كان شعر راسه او شعر لحيته قوله وتنعله اي لبسه النعل
قوله وطهوره بضم الطاء وفتحها لانهما وردا معا للفعل
وهو استعمال الجامع للكل او سبب الجامع للكل فان قلت
ان النبي صلي الله عليه وسلم يحب التيمن في عبوده لكن فعلها
الثلثة في تخصيص الثلاث قلت ان الترجل متعلق باعلا
البدن والتزجل بالاسفل والشان ان يكون سايرا لبدن
كذلك وحينئذ فيكون وطهوره انما ذكره لانه يتعلق باسفل البدن
واعلاه واوسطه فهو اشارة لما يتعلق بجميع البدن واما قوله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وظهوره لما للتاكيد قوله وابي بكر عطف على قوله رسول الله
والمعنى لكان لفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر
وعمر فيفيد انه فعل واحد لبسه الثلاثة وهو غير صحيح لان
للواحد نقل والجواب ان ابي بكر عطف على نقل ويقدر مضاف
اي ولنقل ابي بكر ويحتمل انه عطف على رسول الله صلى الله
عليه وسلم وتزاد با لنقل الجنس فيصدق بالمتعدد قوله
قبلا لان وابي بكر الخ ان قلت لم المناسب ان يوخر قوله قبلا
عن ابي بكر وعمر قلت انما قدمهما اشارة الى تميز نقل رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالتحدث عنه او يقال ان المقصود
الاخبار بالقبالين فقدمهما اهتماما بشانهما واول الخ
اعلم ان القبالين لهما عقدان لكل يقال له عقد فاشار بهذا
الى ان عثمان اتخذ قبالا واحدا فلذا عقد عقدا واحدا فان
قلت المناسب لعثمان اتباع النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة
قبله قلت ان عثمان رضي الله عنه افاد الناس فايدة وهو
جواز القبالين لواحد وان القبالين ليسا سنة ولا مستحبا
بل هما عادي اعتادهما النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر
وعمر رضي الله عنهم **باب** ما جا في ذكر خاتم
صلى الله عليه وسلم من المعلوم ان الهم غير الاسلوب
حيث قال اما جا في ذكر خاتم بخلاف ما تقدم اشارة الى ان ما
هنا غير مكرر مع ما تقدم في ختم النبوة وما هنا الخاتم الذي
يختم به لكن قيل التمييز حصل باضافة خاتم للنبي صلى الله
عليه وسلم يقال ان ذكر فيه زيادة بيان قوله في ذكر خاتم
اي مع اوصافه قوله وغيره واحد اثنا عشر قتيبة واحتمل غيره
اشارة الى عظم قتيبة قوله بن وهب هو تلميذ مالك قال
مالك فيه هو عالم وقال في شان بن القاسم انه فقيه وقال بن
وهب لولا مالك والليث لضللنا اي لانهما ارشداه في احاديث
كثيرة وكان مالك يفهم الثلاثة الابن وهب قوله من ورق

بفتح

بفتح الواو وسكون الراء قليلا اي من فضة قوله من فضة بثليث
الفا اي فص الخاتم وهو اسم للحلقة والفص خارج عن الخاتم
اعني الحلقة قوله حبشيا اي لان الفص من زبرجد وهو يوجد
في بلاد الحبشة وهو ما يلي الخضرة وقوله حبشيا نسبة للحبشة
من حيث انه نوع من زبرجد يوجد في بلاد الحبشة هذا هو
الصواب ويحتمل ان قوله حبشيا اي صانعه حبشي او ان صفته
صفة الحبش قوله اتخذ خاتما اي انك خاتما من فضة وامر قوله
قوله يختم به اي المكاتيب الذي يرسلها للملوك قوله ولا يلبسه
اي على الدوام يلبسه في قليل الاوقات والغالب انه لا يلبسه
قوله اسمه جعفر الخ قوله بن ابي الخ هو وصف خارج عن حقيقة
الاسم بل الاسم جعفر فقط قوله الكتانفسي جمع صفسنة بكسر
الطا وضمها كسالة حمل اي بساط له سرار يب او حصير
من سعف فالطنافسي نسبة لطنافس اما من حيث انه
يصنع ذلك او يبيعه قوله من فضة اي مصنوعا من هذا النوع
الذي هو الفضة قوله فصه منه اي ان الفص من الخاتم اي من
الفضة وهذا ابتا في ما تقدم من ان فصه حبشي والجواب
ان للنبي صلى الله عليه وسلم خاتمين احدهما للختم والثاني
للبس فلا تدفع التعارض او يقال ان معنى حبشي انه على صفة
الحبشة او ان صانعه حبشي فلانتا في قوله ان يكتب الى العجم
اي الى ملوك العجم يدعوهم الى الاسلام او الى عظما العظم
قوله قيل له اي قال له بعض الناس وهل هو من العجم او من
العرب قولان في ذلك القايل للنبي صلى الله عليه وسلم والمراد
بالعرب قريش قوله لا يقبلون اي لا يعتمدون الا كتابا
وضع خاتما عليه او يقال عليه خاتم اي عليه اثر خاتم فقوله
عليه خاتم لا يدمن تاويله قوله فاصطنع اي بالقا اشارة
الى انه مجرد ما قبل له ذلك امر الغير بصناعة خاتم وليس
المراد ان النبي صلى الله عليه وسلم هو الصانع قوله كاني الخ

الألوكة
www.alukah.net

اي لابي فتى رمت تحديثكم بهذا الحديث انظر الي بياض الخاتم
في كفه فهو لحكاية الحال نزلما كان واقفا الان وقوله الي بياضه
اي من حيث كونه من فضة اي لابي انظر الي مثانة صفته
المودية الي بياضه واشراقه ويريد بقوله في كفه يطلق
الكف على اليد بتمامها او الي اليد الي الكوعين قوله نقش
خاتم هو اسم لكان وخبر كان محذوف اي ثلاثة اسطر محمد
الخ بيان للثلاثة اسطر ويحتمل ان نقش اسمها وقوله
محمد الخ خبرها اي لكان نقش خاتم رسول الله صلى الله عليه
وسلم محمد رسول الله وقوله سطر خبر لمحذوف اي هو
سطر ورفع محمد على الحكاية واما قوله ورسول فيصح رفعه
بدون تنوين نظرا لحاله قبل والتنوين نظرا للحالة الراهنة
وقوله والله بالرفع وبالجر على الحكاية اي لكن اذا رفع
رسول منون ورفع الله فهو على انه اسم لكان ونقش
خبرها والحاصل ان محمد سطر اول ورسول سطر ثان
والله سطر ثالث هكذا في الخاتم ويقرا في المكتوب كذلك
هو مخالف لعادة الخواتم وعلى الاعراب الثاني من ان محمد خبر
فقال ان نقش فقط القاعلم ومحمد لفظ قلا يصح الاخبار الا ان
يقال لكان نقش اي اثر النقش محمد الخ واعلم ان نقوش تدل
على الالفاظ والالفاظ تدل على المعاني والمعاني تدل على ما في الذهن
وح فلفظ محمد الخ اثر النقش بواسطة النقش الذي هو اثر
النقش او وصول نقش المنقوش ويقدر مضاف اي كان
منقوش خاتم النبي صلى الله عليه وسلم د ال محمد اي النقوش
الدالة على اللفظ الذي هو محمد قوله الجهضمي نسبة للجهاضمة
محلا بالبصرة قوله كتب الخ اي امر بالكتب اي لكسرى لان النبي
صلى الله عليه وسلم امي لا يقرا المكاتيب ولا يكتبها وهو
سترق له لانه لو كان يكتب لتنوهم ان العلوم والمعارف
حاتله من الكتابة والتحصيل عن العلم فلما لم يقرا علم

ان علومه

ان علومه من الوحي قوله كسرى بما معرف خسره اي انه واسع الملك
وهو ملك فارس وهو بكسر الكاف وفتحها وقوله وقيصر
هو ملك الروم واما من ملك مصر فيقال له العزيز ومن
ملك حمير يقال له تبع ومن ملك الترك يقال له خاقان
ومن ملك القبط يقال له فرعون والنجاشي اسم لمن ملك
الحبشة قوله كتب الي كسرى الخ اي يجيبوا للاسلام فاجاب
قيصر ولم يمزق كتابه فابقى الله ملكه واما النجاشي فاسلم
ومات وصلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم ورفعته الارض
ثم تولى ملك ثاني بالحبشة عليهم ولم يعرف هل اسلم
ام لا ولم يعرف اسمه واما كسرى فمزق كتاب النبي صلى
الله عليه وسلم فمزق الله ملكه قوله فصاغ اي امر بصياغة
خاتم قوله حلقته بفتح اللام ويجوز السكون ففيها وجهان
قوله حلقته فضة اي وفصه حبشي وتقدم وجه نسبته
للحبشة قوله ونقش اي امر بالنقش فهو مجاز عقلي
من الاسناد الي السبب الامر قوله محمد رسول الله بالرفع على
الحكاية وقوله محمد الخ بيان للمنقوش ويحتمل قراءة نقش
بالبنا للمفعول ويكون الاسناد حقيقيا اي نقش فيه
هذا الاسم الشريف وهو محمد الموصوف بكونه رسول الله
فالمنقوش مركب توصيفي ويكون محمد خبر لمحذوف اي
هو محمد الخ ويحتمل ان المراد نقش فيه هذه الجملة الخبرية
فالمنقوش جملة خبرية قوله لان اذا ادخل الخلا اي اراد دخول
الخلا والخلا في الاصل الموضع الخالي من الناس ثم صار حقيقة
عرفية في المحل المعد لقضاء الحاجة قوله نزع اي نذر بالان الدخول
بالخاتم المنقوش مكروه لما فيه من اسم الله قوله من ورق
اي من فضة قوله فكان في يده اتى بالفا اشارة الي انه مجرد
اصطناعه كان في يده وقوله فكان في يده اي في تصرفه
سواء كان في يده ام لا ويحتمل كان في يده اي يلبسه في بعض الاوقات

الألوكة
www.alukah.net

قوله في يده اي في خنصر يده اليمنى او اليسرى على ما ياتي لان الصحيح ان لبس الخاتم في خنصر اليمنى قوله ثم كان اي هذا الخاتم النبي صلى الله عليه وسلم قوله ثم كان في يده اي الخ اي في تقرفهما سواء لبساه ام لا ويحتمل في يد الخ اي بالتعاقب في بعض الاوقات قوله ثم كان في يد ابي الخ اتى بثم اشارة للتفاوت بين النبي وغيره وقوله ثم كان في يد عثمان قلت هنا قال في يد ابي بكر وعمر وعثمان يجمع الثلاثة قلت انه خص ابا بكر وعمر بالذكر لانه لم يحصل اختلال بين المسلمين في مدتهما بل في خلال مدة عثمان فحصل اختلال حتى قتلوا عثمان والمصحف قدامه قوله حتى وقع اي الخاتم في بير اريس قيل وقع من عثمان وقيل من معيقيب اسم رجل من الصحابة كان الخاتم بيده ومتولي لحفظ الخاتم وجمع بينهما بانه كان اولا في يد عثمان فنزعه ونوجه للدفع لمعيقيب فحصل منه تواني حتى سقط الخاتم قوله في بير اريس هو علم على بستان سمي ببير اريس والخاتم سقط في بير ذلك البستان وح فقوله في بير اريس على حذف مضاف اي في بير اريس اي في حفير ذلك البستان المسمى ببير البستان واريس مصروف وممنوع من الصرف باعتبار المكان او البقعة فلما سقط في تلك البير امر عثمان بنزح البير ثلاثة مرار فلم يوجد الخاتم فاختل حال المسلمين وحصل النزاع والمقاتلة فكان السر في بقا الخاتم على ظهر الارض قوله نقشه مبتدا وخبره اي انقشه محمد رسول الله او منقوشه محمد رسول الله ويصح ان نقشه محمد الخ امر النبي صلى الله عليه وسلم الناقش ان ينقشه ثم بين كيفية المختوم بقوله محمد رسول الله الخ **باب** ما جاء في تختم الخ قوله في يمينه اي في خنصر يمينه والحاصل ان النبي صلى الله عليه وسلم لبسه مرة في خنصر اليمنى ومرة في خنصر اليسرى لكن قال

مالك

مالك الافضل اليسرى وقال الشافعي اليمنى افضل واتفق الائمة على جواز كل والترمذي ذاهب لمذهب الامام الشافعي رضي الله عنهم لانه صدر الاحاديث التي وردت في اليمين فهو تقوية لمذهبه قوله يحوه اي يمحاه قوله يتختم اي في خنصر يمينه وقبض النبي صلى الله عليه وسلم وهو في خنصر يمينه قوله ولا اخاله اي ولا اظنه ابن عباس الذي هو ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم قوله ولا اخاله من كلام الصلت ويصح فتح همزة اخاله والكسر افصح ويحتمل انه من كلام من بعد الصلت من الرواة قوله اتخذ خاتما اي لما قيل له ان ملوك العجم لا تقبل الا الكتب المختومة قوله مما يلي كفه اي لانه ابعد عن الاعجاب ولانه اصون للكتابة خوفا من ان تحفظ صورته ويوضع مثله ومن ان يمسه عود فتزول الكتابة فغير جعله مما يلي الكف فايدة دينوية وفايدة اخروية بخلاف لو جعله خلف الكف قوله ونقش الخ اي امر بالنقش فنقش بالبناء للفاعل ويصح البناء للمفعول والاسناد حقيقة قوله ونهى الخ اي نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم امته ان تتخذ امته خاتما منقوشا عليه محمد رسول الله ولكن اعتمد بعض ان محل النهي ما دام النبي صلى الله عليه وسلم حيا خوفا من الالتباس ويموت النبي امن ذلك قوله ان ينقش احد عليه اي ان ينقش احد خاتما على صورة خاتم النبي صلى الله عليه وسلم خوفا من الالتباس قوله سقط من معيقيب وقيل سقط من عثمان وتقدم ما فيه وقوله في بير اريس اي بير البستان المسمى ببير اريس وامر عثمان بنزح البير ثلاث ايام فلم يوجد الخاتم وقوله معيقيب هو الذي كان تحت يده الخاتم في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعده من الصحابة والذي وقع

في البير هو الذي لا ذ يختم به وهو فضة حبشي وقال بعض
هو صفة خاتم النبي صلى الله عليه وسلم هكذا هو مربع او
مثلث او مدور وله بيان في ذكر ما يوضح المراد والمربع اقرب الى
النقش قوله لان الحسن والحسين من المعلوم ان النبي صلى الله
وسلم جد لام بالسنة اليهما لكن اعطى تمام الجد للاب في
القوة ومعلوم ان تختم الحسن والحسين في يسارها انما هو
لعلمهما ان التختم في اليسرى افضل وهو مذهب مالك
لكن ذهب الشافعي الى ان اليمنى افضل لاذ حد بيتها
اكثر واشهر وذكر المالكية ان تختم ابو بكر وعمر وعثمان
كان في اليسرى ومعلوم انهم اعظم الاصحاب فان قلت
ما السر في ذكر ما وقع من الحسن والحسين مع انه مذهبه
ان اليمنى افضل قلت اشارة الى ان كلامنة اليمنى واليسرى
له اصل في الشريعة لكن المناسب ما خيره عند بقيه احاديث
اليمنى وما يقوي افضلية اليسرى انتفاء المحبوب عنها
قوله مال ابو عيسى الخ هذه زيادة ليست ثابتة في
النسخ الصحيحة ولذا تركها شيخنا بالاقرا قوله المحاربي
نسبة لبني محارب قبيلة من العرب قوله فكان يلبسه
بعد امشعر انه استمر مدة لا بساله لكن لم يعين تلك المدة
قوله فاتخذ الناس اتى بالفا اشارة للتعقيب وهو يشعر
ان اتخاذ الناس بعد مدة لبس النبي صلى الله عليه وسلم
قوله فاتخذ الناس اي ذكورا واناثا فنسخ في الذكور دون
النساء ويحتمل ان المراد بالناس الذكور فقط ورفع النسخ
فيهم قوله خواتيم لبس المراد ان لكل واحد من الناس
اتخذ خواتيم جمع على حد ركب القوم دوابهم وقوله فاتخذ
الناس اي لبسوهم بالفعل واما مجرد الاتخاذ فليس محرما
قوله فطرحه اي بمجرد اتخاذ الناس طرحه النبي وسبب
طرحه ما رواه من الناس سنا العجب والخيلاء فقوله فطرحه
اي باجتهاد

اي باجتهاد منه ويحتمل ان قوله فطرحه اي لما راه من موافقة
الناس له لكن هذا الاحتمال ضعيف لان مجرد الموافقة
لا يقتضي الطرح ووقع للنبي صلى الله عليه وسلم انه اخذ
قطعة من ذهب فقبضها في يده واخذ قطعة حرير فقبضها
في اليد الاخرى وقال هذان حرام على ذكور امتي
دون اناثهم ويحتمل ان قوله فطرحه بوحي لا باجتهاد قوله
لا البسه ابدا هذا يقتضي تحريم الذهب ولا ذ لبسه اولا
قبل التحريم وقوله ابدا ظرف لما يستقبل من الزمان اي لا
البسه مدة حياتي فالمراد زمن حياته لا مطلق زمن
قوله فطرح الناس اي الذكور المحرمة عليهم تخلاف النسا
فالحرمة عليهم في التختم بالذهب **باب** ما جاء
في صفة سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ الصفة
تطلق على ما كان قايما بالشخص من بياض وسواد وتطلق
على الوصف والمراد هنا الاول سواء كانت تلك الصفة
وجودية او اعتبارية كالنبوة في السيف لانه اكثر استعمالا
ومقارنة واعلم ان سيوف النبي صلى الله عليه وسلم
تسعة والمراد بالسيف هنا والفقار فقوله كان قبيعة
سيف اي المسمى بذي الفقار والقبيعة ما فوق مقبض
السيف والمقبض محل قبض اليد فما فوق مقبض السيد
يقال له قبيعة وهي المسماة برأس يد السيف وورد انهم
ان حلقة كانت من فضة ايضا وذوابته كانت من فضة
فلا خصوصية للقبيعة وانما اقتصر عليها لاذ احاديثها
اقوى ولما تت التحلية هذه من خواص النبي صلى الله
عليه وسلم واما الصحابة فلكل الواحد منهم يعمد
الى جلد الابل ويقطع سيرا طويلا عريضا على قبيعته او غمده
ويلاقيها بحيث يمسرا لته ويجوز لنا تحلية السيف
اذا لم ان القصد به الجهاد والا فلا يجوز قوله وهو عبد الله

بن سعيد الصواب بن سعد قوله عن جده لامه واسمه
مزيدة قوله يوم الفتح اي فتح مكة ومعلوم ان النبي صلي
الله عليه وسلم هاجر للمدينة ومكة دار كفر ثم بعد ثمان من
الهجرة فتح مكة قوله ذهب وفضة الخ انه سال عن موضع
الفضة فقال هو القبيعة وكان سيفه الظاهر ان يسال
عن مكان الذهب والفضة لا الفضة فقط والجواب ان هذا
السايل يلقه موضع الذهب ضل ذكر والمجهول له هو موضع
الفضة وبعد هذا الحله فهذا الحديث منكر فاعلمنا سبب اسقاطه
من المتن قوله عن عثمان بن سعيد وفي نسخة سعد قوله بن
سيرين وهو محمد فابن سيرين غلب علي محمد وان كان له
اخوة قوله صنعة وفي نسخة صنعته علي سيف الخ اي جعلته
مثله شكلا وصفة وكيفية قوله جندب بضم الجيم والدال
اما مفتوحة او مضمومة قوله صيغ وفي نسخة صنع سيف
وهو السنخ الغالب وعلي نسخة صنع فهي بالبنا للفاعل
او البنا للمفعول واما علي نسخة صيغ وهي قليلة فسيفه
نايب فاعل قوله وزعم سمرة الخ اي قال سمرة فالمراد فالزعم
القول وان كان صوابا فقوله وكان حنفيا اي وزعم سمرة
انه كان حنفيا فهو عطف علي صيغ وقوله وكان سيفه يحتمل
سيف رسول الله صلي الله عليه وسلم ويحتمل علي سيف سمرة
والاظهر الاول ويحتمل ان قوله وكان حنفيا جملة مستانفة
من كلام ابن سيرين وضمير كان عايد علي سيف سمرة وقوله
حنفيا نسبة لبني حنيفة قبيلة مسيلمة وكان لهم اتقان
في صنع السيوف اي وكان السيف من صنعة بني حنيفة فلذا
نسب لهم قوله نحوه اي حدثنا نحوه ملتبسا بهذا الاسناد
الذي انتهاوه سيرين وسمرة **باب** ما جاء في درع
رسول الله صلي الله عليه وسلم الخ يوم احد اي في غزوة
احد قوله درعان تثنية درع وهي حلقة تضفع من حديد

فضفع حلقا وهي المسماة في عرفنا بالزردية واشارة الي
كيفية الحرب واشارة الي الحزم في الحرب والحرص والتيقظ
والحفظ لاديا في التوكل علي الله وتسليم الامر لله قوله فنهض
اي اسرع الحركة متوجها قوله للحفرة ليعلم الناس ان النبي
صلي الله عليه وسلم حي فتقوي شوكة الاسلام قوله فلم
يستطع اي لم يقدر النبي صلي الله عليه وسلم علي العلو علي
الصخرة لعلوها اي كونها عالية علوا شديدا وقيل سبب
عدم الاستطاعة هو ان النبي صلي الله عليه وسلم شج
في راسه وجبينه ونزل منه الدم فجر عن الصخرة فان قلت
قال الله تعالي والله يعصمك من الناس فكيف يشج في غزوة احد
قلت انه معصوم من القتل لا من الشج قوله فاقعد الخ فاجلس
النبي طلحة تحته حتي صار طلحة كالسلم الذي يصعد عليه قوله
وصعد بكسر العين قوله حتي استوي علي الصخرة قراه المسلمون
فحمل لهم الاطعام ان قوله فسمعت النبي صلي الله عليه وسلم
وفي نسخة فسمعت رسول الله قوله اوجب طلحة اي فعل
طلحة اثبت لنفسه الشفاعة له او اوجبه لنفسه دخول
الجنة او اوجب لنفسه الحسنوية العظمي او الرضوان الاكبر هذا
هو المتبادر من الحديث وقال بعض اوجب لنفسه اي لانه
شلت يده وطعن نفسه وثمانين طعنة قوله درعان اي
اهتماما بالحرب وتقليما للامة كما تقدم قوله قد ظاهر منهما
اي قد جمع بينهما بان جعل درعا فوق درع ويحتمل ان المعني
قد ظاهر الخ اي جعل احدهما بطانة وهو ما كان تحت والاحد
ظاهره وهو ما كان اعلي قوله حدثنا ابن ابي عمر وفي نسخة
حدثنا احمد بن ابي عمر **باب** ما جاء في قفة مقفر
رسول الله صلي الله عليه وسلم المقفر زر ينسج علي قدر
الراس تحت الطربوش المعلوم او تحت الطاقية قوله دخل
مكة اي عام فتحها سنة ثمان قوله وعليه مغفر اي زرد علي الراس

الألوكة www.alukah.net

اشارة الى انه ينبغي التوقي والحذر ولا يعتمد على شجاعته كما فعل
سيد البشر الذي هو اشجع الناس مما ما صلى الله عليه
وسلم قوله هذا مبتدأ خبره ابن خطل ومنقلق خبر ثان واعلم
ان ابن خطل كان اسمه عبد العزى وبعد اسلامه سمي عبد الله
وقيل اسمه غالب وهذا احسن ما يقال قوله منقلق اي يمسك
وقابض على استار الكعبة لاجرانيا من على نفسه لقوله تعالى
ومن دخله كان امنا قوله اقتلوه خطاب لجماعة وهذا يفيد انه
استوجبه القتل لانه ارتد بعد الاسلام ولانه قتل مسلما
ومن قتل مسلم يقتل فيه ولانه صار يهجو المصطفى صلى
الله عليه وسلم فسبب قتله ثلاثة اشياء الخ جاريتان
يغنيان في هجو النبي صلى الله عليه وسلم ومذهب مالك
ان من يهجو النبي صلى الله عليه وسلم يكفر ولا تقبل
توبته وقوله اقتلوه خطاب لجماعة اما فرض عين واما
فرض كفاية فيكفي في القتل واحد والظاهر الثاني ثم قتلوه
قيل قاتله الزبير بن العوام وقيل سعيد بن زيد
وقيل ابو برزة وهو الاصح عند بعضهم قوله وعلى راسه
المغفر هذا يبتاني ما ورد من انه لما ان على راسه عمامة
سودا والجواب انه لا مانع من كونه لابسا للمغفر وبعد
ذلك قلعه ولبس العمامة قوله جاءه رجل لم يتعين ذلك
الرجل عند ابن حجر قوله منقلق باستار اي ليتجوا من القتل
لقوله تعالى ومن دخله كان امنا لكونه لم يفهم معنى
الاية قوله اقتلوه خطاب على وجه فرض الكفاية على الظاهر
كما تقدم اي لكونه سب النبي صلى الله عليه وسلم ومذهب
مالك ان سابي النبي يقتل كفرا ان لم يتب وحد ان تاب ومذهب
الشافعي انه تقبل توبته وقتل ابن خطل لكونه قتل مسلما
لا للسب والحال كلمة استدلوا بهذا الحديث قوله قال ابن شهاب
الخ هذا من كلام الترمذي والحديث منقلق حذف منه اول

السند

السند وهو احمد وابن وهب ومالك لان هؤلاء واسطة بين
الترمذي وابن شهاب ومعلوم ان تعليق الحديث يوجب
ضعفه والجواب ان قوله قال ابن شهاب اي بالاسناد السابق
فلا يكون الحديث معلقا لكن لا يقال ابن شهاب لم يذكر
الواسطة بينه وبين النبي فهو ضعيف من حيث الانتهاء
وان سلم من الضعف بالنظر لمبدا السند لم يكن يومئذ
اي يوم فتح مكة اي لم يكن النبي يوم فتح مكة محرما قبل
حلالا وهو من خواص النبي صلى الله عليه وسلم
ما جاء في صفة عمامة رسول الله صلى الله عليه وسلم
والعمامة مستحبة يجعل مع شيء تحتها من عرقية او طربوش
وهو الاكمل او بدون شيء واما لبس الطربوش فقط فهو
زي اهل الكتاب فمكروه على الظاهر ويحتمل انه خلاف
الاولى قوله يوم الفتح اي فتح مكة سنة ثمان من الهجرة
قوله عمامة سوداء قال بعض السواد اللائق للعمامة
هو سواد لون المقفر واما العمامة فليست سوداء ويحتمل
ان السواد فاش في من الدهن او من الوسخ والظاهر ان
المراد ان العمامة في ذاتها سوداء اي مصبوغة بالسواد
واما الاحتمالان الاولان فهما خلاف الظاهر قوله اباسفيان
اي بن عيينة قوله الوراق نسبة للورق اما لكونه يبيعه
او لكونه يعاني صنعة قوله عمامة سوداء اشارة لسودد
الاسلام وفخره او اشارة الى ان دين الاسلام لا يتغير
كما ان السواد لا يتغير وليس لبسه السواد لكونه افضل
بل البياض افضل وقوله عمامة سوداء لم يبين ترمنه هل هو
يوم الفتح او في غيره لكن قوله عمامة سوداء اراد في بعض
الروايات حرقانية قد ارخي طرفها على كتفيه وقوله
حرقانية بفتح الحاء نسبة للحرق اشارة الى ان لونها لون
الثوب المحروق قوله خطب الناس وعليه عمامة وفي رواية

وعليه عصابة والمراد بها العمامة وقوله خطب الناس اي
وعظ الناس عند باب الكعبة وليس المراد الخطبة التي
تكون على منبر وقيل المراد خطبة الجمعة كما ورد في بعض
الروايات ان خطب الجمعة ولبسه للسواد انما هو الامر
اقتضاه لا لانه هو السنة والا فالبياض مطلوب وقال
بعض ان عمامة النبي صلى الله عليه وسلم عليه لم تزد
على سبعة اذرع وقيل عمامة اثني عشر وله عمامة سبعة
لكن هذا القول ينافي ما ورد او اخذ له عمامة واحد
والجواب انه في بعض الاوقات له عمامة سبعة وفي بعض
الاوقات له عمامة اثني عشر قوله الحمد اثني سبعة لمحمد ان
قبيلة قوله اذا اعتم اي لف العمامة على راسه قوله سدل
عمامته قال بعض لم يتبين كون المسدل هو الطرف الاول
الذي يجعل على الراس اولا او الطرف الاخير او الطرفين معا
لكنه ورد في بعض الروايات ان المسدل هو الطرف الاخير
الذي يكون بعد اللف قوله قال نافع وهو مولى ابن عمر
قوله المدني نسبة بسبة لمدينة المنصور بالعراق
قوله كان ابن عمر وهو مولاه قوله قال عبيد الخ هذه
الجملة قالها عبد العزيز بن محمد اي قال عبد العزيز
قال عبيد الله قوله رايت القاسم وهو شيخ عبيد الله
قوله القاسم بن محمد اي بن ابي بكر الصديق رضي
الله عنه قوله وسالما اي بن عبيد الله بن عمر قوله يفعل
تغييره بالمضارع لحكاية الحال واشارة للتكثير قوله بن الفسيل
الفسيل لقب رجل اسمه الحنظلة ولقب بذلك لكونه
خرج للغزو جنبا وذكر انه زعق التنفير للغزو في غزوة
احد فخرج جنبا وذهب للغزو فمات فراى النبي صلى
الله عليه وسلم تغسله تلقب بالفسل فهو لقب
شعر بالمدح قوله دسما اي ذات دسم من الزيت الذي

يدهن به راسه ويحتمل ان المراد دسما من الوسخ والاظهر
ان قوله دسما تسودة لتوافق الرواية السابقة قوله باب
اخرجه الخ اعلم ان الازار في الاصل الملحفة والمراد به
هنا ما يجعل في الوسط كفوطة الحمام قوله اخرجت الساعات
يحتمل ان الاسناد حقيقي ويحتمل انه مجاز عقلي اي امرت
بالاخراج قوله كسا اي رداء يوضع على الكتفين
قوله ملبدا هو في الاصل جعل بعضه على بعض بنحو صمغ
والمراد به هنا سريقا ويحتمل ان المراد وسطه يحتف شيء
بالملبد قوله غليظا اي خشنا قوله قبضه الخ انت فوقه
دفعا لما يتوهم من انه في اخر الامر اشتعت عليه الدنيا
فكان غنيا شاكرا فيتوهم انه في مبدا الامر لا في اخر
الامر فدفع ذلك قوله قبض روحه الخ اي تواضعا
ستة عليه السلام لقوله اللهم احيني مسكينا اي
متواضعا وامتني مسكينا اي متواضعا واحشرني
في زمرة المساكين وفيه اشارة الى انه ينبغي للانسان
ان يلاقي ربه بصفة الذل والمسكنة لا بصفة العز والرفعة
ومعنى كونه غنيا شاكرا انه تاتيه الدنيا جزافيرها
فينفقها في المجلس قوله عمتي اسمها وهم قوله عن عمها
وهو عبد الله بن خالد المحاربي قوله بنيا اصله بنيء
فاصيغت النون فزادت الفا وقد تزاد الميم وقوله اذا
ظرف مشمول للفعل الذي في مادة المفاجاة اي اتانا وقاف
شيء فاجاء وقت وجود انسان يخلفي قوله اتقى اي
اقرب الى سلوك التقوى من حيث التواضع ومن
حيث البعد عن الاستغذارات ففيه طهارة الباطن
والظاهر وقوله وابقى بالباء والقاف اي يكون
سببا في بقائه وعدم دويانه بسرعة لان الثوب اذا
طال يلتفت ويذوب من اطرافه فينبغي للانسان

www.alukah.net

حفظ ثوبه ولذا قال ينبغي لمن قلع ثوبه يطبقه ويسمي الله عليه ليرد له روحه والاضل في الناس عدم الطيفة فاذا قال لك انسان يا لعدو رضد الجهل فاعلم انهم جاوا على الاصل قوله فقلت الخ اشار به الي اماله عذر قوله ملحا اي اسود اي فيها خطوط بيض شانها ان تلبسها الاعراب وح فلا يتحفظ فيها كلونها لبست من الملابس الشريفة وليس فيها خيلة وانت خبير بان هذا العذر لا يتم في جميع ما تقدم من قوله اتقى الخ وانقى لانه لا يناسب قوله اتقى باعتبار انه منهمز للظاهرة الظاهرة وانما يناسب الظاهرة وقوله ملحا بفتح ايهم كما سمعناه من الاشياخ وضبطه بعض بفتح الحيم وقال علي قاري ان الفتح سهو وبتعين الفتح قوله قال اما كل الخ اي البس لك في اسوة وهذا رد لاعتذاره قوله فنظرت فاذا ازاره الخ اي فقوله النبي صلي الله عليه وسلم مطابقة لفعله ففيه اشارة الي انه ينبغي للعالم ان يكون قوله مطابقا لفعله قوله الي انصاف ساقيه من المعلوم ان انصاف جمع اطلقه علي ما فوق الواحد والاصل نصفي وعدل عنه كراهة تو الي ثنتين او يقال ان انصاف جمع نصف بمعني بعض فيكون موضع الازار صادقا بالنصف حقيقة وبالثلث وبثلثين وح فقوله الي انصاف اي الي جنس انصاف انصاف ساقيه واحتمال الاول يناسبه الحديث قوله وقال هكذا الخ اي وقال عثمان والمتكلم بهذه الجملة هو بن سلمة او الاكوع قوله بيني الخ هذه الجملة من الاكوع عملي الاقرب ويحتمل انها من سلمة قوله ازرة بكسر الهمزة قوله عن حذيفة كان من خواص اصحابه الذي يبدي لهم بعض الاسرار قوله بفضلة ساقي او ساقه الفضلة هي اللحمة المجتمعة اسفل حمت الركبة من موخر الساق

قوله

قوله او ساقه شك من الراوي اما الصحابي وهو حذيفة واما من الراوي عن حذيفة واما من بعده والاستبعد بعض الاول لانه يستبعد الشك من الصحابي بعد تلك الواقعة قوله هذا موضع انما ذكر اسم الاشارة باعتبار الخبر قوله موضع الازار اي موضع طرف الازار قوله هذا موضع الازار اي الموضع اللايق فاجعل طرف الازار اي الي هذا الموضع قوله فاتزرت في نسخة ليتزر قوله فما ابيت اي من تلك المقبحة كما هو الاصل في الانسان قوله فاسفل بفتح اللام كما هو المسموع وح فهو ظرف اي فليكن الظرف في اسفل اي في المكان الاسفل من الفضلة وقال بعض الشراح اسفل بالضم خبر لمحذوف اي فموضع طرف الازار اسفل اي اسفل الفضلة فحذف لفظ المضاف ونوي معناه قوله فان ابيت اي من النصيحة فلا حق الخ اعلم ان المستحب ارسال الازار الي نصف الساق وما تحت نصف الساق جائز عفي خلاف الاولي وما نزل عن الكعبين فمكروه اي خلاف عن خيلاء والا فحرام واما المسامت للكعبين هل حكمه حكم ما تحت الكعبين او حكم ما فوقه وفي الواقع انه يعطي ما فوق حكم ما فوق وقوله فلا حق للازار في الكعبين يفيد ان ما سامت الكعب حكمه حكم ما كان اسفل الكعبين وهو غير مقبول عليه لكن قصد النبي صلي الله عليه وسلم النهي عن الاسفل من الكعبين لامن المسامتة علي حد قوله للراعي حول الحما يوشك الخ فهو اشارة الي التباعد عن المنهي وهو ما كان تحت الكعب من **باب** ما جاء في مشية رسول الله صلي الله عليه وسلم المشية هيئة من هيئات المشي كان هيئة المشي كلي تحته هيئات مختلفة فاراد ان يبين الهيئة الصادرة منه عليه السلام

الألوكة
www.alukah.net

قوله بن لهيعة هو عبد الله لان من علما المصريين لكن صنف
حديثه قوله من رايت ابي علمت ويحتمل انها بصرية والاقرب
الاول وقوله ما رايته شيا احسن الخ المراد ان النبي صلى
الله عليه وسلم احسن الناس شماما واعلم ان الحسن
اما ان يتعلق بالوجه او البدن والمنظور له هو الاول
لان حسن الوجه يتبعه حسن جميع البدن ولذا حلى
الله نبيه بحسن الوجه ولذا قيل ينبغي ان يكون
رسول لحسن الوجه قوله كان الشمس الخ اي ان جريان
الشمس في فلكها كجريان رونق الحسن في وجه النبي
صلى الله عليه وسلم فيكون ذلك من عكس التشبيه
مبالغة قال بعض والظاهر ان المراد ان وجه النبي
صلى الله عليه وسلم يتبرق كان ضوء الشمس يجري
في وجهه فان قلت ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا
وقف في الشمس او القمر او غيره كان ضوءه يغلب ضوء
الشمس وضوء القمر وضوء السراج فكيف ذلك التشبيه
المفيد ان ضوء الشمس ابعد قلت ان ضوء الشمس
قوي باعتبار انه مالوف لاكثر الناس فهو قوي من هذه
الجهة يصح تشبيه وجهه بضوء الشمس وقوله
فكان الشمس اي فكان ضوء الشمس ويحتمل انه استعمل
في الضوء لان الشمس تطلق على الضوء وعلى الجرم
وعليهما معا بالاشتراك وقوله كان الشمس تجري
الخ اقتصر على الوجه وسكت عن غيره لان البدن تابع
للوجه قوله اسرع الخ اي بل كان النبي صلى الله عليه
وسلم متوسطة لان المشي بالهوينة حد اشان
المتكبرين والاسراع حد امن خفيف العقل والمشي
المتوسط في شان العقلا المتواضعين قوله كانما
الارض الخ اي ان الاسراع ليس بتصنع من النبي
صلى الله

صلى الله عليه وسلم بل من حيث انه يتراى ان الارض
تنطوي له اشارة الى ان السرعة بسبب قوة في بدنه
مع كونها جبلته مصاحبة لعدم الجهد والمشقة
قوله تنطوي اي تنقبض وتجمع لاجله وفيه اشارة الى
ان الله تعالى اعطى الارض ادراكا فهي تنطوي
له معجزة للنبي صلى الله عليه وسلم قوله واما الجهد
الخ دفعا لما يتوهم ان سرعة النبي على الصحابة لكونهم
لا يجتهدون انفسهم بل يمشون على الهينة قوله
لنجهد بفتح النون وفتح الهاء ويصح بضم النون
وكسر الهاء قوله غير مثلوب اي غير مبالجهد نا
اي انه لا يتعب نفسه في المشي بل بسرعة جبلته
قوله وانه لغير جملة حالية من الفاعل او المفعول
ويحتمل انها جملة معطوفة قوله كان علي الخ تقدم ان
الواصفين صفات النبي صلى الله عليه وسلم انما هو
الصفار وعلى ايضا لان صغيرا قوله كان الخ اي قال
من جملة صفاته انه اذا مشى الخ قوله كانما ينحط
في صبب اي في محل منخفض فمشي على حالها وفي
رواية من صبب ومن بعضهم في قوله تكفا اي تمايل
اي قدام تمايلا

باب

ما جاء في تقنع رسول
الله صلى الله عليه وسلم قوله تقنع اي في شان التقنع
اي بيان اصله لبسه وبيان صفة الستر له بكثرة
بكسر القناع الخ تقدم ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان اذا ادهن يضع خرقة ليتقي العمامة
والقلنسوة واعلى القميص من الدهن فالقناع لحفظ
هذه الثلاثة فقوله بكثير القناع اي بكثرة وضع القناع
على راسه الشريفة فالكثرة متوطئة بالوضع قوله
كان ثوبه اي القناع اي الخرقة التي توضع على الراس

شبكة الألوكة www.alukah.net

فيه عبارته تفنن ويحتمل ان المراد ثوبه اعلى ثوبه الذي
يسلك في العنق ويحتمل ان المراد بالثوب ما يشمل اعلى
الثوب والقلنسوة لان النبي وان وضع الخرقة لكن اثار
الدهن يصل الى الثوب والقلنسوة وقوله يكثر القناع
هذا يفيد ليس القناع ويفيد كثرته فهو مفيد لكل
لشي باب ما جاء في جلسة رسول الله صلى
الله عليه وسلم اي باب الاحاديث التي وردت في جلسته
وهب بكسر الجيم وهب في الاصل هيئة الجالس فقط والمراد
بها هيئة ما لبدن قائم فيشمل الجالس حقيقة ومجازه
يشمل المستلقي فهو من استعمال اللفظ في حقيقته ومجازه
او من باب عموم المجاز وقوله رسول الله تقدم انه صار
حقيقة عرفية في محمد وان كان في الاصل يشمل غيره من
الانبيا او يقال ان الاضافة للعهد الخارجي قوله عفاف
اما من العفة او من العفوفة فهو يحتمل المدح والذم
قوله رانا اي ابصرنا ورسول الله مفعول والتخشع
صفة لرسول الله اي رسول الله الموصوف بالتخشع
او ان المتخشع حال والرابطة اي حال كونه متخشعا
اي ساكنا سكون المتواضعين ويحتمل ان راي علمية
فالمتخشع هو المفعول الثاني قوله في المسجد اي المقعود
خارجا لا مطلق مسجد ولا مسجد مكة قوله وهو قاعد
جملة حالية من رسول الله اي والحال انه قاعد قوله
القرفصاء بالمد والقصر والمراد بها جلسة المحتبي بيده
بان ينصب ركبتيه ويحتبي بيديه وقيل المراد بها جلسة
المستوفزوهما متقاربان للاول الا ان الاول يراد
فيه الاحتباء بالرجلين قوله المتخشع اي المتواضع كقوله
عليه الصلاة والسلام اللهم احيني مسكينا اي
متواضعا قوله الرعدة بالبنا للمجهول اي اخذتني

الرعدة

الرعدة من الخوف اي الخوف فهو بفتح الفا والراو والمعنى
اخذتني الرعدة من الخوف من مهابته وجلالته ولاجل
شدة جلالته لم يحصل اقتناء التسوة به وان لان احمل
من سيدنا يوسف فقوله من القرف اي من اجل الخوف
من مهابته وجلالته تعلل ان الخوف من كبيره ومعاظمه
قوله مستلقيا اي نائما على ظهره اي رافعا بطنه لا على
قوله واضعا احدى الخ يحتمل انه واضع اليمنى على اليسرى
او بالعكس والظاهر الاول لان اليمنى لها شرف فتوضع
على اليسرى فان قلت ان النبي صلى الله عليه وسلم
نهى عن ذلك للكيفية والجواب ان هذا كان قبل النهي او يقال
ان النبي صلى الله عليه وسلم فعل ذلك وان نهى عنه
اشارة الى ان النهي على جهة الكراهة لا الحرمة او يقال
ان محل النهي اذا لم تكن لتعب اما لو كان لتعب وفعل
ذلك راحة فانه جايز والاحسن ان الاستلقاء تارة يكون
مع وضع احدى الرجلين بدون رفع للركبتين وهو
جايز لانه ليس بمظنة لكشف العورة واما المنهي
عنه فهو وضع احدى الرجلين على الاخرى مع وضع
الركبتين وهو مظنة لكشف العورة قوله ريح بتصغير
ريح قوله من المسجد اي مسجده الشريف قوله
احتبى بيديه اي بان يرفع ركبتيه ويحتبي بيديه
ويضع يده اليمنى على اليسرى على الظاهر ويحتمل انه
يضع اليسرى على اليمنى وقوله اذا جلس الخ هذه قضية
مهملة فلا تقتضي الكلية فالمعنى انه في بعض الاحيان
يحتبي بيديه قوله احتبى بيديه اي ويقوم ذلك
مقام ثوب او حبل وفيه اشارة الى ان الاحتباء في المسجد
جايز فلا ملازمة في فعله قوله بيديه وفي نسخة
بيده والمراد الجنس فيشمل اليدين باب ما جاء في تكاه

الألوكة
www.alukah.net

رسول الله صلي الله عليه وسلم الخ تكاه علي وزن همزة
اي ما يتكي الانسان عليه كوسادة ونحوها وهذا هو
الاصل وهو المراد هنا واما الاتكا علي دبي فليس من
حزبيات التكاه حقيقة فاطلق التكاه علي الشخص
المتكي عليه مجازا قوله لدوري نسبة للدور قرية
من قرب جهة ادفو قوله متكيا حال من رسول الله صلي
الله عليه وسلم قوله علي وسادة متعلق بمتكيا فعلي
للتعدية قوله علي وسادة لابنة علي يساره ويحتمل
انه حال من وسادة بناء علي مجيء الحال من النكرة
قوله متكيا اي مضطجعا وقوله علي يساره ليس
للاحتراز بل يجوز الاتكا علي الوسادة اليمينة
علي اليمين فهو كبيان الواقع وفي هذا الحديث
اشارة الي ان الاتكا علي وسادة لا ينافي التواضع اذ لم
يكن ذلك بحضرة كبير ولكن النبي صلي الله عليه وسلم
اعظم العظماء قوله علي يساره اي علي جهة يساره او
في جهة يساره فهو من مجاز الحذف قوله الجريري
نسبة لجرير احد اجداده قوله الا احدثكم وفي رواية
الي اخبركم وفي رواية الي انبأكم وكلها بمعني واحد
والمقصد من ذكر الحديث علي الاقبال علي الحديث الذي
يلقي بعد قوله بالكبائر الكبائر جمع كبيرة واختلف فيها
والاصح انها ما ورد فيها وعيد شديد وان لم يترتب
علي فعلها حد والمتبادر من قوله بالكبائر ان مقصودة
قصد واحد مع انه ذكر اشياء متعددة والجواب جنس
الاكبر المتحقق في افراد متفارقة فهو من قبيل
المشكك لا المتواطئ قوله فالوا بلي هي جواب النفي
فقط وتقدير اثباتا واما نعم فهي لتقرير ما قبلها
اثباتا او نفيا قوله يا رسول الله عمرة ذكر النداء الاذعان
بالرسالة

بالرسالة الموجبة لشدة الاصغاء اي عن يقبل عليك اقبالا
شديدا لاجل ان كرر رسول الله قوله الاشراك حقيقة هو
ان تتخذ مع الله شريكا والمراد به مطلق الكفر سواء
اعتقد الشرك ام لا فان تخلف اذ لا كان المراد ذلك
فما سر التعبير بالاشراك الموجب لاستعمال اللفظ
في حقيقته ومجازه او عموم المجاز قلت اشارة الي ان من
كفر بدون تفريج بالاشراك لانه متضمن لاعتقاد الاشراك
وعلي هذا الجواب فالمراد الاشراك صراحة او التزاما قوله
وعقوق الوالدين اي بان يوتي شيء يؤذيهما عرفا
وعادة منقولا وفعلا فلو فرض ان ابي امرني بفراق
زوجتي فخالفته فلا يعد عقوقا قوله الوالدين اللام
للاستغراق اي عقوق كل والد منهما فالعقوق لا يتوقف
علي اذيتهما معا كما هو المتبادر من الحديث او يقال انما
عبر بالوالدين اشارة الي شدة التنفير عن العقوق
ولو لواحد لان عقوق احدهما عقوق للاخر وقوله الوالدين
ولو لم قرن فيما عدا الجهاد وقوله الوالدين اراد به
ما يشمل الاجداد والجدات الا ان عقوق الوالدين دنيئة
اشد ذكر الامام النووي رحمه الله تعالي عن بعض
ان من عق والديه تقبل توبته بخلاف من عق شيخه في
العلم فلا تقبل توبته قوله وكان متكيا جملة حالية وقوله
متكيا لم يقل علي وسادة مع ان الترجمة فيما يتكي عليه
فالحديث غير مطابق للترجمة والجواب ان الاتكا الحقيقي
يستلزم المطاوعة من وسادة فاتكاوه وهنا مذكور
التزاما فناسب الترجمة قوله وشهادة عطف علي عقوق
الوالدين وهو جواب عن سؤال تقديره ماذا قال رسول
الله فاجاب بقوله قال وشهادة الزور وهي الاخبار
عند القاضي بما يقتضي ابطال حق او تحقيق باطل سواء

المكتبة الألوكة www.alukah.net

تتلف بالاموال او الاعراض او الانفس وانت خبير بان
شهادة الزور والمودية لاتلاف نفس اعظم من عقوق الوالدين
ثم قالوا والمطلق للجمع قوله او قول الزور هذا شك من الراوي
الذي اخذ عن الصحابي مباشرة او بواسطة واما الصحابي
فشانه ان لا يشك وقوله وقول الزور اي القول الباطل
الذي لا اصل له سواء كان بشهادة عند القاضي ام لا فهو
اعم من شهادة الزور والظاهر ان المراد قول مخصوص
وهو الاخبار عند القاضي بما يخالف باطلا ويبطل حقا
فهو مساو لشهادة الزور فتحصل ان الاشراك والعقوق
وشهادة الزور من اكبر الكبائر واعلم ان الاشراك اعلاها
ثم قتل النفس بغير حق ثم عقوق الوالدين ثم شهادة
الزور وحكم الحكمة في ترك قتل النفس والجواب ان النبي
صلى الله عليه وسلم لم يذكر ذلك اعتمادا على حديث
اخر ذكر فيه القتل بعد الاشراك او يقال ان النبي ابلغ
البلغاء فيخاطب كل واحد بما يناسب حاله فالمخاطبين
بهذا الحديث ليسوا بمظنة ان يقع منهم قتال
بغير حق اي بكبيرها اي يقول تلك الكلمة وهي قوله وشهادة
الزور وقوله فما زال الخ اي استمر مدة يقول وشهادة الزور
وشهادة الزور حتى ادى الى تمني سكوته اي شفقة
عليه لاعتراضا عليه او خوفا من حدوث امر مشؤم
وفيه اشارة الى ان العالم اذا اداه اجتهاده الى تكرير
مسئلة لا ينبغي الاعتراض عليه بل ينبغي الشفقة عليه
وقوله فما زال الخ هذا يدل على الكثرة لم يتعين مقدارها
اخرات فلعلهم لم يضبطوه او ضبطوه لكن لم يبلغنا
قوله قال وجلس الخ يؤخذ منه انه يجوز للعالم افادة
العلم مع الانكار وفيه اشارة الى ان العالم يجوز له ان يغير
حالته الاولى في بعض المسايل بقوله فلما انتهينا الخ اي فلما
اي معاشر

اي معاشر الصحابة الحاضرين بتمامهم باللفظ او بالقلب
او البعض والبعض قوله فلا الا متكيا يطلق على الاتكاء على
الذنب ويطلق على الاستناد كالتخوم ويطلق على الاستناد
للخوف وسادة ويطلق على كونه جالسا واحدى يديه على الارض
اما اليد اليسرى او اليمنى فقوله متكيا اي باقسامه
الثلاثة الاربعة فلا يتربع النبي صلى الله عليه وسلم ولا
يستند لتخوم او وسادة ولا يجلس واحدى يديه
على الارض وقوله اما انا فلا الخ متكيا قال بعض تقديم انا
ليس للتخصيص عن الامة بل التخصيص عن اهل الكبر
اي اما انا فلا الخ بخلاف اهل الكبر فانهم يأكلون واما امته
فحكمها حكم النبي صلى الله عليه وسلم فلا يبقى منهم الا الاكل
عند الاكل فتحصل ان الاكل متكأ مكروه في حق النبي صلى
الله عليه وسلم وحق امته هكذا قال بعض وذكر
الحلبية ان الاكل متكأ حرام على النبي صلى الله عليه
وسلم ومكروه لامته فتقدم ان للتخصيص عن الامة
ويحمل النهي على الحرمة اي يحرم على الاكل متكيا
باقسام الاتكاء الاربع بخلاف الامة فيكره لهم ذلك
قوله اما انا اما هذا للتاكيد فقط وليس للتاييد
مع التفصيل قوله لا اكل متكأ اي يحرم على الاكل متربعا
لانه يورث كثرة الاكل ويحرم على الاكل مستندا او مع وضع
احدى اليدين على الارض لانه فيه اعتناء بالتغذية
ولذا ينبغي تعظيم نعمة الله من خبز ونحوه ومن فحم
ولذا كان بعض المستغلبين بالذكر يترك الذكر وللتقط
الفحم المرمي لتذكر نعمة الله قوله رايت اي ابصرت
وقوله متكأ حالا وهو محط الفايدة لان القاعدة ان
الاثبات والنفي ينصب على القصد قوله قال ابو عيسى
هو كنية للمصنف وهي جايزة عند المحدثين بخلاف مذهب

www.alukah.net

الصوفية قوله بخور واية وكيع اي مثل رواية وكيع من حيث
الرواية عن سماك بن حرب لا من حيث اسقاط علي بساره
لانه اشار له بقوله ولا نعلم الخ قوله الا مار وي اسحاق الخ
وهو المذكور في اول الباب وحاصله ان قوله علي بساره
زيادة سقطت من بعض الرواة فتقبل ان صدرت من
ثقة كما هنا واما الزيادة من غير الثقة فلا تقبل قوله ولا
بعلواحد روي وفي نسخة ولا نعلم احدا ذكر الخ

باب

ما جاء في اتكاء رسول الله علي واحد من اصحابه قوله ان النبي
صلي الله عليه وسلم الخ هذا الرواة الذي بعد الصحابي
قوله شاكيا اي مريضا من الشكاية وهي المرض وفيه اشارة
الي عقيدة وهي جواز الاعراض البشرية التي لا تخل بمراتبهم
العلية قوله يتوكا اي يعتمد علي اسامة اي الحب ابن الحب
قوله وعليه ثوب الخ يحتمل انه متدثا عما خرج ويتوكا حال
او كي في حال مترادفة ويحتمل ان قوله وعليه حال متداخلة وقوله يتوكا حال
يتوكا فيكون حالا متداخلة وقوله يتوكا كان المناسب متوكيا
لانه انقص قلت انه لحكاية الحال قوله قطري تقدم ان القطري
نوع من البرود اليمانية فيه خطوط بلون احمر قطن قوله
قد نوشح اي وضعه علي كتفيه قوله فصلي بهم اي لانه السلطان
والامام الاعظم فلا يتقدم عليه احد قوله الخفاف صفة
لثنايا او لما لبيع الاخفاف او لصفتهم قوله عن الفضل
بن عباس وهو غير عبد الله بن عباس وتقدم ان بن عباس
لا ينصرف الا لعبد الله فلذا صرح بالفضل قوله توفي فيه اي
توفاه الله فيه اي قبض الله روحه الشريفة فيه فقوله
توفي بالبنا للمجهول ويصح قرائته بالبنا للفاعل قوله
عصابة صفرا قال بعض تلك الصفرة عارضة من نحو الزعفران
والمراد بالعصابة خرقة لفان واضعا لها علي راسه او المراد
بها العمامة لانها تشد للوجع وقيل ان الصفرة بصنع وهو
الظاهر

الظاهر واما الاول فبعيد لانه حمل اللفظ علي خلاف ظاهره
وقوله وعلي راسه عصابة الخ فيه اشارة الي ان التداوي
من الوجع لا ينافي التوكل فربط الراس لتسكين وجع
الراس جايز وسئله التداوي قوله فسلمت فيه اشارة
الي ان القادم يسلم علي الجالس سوا كان القادم عاليا ام لا
فسلمت اي قرد علي السلام ثم بعد قال يا فضل قوله فقلت
لبيك هذا جواب محتوي علي ادب وقوله يا رسول الله اشارة
للباعث علي الاجابة بالتلبية قوله اشتد الخ اي لاجل ان
يسكن وجع الراس ففيه اشارة الي جواز وجع الراس
علي النبي صلي الله عليه وسلم قوله ففعلت اي فامتثلت
امره وشدة راسه قوله ثم قعد يحتمل ان ثم للتراخي
مع الترتيب ويحتمل انها للترتيب فقط قوله قعدا اي
رسول الله صلي الله عليه وسلم بعد ان كان مضطجعا
قوله فوضع كفه علي منكبي اي لاجل الاعتماد علي لينهض
وفيه اشارة الي ان من جزييات الاتكاء وضع اليد لاجل
القيام قوله كفه اي الايمن علي الظاهر ويحتمل الايسر قوله
ثم قام اي بسبب اعتماده علي قوله ودخل المسجد وهي
الاحسن لان الشايع ان دخل فتعدي بنفسها بدون في
قوله فعمنة الخ وهي ان النبي صلي الله عليه وسلم صعد
المنبر وامر بندا الناس وحمد الله واثني عليه والتمس
من الناس ان يطلبوا ما في ذمته من الحقوق ولا يتركوه
للاخرة ويالغ فيه وطلب رجال منه حقوقهم وفي ذكر تفصيل
مذكور في السير

باب

ما جاء في صفة اكل رسول
الله صلي الله عليه وسلم اعلم ان الاكل هو ادخال
الطعام الجامد الي البطن والشرب هو ادخال المايع الي الجوف
وادخال اللبن فيقال له شرب قوله صفة اكل اي صفة هذا
الفعل قوله عمر بن كعب وهذا ذكر الابن عبد الله او عبد

الألوكة
www.alukah.net

الرجل لم يتعين الحال قوله ثلاثا اي لقمات ثلاثا وقوله يلعق اصابعه
اي التي شأن الاكل بها وهي الوسطى والسبابة والابهام على
هذا الترتيب وانما بدأ بالوسطى لكثرة تلوثها وقوله كان
يلعق اي بعد الفراغ من الاكل لا في الاثنا لانه لا ينبغي ذلك
وقوله كان يلعق اي حفظا للنعمة الله حتى لا تتلف
باصابعه لا ينبغي اهماله وقوله يلعق اصابعه اي الثلاثة
لما تقدم وورد اصابعه للخمس وهي محمولة على غير الاغلب
وهو ما اذا كان ما بها وقوله يلعق اصابعه ويلعق الوسطى
ثلاثا متواليتين ثم السبابة ثلاثا متواليتين ثم يختم بالابهام
ثلاثا متواليتين هذا هو الظاهر وليس المراد انه يفعل لكل
اصبع مرة واحدة قوله وروي عن حماد الخ اي بالاسناد
المتقدم لكن مع نوع تغيير في المتن لان قوله اصابعه الثلاث
اي الوسطى والسبابة والابهام عين الاصابع ولم يبين
اللعق واما الرواية الاولى فمبينة لعدد اللعق دون
الاصابع فالحاصل من الروايتين مبين فيه ما ترك في الاخرى
قوله الخلال بهذا الضبط نسبة للخلال ما يبيعه او لصنعته
ويحتمل ان تلك النسبة جرت عليه لقبا لاحد اصوله لانه كان
يتعاطى بيعا او صنعة قوله اذا اكل طعاما الخ اعلم ان اذا
صيغة الكل ثم يحتمل ان المراد بها الظنية ويحتمل ان الايراد
للظنية والظاهر الاول لان اللعق مندوب فلا يترك
وعلى الاحتمال الثاني فيحتمل كان النبي صلى الله عليه
وسلم يترك اللعق لبيان الجواز ا هـ قوله الصعدا اي
نسبة لصعدا قبيلة قوله البغدادي نسبة لبغداد
قرية عظيمة كانت في صدر الاسلام كثيرة العلم قوله
الحضرمي نسبة لحضرموت بلد بالعراق قوله الحضرمي
بفتح الحاء المهملة وسكون المعجمة قوله اما انا فلا اكل متكئا
الخ مقاده ان عدم الاتكاء من صفات الاكل لان الباب مفقود

لذلك

لذلك وهو كذلك لان عدم الاتكاء وصف واجب عن النبي
صلى الله عليه وسلم ملازم لحالة الاكل فقد وصفا للاكل
قوله عن علي بن الاقمر كذا وجده هذا الصحابي وهو ابو
جحيفة السوائي المذكور في السند الاول فيكون الحديث الثاني
مرسلا فقوله سفيان اي الثوري قوله باصابعه الثلاث
اي في اغلب احواله لانه اكل الانبياء واما الاكل باصبع فهو اكل
الشيطان واما الاكل باصبعين فهو اكل البهائم قوله باصابعه
الثلاث سالم يكن الطعام مائعا واقتضى الاكل بخمس او باربع
قوله باكلا اي ندبا قوله ويلعقهن اي ندبا ثانيا واللعق
يكون بعد الفراغ واما في الاثنا فهو منهي عنه كما يفعله
بعض الناس قوله اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحتمل ان الاتيان من بيته او من احد اصحابه قاصد الهدية
لا الصدقة لانها تحرم على النبي صلى الله عليه وسلم قوله
فرايته الخ اي ابصرته في حال كونه باكلا الخ فجملة باكلا حالية
قوله وهو متقع جملة حالية اما من ها رايتم فهي متداخلة
او حال من حاء عل باكلا فهي متداخلة قوله متقعيا اي
مستند الى خلفه وقوله من الجوع اي من اجل الم
الجوع فهذا الحديث يفيد انه يحصل الجوع فينافي ما ورد
من قوله ابيت عند ربي فيطعمني ويسقيني قيل
معناه يعطيه الله من طعام الجنة وقيل تعطى قوة
الذي ياكل والذي اشرب وهو الظاهر وعلى كل حال
فهذا يفيد ان الحديث لا يحصل له الالم قلت ان الله
اعطى نبيه قوة صرف تقدم مقام الاكل والشرب لاجل
التشريع فالنبي صلى الله عليه وسلم يحصل له الجوع
لكونه يصرف القوة التي تقوم مقام الاكل فقوله من الجوع
اي الحاصل باختياره بسبب ترك القوة المذكورة **باب** باب
ما جاء في صفة خبز رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ الخبز

اسم لما يخبز من شعير او بر واما الخبز بالفتح فهو تحصيل ذلك
بالمعالجة المعلومة قوله ما شبع الخ اعترض بان هذا
الحديث لا يناسب الترجمة لان الترجمة في خبز رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث في خبز الال والجواب
ان الزايدة اي ما شبع محمد او يقال ان المراد بالال اهل بيته
من زوجاته واولاده وخدمه ومعلوم ان خبز اهل بيته
خبزه ولسبب المراد بالال الذين لا يعطون الزكاة وهم
بنو هاشم فقط او بنو هاشم والمطلب على اختلاف
مالك والشافعي رضي الله عنهم قوله يومين متتابعين
وورد ثلاث ليال فهل اتناف والجواب ان رواية الثلاث
متعلقة بالبر ورواية اليومين متعلقة بالشعير قوله يومين
متتابعين مصب النفي على التتابع فيفيد انهم حصل لهم
الشبع في يوم واحد قوله حتى قبض رسول الله صلى الله
عليه وسلم اي روح رسول الله فهو على حذف لان القبض
متعلق بالروح لا بالجسد لان الرسول اسم للجسد
مع الروح وقوله ما شبع الخ ان قلت ان الشبع امر وجداني
قايم بالقلب وح فلا تحمل حكم عايشة بعدم الشبع على
جميع الال الشامل لنفسها ولغيرها قلت ان هذا حكم علي
لا قطعي او يقال ان الشبع وان كان حالة وجدانية لكن لها
امارات تقتضي الجزم بحصولها قوله الدوري بضم الدال
كذا سمعنا ومنطه بعض الشراح بفتح الدال قوله حوير
بفتح الحاء وكسر الراء المهملة في اخره زاي منقوطة قوله ما كان
يفضل عن الخ انت خبير بان هذا يفيد قلة خبز الشعير
وكونهم يشبعون او لا وبقي اخر يحتمل الحديث مع ان المقصود
من الحديث نفي الشبع والجواب ان يقال ان قوله
ما كان يفضل الخ كناية عن عدم الشبع لان شان عدم
الفضلة عدم الفضل فما طلق اللفظ واريد لازمه والمعنى
ما كان

ما كان يشبع ال محمد يومين متتابعين كما تقدم قوله
الجحي سنة لجميع اسم جبل قوله الليالي جمع لكثرة قوله
طاويا اي خاليا البطن قوله واهله اي عياله الشامل
للزوجة وغيرها ويطلق الاهل على الزوجة بالخصوص
قوله لا يجدون عشيا الخ جواب عما يقال ما لسبب في بيانهم
الليالي المتتابعة طاويا قوله عشيا هو ما يوكل اخر النهار
وسمي عشاء باسم وقته لانه يوكل في وقت العشا قوله
ولكان اكثر خبزهم الخ يحتمل ان الكثرة بحسب الايام اي ان
غالب الايام يا كلون الشعير وليس عندهم برا صلا ومن
عز الغالب يا كلون البر ويحتمل ان الكثرة باعتبار انهم
يحلون قدحا من البر وقدحين من الشعير والظاهر الاحتمال
الاول قوله النقي يعني الحواري اي ما حور اي ما نيقي
وحسن بسبب خلة مرارا فالذي ينبقي بعد النخل مرارا
يقال له حوري وقوله النقي اي خبز النقي لان الاكل
متعلق بالخبز لان النقي الذي هو اسم للدقيق الابيض
الناعم قوله ما راي الخ اي ويلزم من عدم الرويه عدم الاكله
فقوله ما راي الخ جواب عن المقصود مع زيادة والجواب
المطابق ما اكل الخ فقوله ما راي اي فضلا عن ان ياكله
قوله حتى لقي الخ الملاقاة هي المواجهة والمراد الموت لان
الانسان بموته يلاقي الرب جل جلاله فاطلق الملزوم على
اللازم فالروح اذا خرجت تلاقي الرب ويخاطبها كما ين ان
بعض العلما مات ورايي في النوم فقيل ما فعل الله بك
فقال ان الله قال لي مرحبا بصاحب النفس العالمة
فالحاصل انه يلزم من النقي الموت قوله الحنفي سنة لبني
حنيفة قبيلة مسلمة قوله هل كانت منا خل هذا من
مقابلة جمع بجمع فيفيد ان المنقي كون لكل واحد له منخل
فلا ينافي ان في البلد منخل وليس كذلك والجواب ان المراد

بالمناخل الجسم المتخلق في واحد او متعدد والمناخل جمع مسخل
بضم الميم على خلاف القياس في اسم الآلة قوله ما كانت لنا
مناخل اي جنس المناخل المتخلق في واحد او اكثر قوله فقيل
كيف تصنعون الخ اي بحالة السفير كثيرة لا يمكن الحكم مع
كثرتها فقوله يا سفير اي يا رفيق السفير الذي بحالته
الشبيهة بالتبن الذي لا يمكن الحكم السفير معها وخص
السفير لانه السائق في ما قولهم قوله فتنفخه اي في ايدينا
او في وعاء من الاوعية وقوله تنفخه اي بالفم من غير بصاق
لانه مع البصاق يستقذر ويحتمل ان قوله تنفخه اي تفعل
فيه ما يشبه النفخ قوله ما ظاظ اي ما خفي قوله ثم تنفخه
من باب قتل او ضرب والحيم مضمومة او مكسورة والمراد من
ثم الترتيب لا التراخي قوله ما اكل نبي الله هي اكثر استعمالا
من لفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم والمراد نبي الله
المعهود قوله خوان هو شيء مرتفع يوضع عليه المأكول
كالكرسي لان الاكل على الخوان من شان المترفين وظاهره
انه لم يأكل على خوان لا في بيته ولا في بيت الصحابة قوله
سكرجة هي اناء صغير يوضع فيها ما يهضم الاطعمة
كالسكبجة فالنبي صلى الله عليه وسلم لم يأكل شيئا يستدعي
الهضم لانه انما يأكل ما يريد الشبع والنبي صلى الله
عليه وسلم لم يشبع قوله ولا خبز لمرقق اي ولا خبز
لاجله مرقق اي مستنين يخله مرة بعد مرة حتى صار
رقيقا خالصا واللام في قوله لم للتعليل قوله سلى من
كانوا الخ اي ان الاكل على الارض مما يوجب تلف الطعام
فلما نفى الخوان توهم انه لا يأكل في الارض فيودي الى
الفقر فاستفهام عن ذلك وقوله من استفها منة حذفت
الفها قوله السفر جمع سفرة صارت حقيقة في جلد مستدير
يوضع عليه اواني الطعام وكانت في الاصل طعام المسافر

وقوله

وقوله هذه السفرة الاشارة لما في الذهن لا المحسوس واعلم
ان الاكل على الارض شان المتواضعين والاكل على الخوان
شان المترفهين والاكل على السفر حالة وسطى قوله
الاسكاف اسم لمن يخاطي صنعة النعال وجمعه اساكفة
اساكفة واحتج بعيونس هذا عن يونس الذي يروي
عن ابن شهاب الذي مر اي اطلق يونس لا ينصرف في الاله
فلذا بينه محمد بشار قوله مسروق كان كثير الاخذ عن
عايشة قوله فدعت اي فطلبت منه الخادم اذ يقدم
طعاما لمسروق الذي هو تلميذها لكونه ضيفها
وانت خبير انه ينبغي للمضيف ان يأكل مع الضيف لاجل
ذهاب الخجل الحاصل من اكله وحده فلذا اكلت السيدة
عايشة معه ومذهب مالك انه يجوز اكل المراة مع اجنبي
قوله اشبع الخ الحاصل ان الشبع يودي الى ارادة البكاء
ومتى اردت البكاء فلا يقع الا البكاء بالفعل ومعلوم
ان البكاء عند الضيف انقته عن الاكل وهذا اعتذار
منها لمسروق حيث لم تاكل معه مع انه ينبغي الاكل مع
الضيف حتى يشبع فقوله خاشا الف للتفريع اي انه
يترتب على الشبع ارادة البكاء ويترتب على ارادة البكاء
الوقوع بالبكاء بالفعل ومتى حصل البكاء عند الضيف
تباعد عن الاكل قوله فقلق لم اي قال مسروق فلا ايما
شيء اذا شبعت نشب عنه ارادة البكاء المنتهي عنه
البكاء بالفعل قوله عليها حال اي اي الحال احال كونها
استقر النبي صلى الله عليه وسلم عليها قوله ما شبع
الخ اي لم يشبع من الخبز على حدته مرتين في يوم ولم يشبع من
اللحم على حدته مرتين في يوم والشبع في حق النبي
هو ما زاد على ثلث البطن وقوله من خبز سواء كان خبز
شعير ام لا وقوله مرتين يوخذ منه انه وقع شبع مرة

من لحم او من خبز قوله في يوم اي من ايام عمره بان يلمها
بالسند الصحيح انه لم يشبع من مبدا عمره الى اخره لان
النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها اي عقد عليها وهي
بنت سبع سنين ودخل عليها وهي بنت تسع وملثت
عنده تسع سنين فلم تصاحبه من اول عمره الى اخره
ويحتمل في يوم من ايام عصمتها لانه الذي شاهدته
قوله من خبز شعير اي فضلا عن غيره قوله يوميا
متتابعين اي في كل يوم مرة واحدة قوله حتى قبض اي حتى
قبضت روحه لان النبي اسم للجسد مع الروح قوله
قبض اي ثم ردت له روحه بعد موته صلى الله عليه
وسلم قوله مرتقا اي ملينا محسنا بالكحل مرة بعد اخرى
وقوله ما الحل رسول الله الخ كان المناسب تقديمه على
ما قبله ليناسب الاحاديث السابقة قوله ولا الحل خبزا
الخ اي بعد البعثة واما قبلها فقد سافر الى الشام وهم
عندهم خبز مرقق وعندهم مناخل فالشان انه الحل
المرقق

باب ما جاء في ادام رسول الله صلى الله
عليه وسلم الخ قوله ادام يقال ادام وادم وهو
ما يوكل مع الخبز سواء كان جامدا او مائعا وقد ورد النص
عد الاكل من غير ادم قوله قال نعم الخ اي ان النبي صلى
الله عليه وسلم طلب ادما فقالوا له ليس عندنا الا
الخل فقال نعم الخ وانما كان الخل ممدوحا لانه سهل الحصول
وقامع للصفرا نافع لكثرة الابدان وفيه اشارة الى انه
ينبغي معاطاة الادم الذي يسهل تحصيله قال بعض
انما مدح الخل بحسب هذا الوقت والا فاللحم واللبن افضل
وكذا العسل افضل من الخل هكذا قال وذلك البعض والظاهر
انه لا حاجة لهذا الان قصد النبي صلى الله عليه وسلم
مدح الخل في حد ذاته لما فيه من المنافع وهو لا ينافي ان غيره

افضل

افضل قوله وقال عبد الله الخ تقدم ان الحكم اخذ عن شيخين
احدهما محمد بن سهل وهو لم يتردد في الحديث والثاني
عبد الله بن عبد الرحمن وهو قد تردد ثم يحتمل ان التردد
منه ويحتمل انه تابع في التردد لمن قبله من اشياخه قوله
او لا ادم شكر من الراوي والادم والادام بمعنى واحد
قوله الستم في طعام الخ اي الستم مستغنى في طعام الخ
وقوله بلى تم يحتمل انه بدل من طعام الستم منتفي
فيما بلى تم من طعام الخ ويحتمل انهما مصدرية اي مدة
مشيكم وقوله الستم لا يحتمل انه انكار عليهم في عدم
شكرهم المولى بسبب توسعه الرزق فالمقصد منه الحث
على شكر المولى ويحتمل انه انكار عليهم في الستم في الاطعمة
لانه لا ينبغي ذلك في دار الدنيا قوله لقد رايت يحتمل
انها بصرية وقوله وما يجد الخ جملة حالية ويحتمل انها
علمية وجملة ما يجد مفعول ثان والواو زايدة والاولى
اولى بلى تم اضاف النبي صلى الله عليه وسلم اليهم
لقصد الحث على شكر المولى وانه ينبغي للانسان ترك
التنعم لان النبي صلى الله عليه وسلم كان تاركا لذلك
قوله من الدقل من للبيان قدم المبين على المبين والمعنى
وما يجد شيأ يملا بطنه ثم بين ذلك بقوله من الدقل والمراد
بقوله ما يملا بطنه هو الشبع المتقدم قوله الدقل
هو ردي التمر فلم يجد النبي من التمر الردي ما يملا
بطنه فمثلا من التمر الجيد ويحتمل من الدقل منقلق
بيجد ومن للعقد والمعنى وما يجد هذا الحبيب شيأ
يملا بطنه اي يملا ثلثين بطنه قوله الخزاعي سبته
لخزاعة قبيلة قوله عن سفيان اي الثوري الذي كان
ورعا زاهدا لم يتعاطى من الملوك شيأ من الدنيا قوله
قوله دنانا بتخفيف النون المثلثة قوله الحزبي سبته

شبكة الألوكة www.alukah.net

لقبيلة قوله عند ابي موسى اي جالسين او حاضرين
عنده الخ قوله فاتي الخ اي اتي له خادمه واتى له احد
اصحابه قوله بلحم دجاج وهو لا ينافي الزهد اذا وجد
بدون معاناة وبدون اشتغال به قوله فتنحى رجل وهو
من تيم الله كما ياتي قوله من القوم انما لم يقل من الحاضرين
بل ذكر العموم اشارة الى ان ذلك الرجل ليس غريبا
قوله تنحى اي تباعد قوله فقال اي ابو موسى قوله مالك
اي اي شيء ثبت لك حتى تتباعد فهو انكار عليه في تباعده
قوله قال اني رايتهما الخ اي قال ذلك الرجل السبب
في التباعد اني ابصرتهما تاكلان منتنا واعلم بصريح بخصوص
وان لم يصرح بقذر على الاكلين ولا ينبغي ذلك قوله نتنا
اي قذرا فحلفت يحتمل لكونه يعتقد الحرمة ويحتمل لكونه
طبيعته نفرت من ذلك والظاهر الثاني لان الانسان
الحرام يجتنب بدون حلف قوله فحلفت اي بالله لانه
هو الاصل قوله قال ادن اي قال ابو موسى ادن
واترك طبيعته لان النبي صلى الله عليه وسلم كان ياكل
ذلك لانه ينبغي للشخص ان ياكل ما ياكله النبي صلى الله
عليه وسلم ويعالج طبيعته النافرة فان قلت فاني
رايت الخ لا يطابق ما قبله والمطابق هو ان يقول اني
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل لحم دجاج
قلت فيه الاان يقال ان الدجاج شانه ان ياكل الا شيا
المنتنة فقد ياكل النبي من لحم الدجاج ولم يسال هل اكل
نتنا ام لا مع ان شان الدجاج يتعاطى النتن وقوله
قال ادن الخ اي مع تكفير اليمين قوله في سفينة لفب
بذلك لانه سافر وحمل شيا كثيرا لان شان السفينة ان
تحمل الاشيا الكثيرة قوله اكلت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم الخ فيه اشارة الى ان الطالب اذا اكل مع

الشيخ

الشيخ لا يعد قلة ادب وليس فيه اخلال بمروة الشيخ
قوله عن ابنه وهو عمر قوله عن جده وهو سفينة
قوله لحم حباري الحباري تقع على الذكر والانثى والوام
والجمع وهو طائر رمادي اللون في عنقه بعض طول
لحمه متوسط بين لحم الدجاج والاوز قوله عند ابي موسى
اي كنا جالسين او كنا حاضرين فيشمل ما اذا اكلوا
واقفين قوله وقدم في طعامه اي في جملة طعامه لحم الخ
طعامه محتوى على دجاج وغيره قوله من تيم الله
هي قرية من قبيلة بكر وتيم الله معناه عبد الله
قوله من تيم الله كذا نسخة سلختا وفي نسخة من بني
تيم الله قوله لانه مولى اي لانه عبد لهم من عبيد
الروم الذي فيه بياض فقوله احمر اي ابيض فلذا
قال لانه عبد لهم وجاز ما يكونه من الروم ويحتمل
ان الشك في كونه من الروم اي يشك في كونه من الروم
لاجل بياضه قوله اكل منه اي من لحم الدجاج قوله نتنا
اي شيا قذرا قوله فقذرته اي كرهته نفسي فسبب
كراهة نفسي له حلفت ان لا اكل ابدا اي في مدة عمري
فائدة ليس ظرفا لجميع ما يستعمل من الزمن بقي شيء اخر
وهو ان الاعتذار هنا بعد ان قاله ابو موسى ادن
وفي الحديث السابق الاعتذار سابق على الطلب
المشار له بقوله ادن الخ فما هنا منافٍ لما سبق والحال
ان القصة واحدة والجواب انه لو عاد عليه طلب الدنو
بعد ان ذكر العذر فلعله قال اني رايته ياكل نتنا فقذرته
فحلفت انه الخ فقال له ادن فاني رايت الخ فحذف ذلك وحذف
مما تقدم الاعتذار بعد الطلب قوله التيمي وفي نسخة
التيمي قوله كلوا الزيت اي الطيب المتخذ من الزيتون
وادهنوا به اي ادهنوا شعوركم وسلكم به وقد كان

الألوكة
www.alukah.net

النبي صلى الله عليه وسلم له شوشة ولم يحلق راسه
بتمامها الا اربع مرات قوله كلوا اي على طريق الاباحة
مالم يكن به نفعا للدواء والا كان مندوبا قوله فانه خلق
من شجرة مباركة اي لانها نبتت في ارض ذات بركة
وهي الارض المقدسة او انها مباركة بكثرة ما فيها
من القوى النفاعة واذا كانت الشجرة مباركة فالدهن
مبارك فيه قوله ابو عبيبي هو اعم قوله وعبد الرزاق
اي المتقدم قوله يضطرب الاضطراب يخالف روايتين
او اكثر ما في المتن او في الاسناد والاضطراب عندهم
موجب لضعف الحديث مالم يترجح احد الروايتين
فقوله يضطرب الخ قصده تضعيف هذا الحديث لانه
وقع فيه مخالفة في الاسناد كما اشار له بقوله فربما اسنده فقوله
في هذا الحديث اي في اسناده فقوله اي ذكر جميع رجال السند
لم يسقط واحدا منهم قوله ارسله اي حذف منه الصحابي
لان المرسل ما قال فيه التابعي قال النبي وحذف التابعي
قوله فربما الخ ربما هنا بمعنى تارة اي فتارة الخ وليس لها للتقليل
ولا للتكثير قوله السنجي نسبة للسنج قرية من قرى مرو قوله
اي في معبد وفي نسخة المروزي قوله ولم يذكر فيه عن عمر
اي فقد يسقط الصحابي فيكون مرسلا فيكون فيه ضعف
قوله يعجبه الدباء بالمد ويروى بالقصر ويعجبه من الاعجاب
اي يستحسن الخ الدباء وهو القرع مطلقا وقيل القرع المدور
قوله ودعي له هذا شك ممن بعد الصحابي لان الصحابي سماه
انه لا يتردد قوله فجعلت هذا من كلام انس قوله اتبته اي اطلب
الدباء واجعلها بين يديه الشريفتين قوله لما يبان للباعث
على التتبع قوله لما اعلم الخ اي لعلمي الخ فما مصدرية وقوله يحب
اي لما فيه من النفع من البدن وهو سريع الانحلال ينفع المحرور
ويقطع العطش ويذهب الصداع ويحتمل ان ما موصولة وقوله

انه

انه على حذف من والمعنى للذي اعلمه من انه يحب قوله عنده اي
النبي صلى الله عليه وسلم قوله تقطع من التقطيع فيه اشارة
الى انه يقطع قطعا كثيرة تقطعه صغارا واخذ ذلك من قوله
يقطع لانه يدل على المبالغة وفي رواية يقطع وعلى كل حال
فهو من التقطيع وهو المبالغة في القطع قوله ما هذا الخ اعلم
ان ما يسئل بها عن الحقيقة والمراد هنا السؤال عن العلة
ولذا قال ما علة التقطيع الكثيرة فاسم الاشارة عائد على
على التقطيع الكثير المستفاد من تقطع قوله قال اي النبي صلى
الله عليه وسلم فكثر به طعامه وفيه اشارة الى انه ينبغي
تكثير الطعام لاجل الخ اخوانه واصحابه وان كان اتقاء الطعام
انما هو في الكثير قوله وجابر هذا هو الخ اتى به دفعا لما يقال
ان جابر المشهور في كتب الحديث هو جابر بن عبد الله وجابر
هذا غيره فحاق المصنف من توهم انه هو فدفع ذلك بقوله وجابر
هذا الخ قوله هذا جابر الخ اي لا جابر بن عبد الله قوله بن ابي
طارق اي فزاد ابي وابو طارق كنيته لجده والحاصل ان
ابو طارق كنية جده وطارق اسم ابيه قتادة بسبب لابيه
وتارة لجده قوله وهو رجل من اصحابه الخ مصعب العابدة على
قوله في اصحابه لان الرجولية معلومة قوله ولا يعرف الخ وفي
نسخة ولا معرق بالنون اي يجب اطلاعه فلا ينافي انه
ورد له حديث اخر وهو ان اعرابيا مدح النبي صلى الله عليه
وسلم وبالغ في مدحه حتى ازبد شدقه فقال النبي صلى الله
عليه وسلم عليكم بتقليل الكلام فان تشقق الكلام
من شقائق الشيطان واما نسخة ولا يعرف فيرد عليه
انه عرف له حديث اخر قوله بن ابي طلحة من موالي النبي
صلى الله عليه وسلم ولم يعرف بصحبة وقوله خياطا صنعة
فقال للسبب للخياطة كثيرا قوله صنعة اي ذلك الخياط ثم
يحتمل ان الاسناد حقيقي فيكون الخياط وهو الذي باشر

الألوكة
www.alukah.net

الصنعة ويحتمل ان الاشتاد مجازي اي امر بصنعته وقوله دعا
رسول الله الخ اي فاجابه النبي صلى الله عليه وسلم ففيه
حذف واعلم ان الاجابة لوليمة النكاح سنة وطعامها واجبة
واما الاجابة لطعام عبر وليمة الطعام فتندب فاجابة
النبي هنا مندوبة وقال الاكابر لا ينبغي للعالم انه لطماعي
الى طعام يجيب اليه ويعلم من اجابة النبي للخياط ان صنعة
الخياط كسبها حلال ولذا ورد ان صنعة الحياكة صنعة
الابرار للرجال واما النساء فصنعة الاموال لهم صنعة القول
كما قال عليه الصلاة والسلام عمل الناس من الرجال الخياطة
ومن النساء الغزل قوله فذهب مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم الخ قد تقرر ان من دعي الى وليمة لا يجوز له ان ياخذ
معه احد الا باذن حقيقة وهو ظاهر او حكما كخادم الشيخ
الملازم بيته ليلا ونهارا وهنا ذهاب انس اما باذن
حقيقة او حكما من حيث انه ملازم للنبي صلى الله عليه وسلم
قوله الى ذلك الطعام عبر باشارة البعيد لعظم الطعام
بسبب ان النبي صلى الله عليه وسلم دعي له او لكونه
بعيدا قوله دباء وهو القرع مطلقا او المدور قوله قديد
وهو لحم يملح خوفا من العفونة ويوضع في الشمس او غيرها
قوله يتتبع اي يطلب تحصيل الدباء قوله حوالي هو على
صورة مثنى وهو مفرد وفي المعنى جمع لان المراد به جوانب
القصعة وقوله حوالي يسكون الياء وحركت لالتقاء الساكنين
وقوله وحوالي على حذ الجار اي من حوالي قوله القصعة
بفتح القاف قال بعض الطرق لا تكسر القصعة ولا تفتح
الخزانة والقصعة انا يشبع عشرة فما لا يشبع عشرة لا يقال
قصعة حقيقة وقوله فتتبع الدباء الخ اي يفهم ما كان بعيدا
عنه الى قدامه فالمراد انه يرفع الى فمه فلهما ياخذه من حوالي
القصعة ويؤخذ من الحديث انه يجوز الاكل من غير ما يليه

اذا تعددت

اذا تعددت الوان والاطعمة ولم يكن واحد كبيرا وضع له لون
مخصوص من غلايسوغ لاحد ان يمد يده من قدام ذلك الكبير قوله
من يومئذ اي من يوم اذ رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويوم مضاف واليوم مضاف اليه ويوم مجرور بمن ويجمع فتح
بهم يوم لاضافتها لمبني قوله فلم ازل احب الخ اعلم ان انسا
يحتمل انه كان يحب الدباء قبل ذلك لكن مقتضى قوله فلم ازل احب
الخ اي حبا شرعيا في جميع بين الحبين الشرعي والطبعي ويحتمل
انه لم يكن حبها بالطبع ويحتمل فلم ازل احب الدباء محبة زايدة
على ما كانه قبل ذلك وينبغي للانسان ان يحب ما لاجل ان يحب
النبي صلى الله عليه وسلم قوله الحلوا قبل الطعام هيئة حلاوة
سواد خلته صنعة ام لا ما يعالم لا قال العسل اي النحل والقصب
من انواع الحلاوة فعطف العسل اي النحل على الحلوي من عطف
الخاص على العام اهتماما بشانه وفيه اشارة الى ان الحلاوة
التي بسببه لا تنافي الزهد والعسل متى اطلق ينصرف لعسل
النحل وقال بعض ان الحلوا ما دخلت صنعة فعطف العسل
مغاير وقوله يجب للحلوي اي اذا قدمت له من غير معاناة
والا فالنبي صلى الله عليه وسلم منزه عن سعيه في تحصيل
هذه الامور والحكمة في محبة النبي للحلوا والعسل انهما يوزيان
قوة في البدن وقيل لانهما رقة في القلب ولذا قال العلما ينبغي
تناول الحلوي بعد الطعام لانها تورث الرقة قوله الحلوا
بالمد والقصر واعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ير السكر
مدة حياته قوله جنبا مشويا قال بعض المراد بالجنب ما بين
الكتف والفخذ وقال بعض ان المراد به الكتف بدليل الرواية
الثانية ويحتمل مجموع الكتف والحال محتمل قوله ابن جريج اسمه
عبد الملك بن جريج قوله الزعفراني اعلم ان الشافعي الف
مذهبا في بغداد والف مذهبا في مصر وملك اربعة اعوام
والحاصل مذهب جماعة مخصومة من جملتهم الزعفراني فتشتر

الألوكة
www.alukah.net

مذهب الشافعي ومذهبه الذي في مصر اخذهم جماعة منهم هولا
الاشياخ اعني الربيع الجيزي والمزني والبويطي والربيع
المرادي قوله ام سلمة واسمها هند قوله وما توضا اي وضوا
شرعيا قلا ينافي انه توضا وضوا لغويا بان غسل يديه الشريفة
وهذا ناسخ لما كان في صدر الاسلام من ايجاب الوضوء من
الحرما مسته النار قوله الحناس رسول الله صلى الله عليه
وسلم الخ فيه اشارة لجواز الاكل التابع مع المتبوع قوله بن
لهيعة وهو مصري وهو مت الضعفا قوله سواي في المسجد
فيه اشارة لجواز الاكل في المسجد جماعة وفرادى بشرط
ان لا يجوي تقذيرا والا حرم ولا تعبيثا والا كره قوله
سوي بكسر السين يجتمل سوي مع خبز ويجتمل بدونه
وفي بعض الروايات مع الخبز والسواما صنع على الجمر بدون
حرق قوله صنعت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اي ذهبت
انا ورسول الله ضيفني عند رجل ويجتمل على ان المغيرة جا
باذن حقيقة او حكما كما تقدم قوله ذات ليلة من اضافة
المسمى للاسم او العام للخاص قوله ثم اخذاه ثم لمجرد
الترتيب بدون تراخ وقوله السفرة وهي في الاصل
السكين العريضة ثم يجتمل ان تلك السكين عريضة فيكون
اطلاق السفرة حقيقة ويجتمل انها غير عريضة فيكون مجازا
قوله فحزلي بها اللام للتعليل والباء للتعدية اي فقطع لي
اي لاجل فيكون من اول الاول قصد بالقطع المغيرة وهو
الظاهر ويجتمل ان اللام للعاقبة بان قصر نفسه بالقطع
ثم ابداله واعطاه للمغيرة وقوله فحزلي الخ قطعة قطعة
فان قلت انه ورد ان الافضل النهش قلت يحمل على اللحم
السهل القطع اما لو كان صعبا فيجوز القطع او ان فعل النبي
صلى الله عليه وسلم للتشريع قوله بلال المؤذن الذي عذب
في حب الله حين اسلم عذبه الكفار قوله بوديه اي يعلمه وهو

بالهمز

بالهمز وبدونه قوله فقال ابي النبي صلى الله عليه وسلم ماله
ابي ما شانه قوله تربت يداه هي في الاصل دعا عليه معناه
لصقت يداه بالتراب كناية عن طلب الفقر له ولزومه له
ولكن النبي صلى الله عليه وسلم لم يقصد ذلك بل صارت
تلك العبارة مستعملة في اظهار الكراهة من اسر صدر بحضرة
النبي صلى الله عليه وسلم كره منه بلال ذلك الاعلام لان
الشخص اذا كان مشغول الفكر بالاكل يكره الصلاة لكونها
حالة بالخشوع لتعلق القلب بالمأكول والمطلوب الخشوع
ليدفع كيد الشيطان ولذلك الشيطان يأتي للانسان راجحا
بمجرد شروعه في الصلاة ليذهب خشوعه قوله قال ولكان
الخ اي قال المغيرة ولكان شاربه اي شارب بلال قد وفى
اي طال الى ان وصل الى الفم فصار مستقبحا وصار منتهيا في
تاويل المأكول وقال بعض ولكان شاربه اي شارب المغيرة
وح ففيه التفات من التكلم الى الغيبة وهذا تقصر والاحسن
الاول قوله فقال ابي النبي صلى الله عليه وسلم وقوله اقصه
يجتمل انها جملة استفهامية على حذف الاداة الاستفهام
والمعنى امنع الشارب على السواك واقطع الشوب بالسكين
لانهم ليس عندهم مقصاة ابا اقصه لاجل فعل
اولاجل فحزلي بكذا مني فاللام للتعليل والقصد من الاستفهام
التوبيخ ويجتمل انها جملة خبرية والقصد الاخبار اي
ان النبي صلى الله عليه وسلم يقص له على سواك اي
فيكون جملة استئنافية وهذا اشكل من الراوي قوله
ابي ورعة اسمه عبد الرحمن وقيل هرم وقيل عبد الله
وابو زرعة متعدد في العلما قوله فرفع اليه اي الى النبي
الذراع وال في الذراع للجنس لكن لا باعتبار تحققه في
فرد معين ولا في جميع الافراد ولا باعتبار الجنس من
حيث هو بل باعتبار تحققه في فرد منهم قوله ولكانت اي الذراع

الألوكة
www.alukah.net

تعجبه والذراع تذكر وتونث اي ان الفرد من جنس الذراع
لان يعجبه اي يستحسنه فعبه نفسه لانه اسرع نفعا واسرع
نفعا في البدن وابعدا الذراع بعيد عن الروية والعول فهو
احسن من اللحم والعريب لذلك قوله فنهش اي فاخذ
باطراف اسنانه قطعة من اللحم قطعة ويقال نهس بالسين
المهملة وهو الاخذ باطراف الاسنان قوله يعجبه الذراع جنس
الذراع في ضمن فرد مبهم اي يحب هذا الجنس المتحقق
في فرد مبهم قوله قال ابي بن مسعود وسمه الخ اي ان امراة
من اليهود وضعت له السم والمرسمه النبي صلى الله عليه
وسلم فلم يوثر فيه السم وهذه المراة وضعت السم
باشارة من اليهود لكونه يحب الذراع ثم ان امراة سيلت
عن وضعها السم فقالت لا اعلم هل هو نبي فلا يضره السم
او غير نبي فيضره السم فتزناح منه فانتقد انه النبي
فلم يضره في الحال فلا بنا في انه ضره بعد ذلك بحال عام ومات
به ولم يقتلها النبي قصاصا لانه لا ياخذ لنفسه وانتفت
ان تلك المراة سمت بشرا فقتلها النبي صلى الله عليه وسلم
قصاصا قوله ولكان يرى في عباس اي يظن ذلك ويحتمل يرى
بضم الياء قوله ان اليهود سموه اي نسبوا في السم فاسند
لهم السند مجازا وقوله اليهود هو علم على الطائفة المخصوصة
فاذا اريد سبة الواحد لها يقال يهودي واذا سب الجمع
فيقال يهوديون لقوله ان اليهود اصله ان يهود بين
حذفت الياء تخفيفا ونبعها حرفها النون بعدها في بال
عرضا عن ذلك وقوله سموه اي النبي او سموا الذراع اي
وضعوا السموه فيه قوله قد راي لحما فهو مجاز مرسل
من اطلاق اسم المحل على الحال ويحتمل انه مجاز بالحذف اي
لحما في قدر قوله فتناولته الذراع بتيادمنه بدون طلب
ويحتمل فتناولته اي مع الطلب والاول اقرب وعلى الثاني

فيوخذ

فيوخذ منه ان الضيف يطلب من المضيف شيا اذا لم يعلم كراهته
قوله فتناولته الذراع اي ذراعا قوله فتناولته اي فتناولته الذراع
فحذف المفعول الثاني لدلالة ما تقدم قوله ثم قال ناولني
اي فقال ثالث مرة قوله وكم للشاة يحتمل ان قصده الاستفهاد
وليس قصده الانكار لا ينبغي ان ينكر الصحابي على النبي
صلى الله عليه وسلم ويحتمل ان القصد منه التعجب والواو
في قوله وكم للربط بين الكلامين وليست عاطفة ويحتمل
انها عاطفة اي فالبكذراعين وكم للشاة قوله نفسي اي
روحي او جسمي او هما قوله بيده مذهب السلف ان الله
له يد لا نعلمها لكن منزه عن الجارحة والخلق بوو لون
القدرة قوله والذي نفسي الخ اي ان شا اوجدها وان شا
اعدمها ويحتمل ان القصد منه الانقياد قوله لو سكت اي ولم
يجا طيبي نقول لك وكم للشاة الخ وانما انقطع ذلك بالكلام ذلك
الرجل لان النبي صلى الله عليه وسلم كان مستغرقا في الجلال
والجمال والشان حصول الكرامات عند ذلك فلما خاطبه
انقطع الاستغراق فانقطع المرد لكون النبي صلى الله عليه
وسلم استغفل بالمخاطبة قوله لتناولين الذراع ما دعوت
اي كرامته لنبي ومعجزة قوله منه فلج بالفا والحا قوله ما لكان
الذراع احب الخ اي قال بعضهم اما الكلام على بيئة هذا الحديث
فهمها والاوفق الثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم يحب الذراع
وقال بعضهم ان كلام على بيئة لا ينافي الاحاديث السابقة
لان الاحاديث السابقة صرحت بان الذراع يعجبه ولا يلزم
من ذلك محبة النبي صلى الله عليه وسلم والتفاته النفس
له قوله عنا اي بعد مدة طويلة وكانت بيبيت الليالي
المتطاولة بدون وقيل نار وليس المراد بالقب يوما بعد
يوم بل المدة الطويلة والقب في الاصل الاتيان وقتا بعد وقت
يعجل اليها اي يلتفت الي تناوله لها والتهامها والتفاته

الألوكة
www.alukah.net

الى الفمها لكونها اسرع لصحا الكونها يجيها قوله لانها اي الذراع
اعجلها اي اللحوم المتقدمة ضمنا في قوله احب اللحم ويحتمل ان
المراد الجنس باللحم السابق المتحقق في قردتم انه انما اعاد
الضمير على اللحم باعتبار تحققها في جميع الاجزاء فهو استخدام
قوله من فخم اسم قبيلة اي سمعت شيخنا كما بنا من القبيلة
المسماة بفهم وذكر الشيخ اسمه محمد بن عبد الله **قوله**
اذا طيب اللحم اي اذه واحسنه لحم للظهر لكونه بيدا
عن محل الروث ولانه يورث قوة في الظهر وهذا الاينافي
ان الذراع يعجبه لان اعجاب الذراع له لاينافي ان لحم الظهر اطيب
ويحتمل ان قوله اطيب اي من اطيب اللحم فلا اطيب صادق
بمتعدد او ان هذا مبني على ما فهمت عايشة **قوله** المومل
بكسر الميم الثانية وفتحها قوله قال نعم الادام الخ كان الاولى
تقديم هذا الحديث لما سبق **قوله** التمالي شبه كتعالم وهي
لغة عموق بن ماكدبن اسلم احد احدد اي حمزة لغيب
ذكر لانه كان يسقيه من اللبن تمالم اي يرعوته وعلمت
ان التمال بالمثلثة **قوله** عياش هو علم قوله ام هانى في اسمها
فاخته اخت سيدنا علي بن ابي طالب **قوله** دخل على النبي
صلى الله عليه وسلم اي في غزوة الفتح اي فتح مكة وكان
قد لحق النبي الجوع **قوله** اعتدك شيء اي مما يوكل فسوالله
عما يوكل لا عن مطلق شيء وتقدم ان جوع النبي اختياري كما
تقدم ان الله اعطاه قوة الصبر **قوله** فقلت لا اي ليس عندي
شيء الاخبزاة وقوله الاخبز بدل من المستثنى منه المحذوف
الذي في حيز النفي فالحاصل ان ما بعد الا بدل من ما بعد
النفي نسواذكر ما بعد النفي او حذف كما هنا **قوله** هاتي
خطاب للمونث واما خطاب المذكر فيقول هات بكسر التا
بدون ياء وهات من هات يهاتي والمعنى احضري يا مم هاتي
الخبز والخل **قوله** ما افتقد اي ما خلى بيته منا اهم من ادم

متعلق بافتقر بمعنى خلى وقوله فيدخل حال من بيت اي حال
كون ذلك البيت فيه حال فان قلت ان بيته نكرة فلا يجيء الحال
منه قلت ان صفة محذوف اي بيت من البيوت او ان النكرة
اذا وقعت في حيز النفي صحت الحال منها فان قلت ما المانع
ان قوله فيدخل صفة لبيت قلت انه يلزم عليه الفصل بين
الموصوف والصفة باجنبي ثم قال بعض بالجواز فيصح او
يدعى ان من ادم ليس باجنبي لانها كلها متعلقة بالعامل
قوله فضل عايشة الخ ان النسا القصليات في الامم السابقة
حوا واسية امراة فرعون وام موسى ومريم وفاطمة بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعايشة فهذه سبعة
وافضلها مريم ثم فاطمة ثم خديجة ثم عايشة ثم حوى
واسية وام موسى فقوله على النسا اي ما عدا مريم وما
بعدها وقوله سايرالنسا اي باقيها ويدخل في كلام موسى
واسية وحوى وهكذا قال بعض وقال بعض ان اسية وحوا
وام موسى افضل من عايشة فقوله على النسا اي نسا النبي
صلى الله عليه وسلم الموجودات فيخرج منه خديجة وكذا
فاطمة ومريم ثم ان اسية افضل من حوى واما حوى
وام موسى فهما سوا ويظهر من كلام بعضهم اعتماد
الطريقة الاولى من ان عايشة افضل من ~~حوى وام موسى~~
~~حوى وام موسى~~ الثلاثة **قوله** كفضل الثريد وهو الخبز
المفتوت في مرق اللحم سوا كان معه لحم ام لا والاحسن ان
يكون معه لحم وانما كان افضل لان المرق كب اللحم فالمعول
عليه المرق ولان الثريد نفعا وهو سريع النزول للمعدة
ويبلع الانسان فيه بسرعة وفيه لذة وقوله وقلة الكلفة
في استعمال له فكذلك عايشة تشبه الثريد لما اعطيت الله
لها من حسن الخلق وحلاوة المنطق وعلى فصاحة اللسان
وجودة القريحة وكمال العقل وشدة السكينة **قوله** من ثور

اقط الثور هو القطعة العظيمة من الاقط بالخصوص وقوله
انه راي ابصره وقوله توضنا اي وضوا شرعيا وقوله من ثور
من تعليلية اي من اجل اكله من ثور اقط وقد علمت ان الثور
هو القطعة العظيمة من الاقط وح فلا حاجة لقوله اقط الا
ان يرتكب التجريد فيراد القطعة العظيمة فقط قوله كلف
شاه هب اسم لما يهم الضان والمعز ذكرا وانثى وقوله توضنا
من ثور اقط اي ندبا لان وجوب الوضوء مما مسه النار نسخ
وقوله ثم صلى ولم يتوضا اي وضوا شرعيا وعدم الوضوء
حاصلا اشارة الى ان الوضوء الاول ليس واجبا ويحتمل ان
قوله ثم توضا اي وجوبا وقوله ثم صلى ولم يتوضا ايضا لوجوب
الاول نسخ ويحتمل ان قوله توضا من ثور اي توضا وضوءا
لغويا وقوله غسل اليدين وقوله ولم يتوضا اي وضوا شرعيا
فالمنفي غير المثبت واما ارادة الوضوء الشرعي من قوله
توضا واردة على عدم الوضوء اللغوي من قوله ولم يتوضا
فهي بعيدة قوله على صفته تزوجت من اليهود اثنتين
احدهما سلام بن مسلم اليهودي وثانيهما كنانة ثم سبيت
حين فتح خيبر فاعطاها النبي لدحية ثم ان بعض الصحابة
قال لها انها بنت سيد قومها فلا تصلح الا لك فاخذها
النبي صلى الله عليه وسلم وعوضه سبعة اروس وكانت
صفية جميلة فان قلت كيف ياخذها من دحية بعد ان
اعطاها اياه قلت انها كانت جميلة وكانت بنت سيد قومها
فخاف النبي صلى الله عليه وسلم من افتتان القوم فاخذها
ثم انه اعتقها وجعل عتقها صداقها ثم تزوجها بعد استبرايها
بحيضة وكانت صفية من نسل سيدنا هارون وانت خبير
بان جعل العتق صداقا من خصوصيات عليه الصلاة
والسلام ثم ان النبي لما تزوجها وبنى بها اولم يتوضا
فالنبي صلى الله عليه وسلم اولم بعد البناء وهو الافضل

ويجوز

ويجوز الوليمة قبل البناء وقوله بتمر وسويق والذي في الصحيح
انها حيس اي شيء متخذ من سمن واقط وتمر فهو مخالف
لما قاله اكثم والجواب ان قوله بتمر وسويق اي وسمن
واقط حذف المعطوف واعلم ان حقيقة الوليمة طعام النكاح
فقط واطلاق الوليمة على طعام غير النكاح مجاز وقيل
ان الوليمة اسم لكل طعام متخذ لسرور وسواء كان نكاح
ام لا لكن متى اطلقت الوليمة انصرفت لوليمة النكاح وغيرها
بقيد بقولنا وليمة ختان قوله ابي رافع كنيته واسمه ابراهيم
وقيل ثابت وقيل هرمز وقيل اسلم اقوال اربعة قوله
وابن جعفر اعلم ان جعفر هو اخ لسيدنا علي بن ابي طالب
قوله انوها اي زايدين لها كلونها خادمة للنبي صلى الله
عليه وسلم وطباخة له وينبغي لمن اتى زايدا ان يقدم له
طعاما قوله فقالوا اي الثلاثة ويحتمل ان قوله قالوا من
استعمال اللفظ في حقيقته ومجازه بان قال البعض وسكت
الاخر قوله لنا اللام للتعليل قوله يعجب رسول الله بضم
ويعجب رسول الله مفعول ويحتمل يعجب رسول الله وقوله
وحسن الله ويصبح قراءته بحسن الله اي بعده حسنا
مرغبا فيه قوله يا بني تصغير راقعه والباء مفتوحة
ومكسورة وانت خبير بان القاعدين عليها ثلاثة فكيف
تقول يا بني بالافراد قلت ان قوله يا بني خطاب للاعظم
وهو الحسن بن سيدنا علي ويحتمل ان سبب الافراد هو كون
المخاطب واحدا والبقية سكوت سواء كان المخاطب الحسن
او غيره او يقال ان الافراد بتنزيل الثلاثة منزلة الواحد
واعلم ان الرواية في يبي هو التصغير قوله اليوم اراد
به مطلق الزمن لا من طلوع الفجر للغروب قوله لا يشتهيه
اليوم اي لكونه اعتاده فصار حراما كل وما كان يعجب النبي
فهو طعام غير فاخر فصارت امزجتهم انما تميل للاطعمة

صلى الله عليه وسلم

الشهية فقوله اليوم اي ايام اعتياد الناس الاطعمة اللذيذة
قوله قال اي النبي بلى اي بلى اشتهيه فان قلت ان قوله
بلى تكذيب لها قلت ان قوله لا اشتهيه اي طبعا وقوله
بلى اي مت حصول البركة فالجهة منفكة قوله اصنعية جملة
مستانفة قوله لنا اي لاجلنا قوله فقامت اي عايشة رضي
الله تعالى عنها قوله شيا اي قليلا قوله طحنته اي
بنفسها قوله ثم جعلته اي ثم جعلته دقيقا الشعير
خبزا فقيه حذف مضاف وثم لمجرد الترتيب قوله الزيت
اي الطيب قوله الفلفل بضم الفاءين وكسرهما قوله والتوابل
جمع تابل وهي ادوية هندية حارة تورث حرارة وقوة
في البدن وغير المراد من التوابل ما تقوهد من الكزبرة
ونحوها وقوله دخن الخ اي ووضعته على الشعير وقوله
فقربت اي بعد ان وضعته قوله فقال هنا اي نوع هذا
او يقال ومقاله من الحزبيات وبه الدفع ما يقال
ان اسم الاشارة عايد على حزبيته بخصوصه فهي التي
صنعته عايشه فيخرج ما يشبه تلك الحزبية من الحزبيات
ويوخذ من الحديث ان منع الطعام المحتوي على التوابل
المصير الطعام لذيذا لابنائي الزهو قوله ويحسن بالتشديد
والتخفيف اي يعده حسنا فهو يرجع في المعنى لقوله يعجب
قوله عن سمع وفي نسخة عن بن فيح قوله العنزي
نسبة لبني عنزة قبيلة قوله اتانا اي قدم النبي في منزلنا
ففيه اشارة الى ان الكبير اذا ذهب لبعض اتباعه ملائمة
منه قوله قد جيء له الخ اي لان القادم يتبغي اكرامه قوله
شاة تقدم انها تطلق على الذكر والانثى وعلى الضان والمعز
واما في خصوص المقام فلم يتبين قوله فقال لانهم الخ 4
اي قال ذلك بمجرد الذبح ويحتمل ان قوله فقال اي بعد
ان طبخ اللحم وقدم بحضرته وقوله فقال لانهم علموا الخ

يوخذ منه

يوخذ منه ان المزور ينبغي له ان يقدم للزاير ما يجبه بشرط
عدم الكلفة ويوخذ منه انه يجوز للزاير اذا راى ما يعجبه
ان يقول لانهم علموا الخ قوله انا نحب اللحم يحتمل ان تلك
الايام لاجل ان تتقوى بها على الغزو ولان ذلك في غزوة
الخندق ويحتمل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك
جبرا لهم ويحتمل انه يحب اللحم لكونه افضل الاطعمة قوله
قصعة حاصله انه ذبح شاة وعجن شيا قليلا من الدقيق
ثم اخبر النبي صلى الله عليه وسلم سرا بذبح شاة ويخفى
ذلك الشيء القليل لكونه يعلم انه لا يكفي اهل الخندق بتمامهم
فنادى النبي صلى الله عليه وسلم على اهل الخندق بتمامهم
وهم فوق الالف وقال هلموا ثم يضع يجا العجين وفي البرمة
فاكلوا وانتهوا والبرمة فقط اي تغلي والعجين يخبز
وهذا معجزة للنبي صلى الله عليه وسلم لكن قال بعض
الشراح انما اتى في منزلنا وهو منا في لتلك اللقمة المفيد انها
في الغزو والجواب ان قوله اتانا اي في منزلنا ثم رجع الى الجيش
وناداهم وحملت تلك المعجزة في الجيش قوله بن ابي عمر
اسمه محمد بن يحيى قوله سفيان اي بن عيينة وقوله بن
عقيل تقدم ان عقيلا هو اخ لسيدنا علي بن ابي طالب كرم
الله وجهه قوله قال سفيان واخبرنا اي ان سفيان
قال حدثنا عبد الله واخبرنا محمد فقوله واخبرنا عطف على
حدثنا قوله عبد الله فهو من مقولات سفيان قوله خرج
رسول الله الخ يحتمل من المنزل ويحتمل من المسجد قوله وانا
معه اي والحال اي معه قوله فدخل على امراة قال بعض علي
امراة معها خدم وحشم ليلا يلزم الاختلاء بالاجنبية
والظاهر انه لا حاجة لذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم
معصوم قوله الانصار هم اهل المدينة واما المهاجرون
فهم اهل مكة الذين هاجروا الى المدينة وللحبشي من المعلوم

ان الانصار فرقتان الاوس والخزرج **قوله** فدعت له يحتمل
انها باشرت الذبح فالاسناد حقيقي ويحتمل انها باشرت الذبح
فالاسناد حقيقي ويحتمل انها امرت بالذبح فالاسناد مجازي
قوله فاكل اي فطبختها فاكل فالنبي جلس حتى طبخ واشتوى
وانته بقناع الخ من المعلوم ان الحلو يتبقى نتناوله بعد
الطعام والقناع هو الطبق من الخوص تجعل عليه رطبا فقوله
من رطب اي مملوا من رطب **قوله** فاكل منه اي النبي اصالة
واكل منه تبعا **قوله** ثم توضا اي وضوا شرعيا الموجب هنا
موجبان الوضوء لحدث ويحتمل ثم توضا مما مسته النار
قوله وصلى اي اما في بيتها واما في المسجد ورجع بيته وقوله
وصلى اي الظهر وما يتبعها من النوافل قوله ثم انصرف
اي من الصلاة او انصرف من المسجد **قوله** بعلالة اي بقية
من بقية الشاة ويوخذ من الحديث انه يجوز تناول طعام
على طعام قبل هضم الاول اذا لم يحصل شرب بينهما ولم
يحصل ضرر واما شرب الماء بين الطعامين قبل الانفصال
فمحض يقين شيء اخر وهو ان هذا الحديث يفيد انه اكل مرتين
لكن لم يعلم انه شبع فلا ينافي ما تقدم من انه لم يشبع
مرتين **قوله** ولم يتوضا اي وضوا شرعيا فلا ينافي ما في
انه توضا وضوء لغويا **قوله** ام المنذر اسمها سلمى **قوله**
ومعه عليه جملة حالية وكذا قوله ولنا دال جمع دالية
وهي العرجون اي عرجون احمر معلق ولما ما بها من
شبا منه وصار رطبا اكلوه **قوله** فجعل الخ اي لما راى النبي
ذلك شرع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكل اما باذن
او لكونه علم الاذن او لكونه اولى بالمومنين وقوله باكل
اي قاعدا لبيان الجواز بعد خلاف الاولى والا فالافضل
الاكل جالسا **قوله** مه اسم فعل بمعنى اكفف عن الاكل
ماف اي قريب البرء من المرض والحل الرطب لقليل

البرء

وقوله من بقية كذا انها للبيان
اي بقية وهي بقية الشاة اتفا
للتسمين اي لاكل البعض هيا بقية
الشاة ص ح

البرء يضره لان الرطب سهل الانحدار في المعدة فتطبخه
المعدة وهي ضعيفة فيحصل للانسان تعب شديد
قوله فجلس على اي وترك الاكل فيوخذ منه ان عليا كان
ياكل قائما وقوله فجلس الخ اي واستمر النبي ياكل قاعدا
من العرجون المعلق **قوله** فجعلت لهم القاسية اي فسبب
عدم تناول علي من الرطب جعل لهم سلقا اي طعاما
مطبوخا من سلق وتشبيه المقصود بالطبخ هو
سبدنا علي هكذا قال بعض وهو بعيد فالاحسن ان الفا
في قوله فجعلت لمجرد العطف فيكون الحامل على الطبخ هو
النبي **قوله** سلقا بكسر السين وسكون اللام وهو المسمى
عندنا بالسلق وهو السبانخ المعروف **قوله** فجعلت لهم اي
عبرت بالجمع تعظيما لهما والا فهما اثنان **قوله** من هذا
متعلق باخذ وقدمه للحصر والمعنى فاكل من هذا الامن
غيره والقاعدة في جواب شرط مقدر والمعنى اما من
هذا واصعب اي واكل وعبر باصعب اشارة الى ان الاكل
صواب واما اكل ذي صوابا لما في التشبير من التقدية والتليطيف
والتليين وتليين الطبيعة وتسهيلها لاسيما اذا طبخ
بالسلق فانه اوفق واليق ولذا منه ما يخاف منه بخلاف
الرطب والفوكه فانها تنحدر بسرعة ولا يمكن ان
المعدة تطبخه **قوله** اوفق افعل ليس على بابه لان
الرطب ليس فيه موافقة **قوله** فجعلت لهم عبر بالجمع
مع انهما اثنان تعظيما الخ وفي رواية له اي للنبي قصدا
وغلب تبعا ويحتمل انه على بابه وموافقة الرطب بالاضافة
بخلاف هذا الطعام فانه اوفق بالفعل وفي الحديث اشارة
لجواز جميع المريض من الاطعمة الموذية وهو لا ينافي
التوكل **قوله** ام المومنين اي لانها تحرم على ذكور المومنين
حقيقة ام المومنين ولا تقال ام المومنات ويحتمل ان قوله

ام المومنين اي في الاحترام والتعظيم فيصح ان تقول ام المومنات
ايضا ولا ازواج النبي امهات المومنين **قوله** غدا وهو ما يوكل
في اول النهار **قوله** فاقول لا اي فاقوله له في بعض الاحيان
لا اي ليس عندي الخ **قوله** فيقول اي النبي اني صايم اي
منشأ الصوم وهذا يشهد لمذهب الشافعي من جواز نية
النفل نهارا اوان نية النفل لا يجب بنيتها لكن بشرط ان
لا يتقدم له ما ينافي النية **قوله** انه لهدية لنا بعدية وهو
يقبل الهدية دون الصدقة وقوله انه اي الحال والشان
قوله حيس وهي شيء مجموع من تمر وسويق واقط وسمن
قوله اما اني للتنبيه واني بكسر الهمزة وفتحها **قوله** اصبحت
صايما اي بنية مبيتة من الليل ثم لما اي فيجوز الخ الصايم
المتطوع نهارا وهذا مذهب الشافعي وقال ائمة الكوفة ان
قوله اني اصبحت صايما اي بنية غير جازم فلذا الخ ويشهد
له قوله تعالى ولا تبطلوا اعمالكم ويقال لهم الخ اي بضرورة
فلا يكون فيه دليل لمذهب الشافعي **قوله** هذه اي ام الخ
هذه جملة خبرية قائدة لما بعدها من فايدة لان كلام النبي داعية
العبث فنبه هذه الجملة انهم كانوا يأكلون التمر وحده ولا يرون
ان التمر ادما فافادهم النبي تلك الفايدة ليخرجوا اذا اكلوا
بالتمر عن النهي عن الاكل بدون ادم **قوله** واكل وفي نسخة
فاكل بالفا **قوله** الثفل بضم المثلثة وسكون الفا وهو في الاصل
ما استقر تحت الشيء من كدر يا ذ يكون عند كوعا يملؤا سن
زيت فالثفل وهو العكار الذي يكون في الاسفل المسمى في عرفنا
الثفل وهو ليس المراد به المعنى فقال شيخه المولف عبد الله
بيلي الخ اي ليس المراد به المعنى الاصلي **قوله** فابقى من الطعام
بصور بصيرتين الاولى يا ذ يكون عندك قدر ملبخت منه
مما كان في الاسفل اي اسفل القدر كان يجيء النبي صلى الله عليه
وسلم لكونه اسرع فتلجا من الاعلى فهو يسهل على المعده ولا يحصل

صرر الصورة الثانية بان تاكل جماعة من نحو قصعة ويبقى
منهم فضلة فالنبي يجب الخ تلك الفضلة تواضعا منه عليه
الصلاة والسلام ومقام التواضع مقدم على مقام التعظيم
ولذا قدم العبد على الرسول في قوله واشهد ان محمدا عبده
ورسوله حكي ان عبد الله المنوفي كان اذا ذهب لوليمة ولم
يقوموا له يفرح وهو من اكابر الاولياء وراته ابنته بعد
موته جاء وغسل قميصه وقال لابنته لا خير في روح لا تغسل
صاحبها ومعلوم ان روحه على صورة جسمه **باب**
اعلم ان الوضوء شرعي وهو فعل مخصوص من تصح به العبادة
ولغوي وهو فعل ينشب عنه نظافة بعض الاعضاء والمراد
بالوضوء في هذا المقام ما يشمل الشرعي واللغوي والمراد
بالصفة ما يعم النيون والتقيد فالوضوء الشرعي صفة
الفعل واللغوي الاثبات او يراد بالضوء معنى عام وهو
الفعل الموجب لنظافة بعض الاعضاء فيكون من عموم
المجاز **قوله** من الخلاف هو في الاصل المكان الخالي الذي ليس
به احد لان الوضوء شرعا حقيقته في الفعل المخصوص
ثم صار حقيقة عرفية في المحل المعد لقضاء الحاجة **قوله**
فقرب اليه طعام وفي نسخة فقرب اليه الطعام والمراد
الجنس المتحقق في فرد غير معين لدليل نسخة فقام
وخبزا فتسر بالوارد فقوله له فقرب اليه اي فقربا
لاجله **قوله** فقالوا الا نا تيك هذا عرض على النبي صلى الله
عليه وسلم لما سبق في ذهنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا اراد ان يتناول طعاما يتوضا اما وجوبا او ندبا او اختلاف
فقوله الا نا تيك يوضوء فتتوضا به اما وجوبا او ندبا **قوله**
قال انما امرت الخ اي انما امرت وجوبا او استحبابا بالوضوء
اي بالفعل المخصوص المستدعي للنظافة **قوله** اذا قمت الى
الصلاة اي اذا اردت الصلاة فالمراد بالقيام ارادة القيام

الألوكة
www.alukah.net

اوانيا بقدر اي اذا اريد القيام للصلاة **قوله** من الغايط هو في الاصل المكان المنخفض وان لم يكن فيه الفضلة المخصوصة ثم استعمل في المكان المنخفض المعد لموضع الفضلة المخصوصة ثم استعمل في الفضلة حقيقة عرفية هكذا قال بعض وقيل انه في الاصل اسم للمكان المنخفض المعد لموضع الفضلة فيه ثم استعمل حقيقة عرفية في الفضل المخصوصة ادعامت ذ ك ق قوله من الغايط اي من مكان الغايط اي من مكان الفضلة فيقدر مضاف هذا على ان المراد بالغايط الفضلة واما ان اريد به المكان المعد لموضع الفضلة فلا تقدير **قوله** الا توضا وفي نسخة الا توضا وهذا الاستفهام مبني على ان الوضوء الشرعي يطلب عند تناول الطعام وقوله اصلي اي اريد الصلاة فيتسبب على ذلك الوضوء الشرعي ندبا او وجوبا وقوله فاتوضا بالنصب ان اريد السببية وبالرفع ان لم يرد ذلك **قوله** على سلمان اي الفارسي **قوله** في التوراة وهو المنزل على موسى والانجيل منزل على عيسى والزبور على داود واعلم ان التي افضل ثم يليه ابراهيم ثم موسى ثم عيسى وحينئذ فافضل الكتب بعد القرآن التوراة ثم الانجيل وقوله قراءة في التوراة اي قبل الاسلام او بعده وقيل التعبير قلا ينافي ان سيدنا عمر نهاه النبي صلى الله عليه وسلم عن قراءة التوراة **قوله** ان بركة بكسر الهمزة فتكون لفظة ان مذكورة في التوراة ويصح الفتح فتكون لفظة ان ليست في التوراة **قوله** الوضوء بعده اي الوضوء اللغوي لا الشرعي وقوله بعده هي ظرف متسع والمراد هنا بعده بقرب فاستعمل بعد في بعيد وقوله الوضوء بعده اي من الغمر لان ازالة الغمر بعدا الشيطان فقوله الوضوء المستلزم لازالة الغمر المستلزم لازالة الشيطان **قوله** فذكرت ذلك اي قرأتي في التوراة **قوله** واخبرته الخ هو عطف تفسير لقوله قد ذكرت للنبي **قوله** بما قرأت وهو ان بركة

الطعام

الطعام الوضوء بعده قوله بما قرأت اي بالذي قرأته في التوراة فالعايد محذوف او ان ما مصدرية اي بقرأتي **قوله** بركة الطعام الخ يحتمل ان قصده بيان ان شريعتي التي تميزت عن شريعة موسى بطلب الوضوء قبل وبعد ويحتمل ان قصد النبي صلى الله عليه وسلم ان ما قراه سلمان محرف لان البركة الوضوء قبل وبعد لا بعد فقط وقوله قبله هب ظرف متسع والمراد قبله اي حين ارادة تناول الطعام وقوله الوضوء قبله اي لانه يستمر على الجلد ويزيل مضرة الاكل ويترتب عليه الاخلاق الحميدة وظاهر الحديث انه يطلب بالوضوء سواء حصل تلوث اليد ام لا وحده او موضع جماعة ومذهبنا ان اليد ان كانت نقية قلا يطلب بعد اليد للطعام لا وحده او مع جماعة وكذا اذا لم تكن نقية ويريد الاكل وحده لا مع جماعة فتحصل ان فعل الوضوء اللغوي مطلوب واما الشرعي فمندوب عند مكروه هنا على الظاهر قوله ح وحدثنا المناسب حذف الواو لما علمت ان ح للتحويل

باب ما جاء في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ

قوله ابي حبيب اسمه سويد البافعي بفتح شين نقيلة او سوضع **قوله** يوما يحتمل انه يعلم نقيه وتركه لانه لا فايدة في تعيينه ويحتمل انه لم يعرق يومئذ **قوله** اول ما الهنا اول منصوب على الظرفية وما مصدرية والمعنى اول الهنا **قوله** ولا اقل بركة اي منه اي من ذلك الطعام وقوله في اخره اي اخر ما الهنا اي اخر اكل يحتاج لتقدير ويحتمل في اخر الطعام اي في اخر اكل الطعام يحتاج لتقدير مضاف **قوله** قبل الطعام اي قبل الشروع في الاكل اي في اكل الطعام وقوله وبعد ما يفرغ منه اي من اكله **قوله** كيف هذا اي ما حصل من البركة في الاول وعدمها في الاخر لعدم فالمشار اليه ما حصل من الشيئين فاجاب النبي بان البركة

في الاول لاجل التسمية الحاصلة وعدمها في الاخر لعدم التسمية
قوله حتى الحلنا اي شرعنا في الاكل ثم قعدت الخ اي ثم في اثنا
الحلنا قعد الخ كما هو مذهب ما كرقا للمعه الشيطان الخ فقيضة
والمراد بالشيطان اما ابليس الاعظم واما واحد من اولاده
او متعدد نقي شيء اخر وان مذهب ما كرا ان التسمية سنة
عين وعند الامام الشافعي انها سنة كفاية وهذا الحديث
يدل على انها سنة عين فقوله يشهد لما كر واجاب الشافعي
بان قوله ثم قعد الخ اي ثم فقد يعد ان رفع النبي والجماعة
الاول ايديهم فلما رفعوا ذهب بركة التسمية فلذا لما جا
الرجل قعد معه الشيطان وعلى هذا فذهب الشافعي انها
سنة لغاية ما دام المسمي والا طلب من الاكل التسمية على
حدة وعلى مذهب الشافعي فقوله في اخره اي اخر الطعام
لا اخر الحلنا وقوله فلم ار ايي انا والاصحاب فناسب قوله
كنا وقوله قلنا يا رسول الله او انه افتقر على نفسه لكونه
معلوم قوله ام كلثوم بنت عقبة بن معيط الاموي وهو
صحابي قوله اذا اكل احدكم اي معشر الامة ذكورا واناثا
فغلبت الذكور على الاناث او ان الخطاب والنساء شقائق الرجال
فهذا للرجال قوله فسمي اي في اول الامر فتذكر في الاثنا
او بعد الانتهاء قوله اي عند اوله وعند اخره فاول
منصوب على الظرفية فان قلت انه ترك الوسط قلت ان
المراد باول والاخر جميع الاجزاء فهو مجاز مثل اطلاق اسم
البعض على الكل واراد بالاول النصف الاول وبالاخر النصف
الاخر قوله فليقل بسم الله اوله ان قلت ان هذا اخبار غير
مطابق لانها لم تحصل التسمية في الاول قلت ان هذا انشاء لاخبار
والمعنى انشاء ذكر امتعلقا بالاخر وغمرة السمنة تقاي الشيطان
خارج الاناء ليلا يتغذى فغمرة السمنة كيد الشيطان قوله نقي

ان يذكر الخ

ان يذكر الخ اعلم ان البسملة واجبة على الذبيحة ويكفي لا اله
الا الله واما في الاكل فالظاهر ان لا اله الا الله يكفي فقوله
فليتسم الله على وجه الاستحباب اي الكمال والا فلا اله
الا الله تكفي قوله فسمي وسئله المتعمد والمكره فيأتي المتعمد
بها في الاثنا والاخر ان وفق ويأتي بها المكره ان زال
الاكراه ومثل ذلك الجاهل اذ علم في الاثنا والاخر وانما
اقتصر على اللسان لانه الغالب وقوله في اخره اي ان كان
يا تقرب قوله ادن او اقرب الي الطعام او تقرب الي ويلزم
منه الدنو للطعام والثاني اولي لان من كان قريبا من النبي
له مزية وقوله يا بني فيه زيادة ترحيم والا فقوله ادن
فيه ترحيم وقوله يا بني تصغير رأفة ورأوه مكسورة
ومفتوحة قوله فسم الله بان تقول بسم الله اي الكل باسم
الله ويكفي غير التسمية ويؤخذ من الحديث انه يجوز للكبير
ان يعلم الناس ببعض الاداب قوله وكل بيمينك اي تدبا تما
في الاكل باليسار من الشدة وفيه سئلة قوله وكل مما يليك
اي لان الاكل حق من يلي القصعة فيه اذية واساءة ادب
وقوله مما يليك يقابله نسيان ما كان يلي الغير وما كان
بالوسط فالاول يورث الاذية للغير والثاني يورث
ازالة البركة لان البركة تنزل في الوسط قوله اذا قرع
من طعامه اي من الطعام لان القرع يتعلق بالافعال
وقوله طعامه الا فتاقة لادبين ملابسته فيشمل الطعام الذي
دعي اليه وطعامه الذي في بيته قوله الحمد لله الخ اي لان
الاطعام نعمة فينبغي الشكر على ذلك قوله وسقانا فان قلت
انه لم يحصل شراب قلت ان نعمة الاطعام تستلزم نعمة
الشراب قوله واجعلنا مسلمين لما كان الاسلام هو النعمة
العظمى فلا ينبغي تركه في اي وقت تاسبه قوله واجعلنا
مسلمين اي معترفين بالوحدانية لله وثبوت الرسالة

الألوكة
www.alukah.net

للنبي والاسلام لغة الانقياد فيوخذ من قوله مسلمين انه ينبغي
للاكل الانقياد في مولكله ومشربه فلا يمرن ولا ياكل ما يعزه قوله
المايدة قيل هي اسم للخوان عليه طعام فيرد عليه ان النبي
لم ياكل في خوان فالاحسن ان يراد بالمايدة كل ما يوضع عليه الطعام
فيشمل الغرة او يراد بالمايدة خصوص الطعام قوله الحمد
لله على ذاته وصفاته السلبية والنفسية والمعاني والمعنوية
وصفات الافعال قوله حمدا مفعولا لمحذوف اي احمده حمدا
وليس مفعولا للحمد للفصل بقوله لله وهو احسن لان الحمد
عامل في لله من حيث انه مسند او عامل من حيث المصدرية
قوله كثيرا اي كثيرا جزيئاته كثيرة لا تتناهي لان النعم لا تتناهي
قوله طيبا اي خاليا من الرياء والسمعة والاوصاف الذميمة
فهو وصف يرجع للكيفية وقوله مباركا فيه اي ان الله يبارك
في ذلك الحمد بان يعظم ثوابه عنده او المراد بالبركة في الحمد
هو زيادة نعم قوله غير موضع اي غير متروك بل نجدده وقتا
بعد وقت قوله ولا مستغنى عنه قال بعض هو عطف تفسير
على قوله غير موضع قال بعض ان قوله اي غير متروك بل نجدده
وقتا بعد وقت وهذا محتمل لان يكون مستغنى عنه فافاد
بقوله ولا مستغنى الخ انه ليس مستغنى عنه قوله ربنا اي
هو ربنا اي مربينا فهو امتداق بنفسه وهي تربيته لنا من
وقوع النطفة في الرحم الى ان صار علقة ثم مضغة وهكذا
ويحتمل العكس اي امدح ربنا ويحتمل انه بالجر بدل من لله
فيفيد ان الحمد في مقابلة التربية فهو في مقابلة نعمة
فيثاب عليه ثواب الواجب بخلاف الحمد المطلق فمندوب
وقوله يقول الحمد لله اي الحمد الذي بعد قراغ الاكل وانما
اخره النبي بعد رفع المايدة لان الكبير يستحي ان يلس على
الاكل الى ان يقوم اتباعه بخلاف اتباعه فيحمدون قبل
رفع المايدة قوله في سنه اي مع سنه او المعنى حال كونه
في ثنا سنه

في ثنا سنه قوله اعرابي منسوب للاعراب وهم سكان البادية
وقوله بلقمتين اي في لقمتين قوله لو سمى الخ اي لو ذكر اسم
الله للقاكم الطعام فهذا الحديث سيشهد لما ذكر من التسمية
سنة عين قوله ليرغب عت العبد الرضا اذا اسند للمولى فا
لسلف يقولون صفة لانعامها واما الخلف فيقرر الانعام او
ارادة الانعام فهو صفة فعل او صفة ذات قوله عت العبد
لان فتا او حرا ذكرا او انثى قوله اذا ياكل فهو على نزع الخافض
قوله الاكلة بضم الهمزة ما يوكل واما بالفتح فهو اسم للمرة
من الاكل قوله فيحمده بالرفع او بالنصب عطف على ياكل قوله
عليها اي على الاكلة اي بالاكلة والقدرة عليها او قوله عليها
اي لاجل وجود يعلي اشارة للتمكن قوله الشربة بضم الشين
كما هو المسموع حصورا وبعضهم بفتحين الفتح وبعضهم
بضم الضم او بشرب او للتنويع **باب** ما جاء في قد
الخ جنس الاضافة للبيان اي قدح هو الخشب هكذا قال بعض
وفيه نظر لانه يحمل المعنى قدح هو مطلق الخشب فالمناسب
الاضافة على معنى من اي قدح من جنس الخشب قوله مضببا
اي مصفحا بحديد اي بصفحة حديد قوله فقال اي انس يا ثابت
هذا قدح النبي صلى الله عليه وسلم هذه الجملة التبريكية اي تبريكيا ثابت
والاتيان بهذا الاخبار بما لا فايدة فيه قوله هذا قدح اي القدح
الموصوف بتلك الصفة قدح الخ فيفيد ان التضبيب من النبي
لاجل انس فيشير الى ان التضبيب مطلوب ولا بعد حرصا
على الدنيا فهو اشارة لترك الترفه والقدح ما يشرب فيه
الماء قوله هذا القدح اي الموصوف بالصفات المتقدمة في الحديث
الاول قوله الشراب لهما اعلم ان لكل تاكيد الخ ثلاث وعليه
فالمعنى افراد الشرب لهما قوله الماء الخ بدل بعض من كل
واقتصر على الاربعة لانها اهم الاشربة وقدم الماء لانه
اشرفها لان به حياة النفوس ولا غنا عنه والنبيذ هو ماء

الألوكة
www.alukah.net

حلو يوضع فيه تمر وزبيب ابي ان يحلوا ثم يشرب ذلك الحاجني يحلو
ولا يبقى بحيث تكون مقلة للاسكار **قوله** والعسل ابي النحل
وهذا بقيد ان العسل يشرب مع ان العسل يحس ولا يشرب
فالجواب ان قوله والعسل ابي وما العسل بان ينقع الماء على
العسل النحل حتى يذوب ثم تشربه او ان قوله الشراب فيه
تغلب فيشمل ما يحس والاقرب الاول ولذا كان الامام مالك
يستعمل العسل النحل شرابا في الشتاء لان فيه حرارة ويستعمل
شراب السكر في الصيف لان السكر فيه برودة فيما سبب
الحر **باب** ما جاء في فاكهة **قوله** الفاكهة هي الثمار
مطلقا لان تمرا او رمانا او رطبا ام لا وقيل الفاكهة ما عدى
التمر والرطب والرمان اما التمار ففيه معدة للغذاء والرمان
معدة للتداوي والفاكهة ما يتفكه به اي يتلذذ به **قوله**
بالرطب الفثا بالرطب اي لاجل ان ترفع حرارة الرطب ببرودة
الفثا فيحصل التعادل وقوله بالرطب الخ بادبا خذ مرة من الفثا
ويمضغهما ثم يأخذ من الرطب ويمضغها فيجتمعان في المعدة
لانهما اجتمعا في المضغ والفثا اسم يشمل الخيار والقثاء
والفقوس وقوله بالرطب اي مع الرطب والاظهر انه
يأخذ من هذا مرة ومن هذا مرة لان الوارد **قوله** البطيخ
بكسر الباء وصفته البرودة وصفة الرطب الحرارة فجمعهما
ليحصل التعادل فتحصل زيادة نفع في البدن ومعنى
بالرطب البطيخ بالرطب بان يأكل من هذا مرة ومن هذا مرة
كما ورد في بعض الروايات وورد انه يجمعهما في المضغ
بان يضع الرطب على البطيخ ثم يضغهما في الفم مرة واحدة
ويجمع بين الحديثين بانه وقع للنبي مرتين والمراد
بالبطيخ الاخضر وقيل الاصفر وهو الفرزون **قوله** ابي
وهو جرير واعلم ان جريرا خذ عن حميد وقوله ولذا قال
المصنف قال ابي جرير سمعت حميدا وقوله او قال ابي جرير

فاحميد والحاصل ان وهبا شك هل جرير قال سمعت حميدا
او قال حدثني حميد ويحتمل ان الشك من بعد وهب **قوله**
ولا ان ابي حميد صدقه ابي لجرير ويحتمل ولا ان ابي جرير
صدقه لحميد وعلى الاحتمالين صحيح والمراد الصداقة
المعلومة الزايدة على التلمذة **قوله** الحرير ابي الاصفر
الغير المشاهب من الطيب لانه لونا هي لكانه حار الرطب
فلا يحصل تعادل **قوله** الرملي نسبة للرملة وهي مواضع
معلومة الان اذا طلقت الرملة انصرفت للموضع المشهور
ويحتمل انه منسوب لموضع اخر غير المشهور **قوله** اكل البطيخ
بالرطب ابي مع الرطب فالبطيخ كالخبز والرطب كالجبن
فيوضع الرطب على البطيخ هذا هو المتبادر من اللفظ
واحدى روايتين والرواية الاخرى انه ياخذ من هذا
ويأخذ مرة من هذا وتقدم الجمع بينهما **قوله** ثاقسه
الخ الحاصل ان الترمذي تارة تكون بينه وبين مالك
واسطة وتارة واسطتين **قوله** عن ابي القزاز **قوله**
ابي صالح عن الله وهو زكوان السمان **قوله** لان الناس
ابي الصحابة ويحتمل اعم من ذلك **قوله** جاوابه اتوا
به فالباء للتعدية **قوله** جاوابه الي رسول الله ابي لانه
الكبير فينبغي تعظيمه لان البركة سببه ويوخذ منه انه
يندب ان يتعهد الكبير باول الثمر **قوله** فاذا اخذه يحتمل
حقيقة بان يقبض النبي عليه بيديه ويحتمل بادير يوضع
في مجلسه بحيث يكون له التصرف فيه ويوخذ منه ندب
اخذ الكبير اذا اتى له شيء من الثمار ويدعو بدعاء النبي
قوله وبارك الخ البركة تطلق على زيادة الخير وتطلق على
ثبات ذلك ودوامه والمراد هنا الامران فالنبي داع
بالنمو والثبات وقدم الدعاء بالبركة في الثمار لانه المناسب
للمقام لانه سبب الدعاء وقوله بارك لنا في ثمارنا ابي بركة

الألوكة
www.alukah.net

دينونة وبارك لنا في مدينتنا اي بركة دينونة بان يكثر الرزق في تلك
المدينة وبركة دينه بان يتقوى الاحكام الشرعية معها
ويظهر فيها شعائر الاسلام **قوله** في صاعنا وهو اربعة
امداد والمد ملي اليدين المتوسطتين وقوله بارك لنا في صاعنا
اي فيما يكال بصاعنا وعدنا بحيث ان الذي يكفي في المدينة لا يكفي
في غيرها مثلا اذا الآن المد في المدينة يقدر باثنين وثلثي
غيرها لا يكفي انسان واحد وكذا يقال في الصاع **قوله** ان
ابراهيم الخ اعلم ان ابراهيم احد اجداده وهو اعظم الرسل
بعد النبي **قوله** عبدك المتخذ لك وقوله خليلك من الخلة
وصفا المودة لان محبة الله تخللت في قلب ابراهيم ويحتمل
انه من الخلة وهي الحاجة لان ابراهيم قصر حاجته على الله
وذلك انه جاءه جبريل حين اراد النمرود يلقيه في النار فقال
له جبريل الك حاجة فقال له ابراهيم اما اليك فلا فعلى
الاول معنى خليله الذي تخللت مودته في قلبه وعلى
الثاني فالمعنى الذي قصرت حاجته اليك **قوله** ونبيك من
المعلوم ان النبوة صفة مقتضية للتشريف والوصف
بالعبودية مشعر بالتواضع والانكسار فلذا قدم العبودية
اشارة الى انه ينبغي للانسان الالتفات لصفات الانكسار
وينقطع النظر عن صفات الكمال **قوله** وابن عبدك ونبيك لم
يقل وخليلك لانه دعا مع ابيه ابراهيم **قوله** دعا لمكة
حيث قال اجعل افئدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم
من الثمرات وهو كذلك فنجد التخصص مقاسي المشاق ت
في الذهاب لمكة وبعد رجوعه منها تشوقا لها بسبب دعوة
ابراهيم **قوله** لما دعا لها الخ اي فنجد الناس لهم رغبة في المدينة
ورزقهم من الثمرات ولذا نجد العوام يعيدون زيارة
المدينة هم اكثر **قوله** ومثله معه اي فيصير ضعف
ما دعا به ابراهيم فاذا حصل في النخلة من مكة وبيبة

تحصل

قوله

تحصل في نخلة المدينة وتيبين وحب الناس للمدينة قدر نخلة
مكة مرتين **قوله** ثم يدعوا اصغر الخ اي سواء كان ذلك الصغير
من بيته ام لا فاذا اجتمع صغير من بيته وصغير اجنبي
فيشترك بينهما ولا يخص اولاده وانما كان يدعو اصغر اولاده
لانه مناسب لاول الثمار من حيث استخدامات الوجود فكما
ان الصغير قريب الوجود كذلك الثمار اول سنان الصغار
مسوف للثمار فناسب ان يخص الصغير لكونه اشد
التقاتا وانما لم يأمر النبي تعليما للنبي بترك السرة
في الفواكه فحينئذ لا ينبغي للشخص ان يشتري الثمار فيأول
طلوعها ويدفع فيها دراهم كثيرة بل يصبر الى ان تزهى
قوله بن عفراء اسم امراة والاب اسمه الحارث **قوله** قال
بعتني وفي نسخة قالت بعتني وهب اظهر **قوله** بقناع
من رطب اي مملوء من رطب اي ان الشان انه لا يذهب
للنبي الا مملوا ويحتمل ان قوله بقناع اي بحال قناع ثم
بيت الحال بقوله من رطب فيصدق بما اذا كان القناع مملوا
او لا وقوله وعليه اجر اي وعلى الرطب اجر ويحتمل وعلى
القناع اي الطبق مواسطة انه على الرطب **قوله** اخر
جمع جرو وهو بفتح الواو والجيم وكسرها وضمها وهو
الصغير من كل شيء **قوله** رغب جمع ارغب من الرغب
وهو صغار الرس والمراد عليها صوف منتف الرغب
فاجر كاحمر واصله اجرو فقلبت الواو ياء والضمة كسرة
لانه ليس عندنا كلمة اخرها واو قبلها ضمة **قوله** يجب
الفتا اي مع الرطب ولم يذكر الرطب لان الطعام للفتا
قوله حلبة اي ما يتحلى بها النساء كالخلخال والقرط
فلما انت له تلك المراة والحلبة بين يديها اخذ باحدى
يديه من الحلبة واعطى تلك المراة **قوله** قدمت اي الحلبة
واسناد القدوم الى الحلبة مجاز عقلي او انه استعمل قدمت

في وصلت فهو مجاز لغوي قوله من البحرين اسم بلد لفظه
على صورة المثنى وكانت الجزية خراج تلك البلد اي الارض
قوله من البحرين اي من خراج تلك البلد المسماة بالبحرين
قوله فملأ يديه اي ملأ يد واحدة من تلك الجزية فاعطاه اشارة
للكرمه وايضا الجزية تناسب المعطى له وهو المرأة
لانها تخلي بها وتتزين به قوله عن الربيع بالتصغير مر
بكسر الواو قوله حليا بفتح الحاء وسكون اللام وحليا وقوله
او قالت ذهبا شك من الراوي الاخذ عن الربيع بواسطة
او بدون واسطة واما الربيع فلا شك في ابائه ويوخذ ان
قوله ملأ كفه اي من الذهب لا من الفضة

باب ما جا في صفة شراب

قوله احد الشراب الخ اعلم ان الشراب ما
يشرب في الماء سواء كان انما خالصا او مخلوطا بتمر او زبيب
او عسل قوله الحلو البارد قيل هو الماء العذب البارد وقيل
هو الماء الممزوج بالعسل الخل البارد وقيل ما خلط بتمر او
زبيب وصار حلوا باردا والاحسن ان يراد الجميع وفيه
اشارة الى ان محبة تلك الاشياء انتاجي الزهد واعلم ان
التفات الحمد الى ان ايد الطعام لا ينبغي لانه يقتضي الزهد
بخلاف لذايد المشروبات قالالتفات لها لا يضر لانه ليس
فيه ضياع زمن واعلم ان النبي لعله يصنع التمر في الماء
في اول الليل ثم يشربه ثم يشرب تلك الليلة بتمامها
ويشربه الى تمامها ثم الليلة الثانية بتمامها ثم
يشربه سنة النهار الثاني الى العصر ثم يطرحه قوله من
لبن اي حلو من لبن قوله فشرب رسول الله الخ
اي لانه يقصد الكبير اولا وبعده يعطي من على اليمين
وانا على يميني عبر يعلى وعبر بعد في قوله وخالد عن
شماله فتناد فقال لاشتغال الحاصل من التكرار في اللفظ
او انه عبر يعلى اشارة الى شدة قرب ابن عباس من يمين

النبي

النبي صلى الله عليه وسلم حتى لان ابن عباس مستعل
على يمين النبي ويوخذ منه جواز ملاصقة التلميذ لشيخه
وعبر بعد في الثاني اشارة الى انه متجاوز لليسار لانه
ملاصق للنبي قوله الشرب بفتح الشين المرة من الشرب
وقوله الشربة اي لانكد صاحب اليمين وصاحب اليمين
يقدم على من على اليسار ولو لان الذي على اليسار اشرف
من الذي على اليمين وانما قدم من على اليمين لان ملك اليمين
يكتب الحسنات وله حكم على ملك اليسار الذي يكتب السيئات
فلذا قدم قوله اشرت بها خالدا اي قدمت بها خالدا لوكونه
اكبر سنا منك واشرف منك قوله وان شئت الخ هذا تخيير
لامر والا ماوسع ابن عباس بمخالفته وسبب التخييرات
خالد اكبر السن قله حق قوله ما كنت لاوثرك بالام للتاليد
قوله سور الخ بالهمزة وبالتسهيل وهي فضلة الشراب والمعنى
ما كنت اقدم احدا على بقية شرابك فقوله احدا مفعول
اوثر ويوخذ من الحديث ان الفضلة مختصة بها من على
اليمين ولا يبقى شيء لمن على اليسار والظاهر ان النبي
لبين قصده تخصيص ابن عباس بالفضلة بالقصد
تقديم الذي على اليمين فح فقوله ما كنت لاوثر على سورك
الخ معناه بحيث اكون المعقب لخالد احدا اي سور رسول
الله على سورك احدا اي سورا احدا اي ما كنت اقدم سور
احد على سورك فان قلت ان ابن عباس لو شرب بعد خالد
لكان جامعا بين سور النبي وسور خالد وهو احسن الاان
يقال ما كنت لاوثر على سورك الخ معناه بحيث اكون المتعقب
لخالد لا اكون متعقبا لك ويوخذ منه ان المتعقب للنبي
بركته اكثر من بركة ما تعقب خالد وان لكان تحاذ بركة
الاثنين لان ملاصقة ابن عباس عقب النطاق النبي
اقوى واعلم ان تقديم من على اليمين الخ ليس خاصا بالشرب

يشمل الطعام الطعام ويشمل القهوة ويشمل التمر ويشمل
الدراهم الذي نفترق وغير ذلك كقسل الايدي من اكل
اورفع قوط قوله من اطعمه الله اشارة الي ان الشخص اذا
حصل له طعام من كسبه يلاحظ انه اطعمه الله قوله فاليقل
اللهم الخ ايعد حال الشروع في الاكل قوله اللهم بارك لنا فيه
اي في هذا الطعام بحيث اذا كان قليلا يشبع كثيرا وقيل انه
يقول اللهم بارك الخ اي بعد الفراغ ومعنى البركة ان يزهو
وينمو الجسد به وينتفع به فيترتب عليه صحة الجسد وعدم
اسراع الجوع قوله واطعمنا خيرا منه فيه اشارة الي انه
ينبغي اظهار الاحتياج للرب قوله فليقل فيه ما تقدم اي
حال الشروع او بعد الفراغ والظاهر انه بعد الفراغ وقوله
وزدنا منه اي من نوعه اي من جزيئات نوعه فالزيادة
متعلقة بجزيئات النوع لا بشخص اللبن الذي سقاه الله له
وقوله سابقا فان سبب اثرت الخ هذا يعارضه ما ورد من
كراهة الايثار في القربة والجواب ان محل الكراهة ما لم يكن
المؤثر افضل وهذا افضل لكونه اكبر سنا وقوله بارك لنا فيما اتي
بنا ولو كان وحده قوله ممن قال صلى الخ هذا التعليل لقوله
وزدنا منه اي انما طلب الزيادة منه لانه ليس شيء يساوي
اللبن ويقوم مقام المائعين وقوله غير اللبن بالرفع والنصب
قوله هكذا الروي سفيان الخ فيكون صحابيا متصلا وهو
غير المتقدم للحصر في السند السابق فالمراد بهذا الحديث
هو قوله دخلت مع رسول الله الخ لكن اسناده اعم من
اسناد سفيان وليس المراد بهذا الحديث المذكور في اول
الباب وقوله روي سفيان وهو السند المتقدم في المتن
قوله مرسلا اي سقط منه الصحابي وقوله وغيره واحد
الخ فيما قاله سفيان من انه متصل انفرد به سفيان فهو
غريب من جهة السند وان كان صحيحا من جهة المتن

فهو

فهو غريب صحيح قوله وانما اسنده الخ هذا الحصر لو يؤخذ مما
تقدم فلذا ذكره هنا واخاد به غرابة الاسناد لان ما عدى
ابن عقبة لم يذكر انفصاله وانما اسنده الخ اي فاسناده غريب
وهو لا ينافي الصحة قوله وميمونة الخ جواب عن سؤال نشأ
عن قوله دخلت مع رسول الله الخ فيقال كيف خالد وابن عباس
يدخلان على زوجته النبي فاجاب بانها خالتهما وقوله وميمونة
فتزوج بها النبي صلى الله عليه وسلم بسرف وهو موضع
بمكة اذ هبت حاجة وماتت في ذلك الموضع قوله وخالته
يزيد بن الاصم هو زيادة فائدة على ما تقدم لانه لم يذكره
فيما تقدم قوله مرويا بعضهم عن علي بن ابي زيد عن عمر
بن حرملة فذكر البعض ذكر عمرو ذكر ابي قبل حرملة وقوله
وروي شعبة عن علي بن زيد عن عمرو بن حرملة ابي بادراج
عمرو وحذف ابي فالصحة من جهتين وفي نسخة وروي شعبة
عن علي بن زيد عن عمرو بن حرملة ابي فالصحة من جهة زيادة
ابي فقط

باب ما جاء في صفة شرب رسول الله

قوله الشرب بكسر الشين يطلق على المشروب كثيرا وعلى
المصدر قليلا واما بضم الشين وفتحها فهو مصدر والمراد
المشروب فاذا قارب بكسر الشين لاحظا المشروب
فهو ظاهر واذا لاحظت المصدرا وضممت الشين او فتحها
فيؤول بالمشروب لانه المذكور في هذا الباب قوله وهو قائم
اي والحال انه قائم وشرب وهو قائم ليبان انه ليس بحرام
فيكون في حقه واجبا او مندوبا قوله من زمزم اي من ما
بير زمزم وانما خصها اشارة الي انه ينبغي التفاؤل من ما
زمزم واعلم اذ من صفة المعدة الحرارة فالمأكول ينزل
لذا يذا فتغيره المعدة الي الحالة القذرة فاذا استقر
الطعام في المعدة فيتصعد الكيلوس الي اخوا المعدة فالنهي
عن الشرب قائما لكونه لا يتحصل به الري التام بخلاف اذا

باب

شرب جالسا فتيسر للكبد تقسيمه على الاعضا قوله عمر بن
شعيب عن ابيه واعلم ان عمرا بوه شعيب وشعيب له اب
اسمه محمد ومحمد له اب اسمه عبد الله بن عمرو بن العاص
وعبد الله وعمر صحابي ومحمد ليس بصحابي اذا علمت ذلك
فقوله عن ابيه وهو شعيب وقوله عن جده اي جد شعيب
وذكر الجد هو عبد الله لانه قال عن شعيب عن عبد الله بن
عمرو بن العاص فشعيب لم ياخذ عن ابيه محمد بلا خذ عن جده
وهو عبد الله ويحتمل ان قوله عن جده اي عن جد عمرو لكن
بواسطة لان جد عمرو بلا واسطة وهو محمد وجده بواسطة
هو عبد الله فتحصل ان شعيب لم ياخذ عن ابيه محمد وانما يروي
عن جده عبد الله قوله يشرب قايما اي قليلا وقوله وما
عدي اي كثيرا وانما قدم قايما مع فعله للرد على من انكر
شرب النبي قايما فاعتنى بالرد عليه من زمزم قوله يكون من ما
اي عملوا من ما في الرحبة اعلم ان رحبة المسجد بفتح الحا
فقط واما رحبة الدار فجوز بفتح الحا وسكونها فالوجهان
في رحبة الدار فقوله في الرحبة ضبط بالسكون اشارة الى
انه كان في سعة دار فقوله عن الاعمش واسمه سليمان
بن مهران قوله فغسل يديه اي للمرفقين قوله ونمضمض
وانتشق عطف على غسل فالكف عام للجميع وقال بعض
وهو الاحسن انه عطف على اخذ فالكف الاول غسل يديه
فقط قوله ومسح وجهه اي غسل وجهه غسلا خفيفا فلذا
عبر بالمسح وليس المراد حقيقة المسح والحاصل انه استعمل
المسح في مجازه باعتبار وجهه وذراعيه وفي حقيقته باعتبار
راسه وفي رواية ورجليه اي بعد قوله وراسه ويحتمل رواية
المم عليها فالوضو شرعي لا لغوي وقوله ثم يشرب منه
هذا اسر خارج عن حقيقة الوضو ثم انه يحتمل انه شرب
لخوف ظمايه ويحتمل انه اشاره الى بيان الحالة التي وقف
للنبي قوله

للنبي قوله وهو قايم قوله هو محط مناسبة هذا الحديث للباب
قوله هذا وضو المشار له ما قبل قوله ثم شرب الخ لان الشرب
لسبب من الوضو قوله وهو من لم يجدث اي وضو من يريد
التجديد فالحاصل انه وضو شرعي اذ ازدنا ورجليه بعد
الراس واما ان لم نزد ورجليه فهو وضو لغوي ما عدي
الشرعي قوله هكذا رايته الخ الاشارة راجع للشرب
وما قبله والمعنى ما ذكره من الوضو على تلك الكيفية والشرب
قوله عن ابي عاصم وفي نسخة عن ابن عاصم قوله كان يتنفس
بالالف ظاهره ان التنفس في نفس الاناء مع انه لا ينبغي
لانه يقذر الفم لما في الفم من الطعام او ان الفم فيه رايحة
كريهة او لتغير الفم من السكون وكذا قال بعض ان معنى
الحديث كان يتنفس في حالة الشرب من اناء لان التنفس
في الاناء بل خارج الاناء يشرب ثم يبين الاناء يشرب وهكذا
قوله ثلاثا اي يتنفس ثلاثا او ثلاثا من التنفس قوله هو اي
التنفس ثلاثا فالضمير عايد على متقدم معنى قوله امرء
اي اشد امرء اي لانه لا ضرر فيه وقوله وارو اي اشد ارواء
اي اشد دفعا للعطش فرجع الامر الى نفع البدن ومرجع
اروي الى نفع البدن وذكر ان توالي الماء يضر بالمعدة فحصلت
المغايرة بينهما قوله فتنفس مرتين هذا ابتدا في قوله فتنفس
ثلاثا وذكر ان العدد وان كان مفهومه لا يعتبر لكن ذكره في
مقام البيان يفيد الحصر والجواب ان قوله مرتين اي في
اثنا الشرب من غير عد الثالثة التي لا يعقبها شرب
لانها لبيت في اثنا شرب واما رواية ثلاثا اي بعد الثالثة
فلا تنافي قوله بن ابي عمرة اسامة قوله من قم قرية تفسير
لقوله من في قرية قوله قايما لبيان الجواز او لانه لا يحل الشرب
من القربة المعلقة الا بالقيام فالشرب قايما للضرورة
التعليق قوله فقمت اي فلما رايته يشرب من قم القربة

حفظا لما مسه فم النبي من الابتذال وقاصد التبرك به على الدوام
من الاستشفاء من الامراض فقطعها لامرين والظاهر الثاني
قوله فنفس في الاناء اي في حالة الشرب من الاناء وقوله ثلاثا
اي تنفسات ثلاثا فهو مفعول مطلق قوله وزعم اي قال قاصدا
نسبة القول للانس وليس القصد من الكذب لان انسا صحابي قوله
ان النبي يفتح الهمزة لان زعم وان كانت بمعنى القول لكن الهمزة
لا تكسر الا بعد صريح القول قوله فقطعتها اي قطعت راس
القرنة وانث الضمير مع ان الراس مذكر لاكتساب الراس
التانيث من المضاف اليه او انث باعتبار ان الراس قطعة
من اليد وفي بعض النسخ فقطعته وهو ظاهر وتقدم حكمة
القطع وهو اتخاذه منبرا لكل او صونا له قوله القروي نسبة
لقروة وهو جده وقيل جد ما اسمه ابو قروة والقروي
بالقاف والراء قوله كان يشرب قوله عبيد بالتصغير وتب قابل
قال بعض الشراح تابل بالباء الموحدة والصواب انه تابل بالهمزة
كقابل قوله كان يشرب الخ اعلم ان كان لا تقتضي تكرارا ولا استمرار
على الاصح فلا ينافي ان الشرب قد يكون قليلا نادرا قوله وقال
بعضهم اي بعض المحدثين الذين لهم تاليف في الحديث
ويحتمل بعض المولعين في اسماء الرجال مثلا المالكية لهم كتاب
متعلق بذكر اسماء وكذا الشافعية وكذا المحدثين عبيده
تصغير تابل منسية بالتصغير وتابل بالباء الموحدة فخالف
ما تقدم فقوله وقال بعضهم اي مخالفا لما تقدم **باب**
ما جاء في تفعل الخ والتعطر استعمال العطر يقال ابن اسخ اذا وان
الروائح الطيبة واعلم ان رائحة النبي في حد ذاته طيبة فاذا
مر في طريق شم رائحته فيعلم انه مار واذا نقوط تفوح منه
رائحة طيبة كانت الغائط تبتلعه الارض بخلاف البول فتارة
تبتلعه وتارة لا واتفق ان امراة شربت بوله فاقرها فدل
على فضلة النبي طاهره ومع كون رائحة الدابة طيبة كانت

يتطيب

يتطيب بالروائح قوله الزبيري بضم الزاي نسبة للزبير قوله سكتة
وهي طيبة مجتمع من مسك وراميك والرميك شيء اسود يشبه
للمسك فقصد وقف السكتة نوع من الطيب مجتمع من الامرين
قوله لا يرد الطيب اي قاذا قدم عليك انسان بطيب وقال
تطيب فلا ترده لما فيه من الرائحة الطيبة التي ينبغي استمرارها
مع قلة المئنة فهو شيء عظيم مئنته ملبلة فيقبل ندبا لا وجوبا
كان لا يرد الطيب اي قاذا جعل للنبي تطيب فيقبل ولا يرد
قوله جبد بضم الذال وفتحها قوله ثلاثا لا يرد يحتمل ثلاثا
مبتدا ولا يرد خبر وسوغ الابتدا بالنكرة للوصف المقدر
ولانه قال ثلاثا قليلة المئنة وقوله الوسائد بدل من
ثلاث قوله الوسايد جمع وسادة وهي المتكاة قاذا
اتى لكل انسان بمتكاة وقيل لكل اتى عليها قاقيلها
فالوسادة لبيت هو هونة يلي على ملكرها واتما طلب
ريها ان يتكى عليها فيقبل ذلك ويحتمل ان ثلاث مبتدا
وقوله لا يرد صفة وقوله الوسايد الخ خبر والمعنى
ثلاثة موصوفة بعدم الرد هي الوسايد الخ قوله
والدهن اي فيه طيب بان اتى لكل انسان بدهن فيه طيب
وقال لكل دهن راسك قاقبل وقوله والطيب اي
الخالص من الدهن لانه ياتي لكل انسان بقطعة من
العنبر واراد ان يتحرك قاقبل ندبا وقوله ثلاث لا يرد
جملة خبرية مراد منها الانشاء اي يطلب الرد وعبر
بالخبرية اشارة لتاكيد الندب وانه يقبل وقوله ثلاث
الخ لا مفهوم له بل كل شيء لانه قليل المئنة قاقبله وقوله
والطيب وفي نسخة واللبن قوله الحفري واسمه عمر بن
سعد وهو نسبة للحفر بحل بالكوفة قالحفري بالحاء
المهملة والفاء المفتوحتين قوله طيب الرجال اي الطيب
المناسب للرجال ان تستعمله شيء ظهر ريحه اي المتعمد

الألوكة
www.alukah.net

رد منه الرائحة دون اللون وان كان اللون يظهر في بعض الاوقات
كالمسك فقوله وطيب لونه اي ليس المقصد رد لونه وان كان
ذلك اللون ظاهرا كان مخرج المسك لانسان يشتريه فقد ظهر
لونه **قوله** وطيب النساء اي والطيب الذي شأن النساء ان
تستعمله **قوله** قوله ما ظهر لونه اي المقصد ودمنه ظهور
اللون وخفي ريحه بل ريحه ضعيف كالزعفران فالمراة
اذا خرجت تستعمل ما خفي ريحه كالزعفران ومع ذلك
تستره فقوله وطيب النساء اي في حالة الخروج واما
عند زوجها فتستعمل كل طيب فالحاصل ان المراة لا تخرج
متطيبة بالطيب واما نحو الزعفران فتخرج متطيبة
به مع الستر لا يرونه واعلم ان الطيب يطلق على الشيء
الذي يتطيب به كالمسك ويطلق على استعماله فقوله
طيب الرجال اي الشيء المتطيب به لا الاستعمال بدليل
قوله ما ظهر لونه **قوله** الطفاوي بضم الطاء وفتحها
فقصر بالطاء والفاء **قوله** مثله قيد في اللفظ والمعنى وقوله
بمعناه تاكيد والظاهر ان قوله مثله لما كان يتبادر منه
المماثلة في اللفظ دفع ذلك بقوله بمعناه فتكون المماثلة
في المعنى فقط **قوله** عن ابي عثمان النهدي بضم النون بني
نهد وطال عمر ذلك الشيخ مائة وثلاثين سنة وادرك
الجاهلية وادرك مدة النبي صلى الله عليه وسلم في زمنه لكن لم يجتمع
بالنبي وانما اجتمع بابن مسعود وبعض الصحابة فهو
تابعي لا صحابي **قوله** الرجاني قيل هو قاصر على النبت
المسمى بالرجان وقيل المراد به كل نبت طيب الرائحة وهو
الاظهر فيشمل الورد وزهر الحنا وغير ذلك ولا شوكه لما
من قلة الحبة **قوله** ولا يرده جملة خبرية لفظا انشائية معنى
قوله فانه خرج من الجنة بتبادر منه انه كان في الاصل
من الجنة ثم خرج منها واذا كان كذلك فمن يجب الجنة لا يرد

ذلك

ذلك لان من احب الجنة احب ما فيها ومن جملة ما فيها
الرجان والاصل ابقاء ذلك اللفظ على ظاهره وقيل المراد
بقوله خرج من الجنة انه كناية من كون ذلك الرجان
له مسانة في الجنة فكانه خرج منها **قوله** لحيان بتخفيف
النون الاولى وتنوين النون الثانية **قوله** اذا اعطى
احدكم الخ يستعمل في مواضع من جملتها يوم الجنة والعيد
وجماع الزوجين يستعمل لكل من الرجل والمراة الطيب
حال الجماع وقراءة الحديث **قوله** لا تعرف وفي نسخة تعلم
الجماع وقال عبد الرحمن عطف على لا تعرف فهو من مقول
ابو اعبيس **قوله** الجرح اي جرح الرواة وقوله الجرح ضبط
بفتح الجيم والمناسب الفتح فهو الصواب **قوله** من بني
اسد بيان لوجه الشبه في قوله الاسدي **قوله** صاحب
الرقيق هذه صفته وصار يوصف بها **قوله** مسدد هو
شيخ البخاري ومسدد بن مسرهد **قوله** سمعت ابي هو
من كلام عبد الرحمن بن ابي حاتم فابي مصدوقه
ابو حاتم وقوله سمعت ابي اي في بيان ترجمة حنان وقوله
ذكر اي ما ذكر **قوله** عرضت وفي بعض النسخ عرضت وعلى
نسخة عرضنا فالمفعول محذوف **قوله** اي عرضت نفسي
وعلى الثانية فالمعنى عرضني الغير واعلم ان جدير كان
لا يثبت على الخيل **قوله** ثم ان النبي ضربه على صدره
فصار يثبت على الخيل ثم ان جريرا غاب مدة وقدم بعد
ان تولى عمر الخلافة فاراد عمر بن الخطاب ان يمشي جرير
ليظهر له هل جرير يثبت على الخيل ام لا **قوله** فالقى جرير
رداءه اي الذي على كتفيه وعلة القاء الرداء ليظهر لسيدنا
عمر ان لجرير ثباتا على الخيل **قوله** خذ رداءك اي يا جرير
واركب واجلس **قوله** الا ما بلغنا الخ اي فصورة يوسف احسن
من صورة جرير فان قلت ان النبي اجمل الناس تماما فكان

شبكة الألوكة www.alukah.net

المناسب استثناوه قلت ان النبي صلى الله عليه وسلم معلوم
حال فهو خارج من قوله ما رايت رجلا فلا يحتاج لاستثنايه
بل علم حاله مخرج له من العموم بقيد لشيء اخر وهو انه دحية
كان اجمل الناس وكان اذا مر على بلد تخرج له النسوة لتنظره
فلان المناسب ان يخرجه قلت ان مدحه عمر لجرير انما هو من
حيث بدنه ومن حيث حسن اعفايه ويدل على ذلك ان عمرا انما
قال ذلك حين النفي جرير رداء فهو دليل على انه حسن بدن
واما جماله دحية فقيل في الوجه فقط هكذا قال بعض ولكن
هذا الجواب بعيده قوله مذ صورة يوسف فانه يتبادر
منه صورة الوجه الا ان يراد بصورته البدن وذلك ان يوسف
حسن الوجه والبدن بقي شيء اخر وهو ان مناسبة هذا
الحديث للباب من حيث ان شان الجمال ان يستعمل الطيب
هكذا قيل ورد بان حديثنا في استعمال طيب النبي بالخصوص
لا مطلق طيب الا ان يقال ان جريرا صحابي فشانه الاقتدا
بالنبي ولا يخفى ما في هذا من التكلف ما رايت اي ما ابصرت
وقوله الا ما يلفظنا الخ استثنا منقطع وان جعلت رايت
علمية فالاستثنا متصل **باب** كيف اعلم ان
كيف خبر كان ان جعلت ناقصة او حال ان جعلت ان كان
تامة وفيه حذف اي باب الاحاديث المتعلقة بجواب هذا
الاستفهام قوله لبيرد سردكم هذا اي انكم تتابعون
الكلمات بحيث لا يتمكن السامع من الالفاظ والمعنى وقوله
ببيردكم اي كسعودكم اي ما كان يتابع الكلمات كتتابعكم
قوله بيت اي ظاهر لفظه ومعناه بحيث يتمكن السامع
من اللفظ والمعنى قوله فصلا اي بينا مفهوما كيدل ما قبله
ويحتمل ان قوله فصلا اي مفصولا اي كلماته مفصولة
بعضها عن بعض وتبين بعضها من بعض قوله يحفظه الخ
جملة حالية او مستانفة اي يحفظ كلام النبي من جلس الى النبي

وقوله

وقوله اليه اي حال كونه متوجها اليه فاليه متعلق بمحذوف
او اليه بمعنى عنده اي من جلس عنده قوله بعيد الكلمة
ثلاثا يحتمل ان مراده بالكلمة ما يعم المفرد والجملة والكلام
والجمل ويحتمل ان مراده حقيقة الكلمة ويحتمل الجملة ويحتمل
الجمل ويحتمل الكلام والظاهر ان مراده بالكلمة ما يريد النبي
القاءه للحاضرين ليبلغوه وكونه وقوله ثلاثا مفعول لمحذوف
اي فيتكلم بها ثلاثا اي ثلاث مرات وليس ثلاثا مفعول
ليعيد لانه يفيد ان التكلم اربع مرات قوله لتفهم عنه
اي لتفهم وتاخذ تلك الكلمة عنه وفيه اشارة الى ان
مراتب الفهم ثلاث فمن الناس من يفهم من مرة ومنهم
من مرتين ومنهم من يفهم من ثلاث واما من لا يفهم الا
من ثلاث فهو بليد قوله زوج خديجة بدل من نبي هالة
قوله زوج الخ اي قبل النبي قوله وصافا اي كثير الكشف
عن حلية رسول الله هذا هو الاحسن وقيل معناه كثير
الوصف وانما كان احسن ليفيد ان وصفه مطابق قوله
وصافا اي كونه ربيب النبي قوله منطلق يطلق على الحدث
وعلى المنطوق به وعلى محل النطق وهو القسم والمراد به هنا
المنطوق به وهو كلامه ثم ان المسول تبرع بزيادة وهو ممدوح
كما اشار اليه بقوله متواصل الاحزان فهو صفة للنبي
وفي المعنى صفة للاحزان اي احزانه متواصلة اي كلونه
منكفلا بالامة وظاهره ان احزانه لا تنقطع والحزن امر قلبي
قوله دائم الفكرة لازم لما قبله وكذا قوله ليست له دراحة
فهما متلازمان فلو اصل الاحزان قوله السكنت بفتح السين
خلافا للمناوي وبن حجر حيث ضبطاه بالكسر قوله طويل
السكت لازم لمتواصل الاحزان قوله لا يتكلم الخ دفع به ما يتوهم
من قوله طويل السكت انه لا يتكلم ولو عرضت حاجة
في غير حاجة نعم لو كانت دينوية او اخروية قوله بفتح اللام

يبتدا الكلام وبتوسط فيه ويختمه باشداقه فاقتضى
على يفتتح ويختم لانهما الطرفان المحيطان والوسط
كذلك فهو كناية عما ذكرنا قوله باشداقه جمع
شدق وهو طرف الفم وهو كناية عن استعماله
جميع فيه للتكلم ولا يقتصر على طرف الشفتين كما هو
شان المتكبرين ويحتمل انه كناية عن اتساع فمه وهو
يدل على فصاحة المتكلم قوله بجوامع جمع جامعة او جامع
والمعنى بالكلم الجوامع اي المختصر الكثير المعنى واعلم
ان الكلم هو الحتوب على ثلاثة كلمات فليس كل كلم
كلام وليس كل كلام كلم فزيد قايم كلام لا كلم وان
قام زيد كلم لا كلام فحينئذ مراده بالكلم الكلام
وهو اللفظ المركب الموضوع اي ان كل جزء من كلامه
الذي يتكلم به جامعا اي مختصرا محتويا على معان
كثيرة قوله كلامه فصلا اي فاصلا او ذو فصل او ان
الاسناد للمبالغة على حد زيد عدل وفي نسخة فصل
باسقاط كلامه قوله لا فضول خبر لا محذوف ولا
نافية للجنس اي لا فضول فيه اي لا خلف فيه اي في كلامه
كلمة مستغنى عنها وزايدة لاحاجة اليها في حضور
المعنى قوله ولا تقصير اي ليس في كلامه خلل بالفايدة
بحيث ينقص كلمة يحتاج لها قوله بالحاجي اي بالقليل
الاهمال قوله المهين بضم الميم اي ليس مهينا لاصحابه
وفي نسخة المهين بفتح الميم اي ليس حقيرا في الاعين
بل عليه جلالة ومهابة لما اعطي من الجمال الافخم
والجلال الاعظم قوله بعظم النعمة اي نعمة الله اي بما
انعم الله به لان تعظيم النعمة يستدعي دوامها وتحقرها
يستدعي زوالها ولذا كان بعض الاكابر اذا جاه فتح
واي بعض فتح على داره مشترا قبشغل التلامذة عنه

بالتقاطه

بالتقاطه تعظيما لنعمة المولى وكذلك التقاط الفتات
يستدعي تعظيم النعمة قوله لا يذم الخ بحيث تقول
العدس ليس بشيء وقوله لا يذم الخ يتوهم انه يمدح
كل الاطعمة فدفع ذلك بقوله غير انه الخ اي فهناك بعض
الاطعمة لا يمدحها ولا يقدحها قوله لم يكن يذم الخ اي
اذ جاه طعام او شراب غير منتقد فلا يذمه واذا
جاه طعام منتقد فلا يمدحه لان الذم من شان المتكبرين
والمدح من شان اهل الشرة قوله دواوا اي مذوقا
سواء كان طعاما او شرابا قوله ولا تقضيه الدنيا قيل
هي الفراغ والمراد ما فيها فقوله ولا ما لها الخ
تفسير لما قبله فقوله لها اي فيها فاللام بمعنى في
اي ولا ما كان حالا في الدنيا اي الفراغ من ما كل ومشرب
بخلاف غير النبي فانه يقضيها لما في الدنيا ويحتمل ابقا
اللام على حالها والمعنى ولا ما لا ان مستوبا لها من
سنة الحال للمحل قوله فاذا تغدى الحق اي فاذا
تغدى الناس الحق وارتكبوا الباطل قوله لم يهم الخ
منه حذف اي غضب واذا غضب لم يقم اي لم يقاوم
ولم يعاد لغضبه شيء بحيث يكون هناك شيء
يدفع غضبه بل يستمر غضبانا حتى ينتصر فقوله حتى
الخ غاية لمحذوف وقوله لغضبه اي لدفعه قوله لا يغضب
الخ اي ادبي النبي لا يغضب عليه ولا ينتصر لنفسه
ولذا قال العلماء انتصر لنفسه وكله لله لنفسه
واذا لم ينتصر لنفسه تولى الله نصرته فالنبي لا ينتصر
لنفسه لعلمه ان الله يتولى كله لنفسه ويتبرا من نصرته
كلبي ان زنوت المصري وهو من اعلم ومن تلامذه مص
وهو مدفون بالقرافة ادعى اهل مص بالزندقة في عزمة
واخذوه لبغداد ليشهدوا عليه قوله بذلك لتقتل فاتفق

الألوكة
www.alukah.net

انه مر على مراة فقال ما هذا فقيل له انه ادعيب عليه الزندقه
فقالت اتوتي به فقال له احذر ان تنتصر لنفسك فيولك الله
لها فذهب للامير فقال له ما يقول فقال ان قلت كذبوا
فانما استحيي ان اكذب احدا وان قلت نعم فلنفس على
حتف فغرق الامير مقامه فرده مصر معظما **قوله** اشار
بكفه لها كذا في اهل الكبر فيشيرون بطرف الكف **قوله**
واذا تعجب اي استعظم من شئ لخفا سببه واما اذا ظهر
له سبب بطل التعجب **قوله** قلبها اي جعل بطنها للسما اشارة
الي طلب ظهور السبب ليبطل التعجب **قوله** بحدث اي بحديث
كالعلوم والمعارف **قوله** ايصل بها اي اتصل حديثه بكفه
اي ارتبط حديثه بكفه ثم بين ذلك الارتباط بقوله
ومقرب يراحته الخ فقوله ومقرب الخ تفسير لايصال حديثه
بكفه اي بالاشارة بكفه بان يقرا ويشير بكفه يمينه
وشماله وقوله ومقرب الخ اشارة لفايدة اخري وانه
تارة يقرب الخ **قوله** واذا اعتب الخ اي هذا احد اعراض
اي عقبي عنه ظاهرا لا باطنا فقوله اعرض اي عن اذنبه
او عن موجب التعجب **قوله** واشاح هي في الاصل عقبي
وتحي والمتبادر من الناحي توجه وجهه ناحية اخري
والمراد لازمها وهو المبالغة في الاعراض والحمي وبالغ
في العفو ظاهرا وباطنا **قوله** غض طرفه اي كفه عن النظر
للحاضرين وقوله واذا فرح الخ هذا ابتائي قوله متواصل
الاحزان قلت قوله واذا فرح الخ اي نادرا فلا ينافي تواصل
الاحزان الغالبة او يقال ان قوله واذا فرح اي قام به
موجب الفرح لانه يقوم به الفرح القلبي فلا منافاة
قوله ضحكه ويقال ضحك وبقال ضحك بكسرهما **قوله**
جل ضحكه اي معظم ضحكه التبسم واعلم ان نشاط الوجه
الوجه وبدو الاسنان بدون صوت تبسم ومع صوت

ضحيف ضحك ومع صوت توبي قهقهة فالتبسم مبادئ
للضحك وعلى هذا فيجوز في الضحك حيث التبسم شاملا
للضحك وهناك طريقة تجعل التبسم من افراد الضحك
فلا مجاز **قوله** جفير الخ اعلم ان السحاب اي ان الغمام هو
السحاب وجيبه هو البرد الذي ينزل من السما كالملح
في اللمعان والصفا كما يشاهد في بعض البلاد والمعنى
يضحك ضحكا بيد وفيه استعانة الشبهة بالبرد في اللمعان
والصفا فقوله يغير بالفا وتشديد الراي يضحك ضحكا
مجاوزا عن ظهور اسنان مستحسنة في الاعين مستظرفة
في القلوب وقوله حب الغمام اي حب الغمام واضيف
للسحاب لكونه ينزل معه **باب** ما جا في ضحكه الخ
بكسر الصاد وسكون الحا هكذا الرواية ومعلوم انه يجوز
عند تكرر **قوله** ارطاة بمنع من الصرف للعلمية والتانيث
ان كان علما والا صرف **قوله** في شان رسول الله صلى الله
عليه وسلم الخ الاضافة تاتي لما تاتي له اللام من
استغراق لان الاضافة تاتي له اللام من استغراق
وحسن وعهد تبسمه وفي سخته في ساتي رسول الله **قوله**
خموسه الخمس في الاصل الاتربي الذي يحدث من اصابة
حجر فالخموسة هي الانخفاض والمراد بقبح الغلط قان
عدم الغلط مما يمدح به وليس المراد الحالة المرضية
عند العرب **قوله** لا يضحك الخ اي لا يفعل ولا يوقع فردا
من افراد الضحك الا هذا الفرد وهو التبسم اي وفي اغلب
الاحوال وجعل التبسم من افراد الضحك مجاز على ما تقدم
قوله فكنت بضم التا اي الراوي يقول كنت انا الخ ويصح
فتح التا اي كنت يا راي ويا ناظر **قوله** الا حل خبر لمحذوف
اي هو الا حل العجب والا حل هو ان يبلو منابت الشعر اي
شعر الحنك سواد خلقي بحيث يترا انه الحل بالاعتماد عليه

الألوكة
www.alukah.net

معنى الكحل بالاثمد بل المراد انه علاه سواد خلقي قوله كنت
اكحل اي حقيقة قوله وليس بالكحل اي بمكتحل بالاثمد فالنجوز
في الثاني لا في الاول ويحتمل التجوز في الامرين والمعنى
اذا نظرت له في بادي الراي قلت يكتحل بالاثمد والحال
انه ليس بمكتحل في نفس الامر في هذه الحالة التي لم
تستعمل فيها الكحل فلا ينافي انه كان يستعمل الكحل في اللطان
متجوز فيهما قوله ما رايت احدا اكثر الخ اي ان النبي
اكثرهما من الناس لان الغالب على الناس اذا تعجب
يضحك وتبسمه بخلاف النبي اذا تعجب فالاغلب التبسم
وخلاف الاغلب الضحك فان قلت ان هذا ينافي قوله
متواصل الاحزان قلت ان الحزن قلبي واما التبسم
فهو ظاهري واثار الحزن القلبي ظاهرة على يديه
قوله السحاب بكسر السين وفتحها قوله لبيت بن
سعد كان مجتهدا او صنع مذهب اصحابه لا بن
القاسم واشهب واعتنوا المذهب اي مذهب مالك
وتركوا مذهب المدينيين واما قدوم الامام الشافعي
عليه فوجد الليث قد مات فقرا عليه خمسة الاف في الليث
ولما مات سمع قايلا يقول مات الليث فلا ليث لكم
وذهب العلم وتغير ولكن لا ياكل اللحم الا من مرض
مع شدة اتساعه في الدنيا قوله حربث قريب اي
من جهة الشد لا من جهة المتن فلا ينافي ان المتن
صحيح لان الليث من الرجال الصحيح قوله ليث
اسمه وكنيته ابو الحارث قوله ابي لا علم اي بالهام
او بالوحي اول رجل وهو النبي عليه الصلاة
والسلام فالاول على الاطلاق فهو محمد نبينا ويحتمل
ان يراد اول رجل من عصاة المومنين واخر رجل وهو
جهينة او هنا وقوله واخر رجل يخرج الخ ويلزم منه

انه اخر

انه اخر رجل يدخل الجنة فلعله قال اعلم اول رجل يدخل
الجنة من العصاة واول رجل يدخل من العصاة هو
من سامحه الله من ذنوبه فادخله الجنة قوله يوتي
بالرجل يحتمل ان المراد به الرجل الاول الذي حكمنا انه
اول رجل يدخل الجنة من العصاة وجود هذا الطلب
فقوله اني لا اعلم اخر رجل الخ ثم يحتمل الصواب الذي
في الصحيحين اني لا اعلم اخر رجل يدخل الجنة ثم يحتمل
ان المراد اخر رجل ممن لم يدخل النار فيكون غير ما
بعده ويحتمل اخر رجل مما حكم عليه بالعذاب فيكون
عين قوله واخر رجل يخرج من النار قوله صغار
ذنوبه كقبلة اجنبية او قبلة امرد او نظر بشهوة
قوله اعرفنوا بكسر الهمزة من باب ضرب يضرب قال
مكسورة قوله ويحيا عطف على اعرض او قوله ويحيا
جملة خبرية لفظا انشايية معنى اشتروا يا ملايكة
اللباير فلا يلزم عطف الخبر على الانشا ويحتمل انه قوله
ويحيا جملة حالية اي والحال انه يخفى الخ قوله يوم لذا
كيوم الجمعة قوله لذا اي ذنب ولذا اي ذنب اخر
قوله لا يتكلر توكيد لتقر قوله مشفق من كبارها
الاشفاق اي تتوقي عنه معناه الخوف وان تتوقي
بعلي فمعناه الرافة والراقة اي وهو خايف من كبارها
قوله فيقال اعطوه الخ اي بسبب اقراره بذنبه مع
خوفه وهما خصلتان موجبات الرافة وعدم المواخذة
فلذا قال له الرب اعطوه ملكان الخ ولذا قال من اقر
بذنبه غفر الله له اي من اقر بذنبه بينه وبين الله
غفر الله ذنبه واما للناس فلا ينبغي وقال بعض
ان القالمجرد العطف بالفا في قوله فيقال للسببية وهو
الغالب فالسبب في الاعطا هو ما تقدم لا التوبة

مكتبة الألوكة
www.alukah.net

والمعنى فيقال اعطوه اي لتوبته او لقلة طاعة على سيأتة
قوله فيقول اذ لي ذنوبا اي كبائر وهذا من طمع بني آدم
قوله ها هنا اي في العرض لان الذي عرض هو الصغائر
قوله ضحك حتى بدت الخ اي من طمع ابن ادم حيث
كان اولا خايفا من ذنوبه الكبائر ثم في اخرة الامر
قوله نواجذه وهي آخر الاضراس
وقيل ما وراء الانياب وقيل غير ذلك والاحسن والمراد
هنا الانياب لان المناسب لمقامه الشريف ان ضحك
لا يجاوز الانياب قوله عن جرير اسلم في السنة التي
توفي النبي فيها قيل وفاة النبي بار بعين يوما قوله
ما حجبني عن الدخول عليه فمن طلب الدخول دخلت
باذن او بغير اذن ويحتمل ما حجبني عن مجالسته
ويحتمل ما حجبني عن مطلوبي يلزم لقبني مطلوبي
منذ اسلمت قوله الا ضحكا اي الا تبسم فالحاصل
ان جريرا فاز بخصلتين عدم الحجب والتبسم حين
رايته للونه راي فيه سهدا من مشاهد الخير
المقتضية للتقرب قوله منذ اسلمت حذفه من قوله
الا ضحكا قوله ولا راني منذ اسلمت رجع لقوله
ولا راني فقط فقوله منذ اسلمت موخرة عن راني
وفي نسخة نقدمها قوله السلمان نسبة لبني سلمان
قبيلة من مراد قوله خروجا غير قوله زحفا اذ يمشي
على الارض بالسلبة راقعا صدره اما لضعفه من مثلة
تلك المرة واما خوفا من ملايكة العذاب اذا راوه
قايما برجوته النار قوله فيقال له تلك باذن ربه
قوله فحجز الناس اي فيل الدخول وقوله احذروا
المنازل اي منازلهم والا فلهم منازل الجنة بحيث
لم يبق منزلة من الجنة يجلو فيه ذلك الرجل قوله فيقول
اي فاذا

اي فاذا رجع يقول يارب وقوله فيقول يارب اما سرك
لم ترجعنا واما بدون سوال قوله اتذكر ليلة اتذكر
فيقال له اي من جانب رب على لسان ملك قوله اتذكر
اي اتتذكر الزمان اي زمان الدنيا الذي كنت فيه
من انه اذا اخذ الناس المنازل لا يجد غيرهم منزلا
اي انك اذا قنعت الاخرة على الدنيا فيقول نعم وتقدم
ان الدنيا اسم للقراغ على الفلاح قوله فيقال له تمن
بحذف المعمول ولم يقل عن كذا اشارة الى انه كلما تمنى
فيتمنى اي فيتمنى ما يريد الله له قوله وعشرة اضعاف
الدنيا اي امثاله الدنيا اي من حيث القيمة مثل الجمهورة
الواحدة تساوي عشرة اضعاف الدنيا اي قيمة لا وزنا
فلذا هنا ليس المراد اضعاف الدنيا في المساحة قوله فيقول
استحى الخ اي فيقول العبد غافلا عن مقام الادب لربه
لكون الرب كريما معه الخطاب قوله وانت الملك وساءة الملك
ان لا يسخر وعلى تقدير ان الملك اذا سخر بانسان يكون ذلك
الانسان مقربا عند الملك وانا رجل صعيف لست مقربا
عندك وقوله اتسخر بي ليس القصد منه الانكار بل
القصد منه الاستبعاد والاستبعاد وان كان غير مناسب
لكن حصلت له الدهشة على انا اثقفنا للدهشة فالانكار
غير مضر هنا قوله قال فلقد اي قال ابن مسعود فلقد الخ
قوله ضحك الخ تعجبا من ذلك الخطاب الحاصل من الدهشة
او تعجبا من مزيد الخضوع وانه يترتب عليه من الخير
او تعجبا من رحمة الله وشفقته على ذلك العبد مع كونه
اخر من يخرج من النار قوله سهدت اي حصرت علينا
او ابصرت قوله اتي بدابة اتاه بعض الخدمه بدابة لانه
كان خليفة بعد عثمان والدابة اسم لما دب على وجه
الارض ثم صار عرفا اسما للحمار والفرس والبغل قوله

فلما وضع اعلم ان عندنا اراد الوضع وعندنا شروع في الوضع
وعندنا تمام الوضع والاظهر ان المراد فلما شرع في الوضع
لا اراده ولا غاصه **قوله** استوى اي استقر **قوله** قال الحمد
لله اي شكر التفته التذليل قال تعالى ليتخذ بعضهم
بعضا سخريا اي ذليلا احدا ما لقبره **قوله** سبحان الله اي
انزه تنزيها مضافا للولي سبحان مفعول لمحذوف **قوله**
سخريا اي ذللنا هذا قوله مقرنين اي مطيقين اي
ليس لنا قدرة على تذليله **قوله** وانا الى ربنا الخ اعلم ان
الانسان اذا ركب الدابة كان بعظمة وقومه من عليها
فيموت سريعا فناسب تذكر الموت بقولهوانا الى ربنا
لمنقلبون اي لراجعون الى ربنا بالموت **قوله** الحمد لله
ثلاثا اي تعظيما لتلك النعمة فلذا احمد ولا واخرا وتفخيم
التفته بسندعي نفاها **قوله** ثلاثا اي ثلاث مرات بان
قال الحمد لله الحمد لله **قوله** والله اكبر اي اعظم
من كل شيء فاضفعل على بابه لان العبد له عظمة في الجملة
وقليل ليس على بابه لان عظمة العبد كالعدم وانما انبه
بالتكبير ههنا للنفس لانها يحصل لها عظمة وتكبر حال
الركوب على الدابة فينبغي للانسان ان يتنبه لذنوبه
لتخفض نفسه ولا يلاحظ سر اياه المودي الى رفعة
نفسه **قوله** ثلاثا بان يقول الله اكبر الله اكبر الله اكبر
قوله سبحانك الخ لما كان الاعتراف بالذنب يستدعي دوام
التفته اشار الى ذكر **قوله** ظلمت نفسي اي بعدم تنافي
شكر نعمتك او بذنوب **قوله** ثم ضحك اي علي قوله
فقلت هو مت كلامه علي بن ربيعة **قوله** يا امير المومنين
اشار به الى ان هذه الواقعة حصلت في خلافة علي فلذا
خاطبه بقوله يا امير المومنين **قوله** صنع كما صنعت
اي حيث قال اغفر لي ذنبي فانه لا يغفر الذنب الخ والمراد
بذنب

بذنب النبي ذنب امته او علي ذو حسنات الابرار سيئات
المقربين مثل لعبد ربه خوفا من عذابه وطمعا فيما
عنده فهو حسنة من الابرار وسيئة من المقربين لكن
لا نبيا لان تحملهم لذات الرب **قوله** ليعجب الخ الاعجاب
استعظام فعل مع الغفلة عن ظاهر المزية فعلى سببية وهو
محال على الله والمراد المرض اي ليمرض على عبده فقوله
من عبدة الاصنام للقرب **قوله** قال اذا اي حين قال **قوله**
يعلم الخ مفعول لمحذوف حال من فاعل يعجب اي ات ربكم
ليمرض حال كون الرب قائلا ان العبد يعلم انه لا يغفر
الذنوب احد غير ربي اي قائلا ان العبد معترف ومصدق
بانه لا يغفر الذنوب غير ربي اي مصدق بانفراد
الذنوب فتحصل ان ضحك النبي سبب السرور الحاصل
من رضى الرب واما سيدنا علي فقام به ما قام بالنبي
فقام بقلبي السرور فاوجب ضحكه لان عليا ضحك
تقليدا للنبي **قوله** محمد بن عبد الله اعلم ان بن اذا وقع
بين علمين حذف تنوينه اي تنوين العلم ومثل بن ابنته
هكذا ذكره الدماميني على المغني وبعض شروح الشهيد
والشرط المشهور فهو موجب لحذف الالف رسما ثم قال
سيبويه علة حذف التنوين هو التقاء الساكنين وكثرة
الاستعمال وقال يونس لالتقاء الساكنين وقال عمر بن
العلا لكثرة الاستعمال **قوله** الخندق هو حفرة حول
سور المدينة لاجل الحفظ من العدو وقوله لقد رايتنا
الخ والله لقد رايتنا الخ وانما اقسم ليلا يكذبه الناس
في ضحك النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** قال اي عامر
قلت كيف لك ان يتبادر منه كيف لك ان يضحك اي علي اي
حال لك ان ضحكه وسياتي ان السوال عن علة الضحك
الا ان يجاب بان العلة حال من احوال الضحك قوله لكان رجل

اي من الكفار قوله ترسن هو ما يستعين به الانسان ليتقي به من تحو رمح او سهم كالدرقة قوله ولكان سعد فيه الثقات والاصل وكنت راميا الان هذا من كلام سعد وهذا من باب التحدث بالنعمة لامن باب الفخر قوله ولكان اي الرجل الكافر يقول كذا وكذا اي دعا في النبي اي بأني بعبارة مشتملة على ذم النبي ونبي عن ذلك للاستفتاح ويحتمل ان قوله يقوله اي يفعل كذا وكذا بالترس فيحمل الترس بيننا وسهما لا قوله بالترس متعلق بيفعل اي حال كونه مغطيا جبهته بالترس قوله بسهم الباء زايدة اي نزع له سهما من كنانته اي من وعاء السهام قوله رفع رأسه اي من تحت الترس قوله رماه سعد رميته قوله فلم تخطأ هذه الرمية منه اي من الكفار ولما كان يحتمل انها وصلت جبهته او لا قال عامر بعني جبهته يعني سعد بقوله منه الجبهة قوله هذه عايذة على الرمية ومنه عايذ على الكافر ويحتمل ان قوله منه اي من السهم وقوله هذه اي الجبهة والمعنى فلم يخطئ جبهته من السهم وفيه قلب اي فلم يخطئ السهم جبهته قوله وانقلب اي على وجهه قوله واشال يقال شال واشال بمعنى رفع وحكم قالبابي قوله برجله للتقوية وهو لازم للانقلاب قوله فضحك اي من هذا الانقلاب الموجب لنكاية العدو ونصر المومنين وسبب الضحك كمشق عورة الكافر لان ذلك حرام **باب** ما جاء في قراح بالحاء المهملة وهو بضم الميم وهو الانبساط مع الغير من اذا مخرج الهزو والسخرية ويقال مراح بكسر الميم وعليه فهو صيغة مبالغة والمراد اصل الفعل قوله قال النبي له اي لانس قوله يا ذا الاذنين اي صاحب الاذنين الواعيتين لما سمعاه الضابطتين له فان قلت اذا الان ذكر معناه فما معنى المزاحة قلت اذ المزاحة

من حبيث

من حبيث انه سماه بغير اسمه المفيد انه ليس له من الحواس الا الاذنين او انه اختص من بين الناس بالاذنين قوله يمازحه فعل مضارع بدل على الحدث والزمن والمراد الحدث وكانه قال بصيغة المزاحة اسنى بقوله يا ذا الاذنين قوله قوله ان كان الخ ان مخففة من الثقيلة اي انه كان الخ لبجالطات اي انسا واهل بيته فالنون للجماعة لا للمعظم نفسه قوله حتى يقول الخ اي فخالطته اذن الي ان يقول الخ اي اذن الي المزاحة فقوله صغير صفة لاخ وقوله لاخ اي من امه قوله النغير بالنون والغين تصغير نغر وهو طاير كالعصفور له سقار احمر فكان ذكر التصغير يلتئب به فان فخزن علمه فصار النبي صلى الله عليه وسلم يمازحه بقوله يا ابا عمير ما فعل النغير وانما كان ذكر مباسطة لان الصغير يفرح بمخاطبة النبي صلى الله عليه وسلم ويفتخر به فقوله ما فعل النغير لبيب قصده السوال عن الفعل الطاير قوله يا ابا عمير هذه كنيته للصغير ويجوز الكنية وان لم يوجد للكنبي ولد سمي بذلك قوله فقه هذا الحديث اي ما يعلم منه الفقه اي الحديث فوايد ففقيه فقوله معه اي يوخذ منه قوله كان يمازح اي فيوخذ منه جواز المزاحة اذا كان خفيفة موافقة للواقع ولم يتضمن الاذية بل يقال انها مندوبة تكون افعال النبي دايرة بين الواجب والمندوب قوله يمازح عبر بالمضارع اشارة الى ان المزاحة تكررت من النبي لكن في اوقات قوله كنى غلاما اي خاطب غلاما صغيرا بالكنية فلا ينافي ان الكنية سابقة لان النبي استخدمها ويحتمل كنى اي اتى واحدث تلك الكنية فيوخذ من الحديث جواز الكنية وان لم يكن له ولد قوله كنى بتشديد النون

والمفعول الثاني محذوف اي كنية ويصح تخفيف النون
اي كني غلاما بكنيته فالمفعول الثاني ايضا محذوف
قوله وفيه ايضا اي ويؤخذ منه انه يجوز اعطاء الصغير
الطير للعب بشرط عدم تعذيب الطاير من اللعب والا
كان حراما وان يقوم الصبي بكفايته فالحاصل انه لابد
وان يلعب به لعبا مباحا فقوله ليلعب اي لعبا
ليس فيه تعذيب او ان يقوم بكفايته قوله ما فعل الخ
اعلم ان الفعل ما صدر عن الحيوان بقصد والفعل اعم
من ذلك وكذا عبر بفعل دون عمل لان الطير لا قصد
عنده قوله يلعب به اي لعبا مباحا يحتوي على شرطين
قوله مما زحه النبي صلى الله عليه وسلم هذا تقييد
ان الصبي وقع منه مما زحة لان مما زحة مفاعلة وليس
كذلك والجواب ان المراد صدور الفعل من النبي فقط
او يقال انه يقع من النبي الانبساط من كلام النبي
صلى الله عليه وسلم فكانه مما زح للنبي صلى الله
عليه وسلم قوله مما زحه الخ اي فالقط مستعمل في غير
ما وضع لان مدلوله ما فعل التقيد الاستفهام عن فعل
وقع من الطاير قوله قالوا يا رسول الله صلى الله عليه
وسلم اي ان النبي صدر منه النهي من المما زحة
وقد راوه يما زحه فاستفهموا عنه اي ذلك فعل
هو من الخصوصيات ام لا فاجاب النبي صلى الله عليه
وسلم بان مما زحته لا تكون الا حقا فالنهي
عن المما زحة اذا احتوت على كذب واما اذا احتوت
على صدق فهي جايزة فليس جواز المما زحة من
الخصوصيات بل عامة لمن يقول حقا قوله قد اعينا
بالباء الموحدة اي مما زحنا قوله ان رجلا اي فيه نوع
بلاهة قوله استحمل اي طلب من رسول الله ان يا تيه

بدابة

بدابة دابة لبركبها فالسين والتا للطلب قوله فقال ابن
ما ملك اي النبي صلى الله عليه وسلم قاصدا
المما زحة بقوله اني ما ملك علي ولد ناق من حيث
ان اعتياد رمن ولد الولد الصغير كناقة صغيرة
او حمل صغير شانه ان لا يحمل عليه فالمما زحة من
حيث الايهام مع كون الرجل عنده نوع بلاهة
ولذا فهم الولد الصغير قوله ما امنع بولد الناقة
اي لكونه صغيرا قوله فقال رسول الله صلى الله عليه
اي فاجابه النبي صلى الله عليه وسلم بجواب حق
مرشد للرجل الى الصواب واشارة الى انه ينبغي التنبيه
قوله وهل تلد الابل الخ اي ان الابل لا يلدها الا ناق
فالجمل الكبير يصدق عليه انه ولد ناقة فقوله الناق
فاعل تلد والابل مفعول تلد فالحاصل ان ذكر الرجل
عنده نوع من البلاهة وورد اكثر ما في اهل الجنة البلد
اي الذنب ليس عندهم حزف في الامور الدنيوية فلا
ينافي ان عندهم حزقا في الامور الاخروية خلي ان
رجلا ربي دا زنجانا من خلف حايط الدار ثم انه ربي
البيض ايضا فقاس البيض على الباذنجان وهذا لادة
في الامور الدنيوية قوله في اهل البادية هم الذين يسكنون
البادية قوله اسمه اي اسم العلمي له بهدي وهو
الانيان بشيء للغير اكراما له او بعث شيء للغير اكراما
له والمراد بقوله بهدي يا تي فيجرد عن بعض معناه
لدليل قوله هدية او يقال ان قوله هدية اي عظيمة تحتاج
لهامة عبر بخريد قوله من البادية اي من الامور
المستحسنة التي لا توجد الا في البادية كبعض الثمار
التي تكون في بعض البادية او بعض السانات قوله
فيجهزه اي يدفع له شيا في مقابلة الهدية قوله اذا اتى

www.alukah.net

ان يخرج اي يسافر الي موطنه لامطلق الخروج قوله ان زاهرا
باديتنا اي ان زاهر ساكنا باديتنا اي الذي نتذكره من
اهل البادية قوله نحن حاضرون اي نحن الساكنون من
الحاضرة اي الذين يتذكرون من اهل الحاضرة اي حاضرته
والحاصل اي انك يتذكرون البادية ينسبون لاهل
الحاضرة واهل الحاضرة ينسبون لاهل البادية وهذا الرجل
هو المنظور للنبي صلى الله عليه وسلم من اهل البادية
وهو الناظر من اهل الحاضرة ويحتمل باديتنا اي يهدي لنا
منتحف من البادية ونحن ندفع له تحفا من الحاضرة
فان قلت ان النبي صلى الله عليه وسلم فقره ان يجلب ولم
له صلى الله عليه وسلم من الاحسان لغيره فكيف ذلك
قلت ان قصد النبي صلى الله عليه وسلم التعليم للامة
وانهم ينبغي لهم ان يدعوا الى اتى بالهدية شيأ يفرحه
فرع الفقيه المشتغل بالعلم لا يطلب بنظير الهدية
سالم يقدر من عالم مثله بحيث يغلب على الظن انه يطلب
النظير قوله بجبه اي جبا شديدا اخذ من قوله ان زاهرا
باديتنا الخ قوله ولكن اي زاهر رجلا دميما اي قبيحا
اي قبيح الوجه كريه المنظر ومع ذلك يجبه النبي صلى
الله عليه وسلم فاقدار على صلاح الباطن لما ورد
ان الله لا ينظر الي صوركم وانما ينظر لقلوبكم قوله دميما
بالدال المهملة يوما اي وقتا من الاوقات
قوله متاعه اي ما ينتفع به مما شانه ان يكون في البادية
كالثمار قوله فاحتضنه اي ادخله النبي صلى الله عليه
وسلم في حضنه وهو حاد وف الايل الي الشخص والشيء
موضع الخرام اي ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى من خلفه
وادخله في حضنه قوله ولا يبصره جملة حالية للون
حضنه خصنا قويا من خلفه قوله من هذا اي الذي

فعل

فعل من ذلك الحضن قوله ارسلني اي اطلقني قوله فعرف
النبي صلى الله عليه وسلم اي فعرف ان الحاضر هو
النبي صلى الله عليه وسلم فلما عرف انه النبي صلى الله
عليه وسلم صار جدا في ان يلتصق به اي يلصق
صدره بصدر النبي صلى الله عليه وسلم ويميل ظهره
على صدر النبي صلى الله عليه وسلم ليفوز بالعلوم
قوله فجعل اي فشرع قوله لا يبالوا لا يبصر قوله ما الصق
ما مصدرية على حذف اوي في الصاق اي فشرع لا يغمض
في الصاق ظهره ليكتب ويتعلمها لانه الادب قلت انه
لم يمكن من ذلك بسبب حضن النبي قوله حتى عرفه ان
قلت لا حاجة له مع قوله فعرف النبي قلت ان ذكرها ليشير
الي موجب الالصاق هو المعرفة قوله من مسد العبد
معناه الحقيقي يا من يريد شراء العبد فليشتر به عبد لوله
الحقيقي طلب شراء ذلك العبد والمراد به المجازي فهو مجاز
وتسميته عبدا لاضراره فيه فاندفع ما يقال ان تسمية الحر
عبدا اخبار بغير الواقع وهو لا يليق او يقال ان قوله العبد
اي المشبه بالعبد او يقال ان فيه تورية وهو ان يكون
اللفظ معنيان قريب وبعيد فيطلق القريب ويراد
البعيد فالقريب هو الرق والبعيد هو الحاصل المنكسر
قوله اذا ان اردت بيعي تجدني كاسدا والله لفتح
منظري قوله تجدني بفتح الدال او بضمها قوله كاسدا
اي قليل الثمن ويحتمل ان غير مرغوب فيه لكراهة
منظره قوله لكن عبد الخ اي انك وان كنت غير مرغوب
عند الناس لكن عند الله لست كاسد ويلزمه انه
غال فكونه غاليا يفهم التزاما قوله او قال الخ شك من
الراوي قوله انت عند الله اي فبسبب كونه غاليا
بالمنطوق فهو اقوى قوله عند الله متعلق بكاسد

الألوكة
www.alukah.net

اي ان عدم الكساد عند الله وتقديم الظرف جايز قوله
قال اي كثير الثمن اي لو كنت عبدا بحسب ما عند الله
لا استحقيت ان تباع بثمن كثير ويحتمل ان قوله قال
كناية عن شدة تقربه الى الله ورفع درجته **قوله**
عن الحسن ابي البصري رضي الله تعالى عنه وهو سيد
التابعين وقيل ان سيد التابعين اويس القرني وهو
الراجح وقد اسقط الصحابي وهو مرسل **قوله** عجوز
وهي عمته صفية ام الزبير بنت العوام والعجوز هي
الانثى المسنة ولا يقال عجوزة باكتا على الافصح **قوله** ان
يدخلني الجنة اي بدون سابقة عذاب هذا هو الظاهر
ويحتمل ولو مع سبق العذاب ان الجنة لا يدخلها عجوز
هذه عبارة صادقة لان المراد ان المراة لا تدخل في
حال كونها عجوزا لكن فهمت تلك المراة ان العجوز لا تدخل
الجنة اصلا وان مقرها النار فصعب المزاج في قوله
ان الجنة لا يدخلها الخ فقوله قال ابي الحسن **قوله** فولت
ابية ذهبت حال كونها باكية فقوله تبكي حال من فاعل
ولت قوله اخبروها من المعلوم ان اخبر يتعدى لثلاث
بقوله انها لا يدخلها عجوز سد مسد الثاني والثالث
وقال العلماء ان الناس في الموقف على حالتهم في الدنيا
بخلاف الجنة **قوله** انا انشاناهن اي ان السوة سبق
لهن انشاء انشاءهن انشاءا بديا **قوله** ابكارا
اي عذاريا فكل ما وطوها تعود بكرا وهي من تمام
اللذة ومثل نساء الدنيا الحور العين قوله عربا جمع عروب
وهي المراة المحببة لزوجها فتتغنج مع زوجها ما يوجب
التلذذ بها فكل امراة في الجنة لا تريد شيئا احسن من
زوجها ولا تشتهي الا زوجها قوله اترابا جمع ترب
وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة فمعنى اترابا جمع ترب

مستويان

مستويان في ست ثلاث وثلاثين وذكر افضل اسنان
النساء **باب** ما جاء في صفة كلام رسول الله
صلى الله عليه وسلم قوله في الشعر وفي سخنة بالشعر
وهو للام موزون مقفى قصدا اتفاقا وقع في القرآن
من التقفية كقوله تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا
مما تحبون فليس شعرا لانه ليس مقصودا تقفية
قوله في الشعر من طريقة العام في الخاص لان الشعر
كلام هذا ان اردنا باللام منه قوله في صفة كلامه
حقيقته وان اريد به التكلم فالطريقة ظاهرة وسخنة
بالشعر معناه في الشعر لان حقر ما قسرته بالواو **قوله**
يتمثل بي او بيت شعر بي من الشعر هذا هو المناسب
وقال بعض معني يتمثل انشد بيتا ثم بينا بالتمثل بثلاثة
ابيات وهذا غير مناسب **قوله** لان يتمثل اي احيانا
قوله بن رواحة هو عبد الله الخزاعي الانصاري
اسلم اول سنتي الهجرة قوله بقوله اي بقول الشاعر
فالضمير راجع للشاعر لا لابي رواحة اي بحسن
الشاعر المتحقق في فرد معين وهو طرفة **قوله** من لم
تتزود اي انسان لم تقطه التزاد على كونه يوصل لكل
الخير قوله ويا تيك الخ هذا عجز بيت وصدره ستبدي
لك الايام ما كنت جاهلا والحاصل ان التمثل بالبيت بتمامه
لكن الراوي فارة يقتصر على الشطر الاول وفارة على
الثاني والاخبار جمع خبر وهو ما احتمل الصدق والكذب
قوله ان اصدق لهمة من المعلوم ان الصدق هو مطابقة
الخبر للواقع او مطابقة الواقع للخبر وهو يتفاوت
وتقرر ان الكلمة تطلق على الكلام مجازا من اطلاق
اسم الجزء على الكل وانما قال ان اصدق الخ لموافقته
للقرآن في قوله كلمة هي سبحانه اكذب الاوجه **قوله** قالها

مكتبة الألوكة www.alukah.net

الشاعر اي مالها حسن الشاعر المحقق في منقد
قوله لامة ليبد اي كلام لبيد وهو بفتح اللام الا كل شي
الخ بدل من لامة لبيد قوله شي اي الموجود سوا كان
قديما او حادثا قلد اصح قوله ما خلا الله ولو اراد بالشي
الشي اي الموجود الذي تعلقت به المشية لما احتاج
لقوله ما خلا الخ لان الموجود لم يدخل في ذلك قوله باطل
اي قابل للهلاك سواء هلك بالفعل ام لا فقد الامور التي
استثنيت من قوله كل شي هالك كلحم الذئب او يراد
بقوله باطل التفنن بالعدم السابق سواء لزم عليه
ام لا والا دامية وهو مقترب البعث موحدا منقبدا وله
شعر عظيم يحتوي على المعاني الدقيقة لكن لم يوفقه الله
الى الاسلام وكان منقبدا في الجاهلية ومن شعره لكل
عيش وان تفاوتا ولدهر اضر بامره ان يزولا قوله
ليتني كنت قبل ما قد بدا لي في رؤس الجبال ارعى الوعولا
فقوله لا دا اي قرب من الاسلام لاعترافه بالوحدانية
لكن لم يسلم بالفعل قوله اليجلي بضم الباء الموحدة
نسبة لبجيلة او بفتح الباء نسبة لتجليله والجيم على
كل حال مفتوحة قوله اصاب حجرا اي في غزوه احد وقيل
قبل الهجرة وغزوة احد بعد الهجرة قوله اصبع الهمزة
مثلثة والباء مثلثة ففيه تسع لغات والعاشر اصبوع
قوله اصبع اي تخلطت بالدم او خرج منها الدم قوله هل
انت الا اصبع دميت فلعل عجبي ما وهذا خطاب من
النبي صلى الله عليه وسلم لاصبعه لكونها قام بها ادرا
للحزن فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يسليها
بانها اصابها امر سهل وهو التلطخ بالدم ولم يقتد
القطع فلا تحزني فقوله الا اصبع مستثنى من محذوف
اي ما انت موصوفة بشي من الاشيا المردية الا بكونها

اصبع

اصبع دميت فلا تحزني ويحتمل ان النبي صلى الله عليه
وسلم خاطبها لكونه شبهها بالعاقل الذي حصل له
الحزن قوله وفي سبيل الخ اي ان ذلك الادما الذي اصبته
به انما كان في قتال اعدا الله ففيه رضى الرب فلا ينبغي
الحزن فقوله ما لقيت اسم موصول اي الذي لقيته
واصبته من الادما كان في سبيل الله والحاصل انه سلاها
بامرين الاول ان الادما امر سهل الثاني انه في طاعة
فعلى تقدير كونه موسما لا باس به قوله قال له رجل
لم يعرف اسم ذلك الرجل قوله اقررتم اي اهرتم من
الكفار معرضين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقوله عن رسول الله متعلق بمحذوف وليس متعلقا
بقررتم لان الاقرار ليس من رسول الله صلى الله
عليه وسلم قوله يا ابا عمارة كنيته الا والكنية
فيها نوع تعظيم فلذا خوطب بالكنية قوله فقال
لا اي لم يغر جميعنا قوله والله ما اولى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان قلت ان هذا الجواب لا يطابق
السوال لان الجواب ما ولي رسول الله صلى الله عليه
وسلم والسوال هل فررتم قلت انه يلزم من عدم تولية
النبي عدم تولية الاكابر الصحب فلذا نفاه قال والله ما ولي
الاكابر الصحب لان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
ولي فان قلت لان المناسب والله ما فر ليناسب السوال
قلت اشارة الى ان لفظ الفرار لا ينبغي اسناده الى
النبي ولو لان منفيا لخلاف القول فتجد بعض حزبيا ته
كالتحرف للقتال والتحيز جايز قوله سراعات جمع
سريع وهو بفتح الراء وسكونها واعلم ان المسلمين
اثني عشر الفا والكفار اربعة الاف فقال بعض المسلمين
لم نغلب اليوم من قلة اي لم نغلب من اجل الكثرة فقاطت

تلك الظلمة النبي صلى الله عليه وسلم فكذا ولي سرعان
اي جماعة عقولهم خفيفة هجموا على الكفار اسراعا ليس
فيه تدبير للحرب وغالب تلك السرعان اسلموا يوم الفتح
فاسلامهم ضعيف **قوله** فلقنهم هذا علة التولية وهو
ارن قبيلة لهم معرفة بري السهام قوله بالنبل اي
السهام اي برمي السهام فالنبل اسم جمع لا واحد له
من لفظه وله واحد من معناه وهو سهم **قوله** علي بغلته
واسمها دلدل فان قلت ان البغلة تركب في الامن لا في الحرب
بل المتخذ للحرب هم الخيل ولذا نزلت الملائكة راكبة خيلا
سميها فيل ستة عشر الفا وقيل ثمانية وقيل خمسة قلت
انما ركب البغلة اشارة الى ان الامداد الذي يحصل من الله
لامة الخيل **قوله** بغلته اهداها له ملك مصر وهو المقوقس
قوله علي بغلته اي البيضاء وله بغلة اخرى يقال لها فضة
ودلدل ماتت في زمن معاوية وله حمار اسمه يعفور طرح
نفسه في بير بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم **قوله**
وابو سفيان هو بن عم النبي صلى الله عليه وسلم مثل سيدنا
علي واما الحارث فهو عم النبي صلى الله عليه وسلم قوله
بن عبد المطلب صفة للحارث والحارث اكبر من ابي طالب
ومن ابي لهب **قوله** اخذ بلجامها اي البغلة في بعض الاوقات
وفي بعض الاحيان فاخذ بلجامها العباس قوله ارسول الله
الخ اي والحال ان رسول الله **قوله** انا النبي اي انا المحمود
في النبوة في اخر الزمان قوله لا كذب الضف به ونقياد رمنه
ان نفي الكذب هذ جهة الحصر فلا ينافي اثبات الكذب
باعتبار اخذ جزئي الحصر والجواب ان فيه حذف اي فلا
اقر ولا ابالي ولا كذب في قولي لا اقر ولا ابالي **قوله**
انا بن عبد المطلب ان قلت انه بن عبد الله بن عبد
المطلب فيكون بن مجازا لا قرينة عليه قلت ان عبد

المطلب

المطلب هو الذي رباه وابوه مات شاب فنسب لجده قوله
بن عبد المطلب اي بن سيد قريش وهو عبد المطلب
ومن لا ان كذ لك فلا يكذب ويحتمل انه اتى به للفاقية
قوله انا النبي الخ اي في تسميته مثلا تسمح لان النبي
لم يسبق به قوله دخل مكة في عمرة القضا اي فضا عن
العمرة التي تخلف عنها في العام الماضي حين صده
المشركون ولما ان احرم فيها من الحديبية وقال بعض
ان العمرة الاولى تخلف عنها للصد فلا قضا عليه كما
قال المالكية وانما سميت عمرة القضا اي المقاضاة
والمصالحة اي مصالحة قريش وتمكينهم له من دخول
مكة وقد رالله ان المشركين هربوا من النبي **قوله**
ولن رواحة اي والحال ان بن رواحة وهو من شعرا
الرسول قوله وهو اي والحال انه يقول قوله خلوا اي
استمروا على النخلية لان الكفار فروا جميعا ويحتمل
انه خرج بعضهم بقوله خلطوا خطاب للباقين **قوله**
بني اي يا بني الكفار قوله عن سبيله اي عن طريقه
التي يمشي فيها لا تراحموه فيها وهذا الشق من
الرجز قوله نضربكم بسالون البا لضرورة النظم قوله
اليوم اي ذكر الوقت **قوله** على تنزيله مصدر مضاف
للمفعول اي تنزيل النبي اي لاجل تنزيل الله تعالى
القران وعبده على النبي اي نضربكم لاجل انه نبي حتى
انزل الله عليه القران قوله على تنزيله هذا حزر
علة اي لاجل نقض الصلح بالضرب لاجل نقض الصلح
ويحتمل على تنزيله اي انكم تنزلتم التي يرضي سيدكم
فيضربكم عند نقض الصلح لاجل انكم تنزلتم الغير
برضاكم ويحتمل مضاف اي لاجل نقض تنزيله وعلى كل
حال فاضافة تنزيله للضمير للمفعول **قوله** ابهام

الألوكة
www.alukah.net

جمع هامة وهب الراس اي بزيل هو الجنس قوله مقيلة
هو في الاصل محل القيلولة ثم استعمل في محل النوم ثم استعمل
في محل الراحة مطلقا وهو المراد اي حتى بازيل الكروس
عند محل الراحة والاقرب ان يقال شبه العنق بالمقيل
استعارة شبه العنق بمحل الاستراحة بجامع مطلق
الاستراحة لان العنق محل استراحة الراس واشتقير
المقيل للعنق فالعنق لبيبة من محل الاستراحة الحسي
الحقيقي اي الاماكنة المحسوسة التي لبيبت من افراد
العنق **قوله** الخليل هو من استند حبيبه اي يذهل من استند
حبيبه عند محبوبه بحيث لا يكون له فكره في صاحبه ويحتمل
ان المراد بالخليل من يضرب بحيث يكون المعنى يذهل الخليل
الذي ضرب عن الخليل الذي لم يضرب **قوله** فقال له عمير الخ
اي ان عميرا يقول لابن رواحة ان الشعر مذموم ولا يناسب
ذلك في حضرة النبي وفي الحرم قوله بيت منعلق بتقول
وفيه حذف الهمزة اي اتقول شعرا بين يدي الخ قوله
فقال النبي الخ اي ان الشعر ليس مذموما في كل موضع
بل قد يكون محمودا كما هنا **قوله** خل عنه اي اتركه يا عمير
قوله فلهي اي القصيدة المستفادة من شعر والقصيدة
المعبر عنها بالشعر فالشعر في المعنى قصيدة **قوله** اشد
فيهم اي في التاثير فيهم من نضح من ضرب السهام
فالسهام تؤثر وهذه القصيدة اشد تاثيرا فيها منهم
وقوله نضح بالنون والضاد والحال وهو مضاف للماء
لا للسهام قلت انما اضيق للسهام اشارة الى انها
سريعة التاثير كما ان القصيدة اشد تاثيرا **قوله**
اكثر من مائة الخ اي ان المحقق مائة واما الاكثر منها
فلم يضبطه قوله لبيتا تشرون اي كلهم بيتا تشدون
او بعضهم او من حضر وقوله يتنا تشدون اي في جميع

المجالس

المجالس او بعضها والمناشدة ان يطلب كل واحد منهم
ما عند الاخر من الشعر الذي يحفظه من شعر الغير بان
يقول زيد لعمرو اذكرني ما تحفظه من شعر العرب ويقول
عمرو له لذلك قوله وهو الذي سالت اما لاستغراقه في
الجلال والعظمة واما لتقدره في تلك الاشعار وما احتوت
عليه من الحكم والمعاني قوله وربما تبسم اعلم ان ربما
تستعمل للتكثير وللتقليل والمراد الثاني في قوله تبسم اي
من قول بعض الصحابة ما يقع منهم احد مثل ما يقضي علي
قان حصلته منا الحس لما كان لي من الكسب فنفعني
من الحفظ والحس وهو المتخذ من تمر وسمن واقط
والمليس هو الحذق والضبط ومن كان معي من اقرها
والمعنى ان صفة صنعا من التمر والاقط والسمن لاجل
حذقي ولم اجعله حجرا فنفعني في زمن القحط ونفع
اصحابي فلما قال ذلك الصحابي تبسم النبي صلى الله
عليه وسلم **قوله** اشعر كلامه اي اجمل كلام فكلمته
قوله الا كل شيء الخ ذكر شطر البيت والنبي يتمثل بالبيت
بتمامه **قوله** بن السريد بكسر السين او فتحها قوله
زدف اي خلف رسول قوله قافية اي بيتا فيه مجاز
مرسل من اطلاق اسم الجزء على الكل قوله انشدته
اي اقرانه عليه بيتا او ذكرت له بيتا **قوله** هيه اي
زدمن ذلك قال بعض تستعمل في معنى حدث وقيل تستعمل
في حديث ولو غير المعهود وقيل انها تستعمل في طلب
الزيادة من المعهود وهو الصواب وهيه اصله
لم يه بالهمزة يعني ان يقصد السريد قوله يعني
بيتا من كلام الراوي وهو عمر بن الشريد قوله ان كانت
الخ ان مخففة قوله كاد اي قرب من الاسلام لاعترافه
بالتوحيد وبالبعث لكن لم يصدق بالنبي **قوله** لحسان

الألوكة
www.alukah.net

بالصرف من الحسن وهو الاظهر ويحتمل عدمه من الحسن
قوله والمعنى واحد اى حدثنا بعبارتين مختلفتين والحال
ان المعنى واحد وفى نسخة واحد بدون واو قوله كان
رسول الله الخ اتى بكان اشارة للتكرر وقوله منبرا هو فى
الاصل من النبر وهو الارتفاع والمعنى شيأ مرتفعا فى مسجد
النبى قوله يقوم الخ اى حال كونه يقوم عليه قائما اى قياما
قائما بمعنى المصدر وهو موكد ليقوم ويحتمل ان المعنى
يستقر عليه حال كونه قائما قائما حال ويفسر يقوم بيستقر
وفى بعض النسخ يقول عليه قائما فيتعين اى قائما حال
على هذه النسخة قوله يفاخر الخ اى يباعد عن رسول
الله فقالا نهم الذميمة الموذية ذاكرا مفاخره اى اوصافه
التى بها الفخر ورفعة الشان قوله او قالت اى عائشة
وفى نسخة او قال اى عروة قوله يناخ عن رسول الله
اى يحامى اى يباعد عن رسول الله الاوصاف الذميمة
التى ينطقون بها فالحاصل ان ذكر اشياء تشعر بشرف
النبى وتشعر بذم الكفار قوله بروح القدس الخ اعلم
ان حياة الجسد بالروح ومصدوق روح القدس
وسمى جبريل روحا لان الروح بها حياة الجسم
فكذا جبريل به حياة الارواح لما اتى به من الشريعة
المطهرة فجبريل اقوى من الروح لان حياة الروح اقوى
من حياة الجسم فكيف يجعل جبريل مشبها بروح الجسم
قلت ان حياة الجسم اقوى من حياة الروح من حيث
الالفة للناس والقدس هو الطهارة والمعنى ان جبريل
ذا ان مسمى بالروح المنسوبة للطهارة من نسبة الموصوف
للصفة لان الطهارة الكاملة صفته فلذا نسب لها وقوله
يريد حسان اعلم ان التاييد تارة يرجع للدين وتارة
يرجع للحياة الحقيقية وتارة يرجع للحياة الدنيوية وهنا

والمعنى

والمعنى ان جبريل يلقى فى قلب حسان العلوم الدقيقة
وكلم لم تكن تخطر ببال احد وهذا تاييد يرجع للحياة
الابدية ومعلوم ان القلب محل الالقاء الملك ان كان موفقا
ومحل الالقاء الشيطان ان لم يكن موفقا ويحتمل ان المراد
تاييد يرجع للحياة الدنيوية بان يبطل جبريل عزايم
الكفار الذين يريدون قتل حسان قوله ما بينا فى ابى مرة
المفاخرة وفى نسخة بينا صح باسقاط ما **باب**
ما جاء فى كلام رسول الله الخ السمر هو ما يتحدث به فى الليل
لاجل التسلية ومعلوم ان السمر من جزئيات الكلام
فيكون ظرفية الكلام فى السمر من ظرفية العام فى الخاص
او انه اراد بالكلام التكلم وفى من قوله فى السمر بمعنى
الباء قوله الثقفى نسبة لثقيف فبيلة قوله دأن ليلة
اى قطعة من الزمن سماة بليلة فمن اضافة المسمى
للاسم او من اضافة العام للخاص او انه صفة لمحذوف
اى ساعاة ذكر ليلة قوله نساه اى زوجاته يحتمل لهن
او بعضهن ويحتمل ان معهن اولادهن او ناس اجانب
او لست منهن شيء قوله حديثا مفعول مطلق لحدث
او ان حديثا بمعنى الكلام المحدث به فهو مفعول به قوله
امراة منهن اى من نسائه لم يتعين اسم تلك المراة
قوله حديث حذاقة اعلم ان حديث حذاقة اشتهر فى
كلام كذب لكن يستحسن ويوتى به لتفريح الدرب
فقد اختوى على امرين لكن ليس مراد تلك المراة انه
كذب بل المراد انه مستظرف يستحسن محتمل للتسلية
الشيء من حيث احد الامرين والاحسن ان حديث
حذاقة يطلق على الكلام والكذب ويطلق الكلام المستحسن
الماتى به لازالة الهموم والمراد المعنى الثانى قوله فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان جميع زوجاته لا يدرون

حقيقة حذاقة نار اذ النبي صلى الله عليه وسلم ان يبين لهم
ذلك بقوله انذروكن اي تعلمون اي ليس عندكم علم
فالمعنى على النفي قوله ان حذاقة اي اخبركم ان حذاقة
كان رجلا اي صالحا قوله عذرة اسم قبيلة من اليمن
قوله امرته اي اختطفته الجن قوله في الجاهلية
اي في زمن الجاهلية وهي ما قبل الاسلام سميت جاهلية
لغلبة الجهل عليهم قوله دهرا اي زمانا طويلا قوله وكان
يحدث اي فصار بعد ان رجع للانس يحدث الخ قوله بعاريء
الخ اي بامور غريبة عجيبة لغرابتها بحسب حال الانس
وان كانت خفية في نفس الامر فقوله بعاريء اي بالهمز ضد
راه الخ قوله فقال الناس حديث خرافة اي الكلام
كذب مستحسن يتخذ للتسلية كالحكايات التي تقولها
العوام بعد العشا قوله حديث الخ اي هذا حديث ام
زرع فهي خبر لمحذوف ان قلت انه تكلم فيه على شان
غيرها ايضا فلم خصت قلت ان الكلام عليها اكثر وايضا
القصد وصف عايشة بانها كام زرع في الغرابة الوفا
قوله ام زرع واسمها عاتقة واما بقية النسوة
فلم يرد حديث صحيح بتعيين اسمها يمن قوله
احدى عشرة اي من اليمن قوله فتعاهدن اي التزمن
من ظاهر ان يذكرن اوصاف ازواجهن لانت حسنة
او قبيحة قوله وتفاقدت اي وصمن على ذلك في الباطن
فلما التزمن ظاهرا التزمن باطنا فهو التزام تنويعي
قوله بشيء يحتمل انه مفعول به اي شيء من الاوصاف
ويحتمل انه مفعول مطلق اي شيء من الكلمات قوله
لحم جمل اي كلحم الجمل اي في الرداءة فهو اشارة الى انه
غير مقبول ثم اقادت ان ذلك الجمل عندك اي هزيل
فقوله عند صفة لجمل فاراد ت رداءة اللحم ويحتمل انه
صفة

صفة اللحم اي ان اللحم هزيل لهزال الجمل فالحاصل انه مذموم
من جهتين من جهة كونه لحم جمل ومن جهة كونه لهزيل
ثم اقادت انه مع انضافه لهذين الامرين اقادت انه
صعب فقوله على راس جمل وعر اي صعب اي انه رديء
وهزيل وان في الوصول اليه مشقة بخلاف لو كان فيه
سهولة لحصل التسلي على رداءته وهزاله قوله وعر
اي بعسر الوصول الى اعلاه قوله لا تسهل اي لا هو سهل
اذ ليس الجبل سهل الصعود خبر تقدم عليه فسهل خبر
لمبتدا محذوف او ان سهل بالجر صفة للجبل اي جبل غير سهل
الصعود او ان سهل بالفتح ولا نافية للجنس والخبر
محذوف اي لا سهولة كائنة فيه قوله فيرتقي اي فيقصد
ارتقاوه والصعود عليه واعلم ان السهولة وصف للجبل
قوله ولا سهي عطف على لا سهل وانت خبير بان السهي
من اوصاف اللحم او من اوصاف الجمل فكيف يصح العطف
والجواب ان المعنى ان الجبل ليس هزيلا وان الجبل كيس
سمينا اي ان ما على الجبل ليس بسمين فتقدر في جانب
المعطوف قوله فينتقل اي خبر رغب في تنقله الى البيوت
بجيث يطبخ وبالجملة الحاصل ان ذكر الرجل مستكره من
ثلاثة امور كونه لحم جمل وكونه هزيلا وكونه صعب
الوصول قوله لا انت اي لا اظهر خبره اي لا اظهر
ما يخبر به من صفاته اي لا اظهر ثم بسال عن عدم اظهارها
الخبر فاجابت بقولها اني اخاف ان لا اذره اي لاني اخاف
من تركه اي اني لو اظهرت خبره فاخاف ان يطلقني فتضيع
عيالي او تضيع نفسي لكونها عاجزة الكسب اي اني اخاف
من مفارقتي له بالطلاق فلا زايدة قوله عجزة العجز
اسم لعروق في العنق تنتفخ ويحصل استرخاء والنجر
هو انتفاخ الفرة بحيث يقبح قوله اذكر عجزه الخ كناية

الألوكة
www.alukahinet

عن العيوب اي ان اذكره اذكر عيوبه الباطنة فيودي
الي تطليقي فيلزم ضياعها وضياع عيالها ويحتمل ان
الابنت زايدة والمعنى اني اخاف من عدم ترك حبره لمثالك
مني ما اشرعت في اوصافه فاستمر الي اذا ذكر جميع الاوصاف
فيودي الي طلاقها فيودي الي ضياعها وعيالها والحاصل
انه وصف ذميمي وهذا ذكر لوصف زوجها اجمالا وانه
لها عيوب قوله العشنف اي طويل طولا مستقبحا
مع النحافة والطول الخارج عن النحافة ومن ذميمي
قوله ان انطلق بعيوبه اي يطلقني اعلق لان اخاف
من تطليقه فيحصل لي المشقة في التطليق اي اصبر
كالمراة المعلقة التي ليست مزوجة زوجا يردها ولا
مطلقة بحيث انزقت زوجا يحصل منه الرد ادر انتظام
الحال قوله ان انطلق اي تفصيلا والاحفذ انطف
اجمالا قوله كليل تهامه وهي مكة وما حولها ومعلوم
ان ليلها معتدل ليس شديد الحرارة ولا شديد البرودة
قوله لا حر اي لا حر شديد قوله ولا تر اي ولا بارد
برد شديد او الحاصل ان زوجها منصف بحالة بها
الرداد والانتظام وبحاله بها الهداوة ومقبول ومحمود
كليل تهامة قوله ولا مخافة اي ليس منه شر اي
ليس من زوجي مخافة اي لا يصدر منه الشر بحيث
يخاف منه قوله ولا سامة ولا يحصل من زوجي امور
توجب السامة والملل كان يكثر الكلام او عملها المشقة
ومعلوم ان الذي يوجب السامة لا يستلزم الخوف
والكلام عليها يوجب الملل ولا يوجب الخوف والحاصل
ان قوله لا حر الخ بيان لوجه السنية لان ليل تهامة ليس
حارا ولا باردا او ليس مخيفا لا يوجب السامة فكذلك
زوجي قوله وهذا اعلم ان من صفات العهد النوم

اي ان

اي ان زوجها اذا دخل بيته لا يعهد في ان شانه النوم
والتفاقل فزوجها اذا دخل البيت وراى فيه امور توجب
غضبه يتفاقل عنها لانه نايم فهو حسن الخلق فهو
صفة مدح لزوجها قوله وان خرج اي من بيتي ودخل
في معركة فهو سجاع كالاسد قوله ولا يسال الخ اي فاذا
ترك طعاما او لباسا ثم اذهبته فلا يسال عما كان يعمله
من ذلك الا انفقته او اتلفته قوله عهد اي يعلمه
وهذه صفة مدح هذا هو المناسب وان كان يحتمل ان
قوله ان دخل فهد اي للعهد في انه بضرب ولا يهنيها
فهو صفة ذم من المعلوم ان صفة الذم عيبة وما يمكن
امكن المدح فلا بعد لعدها قوله ان الحا اي انه اذا احا
الغدا او وجد حبزا سعد الله ولعياله جنا كله بتمامه ولا
يبالي بالعيال فهو كثير الاكل وهذه صفة ذم قوله
واذا وجد مشربا مشنف اي انه اذا وجد المعد له
وللعيال شربه بتمامه ويترك الاولاد يدوخوا ما قوله
وان اصطبح الخ اي انه بمجرد ان يقدم يلتفت الى رداية
على حدته ولا يحصل منه الرداد المعهود قوله ولا يولج
الخ اي انه اذا احصل لها مرض فلا يولجه اي فلا يدخل
يده على جسدها ليعلم البث اي المرض ليشتفي من
دوايه وهذا ذم ايضا قوله عياباه اي دوعي بحيث
لا يلج اي انه عقيم لا تحمل منه المراة فهو مستكره عند
النساء وان كان يمكن منه الجماع ويحتمل ان المعنى انه عنده
عيا لا يقدر على مجامعة النساء لكونه معترضا ومعلوم ان
حسن عشرة المراة في الجماع ويحتمل ان قوله عياباه اي عنده
عبارة قليس عنده فريحة وقلم يهتدي بها للصواب
قوله وعياباه الخ او للشك عياباه اي من العي وهو الهتلال

وهو الضلال اي ان زوجها ذو خيبة ويحتمل ان قوله عياباي
من العيب معنى الخيبة اي ان زوجها ذو خيبة ويحتمل
ان معنى عياباي انه ليس عنده فكرة يهتدي بها
عياباي للتقريع لا للسؤال قوله طبيقا الخ يحتمل ان
معناه انه اذا اراد ان يتكلم فتنطبق شفتاه على بعضها
فيعجز عن الكلام ويحتمل ان معناه انه اذا اراد ان يجامع
الزوجة يرتفع اسفله وينخفض صدره على صدرها
حتى يبدو انه يريد ان يمرقها ويدخلها الارض بمنزلة
حجر يسقط على صدرها وهذا وصف ذميم ويحتمل انه
اذا اقام به امور ابطفت عليه بحيث لا يهتدي
للصواب لعدم الفكرة السالمة فهو وصف بقاتم
الدلالة قوله لكل داله دوا اي لكل نقص في الدنيا
نجده في زوجها فقوله له دوا اي قايما به قوله
بشجل خطاب لنفسها والقصد ان زوجها اما ان
يشج راسها اي يجدش راسها بحيث يخرج الدم
واما ان يكسر اليد وهو معنى ثكلر واما ان يجمع بين
الامرين قوله المس الخ من مسه تمس الارنب
اي ان جسد زوجها ناعم قلذا كان مسه كمس الارنب
في النعومة والطراوة ويحتمل انه كناية عن كونه لين
الطبع كبين عنده فخامة قوله والريح ريح زريب
الزريب طيب من انواع الطيب وقيل هو نبت طيب
الرايحة وقيل هو الزعفران والقصد ان رايحة جسده
وثيابه طيبة قوله رفيع العماد العماد في الاصل هو
العمود الذي يقام عليه البيت الحسي والمراد هنا
البيت المعنوي وهو بيت الشرف والمعنى زوجي
عماد بيته وهو بيت الشرف مرتفع فشبه هنا الشرف
بالبيت الحسي ففيه استعارة بالكناية والعماد تخييل

وهو

وهو كناية عن كون زوجها من الاشراف ويحتمل انه
باق على حقيقته والمعنى ان زوجي بيته الحسي عماده
مرتفع ويلزم من ذلك انه من بيوت الاكابر كما هو
مقرر لان كثرة الرماد ملتزم كثرة الطبخ وهب
تستلزم كثرة الاكلين وهي تستلزم كثرة الضيفان
وهي تستلزم كثرة الكرم قوله طويل النجاد كناية
عن كونه طويل القامة قوله النادي هو مجلس القوم
اي المحل الذي يجتمع فيه القوم من حاضر ومسافر
واصله التادي فحذفت الياء تخفيفا اي ان مجلس
القوم قريب من البيت سهولة فهو ممدوح له بالكرم
وانه به ينفع الناس سواء كان حاضرا وسواء كان حاضرا
قوله زوجي مالك اي زوجي اسمه مالك قوله ومالك
اي انه امر عظيم اي انه احتوى على صفات حميدة
يعسر تفصيله قوله مالك اي ان زوجي مالك خير
من الازواج التي اوصافها ستة اي ان اوصاف
زوجي خير من الاوصاف التي تقدمت ويحتمل خير
من ذلك اي ان من الاوصاف التي اذكرها بعد اي
انه خير من الاوصاف التي سأذكرها فالاشارة
لامر سيحضر في الذهن لما تقدم قوله المبارك
جمع مبرك تطلق على مكان البروك وزمانه وعلى
نفس البروك فيصح ارادة المكان اي كثير ان تخلق
البروك اي ان زوجي له ابل كثيرة حتى ان مكانات
البروك اي ابله مهيبة جدا الدار للاضياف
ذبحا ولبنا وسمنا قوله المارح جمع مسرح بمعنى
محل السروح او زمنه او نفس السروح وهو
الاقرب اي انها قليلة السروح لان سروحها
لا تحصل به عوض دم الاضياف وانما يحصل عوض

بير وكها قوله اذا سمعت الخ حاصله ان زوجها اذا اتت
له اصناف يأتي لهم الات القتال المزهرق اذا سمعت الابل
تلك الالات علمت انه عنده ضيوف ويخرف لهولاء
الاضياف قوله هو الكاي مهيئة للنحر والحاصل ان
كرمهم الغاية قوله ابو زرع اعلم ان الزرع حقيقة في
الانبات المعلوم ويطلق على الاولاد والمراد الاول وكنى
بزرع كثيرة زرعه قوله وما ابو زرع اي انه اتصف
بصفات عظيمة اعجز عن تفصيلها فلو اخذ منذ كرها
قوله اناس اي حرك اذني من الحلي فقد زينها بان اتى
لها بقرط وفيه اشارة الى ان المرغوب فيه من الحلي
هو القرط الذي يجعل في الاذن فلذا خصته بالذكر
قوله وملا الخ وفيه اشارة لكثرة الخير عنده حتى ان
عضديها امتلئت لحما وخصت العضدين لان امتلاءها
يدل على امتلاء جميع الجسد اولقربهما من الاذن اولان
شان العرب كشف العضد عند مزاولة الاعمال قوله
وبجحني اي فرحني بانواع اللذائذ قوله فبجحت اي
ممالت نفسي بالفرح وهو بكسر الجيم افصح من فتحها
قوله وجدني الخ حاصله ان اهلها كانوا اقتراد ومشقة
وذلك ان قناية الغنم شان الفقراء واما الخيل والابل فهي
شان الاغنياء قوله عنيمة تصغير غنم قوله بشق
اسم موضع اي في الموضع المسمى بشق وقيل معناه
بمشقة اي ملتبسين بمشقة عظيمة قوله من اهل
صهيل وهو صوت الخيل والاطيط صوت الابل والمراد
هنا ذو ان الصهيل والاطيط والمعنى تجعلني في اهل
خيل وابل الذين هم شان الاغنياء قوله وداسس
هو البقر المعد لدرس الزرع قوله ومنق اي وخدام
تنقي حب الزرع قوله فعنده الخ اي اني اذا تكلمت
بما اريد

بما اريد من القول فلا يتسبني للقبيح فقوله فلا اقبح
اي فلا يرى لامي قبيحا بل يحبني لكلامي ويعده
لذيذا قوله اقول بكل للام فحذفت المفعول للعموم قوله
واوعد الخ من المعلوم ان الاكابر يحتاج قبل الفجر لحلب
الابل وللفطور وللقهوة ونحو ذلك وهذا المراة مستمرة
واقدة الى ان يطلع الفجر لكون هناك خدم يقومون
بسماير البيت قوله فاصبح اي فاستمر نائمة الى ان يطلع
الفجر قوله واشرب اي من الما العذب فاقتدر اي فاتروي
ارفوانا ما وفيه اشارة الى ان الما كان عندهم قليلا فبين لهم
ان لا يتروون بالما العذب بخلاف هذه المراة فانها تتروى
فقد قاقنة عيرها ست السنوة قوله فاقمح بالميم بعد
القاف قوله بشق بفتح السين وكسرها قوله في اهل صهيل
اي في اهله الذين هم اهل صهيل قوله ام ايب زرع الخ
لما وصفت ابا زرع اراد ان تصف امه قوله فما ام ابي
زرع اي انها احنون على اوصاق عظيمة قوله عكومها
وداح اي ابنة الاطعمة رداخ اي منسعة فهو اشارة
لكثرة الكرم او المعنى ارداف عظيمة وهو يدل على
كثرة الخير قوله فساح اي منسع وشان المتسع البيت
ان يكون كثير الواردين عليه قوله ابن ابي زرع الخ هذا
مدح لابن زوجها قوله تضجعه اي مرقده قوله لمسل
مسطبة من اضافة الصفة للموصوف ومسل مصدر سمي
بمعنى اسم المفعول والمعنى مرقد كسيف مسلول من غمده
فهو اشارة الى رقة بدنه ولطافته والشطبة اسم
للسيف اي محل رقاده كسيف مسلول ففيه اشارة الى
لطافته ويحتمل ان يراد بالشطبة شقة الجريدة لانهم
يشقون الجريدة شقتين والشقة منها تسمى شطبة
اي ان مرقده كشقة الجريدة المسلولة من السعف

الألوكة
www.alukah.net

والخوص ويلزم منه ذلك ان جسده رقيق قوله الحقرة
بالفاء هي الصغيرة من الحفر وقيل من القناد اربعة
اشهر من حيث تنفصل من شرب لبن امها وقوله
مسعة ذراع الخ هذا مدح له بثلثة الاول وهو ممدوح
شرعا وعادة قوله طلوع ابيها الخ فيه اشارة الى
ان مدح البنت باطاعة امها وابيها فيفد موت
الازواج عليها قوله وملاكسابها هو ما يبتغي
الوسط والمعنى ان النصف الاسفل سمين
ساقي الازار وهو يدل على كثرة الخير قوله جارتها
اي ضرتها قوله وعيط جارتها اي انها لما اختوت
من المحاسن والجمال والطبايع الظريفة صارت
مرتبتها تنحط منها قوله جارية الخ من المعلوم
ان شان الجارية الذمية وشانها نقل الاخبار
وهذه الجارية خالفت عادت الجوار قوله فما
جارته الخ اشارة للمدح قوله لا تبث الخ اي اذا
حدثتنا بشيء فلا تظهره ولا تنقله لان نقل الحديث
عيب عظيم وكتم الاسرار من صفات الابرار قوله
فسينا هو مصدر ربث فهو من مادة بث لان
من بث فالمصدر كيسا مصدر الفعل الاول بل
مشاركه في المادة على حد قوله فتقابي وتنتل اليه بثيلا
قوله ولا تقصن بكسر القاف وضمها واما الكثوف
فساكنة اي ولا تغسو طعامها افسادا بل تتقنه
اتقانا تاما قوله تنقيتا ليس مصدر فتقت كما
تقدم ويحتمل ان قوله ولا تنقت الخ اي ليست عندها
خيانة وسرقة بل هي امينة بخلاف سايرالجوار فانها شانها الخيانة قوله مبوتا اي طعامنا قوله
ولا تملا الخ اعلم انه ورد الشرع بتنظيف البيت

من التراب

من التراب والعنكبوت وكذا اعلم البيت فينبغي
تنقيته من الطوب والتراب واعلم ان العنكبوت
يوجب الفقر وهذه الجارية معتنية فتنظيف البيت
من كل شيء مستكره قوله تعشيشا هو في الاصل جبل
الطايرله عشا فهو من عشعش الطاير اي جعل له
عشا وهذا ليس مرادا فيتعين تقدير مضاف
اي اثار تعشعش من تراب وحمامة وقوله ولا تملا الخ
المقصود منه فقب التعشعش من اصله لا نفي الملا
فقط كما هو ظاهر العبارة بدليل ان المقام للمدح وورد
في الشرع النهي عن الزجي فينبغي ستر الحشف قوله
خرج ابوزرع اي للتجارة قوله والاوطاب اي الاوعاء
اي الظروف التي يوضع فيها اللبن قوله تمخض اي
تخض ليخرج الزبد قوله والاوطاب اي والحال
ان الاوطاب جمع وطب كقلس قوله فلقي اي ابوزرع
قوله كالعهدين اي في اللقب والقط فهو عبتركة
قول الناس كالمغفريت قوله من تحتها حضرها
وهو محل الحزام اي ان اراد انها كانت كبارا فاذا
اضجعت على ظهر صار هناك قرحة تحتها في محل
الحزام فصار ولدها يلصبون بالرماث قوله
سريا اي سريفا او كريما قوله اطلاقات
ركب شريا اي يركب الخيل الجيدة التي تسرع
في سيرها اي سير بدون فتور سيرا حسنا
فيه الراحة قوله واخذ حطيا اي اخذ سريعا
مسنوبا لخط قرية من الغربي عند القرية المسماة
بالجرين تضع الرماح الجيدة فيها خطيا
بكسر الخاء وفتحها تمشي سويا اي ايلاقا دائما
بنعم كثيرة فالرواح هو ما بعد الزوال وقوله

وارح الزوج وفيه مجاز اي قدمته **قوله** قربا اي كثيرة **قوله** من الرواح اي من يأتي من المراح بعد الزوال زوجا اي اثنين فيأتي لها من الابل باثنين ومن البقر اثنين وهكذا **قوله** رائحة اي من يأتي من المراح بعد الزوال **قوله** فلو جمعت الخ اعلم انه ورد في الحديث عليكم بالابكار لكنهم يرمتون بالقليل لكونها مهرة لم تركب ودرة لم تثقب بخلاف النساء فانها تتلفت للزوج **قوله** لكل شيء اي اثنية لكل شيء اعطانيه ما بلغ الخ **قوله** اصغرا اي فتحة وهذه اشارة الى انه لم يعجبها الثاني بل ملتفتة للاول فيقدر مضاف في الاول ويحتمل انه يقدر مضاف في الثاني اي ما بلغ ملأ اصغرا ابنة **قوله** ومريء اي اعطف اهلك المميزة من الطعام **قوله** كنت لك الخ هذا اسرار من النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة **قوله** لما بي الخ اي في الالفة والوفاء لا في الفرقة والخفالات ابا زرع قام به الالفة والوفا ولا ثم الفرقة والخفا **قوله** كنت اي ودام على حد ولحاك الله غفورا رحيما

باب

ما جاء في نوم رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم ان الباب المتقدم منفرد للحديث لكلام النوم ليلا بالمناسبة ظاهره **قوله** اذا اخذ مضجعه بفتح الجيم وكسرها اسم لموضع الاضطجاع **قوله** كفه هو اسم للراحة والاصابع **قوله** كفه الايمن اي لكونه اقوى ولانه به يتناول الاكل وغالبا علامة اهل اليمين وكذا قوله حده الايمن واذا اولذا قالوا فينبغي لطالب العلم ان يمسك المحفظة في يمينه تناولا **قوله** يوم تبعث عبادك اي يوم يحييهم بالنفخة الثانية لفصل القضا او يوم جمعهم في فصل القضا وقوله ثم تبعث الخ انما ذكر ذلك لان النوم مظنة الموت **قوله** رب فيه اعتراف

بالربوبية

بالربوبية **قوله** فني عذابك هذا تعليم للامة **قوله** وقال يوم تجمع الخ اي بدل قوله يوم تبعث **قوله** يوم تجمع عبادك اي في فصل القضا وجمعهم لنا لانالة ثواب او عقاب **قوله** عبادك اي من انس وجن وحيوانات وهذا مرسل بخلاف السند الاول فانه متصل **قوله** اذا اوى بالقصر والمد للهمزة **قوله** في فراشه اي فراش القوم اي اذا جلس في فراش القوم قال الخ **قوله** باسمك اموت الخ يحتمل ان المراد الموت بالنوم والاحيا بالاستيقاظ والمعنى ان قومي واستقاظي علي ذلك اي يعقب ذكرك ولا عنتني لي عنه فالباء بمعنى على او انه اراد بالاسم المسمى اي بمسماك اي بذاتك العلية انام واستيقظ فتيسرهما بفضلك ويحتمل ان المراد الموت الحقيقي والمراد بالاحيا الاحيا بالنفخة الثانية واراد بالاسم المسمى وهو احتمال بعيد وعليه فانما ذكر الموت الحقيقي لان النوم مظنة الموت الحقيقي **قوله** واذا استيقظ الخ لما ان الاستيقاظ نعمة عظيمة فيطلب شكرها فحمد الله بقوله الحمد لله **قوله** الذي احيانا اي ايقظنا بعد ما اماتنا اي بالنوم ويحتمل ان المراد حياونا في المستقبل وعبر بالماضي لتحققه **قوله** واليه النشور اي اذا احيا الموتى يوم القيامة يرجع اليك فانت المعني فهو اشارة لقوله هو الذي يحيي الموتى ويحتمل ان المراد جميع الخلائق لانالة الثواب والعقاب اليك وفيه اشارة الى انه ينبغي للشخص المستيقظ ان يلاحظ الموت **قوله** اراه اي اظن ان عقيلا اخذه عن الزهري وعقيل بالتصغير **قوله** بيد الخ اي انه اذا اوى الى فراشه عائشة في لحفتها فالمراد فراش عائشة لان النبي صلى الله عليه وسلم لا ينام في فراش زوجاته فينبغي للزوج ان ينام في فراش زوجته ولا يتخذ لها فراشا وحده **قوله**

الألوكة
www.alukah.net

فتفث الخ اعلم ان النفث نفخ مع بصاق كثير ولا تفث
قيل نفخ بالفم بدون بصاق وقيل ببصاق قليل والاظهر
القول الاول فقوله فتفث اي ينفخ بدون بصاق
قوله فيهما اي في الكفين قوله وقل الخ اي بالواو اشارة
الى انه مخير بين تقديم النفث على القراءة او العكس
والمناسب ان النفث قبل القراءة مخالف للحرة لانهم
يقدمون القراءة على النفث قوله قل هو الله احد اي لما
فيها من التوحيد وقل اعوذ برب الفلق لما فيها من
التحصن من شرور الانس وقل اعوذ برب الناس
لما فيها من التعوذ من الشيطان قوله ثم مسح بهما
اي على الثوب قوله من جسده اي من فوق الثوب
قوله بيد وبهما اي باليدين قوله راسه ووجهه
اي فبيد اي بالراس ثم ينزل على الوجه هكذا هو الظاهر
وليس المراد انه يبدا بالوجه ثم يرتفع الى الراس
وقد رما اقبل وفي نسخة ما اقبل وثم لمجرد الترتيب
وقوله وما اقبل اي بحيث ينزل لصدره وظاهر الحديث
انه لا يمسح ظهره قوله بصنع ذلك اي ما ذكر من جمع
الكفين والنفث والقراءة والمسح قوله ثلاث مرات
اي للكمال والا فاصل السنة بجعل غرة واحدة
مسح الخ اعلم ان الصنعة هي اجادة العمل بخلاف العمل
فانه اعم ولما كان العقل هنا جبلي اعبر بيصنع قوله حتى نفخ
اي نمه والنفخ هو في الاصل اخراج الريح من الحيوان بصوت
والمراد هنا ما يخرج من النائم حين نومه بدون صوت قوله
بلال اي المؤذن قوله فاذنه اي فاعلمه بالصلاة اي بدخول
وقت الصلاة فالاعلام بدخول الوقت لا بالصلاة ثم ان
الصلاة يحتمل انها صلاة الصبح او انها تقدم نوم ويحتمل
انها الظهر قوله ولم يتوضا اي لان قلبهم مستيقظ وان

نامت

نامت اعينهم ولذا قال المالكية ان من استغرق قلبه في
حب الله لا ينتقض وضوءه قوله وفي الحديث قصة ستاتي
في الباب الاتي قريبا قوله الذي اطعمنا واسقانا المالكان
الطعام والاطعام والاسقا نهم عظيمة ناسب الامتنان
لها او يقال ان النوم شانه ان يكون بعد الاكل والشرب
ويكون في ماوي ويكون عند كف الضرر فالقول الكامل
لا يحصل الا بعد الاربعة وقدم الاطعام لانه اعظم
قوله وكفانا اي بان يجعل لنا سهما نتاود فع عنا المضرات
فالكفاية بامرين قوله واوانا اي اخذ رنا على منزل
ناوي اليه ليلا وهو فقه خلاف من لا منزل له فيتخير
في موضع ينام فيه واعلم ان فقه الايواء والكفاية
لا يوجد ان في غالب الناس بخلاف الاطعام والاسقا
فلذا قال فكم من لا لا مال له اي فكثير من الناس حصلت
له المهمات ولم ترفع عنه المضرات قوله ولا هوى له اي ولم
كثير من الناس لا مسكن له يلجاه تارة في المسجد
وتارة في الخراب بخلاف النبي صلى الله عليه وسلم فله
ماوي وكفاه الله المهمات ودفع عنه المضرات ويحتمل ان
معنى قوله فكم الخ اي انها اعترفت بذلك لان كثيرا من
الناس لا يعترف بالمسكن والكفاية بخلاف النبي صلى الله
عليه وسلم قوله عرس النقوس نزول المسافر ليلا
لتحصل الراحة فقوله عرسي اي نزل للاستراحة ليلا
فقوله بليل لبيان الواقع واتى به اشارة الى انه في وقت
ممتد من الليل وقال بعض النقوس مطلق نزول للاستراحة
فقوله بليل وصف كاشف قوله على شقه الايمن اي تقاوا
وقال بعضهم ان القلب في الجهة اليسرى فاذا نام عليها
لا يكون القلب معلقا فيستريح فيودي الى استراق
النوم بخلاف ما اذا نام على الايمن لا ينتفرق لان القلب

الألوكة
www.alukah.net

معلق هكذا قيل واعترض بان الاستراحة انما توجد عند
النوم على الايمن وايضا النوم لا يستغرق سواء نام على
الايمن او الايسر فالاحسن اذ العلة هي التغاول قوله
واذا عرس قبيل اي واذا نزل للراحة قبل الصبح بقليل
قوله فصباذ راعه الخ اي لاجل انه لا يستغرق في النوم فان
قلت اذ النوم لا يستغرق النوم مطلقا قلت انه لا يستغرق
والمعنى المسافر اذا نزل قبل الصبح فلا ينبغي الا ضطجاع
لانه يؤدي الى النوم فيؤدي الى خروج وقت الصبح

باب ما جاء في عبادة رسول الله صلى الله عليه وسلم

والعبادة لغة نهاية التذلل والخضوع وشرعا
ما اقاد غاية التذلل والخضوع والاحسن ان يقال
افعال اختيارية حيلت علامة على غاية التذلل والخضوع
قوله قام اي في صلاة الليل قوله انتفخت قدماه اي تورمتا
القيام لان طول القيام يورث اي نزول مواد تورد القدم
قوله فقيل له اي قال له بعض الكاتبين الصحب وفي رواية
انه عمر قوله انتكلف اي انتحمل تلك المشقة والحال ان
الله قد غفر لك الخ قوله من ذنبك اي ذنب امتك والاحسن
المراد بالذنب هنا فعل من الافعال ببعض بعض طاعة
اذ انسب الابرار وبعيد بنا اذ انسب للمقربين ونقدم
تمثيلا لذلك عبد الله خرقا من ناره وطمعا في الجنة
فانه سيئة بالنسبة للمقربين وطاعة بالنسبة للابرار
قوله افلا اكون عبدا شكورا فيه حذف اي اترك التكلف
فلا اكون الخ والاستفهام بمعنى النفي اي لا ينبغي الترك
فلا اكون الخ فالفاء عاطفة على محذوف وهي مفيدة
للسببية ايضا اي ينبغي على الترك اذ لا اكون عبدا شكورا
والقصد ابن اكون عبدا شكورا او شكورا صيغة مبالغة
معناه كثير الشكر قوله حتى تورم يحتمل انه مضارع واصله

تورم يحتمل انه مضارع واصله تورم على بعد فاصله بوعد
فوقعت الواو بين عدوتيها ويحتمل انه ماض يفعل
هذا الخ هذا استفهام تعجب لانكاره وقوله يفعل
على حذف الهمزة قوله عبدا صالحا وهو ذكوان السمان قوله
تفتفح وفي نسخة يفتفح باليا وكرر الاسانيد للتاكيد
قوله عن صلاة اي ما تتعلق بصلاة الخ من حيث النوم
لا من حيث العذر لانها تجب عند العدد قوله الليل متعلق
بصلاة والصلاة بالليل هو المسمى بالتهجد قوله كان
ينام اول الليل الخ اعلم ان الليل ستة اسداس فالاسداس
الثلاثة الاول كان ينام فيها والسدس الرابع والخامس
يستيقظ ويتهجد وفي السدس السادس ينام لاجل
ان يقوم لصلاة الصبح مستيقظا منتهاها خلاف ما اذا لم
ينم وايضا من يقوم السدس الاخير تعلوه صفرة فيؤدي
الى وسمه بالصلاح وهذا مناسب لمذهب الشافعي ومذهب
المالكية ان الافضل قيام السدس الاخير مستدلين بقوله
عليه الصلاة والسلام ينزل ربنا كل ليلة الى السما الدنيا الخ
قوله فاذا الاذان من السحر اي فاذا كان في وقت السحر اي
من صيدلة والسحر هو السدس الاخير فالوتر واقع في
صيد السدس الاخير قوله اوتر اي وكوبركة قوله اتى
فراشه اي فراش زوجته ليؤدي حق زوجته فيه اذ اداء
حق الخالق قوله حاجة اي جماع زوجته قوله الم باهله
اي جامع زوجته بجامعه عليه الصلاة والسلام فاخر
الليل فينبغي لنا ان نفعل ذلك قوله فاذا سمع الخ اي
فاغتسل له بعد الاذان وقد اي قام بسرعة سواء كان جنبا
ام لا قوله افاض عليه من الما اي اغتسل ليأتي على مذهب
مالك من وجوب الدلك قوله من الما اتى عن اشارة الى انه
ينبغي تقليل الما قوله اي الصلاة الى موضع الصلاة ثم ان

الألوكة
www.alukah.net

من قال ان الاصل صلاة الفجر في البيت فتقول قوله ثم خرج الى
الصلاة اي صلاة الصبح بعد ان صلى الفجر في البيت وهذا هب
مالك ان الفجر الافضل فعلها في المسجد فقوله الى الصلاة اي
صلاة الفجر وهو المتبادر قوله وهي خالته اي فهي محرم
له فناسب المبيت عندها قوله فاضطجعت المناسب لقوله
بات ان يقول فاضطجع لكن تفنن في التقييد قوله في عرض
اي في جهة عرضها اي ان النبي صلى الله عليه وسلم وبيمونة
قائمين على الفراش والوسادة ممتدة بطولها على الفراش
فهما قائمان في طول الوسادة واما ابن عباس فليس قائما على
الفرش بل نائم على عرض الوسادة ويوخذ من الحديث انه يجوز
للزوج ان ينام مع زوجته مع وجود المحرم اذا لم يكن جماع
قوله اذا انتصف الليل او قبله اي او لا ان قبله بقليل او لا ان
بعده بقليل فقوله على انتصف قوله يمسح النوم اي اجفانه
والا فالنوم معنى لا يمسح اي انه يمسح الاجفان ليزول
فتور النوم فالممسوح هو الاجفان المتصفة بالفتور والاسترخاء
فيمسح ليزول ذلك قوله العشر الايات واولها ان في خلق السموات
الى اخرها وفيه اشارة الى انه ينبغي للشخص ان يبدا نهاره
بالتوحيد وملاحظة الادلة وهي خلق السموات وفيه اشارة
لجواز قراءة القرآن على غير وضوء قوله شن هو القربة
الخلقة قوله معلق اي لاجل حفظ الماء ولاجل البرد قوله الخواتيم
جمع خاتم بمعنى الخاتم قوله فاحسن الوضوء اي اتى بالواجبات
والمندوبات قوله فقمت الى جنبه اي فقمت وتوضات وجئت
الى جنبه الايسر واحرمت فقبه حذف قوله على راسه الحكمة
في وضع يده على راسه لاجل ان يتمكن من اذنيه اولا جل ان تحصل
البركة للراس او انه اتفاقي قوله ففتلها اي ففتل النبي صلى
الله عليه وسلم اذنه فقتلها له على مخالفة السنة ولاجل
انها تزيل الوافغة في ذهنه والفا للعطف اي اخذ فقتل الخ

قوله

قوله ثم اخذ باذني اي واداره الى يمينه قوله ففتلها وفي نسخة
يفتلها قوله ركعتين اي بتسليمة ففيه اشارة الى ان الافضل
السلام قوله ثم ركعتين اثنين ثم اشارة الى انه يحصل فصل
قوله قال معن اي الاخر عن مالك قوله ست مرات اي قال
ركعتين ست مرات قوله ثم اوتر اي بركعة واحدة فالوتر
هو الركعة الاخيرة كما هو مذهب مالك قوله المؤذن اي بلال او
غيره قوله جاء المؤذن اي ليعلمه بدخول الوقت وفيه اشارة
الى انه يجوز للمؤذن ان يعلم بعض الناس بدخول الوقت
قوله ركعتين خفيفتين وهما ركعتي الفجر ووصفهما بالخفة
دليل على انه اقتصر على الفاتحة فقط هكذا قال مالك وقال
بعض المجتهدين ان الخفة من حيث ان السورة من قصار
المفصل ويوخذ من الحديث ان الافضل صلاة الفجر في البيت
وهو قول ضعيف في مذهبنا والمعتمد ان المسجد افضل كما تقدم
تنبيه يوخذ من الحديث ان المنفرد يقوم عن يمين
الامام وانه ينبغي للمفرد اذا جاء ان يجلس عن يمين شيخه ويمشي
عن يمينه ويوخذ منه انه اذا خالف المامور يديره الامام قوله
عذاب جهنم وعذاب القبر قال بعض من ابتدا البيت
والاحسن انها بمعنى في اي يصلي في الليل قوله ثلاثة عشرة اي
باتمام الوتر للاثني عشر وكذا بخلاف الرواية السابقة لانها
لم تذكر الوتر قوله اذا لم يصل بالليل وفي نسخة من الليل اي
فيه قوله منفرد الخ جواب عن سوال تقديره ما السبب في عدم
صلاته في الليل قوله منفرد الخ اي بان غلبه النوم وفوت
رغبته في النوم مع امكان التدارك قوله او غلبته عيناه اي بان
غلبه النوم ولا يمكنه التدارك ولو للتتويج لا للشك فالحاصل
ان المانع اما فوت رغبته في النوم مع امكان التدارك واما غلبة
النوم مع عدم امكان التدارك قوله صلى من النهار اثني عشرة
اي غير الوتر فشبه بالاخص على الاشد الذي هو الوتر

الألوكة
www.alukah.net

وليس القعود اذ الوتر لا يقضي قوله فليفتتح بركعتين خفيفتين
اي لاجل ان يتعود على الخشوع ويمكن نفسه فيقدم على البقية
وهو كامل قوله الجهني بضم الجيم وفتح الهاء قوله لارمقنه
عبر بالمضارع استحضارا للصورة وأتى باللام والنون
للتأكيد اي التأملن واستحضرن في صلاته قوله او قسطاطه
شك من الراوي في الاخذ عن الصحابي في قوله او قسطاطه اي
عنبة قسطاطه وهو بضم القاف وكسرها وهو الخيمة المتخذة
في السفر وفيه اشارة الى ان هذه الواقعة كانت في السفر
قوله خفيفتين اي ليتوطين نفسه على الخشوع ولذا قال
العلماء يندب التنفل قبل الفرض لاجل ان يتوطن نفسه على الخشوع
قوله طويلتين الخ كرر الوصف ثلاثا مبالغة في الطول ثم صلى
الخ اي امة بعد امة بالغة في الطول بحيث لم تنفس فتورفناسب
تقصير الصلاة شيأ فشيأ قوله ثم اوتر اي بواحدة قوله
ثلاث عشرة اي بعد الوتر والشفع اي الركعتين قبله قوله
على احدى عشر اي غير الوتر والركعتين التي في رمضان كما ذكرته
هو التهجد بعد النوم ولم تذكر التراويح قوله ليزيد اللام
للمجهود على حد قوله تعالى وما كان الله ليعذبهم الخ فاللام
لتأكيد النفي فقوله ليزيد اي التهجد بعد النوم فلا ينافي
ان رمضان يزيد بالتراويح قبل النوم قوله على احدى عشرة
اي باسقاط الركعتين الخفيفتين فلا ينافي رواية ثلاث
عشرة قوله يصلي اربعا اي يفصل بينهن بالسلام وهذا
هذا مذهب مالك وقال بعض الائمة يصلي اربعا اي بسلام
عقب الاربع ولا يفصل بسلام وهو المتبادر من الحديث قوله
لا تسأل وفي نسخة ولا تسأل بالواو قوله فلا تسأل بالرفع
ويكون خبر معنى النهي بالجزم ويكون نهي خطاب عام
لكل احد قوله لا تسأل الخ كناية عن شدة الطول وشدة الحسن
فقوله لا تسأل اي لكونه ظاهرا ولكونك لا يمكنك الوقوف

على

على حقيقة ذلك قوله حسنهن اي من حيث الخشوع والطول
من حيث الزمن فيرجع للكمية والحسن يرجع للكيفية قوله
ثم يصلي الخ اتى بثم اشارة الى انه يستريح عقب كل اربعة
وقوله ثم يصلي ثلاثا وهي الشفع والوتر لكن بتسليمتين
عند مالك وعند الشافعي والحنفي بتسليمة هذا الوتر بعد ان
قام قوله المنام الخ اي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
العشاء وينام ثم يقوم ويتهجد ويوتر فقالت له عائشة انك
تنام قبل الوتر وهو مظنة فوات الوتر عند وقته فسوا لها
عقد عقب صلاة العشاء قوله انتام هو استفهام انكار قوله
ان عيني الخ علة لمحذوف اي لا يضيع الوتر بنومي لان عيني
الخ قوله احدى عشرة اي باسقاط الخفيفتين او يقال احدى
عشرة اي في بعض الاحيان قوله اضطجع الخ اي تقاولا بانه
من اهل اليمين او لقصد الاستراحة ان كان يصلي بهذا
الوضوء وللنوم فان قلت ان قصد نومه لقصد استراحته
قلت ان شان من ينام ان يخرج منه حدث كبول مثلا قبل النوم
قوله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اي في بعض الاحيان
قوله نحوة اي استادا او مننا قوله عن ابي حمزة بالحاء والزاي
قوله رجل من الانصار بدل من ابي حمزة فان قلت ان المقصود
بالحكم هو البدل فيفيد ان الملتقت له كونه رجلا من الانصار
من المعلوم ان كونه رجلا من الانصار وفيه جهل فيودي الى
ضعف الحديث قلت ان البدل هنا جاز على غير الغالب
من ان المبدل منه هو المقصود ولا يقال انه يلزم من كونه
من الانصار انه صحابي فالجهل لا ينافي لانا نقول انه هنا ليس
بصحابي قوله صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم اي صاحبه
في الزمن لا انه مقتدي به قوله فلما دخل اي كبر تكبيرة الاحرام
واما قول المناوي اراد الدرو فيفيد انه لم يدخل بالفعل
وهو خلاف الظاهر قوله الله اكبر اي المبالغ العظيم

الألوكة
www.alukah.net

في الكبرياء وان المعنى اعظم من كل شيء وان افعل ليس على
بابه والملكوت للمبالغة اي ملكه سبحانه ملك عظيم فا
لمبالغة في ذات الملك قوله والجبروت اي القهر والجبر والتا
للمبالغة قوله والكبرياء اي الامر تفع على الخلائق مع
احتياجهم له قوله والعظمة هي تجاوز القدر اي
تجاوز قدره عن الاحاطة به فالعظمة والكبرياء يرجعان
لشيء واحد ولكن المفهوم مختلف قوله ثم قرا البقرة
بتمامها لكن بعد الفاتحة في صلاته انه قال الله اكبر
ثم قرا الدعاء ثم قرا الفاتحة بتمامها قوله ثم ركع فكان
الخ الفا المجرد العطف لا للسبب قوله نحو اعا
قريبا فقوله من قيامه متعلق بنحو باعتبار ارادة معناه
قريبا قوله سبحان ربي الخ اي انزه الله عن ان
يحيط بوقته احد قوله سبحان ربي الخ كررهما مرتين
اشارة الى التكرار لا انه اقتصار على مرتين قوله وكان
يقول هذا الحكاية الحال قوله لربنا الحمد الخ اتى بذلك
مرتين للتكرر وقدم الجار والمجرور للحصر فكان
سجوده الفا المجرد العطف بدون تسبب قوله سبحان
ربي الاعلى الخ من المعلوم ان السجود افضل واعلى
من الركوع لما فيه من غاية التذلل وكان سبحان ربي
الاعلى اعلى من سبحان ربي العظيم فاعطي الاعلى
للاعلى كما هو المستحب قوله ربنا اغفر لي الخ تقدم
معنى الربنا في خلف الانبيا قوله حتى قرا البقرة راجع
لقوله صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم اي واستمر
يصلي حتى قرا البقرة الخ اي في الركعات الاربع قوله
بشفعته الذي شكا الخ اي هل قرا في الركعة الرابعة الاية
او الانعام وابو حمزة بالحا والزا اي المتقدم هنا
وقوله وابو اجمزة الصيقي بالجيم والراكلي ابو جمزة

لم يتقدم

لم يتقدم وانما ذكر المصنف ذكر لانه يحصل الالتباس بينهما
دفعا لما يتوهم ان احدهما خطا قوله محمد بن نافع قال
بعض انه ضعيف وفيه جهالة فالمناسب محمد بن واسع
قوله باية الخ اي صلاته بتمامها باية من القران وهي قوله
تعالى ان تعذبهم فانهم عبادك الى قوله الحكيم فقوله
باية اي قاريا في جميع الصلاة بعد الفاتحة باية قوله صليت
ليلة اي في ليلة قوله مع رسول الله اي مقتديا به قوله
سوي بفتح السين على المشهور ويجوز ضم السين وعلى
كل حال فهو بالاضافة قوله ان افعد الخ قيل معناه انه
يقطع الصلاة راسا وهو بعيد وقيل معناه انه يقطع
الاقتداء ويتم الصلاة وحده وهو الظاهر اللايق بادب
بن مسعود ومعلوم انه اذا تمم الصلاة وحده فيه فعلة
ادب مع النبي صلى الله عليه وسلم فهو امر سوي
قوله كان يصلي جالسا فهي مساوية لصلاته قايما
بخلاف صلاتنا جلوسا فانها على النصف من صلاتنا
قايما اذ لم يكن لعذر بل السلام خلاف النبي صلى الله
عليه وسلم فانه مامور جالسا قوله فاذا الفي الخ اي
اي فقد كبر جالسا وقرا الفاتحة وقرا شيا كثيرا من
السورة قوله فذكر ما يكون الخ اشار به الى ان ما قراه
قايما قليلا قوله اواربعين شك ممن روي عن عايشة
اما هي فانها جازمة باربعين كما في رواية اخرى وقيل انه
شك من عايشة وهو بعيد قوله مثل ذلك اي بان قرا
الفاتحة وشيا من السورة فاذا الفي اربعين قام واتم
القراة وركع وسجد قوله عن تطوعه بدل من قوله عن
صلاته بدل بعض من كل لان الصلاة شاملة للتطوع
والفرض لكن تسميته بعضا تسمح لان البعض هو الجزء
القابل للكل والتطوع جزء مندرج تحت الصلاة التي هي

الألوكة
www.alukah.net

امر لي قوله ليلا طويلا اي زمنا طويلا من الليل اي فصلي
في زمن طويل من الليل فالمراد ان الزمن طويل لان القراءة
طويلة تقويله صفة لليل ويحتمل ان قوله ليلا طويلا اي
يصلي صلاة طويلة في الليل وطول الصلاة يبتدي طول
الليل فالعبارة صادقة بالاحتمالين وليلا طويلا اي
ولكان يصلي في زمن طويل والحال ان يصلي صلاة طويلة في
ليل وهو قايم جملة حالية وحوز في هو سكون الها وضمها
قوله ركع وسجد وهو قايم اي انه انحط للركوع من قيام
وانحط للسجود من قيام من جلوس قوله واذا قراء
وهو جالس الخ هذا يناني ما تقدم من انه يجمع في الركعة
بين الجلوس والقيام والجواب ان النبي صلى الله ع
عليه وسلم وقع منه الامرين فحكى من الرواة بحسب
ما راه ونشاهده قوله عن حفصة الخ اي فالنبي صلى
الله عليه وسلم تزوج بنت ابي بكر وتزوج بنت عمر
وقوله بنت عمر بن الخطاب في بعض النسخ اسقاطها
قوله سبحته اي نافلته وسميت بذلك لاشتمالها
على التسبيح ولا ينقص الفرض لان جملة السنة لا تقيسها
وسميت بذلك لمشابهتها للتسبيح في ان كل منهما غير
واجب قوله ويقرا بالسورة الخ زايدة للتاكيد فقيد ذلك
اشارة الى طلب السورة بتمامها قوله ويرتلها اي يتاني
فيها مثلا الانفال اقصر من الاعراف فيتاني في الانفال
حتى يكون زمنها اطول من زمن الاعراف فقوله اي اطول
زمنا قوله من اطول منها اي اذا لم يرتل قوله انها قالت
الخ وفي نسخة انها قالت ما راين رسول الله صلى الله
عليه وسلم في شيخة قاعدا حتى كان قبل وفاته بسنة
فانه كان يصلي في شيخته ويقرا بالسورة من القران
ويرتلها الخ قوله اكثر صلاته هو فاعل كان لانها كانه والخبر

حتى

في وجد اكثر صلاته النافلة حال جلوس وجملة وهو جالس
حال وجيء اذ لكان ناقصة قوله وهو جالس حال خبر والواو
زايدة ان لكان اكثر صلاته حالس وهذا احتمال بعيد قوله
صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم اراد المصاحبة في
الزمن وليس المراد انه اقتدى به قوله من بيته راجع للجميع
اي ركعتي الظهر قبل وبعد وركعتي المغرب قوله في بيته فيه
اشارة الى ان الافضل في صلاة النافلة صلاتها في البيت من
بركتها قوله وركعتين في العشا بيته فان قلت هل حذف
بيته الاول وتكون بيته الثاني راجع للجميع قلت الثلثة
فيما صنفه قلت انه لو اقتصر على واحدة وذكرها في الاخر
لتوهم انه راجع للاخر فقط فلما كرر القيد وذكر مرتين
علم ان الجميع مستوفي ذلك القيد قوله قال ابن عمر وحفصة
قال بعتق الواو وزايدة وقيل انها عاطفة على محذوف
اي حدثني غير حفصة حدثتني حفصة اختي قوله حفيفتين
اي بالقاحة فقط عند مالك وغيره بقوله قراسورة من
القصار قوله بركعتي الفجر اي وهما ركعتا الفجر قوله مهما
بكسر الميم وبالمد قوله وانا ارقب اراهما اي وانا اكف ابصرهما
من النبي صلى الله عليه وسلم لكونه يفعلهما دايما
او غالبا في بيته عند نسايه واراهما بفتح الهمزة قوله وقيل
الفجر اي قبل صلاة الصبح ركعتين وهما ركعتا الفجر الركعتين
عند مالك قوله كان يصلي قبل الظهر اربعا الخ ورد انه كان
يصلي اربعا قبل الظهر واربعا بعدها واربعا قبل العصر
وركعتين قبل المغرب وركعتين بعد العشا فلا منافاة
لانه محمول على تعدد الاحوال وصلاة ركعتين قبل المغرب
ليس من هدينا قوله من النار اي صلاته في النهار رفعت
بعضي في وانها للتبعيض اي صلاته بعض النهار اي في
بعض النهار قال ابن مالك حظة الظرف فيه ايضا قوله

www.alukah.net

لاقطبيقوت اي من حيث الكيفية مع المداومة على تلك
الكيفية من الخشوع التام قوله قال فعلنا الخ اي فاخبرنا
ولابد ولاتترك القايدة لنا للعلة التي قلتها وبعد ان
ان تعلم ذلك ممن اطاق فقد ومت لم يطف لم يفعل قوله
اذا كانت الشمس الخ مثلا اذا فرضنا ان بين العصر والمغرب
خمسين درجة وكان النبي صلى الله عليه وسلم صلى
الله عليه وسلم يصلي الضحى بعد مضي خمسين
درجة من طلوع الخ قوله من هنا اي من المشرق وقوله
من هنا اي المغرب قوله صلى ركعتين اي ركعتي الضحى
قوله واذا كانت الشمس من ها هنا لهيئتها عند
الظهر صلى اربعين اي انه يقرب الاستوي يصلي اربعا
وتسمى صلاة الاوابين قال صلاة قبل قبل الزوال
اما ضحى واما صلاة اوابين مما يفعل بعد طلوع
الشمس بمقدار ما بين العصر والعصر فهي صلاة
ضحى وما يفعل بقرب الاستواء فهي صلاة الاوابين
فقول عند الظهر اي قرب الظهر وانما حملناه على ذلك
لان الصلاة وقت الاستوي حرام عند الشافعية واما
مذهب المالكية ولا يأخذون بهذا الحديث لانهم يقولون
لهما صلى قبل الزوال فهو ضحى والصلاة قبل الاستوا
جايز قوله ويصلي قبل الظهر اربعا اي سنة الظهر وهي
بعد دخول وقت الظهر واما الاربع العشار بها فقوله
صلى اربعا فهي قبل الاستوا وسمي صلاة الاوابين
قال الاوابون يصلون اربعا قبل الاستوا ويصلون ستا
بعد المغرب فلهم صلاتان قوله وبعدها ركعتين وتقدم
ان هناك رواية اربعا قبل الظهر اربعا بعدها وان
هناك رواية ركعتين قبل وبعد ولا تنافي لتعدد الاحوال
قوله بفضل الخ اي بالافضل السلام من كل ركعتين قوله

المقربين وهم الكروبيون او حملة العرش قوله النبيين
اي والمرسلين باب صلاة الضحى قوله
الرشد قيل معناه القيام ولذا قد ذكر الامام اذا قرب
الموسم وكان هناك دوابين اثنين تقسم الدار
بينهما خمسين ليقرب كل منهما حصته وقيل معنى
الرشد كبير اللحية حتى العقرب ملك فيها ثلاثة
ايام ولم يحس بها قوله يصلي الضحى اي يداوم عليها
فالمسؤول عنه الدوام قوله يصلي اربع ركعات اي غالبا
قوله ويزيد ما شاء الله وتلك الزيادة يسيرة ستا وثمانية
ثمانية وثمانية اثني عشر وقوله ويزيد اي وينقص بان
يفعل عن كل ركعتين فقط ففيه حذف الواو وقوله
يزيد الخ هذا الايتناسب مذهب الامام مالك لان الشافعي
لان مذهبهما انها لا تزيد على ثمانية قوله الزيادي بكسر
الزاي وتخفيف الياء قوله كان يصلي الخ اي بعض الاحيان وكان
لا يعمد الدوام على الضحى قوله ام هانى هي بنت
عم النبي صلى الله عليه وسلم لبنت زوجته وام هانى
لغت سيدنا علي قوله دخل بيتها هذا بناء ما ورد من
انها قالت دهن للنبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح
فسلمت فقال من انت فقالت ام هانى فوجدته يغتسل
وفاطمة تستره بثوب فلما فرغ صلى بهذه الواقعة تعدد
قوله فسلم اي وصلى فهو من تسمية الكل باسم الجزء
قوله فطا اي في الازمان الماضية قوله غير انه الخ دفع به
ما يتوهم انه لا يتم ذلك لان قوله اخف منها شامل
للركوع والسجود فاجاب بقوله غير الخ ان السجود
والركوع فلا خفة فيهما بخلاف غيرهما فانه خفيف
لكن مع الطمانينة فتحصل ان الركوع والسجود لا خفة فيهما
وقيل انه راجع بقوله غير الخ لما جرت به عادة الخ الامر انهم

يأتون بالركوع والسجود خال عند الطمأنينة فاقادت انه
لابد من الطمأنينة فيهما مع الخفة فيهما قوله الان النبي
صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى اي الان يداوم عليها
فالسؤال عن الدوام وقوله قالت اي قالت لم يداوم فا
لمنفي الدوام لا اصل الصلاة قوله من مغيبته اي من
غيبته اي من سفره وذكر ان السفر يستلزم الغيبة
فعبرت باللازم عن الملزوم وقوله الا ان يجيء من غيبته
اي فيصليها ويداوم فالمداومة موجودة عند قدومه
من السفر في ذلك الوقت وذكر انها كلية انه يتأتى بها من اتى
من سفره ان يصلي ستة قدوم السفر قوله حتى نقول
اي في انفسنا او يقول بعضنا لبعض او نقول بالسنتنا
مع الانفراد تغليبا احتمالا لان ثلاث قوله لا يدعها اي
لا يتركها قوله ويدعها اي يتركها راساحتى نقول لا
يصليها لكونه رد عند ابيه مسخطها او لكونه اجتهد
سخطها وانما لكان يتركها شفقة على الامة خيفة من
اعتقاد وجوبها لو واظب عليها عند زوال الخ اي عقيب
الزوال متصلا بها قوله قدمن اي قديم قوله
عند زوال الخ اي بعد الزوال بالقرب قوله ان ابواب
السما الخ فيه اشارة الى ان السما لها ابواب قوله يفتح
اي لاجل ان يصعد العمل قوله فلا يرج يعلق قوله ان
يصعد بضم الياء وفتحها قوله فاحب ان يصعد الخ اي
والصلاة حالة فتح ابواب السما مقبول قال لا اي ليس
هناك سلام فاصل وهذا يريد مذهب ابي حنيفة
ويخالف مذهب الثلاثة الباقية قوله انها ساعة اي
ان الكائن بعد الزوال ساعة واقت في قوله انها مع ان
الكائن مذكر باعتبار الخبر قوله تفتح الخ اي لنزول الرحمة
قوله اي يصعد فيها اي الى الله عمل صالح فهو مظنة
للقبول

للقبول قوله كان يصلي قبل الظهر اي في بعض الاحيان قوله
يصليها عند الزوال اي بعد الزوال بالقرب عند فتح ابواب
السما هو سنة الظهر قوله ويمد فيها اي ويطول فيها وبعد
هذا كله فهذه الاحاديث ليست مطابقة للترجم لان الباب
للصلاة الضحى والاربع التي هي سنة الظهر ليست ضحى
واجيب بجواب فيه قيد وهو انه لما كان وقته يقرب
الضحى ولما كان يقرب الشيء يأخذ بذلك الشيء ولكان مال
بان صلاة الضحى وما الحق بها وقوله ويمد فيها اي
من حيث تطويل القراءة فقط والظاهر الثاني **باب**
صلاة التطوع قوله حرام بالحا المفتوحة والرا المهملة قوله
قد يرى خطاب للسايل والمراد العموم قوله ما اقرب اي بيتي
وهذه صيغة تعجب اي انه ينبغي من قرب بيته من المسجد
والتعجب يستلزم القرب الشديد والمعنى ترى اي ينبغي
قرب شيء قربا تاما من شانه انه يقال فيه للتعجب ما اقرب
فمفعول ترى محذوف لان قوله ما اقرب الخ هو المفعول
اي اني ينبغي قريب من المسجد قربا يتعجب منه ومع
ذلك فصلاة النافلة في بيته افضل من الصلاة في المسجد
فاولى من لكان بيته بعيدا من المسجد والحاصل ان قوله
قد ترى الخ فيه حث على صلاة النافلة في البيت لامرين
الاول حصول البركة للبيت والثاني التباعد عن الرياء
وهذا بالنظر لحالة الامة والا فالنبي صلى الله عليه وسلم
بعيد عنه الرياء قوله صلاة خبر لكان واسمها ضمير اي
الا ان يكون الصلاة صلاة مكتوبة اي مفروضة بطريق
الاصالة وركن من اركان الاسلام وشعيرة من شعائر
الاسلام فينبغي اظهاره واما الفرض بالنذر فالافضل
صلاتهما بالبيت باعتبار الاصل ولا يصلي في المسجد باعتبار
العارض **باب** ما جا في صوم رسول الله صلى الله

عليه وسلم اي في صفة صومه اي لا في حقيقته قوله عن
صيام هو مرادف للصوم واصل صيام صوام ووقعت الواو
اثر كسرة فقلبت ياء هو القاعدة قوله كان يصوم اي
كان التفعل صوما متتابعا الي ان تقول قد صام اي قد نوى
الصوم الشهر بتمامه ويحتمل ان معنى صام اي عزم على صيام
الدهر والمعزوم عليه اما الشهر واما الدهر قوله قد صام
الخ لما كان يترا ان الصوم الذي يحصل في المستقبل انه حاصل
بالفعل عبر بالماضي قوله حتى يقول بالنصب كما هو الرواية
ويصح الرفع اي فيقول اي فيتقرر على ما تقدم انا
نقول الخ قوله ويفطر الخ فيه ما تقدم قوله شهرا كاملا
فيه اشارة الى انه كان يتابع الصوم قوله الا رمضان
فرض في السنة الثانية من الهجرة وقوله منذ قدم
المدينة ليس مراده انه كان يصوم في مكة شهرا
كاملا غير رمضان لان رمضان لم يفرض الا بعد الهجرة
ورمضان مشتق من الرمض وهو شدة الحر وهو
الواضع المولي او المسر خلاف فان قلنا ان الواضع
المسر فتقول وضعوه في زمن الحر الشديد وان قلنا
ان الواضع هو الله فتسميته رمضان باعتبار الزمن
الذي اعلم فيه الخلق بانه مسمى رمضان فانه اعلم بذلك
في زمن الحر قوله يصوم من الشهر اي بعض الشهر اي في
بعض الشهر فمن للتبعيض ولا بد من ملاحظة الظرفية
ويحتمل انها ظرفية قوله يرى بالبناء او بالنون اي يظن
او يظن او يعتقد او تعتقد ان يفطر منه اي فيه اي
في الشهر فمن بمعنى في وقوله حتى نرى انه لا يريد ان يفطر
فيه اي واما في غيره فيحتمل انه يفطر فيه وان لا يفطر
على ما تقدم قوله ويفطر اي يستمر على الفطر الخ والحاصل
ان الفطر والصوم بالنسبة للنبي مقدران قوله وكنت

لا تشا

لا تشا فيه حذف اي وكنت لا ومن تشا ان يراه والمقصد
من هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم ليس مستمرا على
الصلاة والاعلى التوم بل اذا اخذت النوم او الروية فلا بد
من تحصيله والنبي صلى الله عليه وسلم على حالة وسطى
قوله وكنت ليس خطابا بالمعين بل لكل من يمكن منه ذلك قوله
ما رايت اي ما ابصرت ورسول مقول وجملة يصوم حال
ويحتمل انها علمية وجملة يصوم مفعول ثان قوله الا شعبان
هذا بيان في الحديث الاول المفيد انه لم يتم شهرا كاملا الا رمضان
والجواب ان شعبان قد صام اكثره والجل قد ينزل منزلة
الكل فتسامحت فعبرت بقولها الا شعبان اي الا جل شعبان
فهو مجاز من استعمال الكلي في الجزئي المعظم على طريق المرسل
وقولهم ان الجزء يعطى حكم الكل ولو في التسمية او يقال
انه صام شعبان كله اي في سنين بان يصوم سنة من اوله
وسنة من وسطه وسنة من اخره فقد صام شعبان كله
في ثلاث سنين وهذا جواب بعيد قوله اسناده صحيح اي
رجاله على شرط الشيخين واعلم ان مسلم يشترط المعاصرة
والبخاري يشترط اللقي ويلزم منه المعاصرة وهذا الشرط
في الحديث المعنعن فقط مثلا اذا قال الامام احمد حدثنا
الشافعي عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر بهذا الحديث مثلا
فلا يحكم عليه الا نقطاع الذي هو من شروط الصحة
الا اذا ثبت عند البخاري ان الشافعي التقى مع
مالك ومالك مع نافع ونافع مع ابن عمر واما مسلم فيكتفي
بالمعاصرة وان لم يثبت اللقي شرط البخاري اضيف
واعلم ان شرط اللقي او المعاصرة انما هو في رجال
السند المتقدمة على شيخ البخاري ومسلم واعلم
ان شرط البخاري اخص من شرط مسلم ويقال الشرط
على الرجال فيقال هذا على شرط مسلم اي ان هذا السند

الألوكة
www.alukah.net

اخرجه مسلم ويقال هذا على شرط البخاري اي على رجاله
الذين اخرج عنهم وعلى التفسير الثاني فيتغاير انفراد يجتمعان
وينفرد كل منهما والظاهر ان المراد في هذا المقام الشرط
بعلي الرجال قوله ويحتمل الخ اي انه على الاحتمال الاول اخذ
عن احدهما فقط فيحصل التعارض على الاحتمال الثاني لانعارض
قوله جميعا عن النبي صلى الله عليه وسلم اي فاقليت عن النبي
صلى الله عليه وسلم قوله لم ار المتبادر ان راي بصرية ويحتمل
انها علمية ويصوم مفعول ثان قوله اكثر اي صياما اكثر فاكثر
منصوب مطلق وقوله لم ار رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصوم اكثر الخ هذه العبارة صادقة بمساواة شعبان لغيره
وبما اذا كان شعبان اكثر وصارت حقيقة عرفية فيما اذا كان
شعبان اكثر قوله في شعبان متعلق بصيامه قوله كان يصوم
شعبان الا قليلا اي لان [illegible] يصوم ايام شعبان الا
قليلا من الايام فلا يصومه قوله بل كان يصومه اي يصوم
شعبان كله وهذا ينافي ما تقدم من انه لم يصم شهرا
كاملا الا رمضان وتقدم الجواب ان المراد بصومه كله اي
في ثلاث سنين او في سنين قالت العلية باعتبار غيتوهم ان
المراد قليلا له محقلهم في ذاته كالعشرة قارب بعض ذكر لقوله
بل كان يصومه كله اي بل كان يصوم جله الاعظم ولا ينافي
الا الجزء القليل جدا كالخمسة وهو اجر اب انتعالي قوله
عن زر عن عبد الله اي بن مسعود لانه متى اطلق انصرف
له قوله من غرة اعلم ان غرة الشهر حقيقة اول يوم من
الشهر روح فاطلاق الغرة على الاول فقط فهو مجاز مرسل
علاقته التقييد قوله ثلاثة ايام اي والعشرة بعشر
امثالها فلا فه صام الشهر تامه قوله قالت كامة او مصدرية
فاعل قال اي قال كونه يفطر الخ بل القالب عليه يوم الجمعة
منفردا او منضما لغيره وهذا دليل لمذهب مالك من جوازه
يوم الجمعة

يوم الجمعة منفردا وقال الشافعي مكروه فعول
قوله فلما كان الخ اي بل القالب عليه صوم الجمعة
منضما لما قبله او بعده قوله فيجزي صوم يوم الخ اي
لان الاعمال يوم الاثنين والخميس وفي ليلة النصف من
شعبان وفي ليلة القدر اجمالا او صاحا وفي العصر
تفصيلا واذا كان العمل يعرض يوم الاثنين والخميس
فالمناسب صومهما وعمره العرض اظهار شرف العامل
وذكر صاحب المفهم ان اعمالنا كل يوم تعرض على النبي
صلى الله عليه وسلم فالمناسب ان نصوم كلها واعلم ان
الاسم يوم الخميس ويوم الاثنين وقيل ان الاسم
الخميس والاثنين واضافة يوم له من اضافة المسمى
للاسم واما اضافة للبيان والاثنين يقرا بالجر بالياء
لانه يلاحظ التثنية التي قبل العلمية فيقول صمت
الاثنين وقال بعض بقال صمت الاثنين ويكون معرب
بالفتحة لانه اما جزء علم ان جعل العلم مجموع يوم
الاثنين واما علم على ما تقدم قوله يجزي من التجزي
وهو طلب التجزي اي الاولي قصده او طلب الاجزي
اي الاولى وهو تقريب في التفسير والمعنى واحد
قوله وانا صائم اي لان عزم الصائم حالة الصوم منظة
القبول لانه ممسك عن الشهوات قوله السبت سمي اليوم
به لان السبت هو القطع لقطع الخلق فيه لان الله
ابتدا خلق ادم في يوم الاحد وانتهى في الجمعة فلم يبقى
في السبت خلقا قوله الاحد سمي بذلك لانه واحد الايام
اي اولها والاثنين ثاني يوم الثلاث ثالث يوم والاربعا
رابع يوم والخميس خامس يوم والاربعا مثلث الباء
قوله السبت اي ولم يوا اليها في اسبوع واحد ليلا يشف
على الامة التاسي به قوله الحديث هي الاحسن وفي نسخة

المدينة قوله مالك ان رسول الله يصوم الخ اي بلا يصوم في
شعبان الكل قوله من اية اي من اية شعبان اي من يوم
من ايام الشهر قوله لا ابالي من اية اي من اي ايامه
بل قتارة يصوم الثلاثة في المبدا وتارة في الوسط وتارة
في الاخر قلت اما هذا فيأتي في ما تقدم من انه لا ان يصومها
اول الشهر قلت انما تقدم محمول على الغالب وقوله هنا
لا ابالي الخ اي ليس مستلزما لحالة واحدة قوله ويأ
الخ هذا دليل لقوله وهو شفعة اي لانه اخذ عنه هو لا
الا لابرو هم لا ياخذون الا عن الثقة قوله هو القسام
يحتمل انه يعلم على القسمة ويأمر غيره بالقسمة بالفعل
ويحتمل انه يقسم الدور وقال بعض الرشد القعقب
لانها مكتبة في لحيته ثلاث ايام بان راها انسان داخلة
وابقاها ثلاث ايام وما تقدم من ان الرشد طويل
اللحية فقيه نشاح بل هو القعقب قوله من الائمة
اي ائمة الحديث وليس المراد بهم المجتهدين قوله يوما
يصومه التكثير للتعظيم قوله قريشي هم من ذرية
النضر الذي هو جد النبي صلى الله عليه وسلم قوله
في الجاهلية اي ما قبل البعثة فيصدق بايام وهود
النبي صلى الله عليه وسلم قبل البعثة وقوله يصومه
قريش اي لانهم يلتقون عن اهل الكتاب او باجتهاد
منهم او يلتقونهم عن شريعة اسماعيل جدهم او نوح جدهم
الاخير صومه قوله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصومه اي موافقة لهم بمعنى ان الله الهمه ان صومه
خير ففعله لكن هذا الصوم الذي الهم بانه خير مطلوب
لم يصل لدرجة الوجوب وليس صومه محض موافقة
لقريش لانهم كفار ويحتمل ان فعلهم محض تعبدي
فلما قدم المدينة راى اليهود يصومونه واخبروا

ان موسى

ان موسى صامه شكرا لله تعالى في نجاته من فرعون
وغرقه فنحن نصومه بالاولى فان قلت ان اليهود
كفار فاخبارهم لا تعتمد فكيف يعتمد على خبرهم
ويصومه وبامر بصومه قلت انه او في انه صدق
او انه تواتر انه صدق او ان الخبر بعضه من اسلم
من اليهود كعبد الله بن سلام رضي الله تعالى
عنه قوله صامه قيل وجوبا وقيل سنة مؤكدة وكذا
يقال في قوله وامر بصيامه قوله فترض رمضان
اي جعل رمضان اي صومه فرضا وهو في السنة الثانية
من الهجرة قوله لان رمضان هو القريضة اي بعد ان
كان غيره وهو القريضة وهذا يدل على ان قوله
صامه اي وجوبا واما على ان المراد السنة المؤكدة
فما معنى الحصر في قوله هو القريضة فيقال لان رمضان
هو القريضة اي هو المطلوب طلبا اكيدا حتى
ارتقى لدرجة الواجب فيكون جرد القريضة عند بعض
معانيه لان القريضة هي المطلوبة طلبا اكيدا حيث
يعاقب على تركه فيريد منها المطلوب طلبا اكيدا
وهذا الا يأتي ان عاشورا لان مطلوبا طلبا اكيدا
قوله فمن شاء صامه اي ندبا لا سنة مؤكدا عند المالكية
وعند الشافعية يقال فمن شاء صامه اي سنة لا تاكيد
فيها قوله ومن شاء تركه تركا مخالفا للاولى كسائر
المندوبات قوله لان عمله ديمة الخ هذا لا يطابق
السؤال بل المطابق للسؤال ان يقال يخص او لا يخصه
والجواب انه متضمن للجواب عن السؤال المذكور
وعن سؤال اخر فهو جواب عن سؤال فقيه زيادة
فائدة ولانه قال لان النبي صلى الله عليه وسلم
يخص بعض الايام بالصوم ومع ذلك لان يداوم على

الألوكة
www.alukah.net

ما يخصه فهو يخص الاثنين والخميس ويداوم عليهما
فالحاصل ان جوابها معناه انه محض فلعانة فيل هل
يداوم ام لا فاجابت بانه يداوم فالحاصل ان الدوام
عرفي متعلق بالفعل الذي خصه بايام وليس دوام
في جميع الازمنة قوله من الايام شيأ اي صوما او غيره
قوله واليكم اي معشر الصحابة والتابعين اي ايها
فرد يطيق وهو استفهام المراد منه النفي اي لا يطيق
احد منكم ما لا يطيقه من المداومة ويحتمل من كمال
الخشوع واستحضار الرب والاول هو المتبادر قوله
وعندي امراة حملة حالية واسمها الحولاء قوله من
هذه اي من بعد هذه المراة التي عندك وعمرة السوال
انه كاشف ليتوز النبوة عن حال المراة من انها مرتكبة
حالة منسوبة لكن لا تداوم عليه قوله بلانة ممنوع
للعلمية والتانيث قوله لا تنام الليل اي مشغلة طول
ليلها بالعبادة كما يدل عليه المقام ويحتمل لا تنام الليل
بل مشتغلة بما لا يغني لكن المقام يمنعه قوله لا تنام
الليل اي بل يحيي جميع الليل بالعبادة قوله عليكم
الخ هذا خطاب لكل الامة لا خصوص المراة ولم يجعل عليك
من العمل ما تطيقه استحضار الكلام يحذف هذه من الاعمال
اي الصالحة او الكلمة مفعول حذف الصفة او اتى الى
الكمال قوله ما يطيقون اي ليس عليكم قدرة عليه
ما تطيقون العابد محذوف اي الذي تطيقونه قوله فان
الله لا يمل الخ اعلم ان الملل فتور يعتري النفس من
كثرة مزاولة العمل فيودي الى ترك العمل ومعلوم
ان الملل خاص بالحوادث مستحيل على الله فقوله
لا يمل الخ القصد من ثمرة الملل وما يترتب على الملل من
الترك والمعنى فان الله لا يترك احسانه عليكم حتى يحصل

منكم

منكم سامة مستودية الى العمل فادامة العمل يحصل منها
ترك العمل ويترتب على ترك العمل ترك الامداد ويحتمل
ان المراد ان الله كريم ولو صدر منكم ترك العمل والمعنى
انه لا يترك الامداد تكليف تملوا انتم اي ان الله
لا يمل ولا تملوا انتم حتى للتنويع والمعنى الله
لا يترك الاحسان فكيف تتركه العمل بل المناسب
لكم ان تقتدوا بالمولى سبحانه وتعالى في عدم
القطع ويحتمل ان حتى بمعنى حين والمعنى ان الله
لا يمل حتى تملوا اي ان الله كريم لا يقطع الاحسان
حتى تملوا ولكن المناسب انكم لا تملوا اي ان الله
كريم لا يقطع الاحسان حين تملوا ولكن المناسب
انكم لا تملوا قوله احب ذلك اي الاعمال واحب اسمها
والذي خبرها وبالعكس قوله فان الله الخ وفي
نسخة قوله الله لا يمل قوله ما داوم عليه اي ما واظبتم
عليه وان قل قوله ليلة اي من الليالي اي ليلة عظيمة
انها ليلة القدر والتنوين للتعظيم قوله استاك
اي استعمل السواك ثم توضا وخدمت الحديث
انه سنة السواك يحصل ولو تقدم على الوضوء بعده
بحيث يتغير الفم فيه واما لو طال الامد بحيث
يتغير الفم فيه واما لو طال الامد بحيث صار مظنة
للتغير فيطلب السواك عند الوضوء قوله فقمت معه
اي اقتديت به كما هو المتبادر قوله فبدا اي ليبدا
تكبيرة الاحرام قوله فاستفتح فيه حذف اي فبدا
وقرا الفاتحة فاستفتح القراة ويراد بالبداة ما
يشمل تكبيرة الاحرام والنية وقراة الفاتحة قوله
فسال اي من الله الرحمة اي لامته قوله الا وقف
اي عن القراة قوله فتعوذ اي من نار جهنم لامته

شبكة الألوكة www.alukah.net

قوله ثم ركع اتى بثم لان بين استفتاح القراءة وبدا الركوع ومتطويلا هذا امتدادا وقراءة البقرة فثم للتراخي قوله بمكث بفتح الكاف هي الرواية بقدر صلاته ظاهره ان الركوع مساو للقيام وتقدم انه قريب منه قوله ذي الجبروت اي صاحب القهر التام قوله والكبرياء والعظمة ورد في الحديث الكبرياء ردائي والعظمة ازاري ممن نازعني في احدهما قصمته وقوله ردائي اي كردائي اي في الاختصاص بي لا اختصاص الرديء بصاحبه ولما كانت الليلة عظيمة ناسب التسبيح بهذه الالفاظ قوله ثم قرأ قيد حذف اي ثم قام للثانية وقرأ الخ فقراءته في العمران بعد الفاتحة في الركعة الثانية قوله ثم سورة الخ اي ثم قرأ سورة النساء حين قام للثالثة ويقرأ المائدة في الرابعة قوله بفعل مثل الخ اي حال كونه فاعلا مثل ما تقدم من طول القيام والسجود ومن الذكر المتقدم قوله ثم سورة بسورة حرف حرف العطف اي وسورة وهو جايز في الاختصار

باب ما جاء في قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم اي في كيفيتها من سر وجهر وترجيع وعدمه وغير ذلك اي وثمرة معرفة الكيفية الاقتداء به فيها قوله عن قراءة اي عن كيفيتها لاجل الاقتداء به في القراءة قوله قاذاهب الخ اي فالمجاراة اشارة الى انها انت بجواب لمجرد السؤال اشارة الى اتقان واستحضارها قوله مقمزة الخ اي لم يدغم حرفا ولا كلمة في كلمة مفسرة من التفسر وهو البيان قوله حرفا تفسير لما قبله ويحتمل ان المراد بالحرف الكلمة اي كلمة مفسرة مبينة والاقرب انها الحرف على حاله

على حاله وقوله حرفا كناية عن التكرار ومكانه قال وهذا قوله الليث حكى انه بنى بيته وهو به رجل اسمه بن رخامة فبقاه وهدمه فبناه ثلاث مرات فراى الليث في المنام يقرا قوله وتريد ان تمن على الذين الى آخر الاية فقراها فاصاب الرجل الفالج قوله كيف كان الخ السؤال عن كيفيتها قوله مدا اي لانت قراءته مدا اي بمد ودة او دات مد او يبقى المصدر على حاله مبالغة على حد ما يقال زيد عدل قوله مدا اي بعد الحروف التي شانها المد سوى الالف او واوا او يا قوله الامر اي بضم الهمزة لعله نسبة لبني امية قوله بقطع قراءته معترفة اي بذكره بقطعة قطعة كما اشارت لذلك بقوله الخ قوله ثم بقق اي سكت سكتة لطيفة فقوله الخ بيان للتقطيع دفعا لما يتوهم ان المراد تقطيع الحروف قوله فقوله الحمد لله الخ ظاهر الحديث يشهد للمالكية القايلين ان البسملة ليست من الفاتحة والا لذكرها قبل الحمد قوله ثم بقق اي ليتفكر في المعاني قوله ولان يقرا ما لك يوم الدين اي في بعض الاحيان وما لك يالف لانه الموافق لجامعه ولان ملك ابلغ من ما لك لان لملك ما لك ولا عكس قوله لان بسر اي ليلا قوله بالقراءة اي بالمعروف البارزة للتاكيد قوله كذلك قد لان يفعل والعايد بحروف اي فعله فالرواية رفع لفظه والاحسن نصبه لانه لا يحتاج لحذف العايد قوله سفة اي انتشارا من حيث انه تارة يجد نشاطا في الجهر وتارة يجد نشاطا في السر فيسر بخلاف لو لان النبي صلى الله عليه وسلم يجهر فقط او يسر فقط لكان فيه ضيق قوله في الامر اي امر القراءة قوله قراءة اي مقروا بالليل اي فيه قوله على عرش

الألوكة
www.alukah.net

وفي نسخة عرش وقوله وانا على عرشي اتى بالجملة الحالية
اشارة لشدة اتقانها والعرش السرير قوله رايته
اي ابصرته قوله على ناقته اي حال كونه راكبا على ناقته ولم
تعين تلك الناقة قوله يوم الفتح اي رايته يوم الفتح
راكبا على ناقته يوم الفتح اي فتح مكة ففيه تنازع قوله
وهو يقرا جملة حالية عاملها رايت قوله انا فتحنا اي
فتحنا لك مكة او صلح الحديبية الذي هو سبب لكل خير
قوله ذنبك اي تقصيرك الذي اي سببية من المقربين
وان كان حسنة بالنسبة للابرار وسواء كان ذلك التقصير
متقدما او متاخرا وهو حقيقة ويحتمل انه كناية عن
كونه يغفر الجميع على حد قولك مربت زيدا راينه ام لا
قوله وزجع المراد بالترجيع ترتيل القراءة وقيل معناه
تحسين القراءة بمد الممدود ونحوه وقيل معناه
كرر كما يكرر كلمة الاذان وقيل انه حصل للنبي صلى الله
عليه وسلم نشاط وراحة فكان يقوله بعد القراءة قوله
قال اي شعبة قوله لاخذن اي لقراءتها مثل قراءته قوله
او قال اللحن شك من الراوي واللحن هو الصوت وقيل
هو النغم وعليه فقوله ورجع ان كانت قراءته ذات نغم
فكان طبيعي حال عن تكلف وهو مورث تاثير القلوب وهو
ممدوح واللحن بفتح الحاء قوله لو لا يجتمع الخ اي ويلزم
منه الاعتراض عليه قوله من ذنبك وما تاخر اي الى
اخر السورة ثم اني بعض النسخ من قوله الاية خلاف
الصواب قوله الحذاء بضم الحاء والذال المعجمة لسبة
لحذان قبيلة قوله حسن الوجه ويدل على حسن الباطن
قوله ولكان نبيكم حسن الوجه بل هو احسن الخلق قوله
حسن الصوت اي بالقراءة قوله ولكان لا يرجع اي ولكان
لا يتعمد النغم بل هو طبيعي وهذا يورث الخشوع
او يقال

او يقال ولكان لا يرجع اي ترجيع الغناء الذي شانه التكلف
وهذا هو المنفي فلا ينافي ان الطبيعي موجود قوله ربما
يسمعها وفي نسخة ربما سمعها قوله من في الحجرة قيل
هي البيت فقراءته حالة وسطى لا يسمع احد ولا يجهر
جدا وقيل الحجرة هي صحن الدار وقوله في البيت
اي داخل الحجرة مثلا اي ان النبي صلى الله عليه
وسلم اذا كان في الدار فسمع قراءته من خارج الدار
لانه يتفق ان خارج الدار يمر عليه ويجلس قريبا منه

باب ما جاء في بكاء رسول الله صلى الله عليه وسلم

الشجير بكسر الشين والخاء المشددتين قوله وجوفه
اي صدره ويحتمل ولداخل جوفه قوله او بزاي هو العدد
من نحاس او حجر هذا بحسب الاصل والمراد مطلق القدر قوله
من ابكاه اي ان الاربعة من اجل البكاء ظاهره اما ارسال
الدموع بسبب في العينان القلبي مع ان المتبادر ان
القلبيان هو السبب في ارسال الدموع الا ان يقال قوله من
البكاء اي من التوجه للبكاء فالتوجه مسبب في القلبيان
والقلبيان سبب في ارسال الدموع وارسال الدموع ناشي
عن شدة الحزن والرهبة من الله واعلم ان الخوف توقعه
العقوبة والخشوع توقع العقوبة مع الاجلال فكل خشية
خوف ولا عكس قوله عن الاعمش هو سليمان بن مهران
قوله عن ابراهيم هو متعدد ولم يتعين المراد منه قوله
عن عبيدة بفتح العين قوله اقرا علي قراءة وكرره على
بيك يكون النبي صلى الله عليه وسلم سامعا قوله قال
اقرا اي اقرا فهو على حذف الهمزة واعلم ان القراءة
على انحاء اما من حيث ان يفيد السامع واما من
حيث ايقاظ السامع فلما فهم بن مسعود الثاني
تعجب وقال ان القراءة انزل عليك اي فانت متعطف

فلا يحتاج لسماعه مني قوله اني احب الخ اي لانه يكون مستقلا بافادة المعاني فهو اقرب للخشوع بخلاف القارئ فتفكرته مشغوله بتجويد القراءة فلا يتمحض القصد الى تدبر المعاني بخلاف السامع قوله على هو لاء اي على امتك قوله شهيد اي شهيد لهم بالتصديق وتشهد على اعمالهم التي منها شرفاتي بعلي باعتبار التصديق والاعمال الصالحة والمناسب السلام قوله بعلان اي بصيانة الوصي من حيث خوفه على امته من اعمالها القبيحة ومن حيث انه مطلوب بالشفاعة العظمى حين تبرأ الاكابر الانبياء بنفسي انت وامي وكسرها قوله بنت عمرو اي في العاص قوله انكسفت الشمس يوما وهو يوم موت ابراهيم بن النبي عليه السلام قوله على عهد اي في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله حتى لم يكد يركع اي لم يقاربه الركوع وهو كناية عن الطول قوله ان يرفع راسه وفي نسخة ثم رفع راسه فلم يكد يسجد ثم سجد فلم يكد يرفع راسه قوله فحمل منفتل اي بدون اختيار قوله الم تعدني اي بقوله تقابني وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون قوله الم تعدني الخ ان قلت ان وعد الله لا يتخلف قلت بملت ان الوعد مقيد بشرط لم يحصل قوله الا تعذبهم وانا فيهم لان المناسب لقوله وهم يستغفرون ونحن نستغفرك ان يقول الا تعذبهم وانا فيهم مرتين الم تعدني ان لا تعذبهم والحال اني فيهم كما انك وعدتني انك لا تعذبهم والحال انهم يستغفرون وقد تخلف الاستغفار والجواب انه اقتصر على واحدة تواضعا قوله واثنى عليه عطف مرادف ويختم بحمد الله

بالصفات

بالصفات الذاتية واثنى عليه بالصفات الفعلية قوله لموت احد ولا لحياته رد به لمن اعتقد ان الكسوف لموت سيدنا ابراهيم ولد النبي صلى الله عليه وسلم قوله اقبال الخ فكان الحوي يقول ان لم نقتلوا فستمر عليكم تلك الحالة قوله الى ذكر الله الى الصلاة فاستعمل اسم الجزء في الكل قوله فاقرعوا بوصل الهمزة قوله فاذا انكسف بفتح الكاف والراء يقال انكسفت بمعنى ذهب ضوءها في الاصل بمعنى المراد الاشراف على الموت قوله ابنة له فيه مجاز لانه بنت بنته زينب من ابي العاص بن الربيع فسميتها بنتا له مجاز كذلك ورد ان تلك البنت عاشت الى ان تزوجها علي فلا يصح ذلك فلعل الصواب بن له لان القاسم وعبد الله وابراهيم لان النبي صلى الله عليه وسلم ما ولد له ذكور صغار ولم يمت له اناث صغار ويقال بنت بنته رقية من عثمان فانه مات صغيرا فالبنت لا صحبة لها قوله فاحتضنها اي اخذها في حضنه ثم بعد شيء قليل وضعها بين يديه قوله فماتت وهي الخ اي فماتت وهب بقربه قوله ام ايمن وهب جارية ورثها من ابيه لما تزوجها وعتقها وتزوجها زيد فولدت اسامة بن زيد قوله وصاحت اي رفعت صوتها بالبكاء اي فهو ممنوع لا فتراه بالصلاح الدال على عدم الرضا بالقدر على الجزع قوله انبكين عندرسول الله انما لم يقل انبكين عندي لاجل الزجر وان هذا الفعل لا ينبغي ان يفعل في حضرة رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله فقالت انت الخ اي انما يليق افتداءك يا رسول الله فليست مستقرة بالبكاء فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم اين لست اتبكي

الألوكة
www.alukah.net

اي بلا خشتها ومحتوي على عدم الرضى بالقدر وعلى جذع
فليس بكاكيا بكا قلت مقتديه بي قوله انما هي اي انما
ابكي رحمة فانث الضمير على الخبر وقوله رحمة اي
اثر رحمة الا ان البكا نفسه رحمة ويحتمل انما قصرت
ومعنى رحمة اي اثر رحمة قايمة بالقلب فالدموع اثر
اثر الشفقة القايمة بالقلب قوله ان المومن فيه اشارة
الى ان المومن ينبغي له ان يحمد الله على كل حال سوا كانت
بلية او نعمة لان البلية غيرها اشد قوله ان المومن
اي الكامل ملتبس بالخير من حيث انه يحمد الله على كل حال
سوا كان ملتبسة بنعمة او بلية قوله بالخير اي من حيث
تلبسه بالحمد الذي هو سلم الموجي واعلم ان البلية
اما بسبب الطرد او للقرب فان قايلها بالشكر كانت
سببا في القرب والا كانت في الطرد قوله ان نفسه الخ
دليل لكونه ملتبس بالخير على كل حال وخص ذلك لانه
البلية الكبرى قوله ان نفسه اي روحه فينبغي
للانسان اذا قرب وفاته ان يحمد الله على ما اسدبه
عليه من النعم قوله قبله عثمان بين عينيه ويحتمل
انه جزء من اجزا الوجه ويوخذ منه ان تقبيل الميت
الصالح مطلوب قوله فهرقات وضم التا وفتح الها واعلم
ان عندنا اراق الما اي صبه وطرحه واصله اروق او
اريق ثم نقلت حركة الواو والياا الى الراي ثم حركت
الياا وانفتح ما قبلها قلبت الفا فصار اراق ومضارعة
يريق واصله يريق فقلبت الكسرة ياا واصل يريق
يريق ثم حذفت الهمزة تخفيفا ثم بعد ان قالوا اراق
ابدلوا الهمزة ها فقالوا هراق قالها يدل من الهمزة
ومضارع هراق يهريق كما في اكرم يكرم فان اصله يوكرم
تحذفت الهمزة واما الها في يهريق فلم تحذف واصله

يهريق.

يهريق يهريق فتقلب كسرة الياا الى الياا قال وقال يهريق
الما وانا اهريقه قوله وعيناه يهرقان مقتضى الظاهر
ان يقول وعيناه يهمى فان يالياا بعد الراقلت ان المضارع
اتي على سنن الماضي هراق يالف بعد الرا في المضارع على
سنن الماضي فعبد يهراقان قوله وعيناه تهراقان اي
تصبان الدموع وفيه مجاز لان الحقيقة صبية الدموع
من العين قوله ابنة رسول الله وهي ام كلثوم وكانت
زوجت سيدنا عثمان فماتت وليلة الموت استقل سيدنا
عثمان بوطي جاريته فحصل للنبي صلى الله عليه وسلم
بعض غم منه حيث استقل بالوطي عند ابنته فاجتهد النبي
صلى الله عليه وسلم في عقابه بقوله افيكم رجل يقارق
اي لم يجامع زوجته او امته فالمفعول محذوف اي لم يقارق
منه هو حلال اي لم يقع منه جماع فسكت عثمان لكونه
جامع فقال ابو طلحة اي فقبه عقاب عثمان كما تقدم
قوله فتزلي قبرها يوخذ منه جواز نزول الاجنبي القبر
قوله جالس على القبر اي على طرفه لان الجلوس على القبر
مكروه **باب** ما جا في فراش رسول الله
صلى الله عليه وسلم اعلم ان الغالب على النبي صلى
الله عليه وسلم انه ينام على التراب اشارة الى ان
المرجع هو التراب فقوله في فراش اي مفروش النبي
صلى الله عليه وسلم لان الغالب نومه على التراب
والمفروش هو ما يوضع تحت الجسد قوله فراش رسول
الله اي مفروش رسول الله الذي ينام عليه احترازا
من الفراش الذي يتخذ للجلوس قوله فراش رسول
الله اي في بيت عايشة قوله ادم جمع ادم وهو الجلد
الاحمر المدبوغ او مطلق الجلد وهو الظاهر قوله ليف
اي ليف النخل قوله حشوة اي محشوة ليف اي محشو

الألوكة
www.alukah.net

الفرش ليف ولا يصح ان تقول محشوة اي محشو الادم
لان الادم هو الجلد فالقصد الاخبار عن الفراش بانه
الجلد ثم اقادت فايدة ثانية بقولها حشوه اي الفراش
من ادم وليس تحمدها ان الفراش هو الجلد الموصوف
بانه محشو ليف قوله حفصة هي بنت عمر وانما خص حفصة
وعايشة لانهما اعز ازواجه صلى الله عليه وسلم لانهما
بنتا صاحبيه وقدم عايشة لانها افضل قوله مسحا اي
لان فراشا مسحا اي فسنا من صوف وكانت يطونه
طيتين شعثين اي طاقتين والمعنى يشبه ثنيتين
اي يطونه طيا محنوبا على تثنيت اي تطويه طيتين
قوله اي ترجمه بعضهم على بعض قوله كانت ذات ليلة اعلم
ان ذات زايده اي فلما كان الزمان ليلة وفي نسخة فلما
كانت ذات ليلة ولكانت تامة قوله كان اوطالها اي كان
الين له ولكان شديد الراحة له قوله قلت ان النفسي
اولبعض الخدم او الحاضرين قوله فسفيناه اي فقدر الله
اننا نفيناه قوله فلما اصبح اي قيام النبي صلى الله عليه
وسلم على الفراش المطبق اربع طبقات فلما اصبح الخ
قوله ما فرشتموني اي فراشا لو شتموه لي فاعتقد النبي
صلى الله عليه وسلم ان الفراش تغير قوله قالت اي
حفصة قوله ردوه لحاله الاول اي من طيه طيتين
قوله فانه اي ما فرشتموه من طيه اربع منعتني وطانة
قوله صلاتي اي التهجد قوله فانه منعتني الخ ان قلت
انه ينام عينه ولا ينام قلبه قلت ان في تلك الحالة اذهله
الله عن القيام لاجل التشريع للامة واقادتهم ان شدة
اللين تمنع العبادة قوله فثنيناه ويصح فثنيتاه
قوله قلنا هو اوطالكه اي طيه اربعا اوطالك قوله وطانة
اي لكونه فيه لين

باب ما جاء في تواضع رسول
الله والتواضع

الله والتواضع المستوجب له ان ينزل نفسه مرتبة دون
مرتبته واما تواضعنا فهو ان يرا نفسه معرضا في حق
الخالق والمخلوق والتواضع في كل شيء بحسبه فالتواضع
للشيخ والوالد ليس كالتواضع للاخوان والتواضع
للتلامذة ليس كالتواضع للاقران قوله لا تطروني اي لا
اي لا تبالغوا في تعظيمي تعظيما يناسب الاله حتى
تجعلوني الها وتنسبوني الى الايجاد والاختراع والاطلاع
على الغيب واما الوصف الشريف المناسب للمخلوق فلا
امنعكم من ذلك واصل نظروني نطمروني فقلبت
ميمه الفا الى الرابع حذفت الفا لالتقا الساكنين قوله كما
اطرت الخ اي كما بالغت النصارى في تعظيم عيسى حتى
ادخلت الهة الله وقالوا ابن الله والمقصد من الحديث
نهاهم ان يوصفوه بالالوهية قوله فقولوا الخ اجابا
فاوصفوني بأني مملوك لله يتصرف في كيف يشا قوله
ان امراة كانت خفيفة العقل قوله ان لي اليك الخ اي ان
لي حاجة اليك اي ان لي حاجة مختصة بك لا اذكرها لغيرك
قوله في اي طرف اي في اي طريق من طريق المدينة الخ ثم
ان النبي صلى الله عليه وسلم اختلا بها وكلمته حاجته
والمراد بالاختلا بها مساورته بكلام لم يطلع عليه
الغير فلا بنافي انها والنبي في السوق قوله يعود المريض
اي يذهب للمريض يتفقد حاله سواء كان المريض حرا
او عبدا كان مسلما او يهوديا حتى انه عاد غلاما يهوديا
كان يخدمه وفي نسخة كان يعود المرضا واعلم انه ينبغي
لمن عاد مريضا ان لا يكثر الجلوس عنده وينبغي ان يظهر
له الشفقة مالم يطلب المريض الجلوس عنده وينبغي
لمن ذهب للمريض ان لا يتظل لما في البيت من الصنبي
والنخت والنحاس قوله وشهد الجنازة اي يحضر الجنازة

الألوكة
www.alukah.net

اي صلاة ودفنا قوله ويركب الحمار اي مع وجود البغال والخيل
قوله وجيب دعوة الخ اي ان الرقيق اذا عرفت له حاجة
ودعي الغني الي قضائها او بما ونه في تحصيلها فان النبي
صلي الله عليه وسلم لا يتأتي ويحتمل ان العبد اذا صنع
وليمة فان السيد ودعي النبي صلي الله عليه وسلم
فانه يجيب او المعني ان السيد اذا صنع وليمة وارسل
العبد للنبي صلي الله عليه وسلم فانه يجيب ويحتمل
ان المراد بالعبد فيما مضي والا ن صار حرا فاذا دعي العبد
بحسب الاصل النبي في عرس فانه يجيب ولا يشتغل قوله بني
قريظة هم فرقة من اليهود وهنا فرقة من اليهود يقال
لها بنو النضير قوله بخطوم جمل اي حبل في انفه حبل
كالحزام للابل وقيل المراد انه دور الحبل كالحلقة ويربط
بخيط ويجعل في فمه كما يصنع الان في الصعيد وينقولون
انه رسن قوله الكاف هو للحمار بمنزلة السرج للفرس
وهو ما يركب عليه علي الحمار قوله الكاف من ليف وهنا
في غاية التواضع وركوبه الحمار في غاية التواضع قوله
يدعي الي خبز الخ اي بعض الناس لان يضيف الناس
علي خبز الشعير قوله والاهالة قيل هب كالدهن يودم
به وقيل هب دهن السمسم والالية من الخروف ثم وصف
الدهن بانه متغير الريح بحيث ان النبي صلي الله عليه
وسلم تتغير من تناوله اذا ما يقوله السخنة في اصله
انه يضيف النبي صلي الله عليه وسلم علي خبز الشعير
مع دهن متغير الريح قوله السخنة اي المتغيرة وهو بالسين
المفتوحة والنون المكسورة قوله درع وهي المسماة
بالزردية وكان ذكر الدرع اسمه ذات الفضول واعلم ان
النبي صلي الله عليه وسلم استقرض ثلاثين صاعا من
شعير من يهودي بنحو قيلا نه دينارا ووضع النبي الدرع

وهنا في

وهنا في ذلك التمر فقوله عند اي مومنوعه وهنا
عند يهودي في ثمن الشعير قوله ما يفكها اي دراهم
يفكها الدرع وهذا ينافي ما تقرر ان النبي صلي الله
عليه وسلم مات وهو غني شاكر لانه لا تتناتي له
الدنيا فيفرقها تمامها فالغني الشاكر هو من اتاه الله
الاموال الكثيرة ويفرقها وانما لم يفك الدرع لاجل اقتدا
الامة قوله علي رجل ايما كائنا علي رجل وقوله رث اي
اي خلق وبالي قوله وعليه اي وعلي الرجل قطيفة
اي كساء قوله له حمل من صفة الكساء انه لا يسمي قطيفة
دراهم ويحتمل وعلي النبي صلي الله عليه وسلم قطيفة
وهذا الحمل من غاية التواضع قوله اجعله اي اجعل الحج
الذي انا ملتبس فيه قوله لا ريا الخ حقيقة الرياء ان
يعمل العمل لبراءة الناس فيعظمونه ويجلونه والسمعة
وهو محبط للعمل وحقيقة السمعة ان يعمل العمل في محل
منقطع لاجل ان تسامع الناس به فيعظمونه ويزورونه
وهو محبط للعمل فان قلت انا النبي صلي الله عليه
وسلم مستحيل عليه الرياء والسمعة قلت انه دعا
بذلك تواضعا حيث نزل نفسه منزلة العبيد الذين
ليسوا معصومين وان قصده تعليم الامة والحاصل
انه تواضع من جهة الرجل ومن جهة القطيفة ومن
قوله لا ريا الخ قوله حج رسول الله الخ ومعلوم ان
النبي صلي الله عليه وسلم حج حجة واحدة فقط قوله اهل
اليهم الخ اعلم ان محبتك للشخص اما لنعمة تقيم الجسد
واما لنفقة تقيم الروح كتعليم العلم واما محبة شفقة
ليست معللة كمحبة الوالد لولده ومعلوم ان محبة
الصحب للنبي صلي الله عليه وسلم من حيث تعليم
العلم فالمحبة لاجل ارشادهم فكان الشان انهم يقومون

له مع انهم لم يقوموا له بخلاف محبة الوالد لولده فانها
لا تقتضي القيام قلت الشان ان الوالد لا يقوم لولده
وان كان يحبه قوله ولا تواذا راوه اي لتواضعه عليه
السلام قال قلت انه ورد ان النبي صلى الله عليه
وسلم اذا قام من مجلسه قاموا له واستمروا قياما
الى ان يدخل بيته فهذا مناف لما هنا والجواب ان قوله
ولا تواذا راوه اي من بعد واما عند مجالسته له فيقومون
او يقال قوله اذا راوه اي برؤيته مكروه لان يقدم
عليهم عند الصباح واراد الجلوس الى الزوال لكن
لكن عرض له قضا حاجة فقام في اثنا المده فلا يقومون له
واما حالة قدومه في الصباح فيقومون قوله جميع بن عمر
الصواب بن عمير قوله حال هذا اي اخوانه من الام
لامه الاب قوله ولكان وصافا حالة معترضة اتى بها
اشارة الى ان ما ياتي من الصفات مطابق للواقع وقوله
والا استغبي الخ جملة معترضة ايضا اشارة الى ان
العلم بالصفات يا تي له ولي تشوف فهو يعلي يمكن
منه وحاصله انه اخذ العلم عند المتقنين ولكان له همة
في العلم فيتمكن من ذهنه وتظهر له ثمرة قوله وصافا
عند حيلة تضمن وصافا معنى كاسفا تعداه بعن تقول
عن حلية قوله فخما اي عظيما في نفسه مفخما اي معظما عند
الناس وفي الاعين وفي القلوب قوله دلالا القمر كتلالو
القمر فتلالا مقبول مطلق اي ان الانوار متدفقة
على وجهه قوله ليلة البدر اي ليلة نهاية نوره قوله فذكر
الحديث بطوله اي الذي تقدم اول الكتاب قوله فكتمتها
اي كتمة تلك الرواية الماخوذة عن خالي قوله الحسين
اي عن اخي الحسين وانما كتمتها لانه اداه اجتهاده
الى ان تمييز عن اخيه بذلك العلم قوله فيقصده القاصدون

وبستفيدون

وبستفيدون منه فيعظم ثوابه قوله ثم حدثته اي ثم بدا لي
ان اخبره فحدثته فوجدته اخذت مني وسبقني اليه قوله
ووجدته قد سال الخ اي ووجدته قد زاد على وسال الخ قوله
عند مدخله هي في الاصل محل الدخول او زمنه او نفس
الدخول وليس مرادا بل المراد عند الطريقة التي يسلكها
حتى يدخل البيت ومخرجه هو في الاصل مكان الخروج او زمنه
او نفس الخروج والمراد الطريقة التي يسلكها وهو جالس
بين اصحابه وهي من جزيبات ان مخرجه وسلكه بفتح الثلثين
وكسرها قوله اوبها بالمد والقصر قوله جزا الدخول اي جزا
زمن دخوله قوله جزامته اي جزامت الزمن لله بان يشغل
الزمن بالعبادة والتفكر في الله ولا يخطر بباله الدنيا
واولاده وازواجه ولذا قال العلما ينبغي لطالب العلم
ان يشغل جزامت الزمن في العبادة لله قوله وجزا لاهله
اي جزامت الزمن الزمت لاجل التودد مع زوجاته والحديث
معهن وتسليهن وتبشرهن ولذلك قال العلما ينبغي
للشخص ان يكون مع زوجته على تلك الحالة فالزوج المحمود
هو من لا ان مغلوبا للزوجة واما من لا ان مغلوبا فليس
بمحمود قوله ثم جزا جزاه اي الجزا الذي لنفسه قوله بينه
اي بحيث يغلب نومه نهيه وعبر ذلك قوله وبين الناس
اي الصحابة بحيث يرشد قوله فيرد ذلك الخ وفي
نسخة فرد ذلك بالخاصة على العامة اي انه يرد ما تحصل
في ذلك الجزء على العامة بواسطة ان الخاصة يعلمون
العامة ما علموه من النبي صلى الله عليه وسلم فما
تستفيده الخاصة في بيته تذهب وتعلمه الخاصة
بالمعلوم المستفادة في البيت يردها النبي صلى الله
عليه وسلم على العامة بواسطة الخاصة فقوله بالخاصة
اي بواسطة الخاصة قوله ولا يدخر عنهم اي الناس اي

الألوكة
www.alukah.net

لا يبقى عنده شيا دعت الحاجة اليه فاذا دعت الحاجة
الى الارشاد للخير الاخروي او الدنيوي قال النبي
صلى الله عليه وسلم لا يبقيه عنده بل يظهره للعباد
ويفيده لهم قوله من سيرته اي من طريقته وعادته ايثار
هذا الخ ما مثل الفضل والسبق والصلح يوثرهم على غيرهم
بالدخول بينه وبالمعارف والعلوم فاذا اراد ان يدخل بيته
اربعة فيقدم الافضل فالافضل في الدخول وهذا التقديم
باذنه وانما اتى بقوله باذنه لان قوله وايثارهم اي ايثارا
منسوبا اليه يحتمل حقيقة ويحتمل حكما بان يكون من خادمه
فافاد انه باذنه قوله وقسمه مبتدا وقوله على قدر الخ خبر
اي قسم ذلك الخير على قدر فضلهم ويحتمل وقسم النبي
صلى الله عليه وسلم على قدر فاذا دخل عليه اثنان
واحد منهما عنده معارف وعلوم وذلك فانه يشغل الزمن
معه اكثر من الثاني فاذا كان الزمن عشر درج فان صاحب
الافضل يملك معه ست درج ومع الاخر اربع درج
ويحتمل انه قسمه عطف على ايثار اهله الفضل قوله
في الدين اي في الحسب والنسب قال ثعالبي ان اكرمكم
عند الله اتقاكم قالت عائشة في القسم انما هو بحسب
الدين قوله منهم ذو الحاجة اي الدنيوية او الاخروية
الخ بان يكون بعضهم يريد استعادة ثلاث مسايل لكونها
عرضت له لكل المسئلة او المسيلتان او المسايل ولا يجوز
التقدم على شي حتى يعلم حكم الله فيه قوله ويشغلهم
اي النبي صلى الله عليه وسلم يجعل نفسه شاغلة لهم فيما
يصلح شانهم لا في التكلم معهم قوله والامة عطف على
الضمير في يشغلهم اي ويشغل الامة وهو عطف عام على
خاص من سالتهم قيل ببيانية ولا يظهر وقيل لها تعليلية
والمسئلة بمعنى السوال والمعنى من اجل سوالهم عنه اي عن
ما يصلحهم

ما يصلحهم سوا كان سوالهم عن حقيقة او حكما بان يكشف
الله له ان هذا يحتاج لهذا الحكم قوله واخبارهم ان النبي
صلى الله عليه وسلم بالحكم الذي ينبغي لهم ان يجعلوه
اي يخبرونه بانهم طالبون الارشاد الى ما ينبغي لهم
تحصيله من التوازر ويحتمل ان قوله واخبارهم عطف
على ما يصلحهم اي وبشغلهم في اخبارهم بالذي ينبغي
لهم تحصيله وهو اقرب ليبلغ الشاهد ان الحاضر وهذا
في بعض العلوم لان النبي عليه الصلاة والسلام علمهم
علوما يجب تبليغها وهو المراد هنا وهناك علوما
خيرهم في تبليغها وهناك علوم امرهم بكتمها قوله فانه
اي الحال والشان من ابلغ الخ قوله سلطانا اي من له
سلطنة سوا كان السلطان المعلوم او كان من اتباعه
قوله ثبت الله قدمه اي على الصراط حيث لا يتزلزل ان
على الصراط حبسها في تقصيها في قضا الحوايج قوله لا يذكر
الخ اي لا يذكر في حضرة النبي صلى الله عليه وسلم الا
المحتاج له دنيا او اخرى وهذا في الغالب ومن غيره
يذكر عنده المباح قوله الا ذلك اي المحتاج له قوله ولا
يقبل من احد غيره اي غير ما يحتاج اليه قوله رواد اي
طالبين ما ينفعهم في دنياهم ودينهم الاعن ذواق
اي الا بعد ذواق اي حسي في الغالب بان يقدم لهم
شي من المذوقات ومن غير الغالب يكون المذوق
معنوي وهو العلوم والمعارف قوله ولا يتفرقون اي
عن مجلس النبي صلى الله عليه وسلم الا بعد تناول
مذوق ويحتمل ان يذواق المصدر اي ذواق شي
قوله ادلة اي هدايته للامة على الخير وفي رواية ادلة
بالذال المعجمة اي يخرجون منا عند النبي صلى الله عليه
وسلم بذل وانكسار قوله لحزن لسانه اي بحبسه عن التظلم

لا يبقى عنده شيا دعت الحاجة اليه فاذا دعت الحاجة
الى الارشاد للخير الاخروي او الدنيوي قال النبي
صلى الله عليه وسلم لا يبقيه عنده بل يظهره للعباد
ويفيده لهم قوله من سيرته اي من طريقته وعادته ايثار
هذا الخ ما مثل الفضل والسبق والصلح يوثرهم على غيرهم
بالدخول بينه وبالمعارف والعلوم فاذا اراد ان يدخل بيته
اربعة فيقدم الافضل فالافضل في الدخول وهذا التقديم
باذنه وانما اتى بقوله باذنه لان قوله وايثارهم اي ايثارا
منسوبا اليه يحتمل حقيقة ويحتمل حكما بان يكون من خادمه
فافاد انه باذنه قوله وقسمه مبتدا وقوله على قدر الخ خبر
اي قسم ذلك الخير على قدر فضلهم ويحتمل وقسم النبي
صلى الله عليه وسلم على قدر فاذا دخل عليه اثنان
واحد منهما عنده معارف وعلوم وذلك فانه يشغل الزمن
معه اكثر من الثاني فاذا كان الزمن عشر درج فان صاحب
الافضل يملك معه ست درج ومع الاخر اربع درج
ويحتمل انه قسمه عطف على ايثار اهله الفضل قوله
في الدين اي في الحسب والنسب قال ثعالبي ان اكرمكم
عند الله اتقاكم قالت عائشة في القسم انما هو بحسب
الدين قوله منهم ذو الحاجة اي الدنيوية او الاخروية
الخ بان يكون بعضهم يريد استعادة ثلاث مسايل لكونها
عرضة له لتلك المسئلة او المسيلتان او المسايل ولا يجوز
التقدم على شي حتى يعلم حكم الله فيه قوله ويشغلهم
اي النبي صلى الله عليه وسلم يجعل نفسه شاغلة لهم فيما
يصلح شانهم دينهم لا في التكلم معهم قوله والامة عطف على
الضمير في يشغلهم اي ويشغل الامة وهو عطف عام على
خاص من مسالتهم قيل ببيانية ولا يظهر وقيل لها تعليلية
والمسئلة بمعنى السوال والمعنى من اجل سوالهم عنه اي عن
ما يصلحهم

ما يصلحهم سوا كان سوالهم عن حقيقة او حكما بان يكشف
الله له ان هذا يحتاج لهذا الحكم قوله واخبارهم ان النبي
صلى الله عليه وسلم بالحكم الذي ينبغي لهم ان يجعلوه
اي يخبرونه بانهم طالبون الارشاد الى ما ينبغي لهم
تحصيله من التوازر ويحتمل ان قوله واخبارهم عطف
على ما يصلحهم اي ويشغلهم في اخبارهم بالذي ينبغي
لهم تحصيله وهو اقرب ليبلغ الشاهد ان الحاضر وهذا
في بعض العلوم لان النبي عليه الصلاة والسلام علمهم
علوما يجب تبليغها وهو المراد هنا وهناك علوما
خيرهم في تبليغها وهناك علوم امرهم بكتمها قوله فانه
اي الحال والشان من ابلغ الخ قوله سلطانا اي من له
سلطنة سوا كان السلطان المعلوم او كان من اتباعه
قوله ثبت الله قدمه اي على الصراط حيث لا يتزلزل ان
على الصراط حبسها في تقصيها في قضا الحوايج قوله لا يذكر
الخ اي لا يذكر في حقه النبي صلى الله عليه وسلم الا
المحتاج له دنيا او اخرى وهذا في الغالب ومن غيره
يذكر عنده المباح قوله الا ذكر اي المحتاج له قوله ولا
يقبل من احد غيره اي غير ما يحتاج اليه قوله رواد اي
طالبين ما ينفعهم في دنياهم ودينهم الاعن ذواق
اي الا بعد ذواق اي حسي في الغالب بان يقدم لهم
شي من المذوقات ومن غير الغالب يكون المذوق
معنوي وهو العلوم والمعارف قوله ولا يتفرقون اي
عن مجلس النبي صلى الله عليه وسلم الا بعد تناول
مذوق ويحتمل ان يذوق المصدر اي ذوق شي
قوله ادلة اي هدايته للامة على الخير وفي رواية ادلة
بالذال المعجمة اي يخرجون منا عند النبي صلى الله عليه
وسلم بذل وانكسار قوله لحزن لسانه اي بحبسه عن التظلم

شبكة الألوكة www.alukah.net

الافيما يبغي قوله وبوبخهم اي يفعل معهم ما يوجب التقلم
له ويحتمل يفعل معهم ما يوجب الالفة بين بعضهم
بعضا قوله ولا ينفرهم اي لا يفعل معهم فعلا ينفرهم
عنه او ينفر بعضهم عن بعض قوله ويكرم اي يعظم
عظيم القوم الخ فاذا اقدم عليهم جماعة من البدو وكان
فيهم الاكبر فانه يعظم الاكابر ومقامه زيادة على غيرهم
قوله كريم القوم اي حسبا او نسبا قوله ويوصه عليهم
ادعى الى امسالهم للكبير قوله ويحذر الناس اي يخوف
الناس وضبط ويحذر الناس اي يحرسهم من مكرهم
اي يخاطبهم على قدر الحاجة لان بعض الناس يجلس
معك ويعظمك ثم بعد ان يذهب ست عند ك يقرضه ويمزق
عرضه قوله ويحترس منهم اي يحترز منك كثرة مخالطتهم
لان كثرة الاختلاط توجب الحقارة وقلة الاحترام لان
المهانة على قدر البعد قوله ببشره اي طلاقه وجهه
وبشاشته نحو الاحتراس منهم لا يمنعهم من طلاقة
وجهه قوله يطوي اي يمنع قوله ولا خلقه اي من غير
ان يمنع منهم حسن خلقه بضم اللام وسكونها والاخبار
لا يمنع حسن الخلق ولا يمنع البشاشة قوله وينفقد
اي بالسؤال فان كان غائبا يدعاله وان كان مريضا عاده
قوله ويسأل الناس اي انه يقول اخبروني عن زيد وعمرو
هل منهم مساخنة ام لا وهل فلان ماشي فيما بينه
ام لا وهل هو صالح ام لا وقوله ويسأل الناس اي عن
احوال الناس الظاهرة لا الباطنة وذكر ان الانسان
له حالة بينه وبين ربه وحالة بين الناس فالنبي صلى الله
عليه وسلم يسأل عن الحالة التي بين الناس فقط
فان وجده طائعا صالحا دعاله وان كان عاصيا زجره
قوله وحسن الحسن اي يظهره ويقويه بالدليل العقلي
والنقلي

قوله ويحسن الحسن اي يظهره ويقويه بالدليل العقلي والنقلي

قوله ويصحح ان يخبيه ويعطيه ويوهبه اي يضعفه
بالدليل العقلي والنقلي قوله معتدل الامر اعلم ان من
الناس من يفعل تارة حسنا وتارة قبيحا فهذا ليس معتدل
الامر بخلاف النبي صلى الله عليه وسلم قوله لا يغفل
اي النبي عن ارشادهم مخافة ان يغفلوا واعلم ان
تلامذة الشيخ تابعون للشيخ فان كان شديدا في الارشاد
فالتلامذة كذلك والنبي لا يغفل عن ارشاد اصحابه مخافة
ان يغفلوا عن ارشاد تلامذتهم قوله او يميلوا الى الشهو
القاتية والنفرة فان فالحاصل ان همة التلامذة تابعة
لهمة الشيخ وفي نسخة او يميلوا قوله لكل حال اي حالة
نظر اله او لصاحبه عنده عنادما يصلح تلك الحال اي انه
اذا طرأ له حال او لاصحابه فيجد عند النبي صلى الله عليه
وسلم ما يصلح لتلك الحالة مثلا بعض اصحابه سأل النبي
صلى الله عليه وسلم هل يمكث في المسجد كاهل الصفة
كابي هريرة او يذهب للتجارة ويقرر ذلك فتجد عند النبي
ما يصلح لذلك السايل فقوله عنا ذا اي جواب يصلح
للسايل ويرشده قوله لا يقصر عن الحق اي عن اظهاره
ولا يجاوزه اي ولا يجاوز الحق الى الباطل قوله الذي مبتدا
وخيارهم خبر قوله افضلهم مبتدا واعمهم خبره والنصيحة
هي الارشاد الى الخير فمن اكثر النصح للعباد فهو المقرب
عند النبي صلى الله عليه وسلم قوله احسنهم مواساة
اي فمن يواسي الناس بماله او نفسه فهو الاعظم ومواساة
بالهمز واما بالواو فهو لغة رديئة كما قاله الفاموس قوله
وموازره بهب المعاونة وهب بالهمز فرجع للمواساة
قوله الاعلى ذكر اي مع ذكر اي يجلس قياما وجلوسا قوله
حيث تنتهي الخ اي انه اذا دخل مجلسا ولم يوسعوا له فانه
يجلس حيث انتهى اليه المجلس فيجلس في الموضع الخالي

الألوكة
www.alukah.net

واما لو وسموا له وآلموه فانه يقبلها ولا يردها قوله بنصيبه
الباز ابزة اي يعطي كل بلسانه من البشر والكراهة ويحتمل
ان قوله بنصيبه اي شيا عقد او نصيبه فمفعول يعطي
محذوف والباء اصلية والاظهر الاول قوله اكرم عليه اي
اعظم على النبي صلى الله عليه وسلم منه اي من نفس
ذلك الاحد قوله من جالسه الخ اي ان من جالس النبي
صلى الله عليه وسلم فلا يقوم النبي ويتركه جالسا ومن
تكلم مع النبي في حاجته قوله هو المتفرق عنه اي عن الجلوس
او الكلام فهو متعلق بالمسلمين قوله الا بها اي ان
لا نت عنده قوله او يبسور اي بما تيسر من القول الذي
فيه سرور بان يعده وعد احسانا اذا لم تكن الحاجة عنده
فلا بد من العدة وهو قوله الذي فيه سرور لان ما
تيسر من القول يسلم ما فيه قبح قوله وسعهم اي
وصل للناس بسطه اي طلاقته وحسن خلقه فقوله
وخلقه اي وحسن خلقه ولا تقول سوء خلقه قوله فصار
لهم اباء اي في الشفقة قوله سوائي لا يجافي الكبير بل لهم
سوائي الارشاد قوله مجلسه مبتدا وما بعده خبر قوله
وحبا اي الكسار فكان على رؤسهم الطير قوله وصبير
اي صدر منهم قلة ادب في السوال فيصبر على جفوة
السوال ولا تعلق بل بقيده الجواب بطلاقه وجه قوله
وامانة اي مجلسه مجلس امانة بان لا ينقل ما وقع
فيه من الحديث ولا ينتقل للغير الذي وقع في شانه الكلام
قوله ولا يوتبن فيه الحرم جمع حرمة واراد بها ما يحرم
التلبس به والانتقاص ومعنى يوتبن يذكر والمعنى ولا يذكر
في مجلسه بل يذكر لاجل ان ترهبوا النبي قوله ولا تثبت
فلتاته اعلم ان جرت عادة المجاورين انه اذا وقع من
من احترهم فلتة بان يسبل سوا لا رديا فانه يتقلون به

الكون واما ما وقع في مجلس النبي صلى الله عليه وسلم
من العلتان فانها لا تنشر وهذا بعيد انه يقع فلتات
لكن لا تنشر وقال بعض لا يقع في مجلسه فلتات بحيث
تثلب وتنشر وقوله تثنى بتقديم التا على النون
كما هو مضبوط عند شيخنا واما المناوي فقدم النون
على التا قوله بالتقوي اي في التقوي اي ان التقوي
استوى فيها وفي نسخة بدل متفاديين متفاطلين
اي ان بعضهم يراق على بعض بسبب التقوي الفائحة
بينهم لان التقوب تبعث على ذلك قوله ويرحموا اي
يشفقون قوله ويوثرون اي ويقدمون في السوال صاحب
الحاجة قوله ويحفظون الغريب اي ان الغريب من الكلام
يحفظونه وينتقدونه ويحتمل ان المراد بهم يحفظون الغريب
من الناس عن بلدهم بحيث يكرمونه ويوادونه كرائم
وهو ما تحت الركبة من الساق قوله جريح بالعين المهملة
قوله ولو دعيت اليه اي الى كراع الشاة قوله لبيت بر اكب
الخ اي جاما شيا تواضعا فالمراد بغير المركوب سوا كان
بغلا او برذونا او حمارا قوله ولا برذونا اي ولا غيره
قوله نغير بالتصغير قوله عجرة بفتح الحا وكسرها
قوله يوسف اشار به الى ان كل اسم من اسما الانبيا
حسن قوله واقعد بين الخ اي فحصلت لي البركة ولا يوذيني
احد وقوله ومسح الخ فصارت لي صيانة العقل قوله تريب
اي تظن الخ وهذا حيه نسامح لما تقدم انها لا تساوي
اربعة دراهم قوله لبيك اي اجابة على اجابة ملتبسة
تلك الاقامة بالحج قوله دبا قبل الفرع مطلقا وقبل المرو
قوله ياخذ الدبا اي تساولها قوله وكان يجب الدبا لم يقل
يجبها دفعا لما يتوهم ان المحنة قاصرة على هذه
الدبا الحاضرة قوله فاصنع الخ اي فما اريد ان يصنع لي اي

الألوكة
www.alukah.net

لاتس طمام احد وعلي ان يقنع فيها دبا الا امرهم بالصنع
قوله الاصنع اي امربهم بالصنع ومناسبة هذا الحديث
وان تقدم لما فيه من التواضع باحانته الخياط قوله
يعمل رسول الله في بيته اي في الجزء الثاني الذي لنفسه
قوله كما يسر الخ من ان هذا معلوم قالاخبار تتابع قلت
ان القصد الاخبار بانه يتعاطى ما ينعاطاه الشر فقوله
فعلي الخ بيان لما يتعاطاه الشر وقوله يفلي بفتح
الياء وسكون الفاء وهو مفيد ان في ثوبه قمل مع ان
جسده وعرقه طيب والقمل انما ينشأ عن القذارة
قلت ان تقلية الثوب لا يستلزم القمل بل لازالة
عودا وخياطة خرق ثوب فيه او انه يقلد لكد للتشريع
او انه يجوز تقلية القمل للاستوذكر بعض انه كان له
قمل ولا يوذي جسده الشريف قوله ويخدم نفسه
عطف عام على خاص قوله ويحلب اي يتعاطى الحلب
بالفعل بنفسه لانه يامر بذلك قوله ويجز الخ فيه
انما فيه لوضوئه وشربه باب ما جاء في خلق
رسول الله صلى الله وسلم يقال خلق وخلق
خلق وهو الطبيعة قوله نعرفه من الدلالة للمسرة
قال ماذا الخ فهم منهم ان الاحاديث بحصورة
فقال لهم انها ليست بحصورة قوله كنت جاريه
اشارة الى انه يعلم حال النبي صلى الله عليه وسلم
قوله نزل الوحي الى الموحى به قوله ذكر الدنيا اي ذكر
الامور الخاصة بالدنيا كالجهاد ونحوه فانه تجارته
في الدنيا وان كان لها فتعلق بالاخرة قوله ذكرنا الطعام
اي ما يتعلق به من كونه يضر ومن كونه ينفع
فنرشدهم الى الصواب في التناول والاداب
قوله فكل هذا احرنكم الخ اشار به الى ان العاصي

يكتب

يكتب بالياء ويقرا مدون يا على الافصح وقيل بالعكس
قوله وتيا لعلهم اي يقصدا لالغة بذلك لانه يقصد
ان عندهم مزية في الدين قوله وحديثه عطف على وجهه
قوله حتى ظننت الخ اي فذكر لي حديث عهد بالاسلام
قوله حتى ظننت ابن حبر القوم اي لكونه لم يعرف
ان شان النبي يقبل على من كان حديث الاسلام
ويداطف ظنا بحطيا قوله قصد فتى اي اتى بجواب
صدق وهو بفتح الدال المخففة قوله فلو وددت اي
لكوني يخلق ظني وينبغي للانسان ان يتامل في الكلام
فلا ينطق الا بما هو صواب قوله خدمت رسول الله
صلى الله عليه وسلم اي في المدينة قوله فما قال اف
اي لحسن خلقه قوله وما قال لي اي لشيء صنعته اي
ولان لا يليق لم صنعته لعلمه بان ما شاء الله كان
وقوله ولا لشيء الخ اي ولان اللائق لفعله ليعلمه بان
ما لم يشا لم يكن قوله من احسن من زايدة لانه هو
الاحسن او ابقاء على حالها قوله مس بفتح السين
وكسرها قوله خزا وهو ما كان من الوبر والقطن وما
عدا ذلك يعمل عليه قوله سمت بكسر الميم وفتحها
قوله ثم صوة اي لقيته صفرة مستخوز عفر اذ وانها كانت
بوجهه قوله او خلتم ايا اتهني ذلك او ان المعنى لو قلتم
الخ فلا اطيب لخاطري وانما ذكره النبي ذلك لمن فيه
من نشئه بالنساء ولعله كان خلاف الاولى لانه لو
كان حراما لنهاه النبي صلى الله عليه وسلم وواجهه
قوله فاحشا اي ذا تحشش في قوله او فعله قوله ولا
متحشا اي متعلقا الكلام الفاحش قال الكلام او
الفعل الفاحش لم يصدر عنه لاعن طبع ولا عن
تكلف قوله والاصحابا اي رافقا صونه وهو الظاهر

الألوكة
www.alukah.net

وقيل الصحاب هو الذي عنده منجر واطراب صوت في
الخصام قوله ولا يجرب اي من حفر منه سبيبة في حق
النبي صلى الله عليه وسلم لا يجازيه بمثلها قوله ما ضرب
الخ اي في غير الجهاد واما في الجهاد فضرب حتى قتل امية
بن خلف فقوله ما ضرب اي في مدة عمره قوله ينتقم
من ظلمه اي من ظالم رسول الله لا ينتقص منه النبي
منتصر النفسه لان من عرف الله حق معرفته لا ينتقص
لنفسه لعلمه ان ذلك من الله ولذا قال الجنيد لو
جلس شخص يوفيني باسد الا اذا ما زاد من
على اليمين على من على اليسار لعلمي ان الامر لله
قوله وما خير الخ اي بان قيل له اهد يك جوخة او قميصا
فتقبل الاسهل وهو القميص او بان قيل له انا قصدي
اكرامك بخروف او بدجاجة فتختار الدجاجة وهكذا
قوله مالم يكن ما ثما اي فاذا كان الايسر حراما لا يفعله
قوله من اشدهم من زايدة قوله وان عنده اي والحال
قوله ابي العشرة اي ابت القبيلة قال لعشيره هي
القبيلة على حد يا اخا العرب قوله او اخ شك من الراوي
قوله ثم ادن له اي ادن لذلك الرجل الذي ذمه وكان
منافقا قوله فلما دخل هكذا في نسخة وفي نسخة استقبلها
قوله قلت يا رسول الله قصدها بالسؤال بياذ الحكمة
في ذمه او لانهم صدر منه الاقة الكلام وليس قصده
ان في كلام النبي صلى الله عليه وسلم تناقض قوله
او ودعه شك من الراوي قوله ان من اسوا اي ان من
الامور القبيحة ولا ينهى عنها بل يترك اتقاء فحشه
واجتنابا لفحشه فتركه وتركيه الاتقاء قد يكون اعظم
من اشر الناس فمن يعظم الاتقاء فحشه من اشر الناس
وليس مقبولا عند الله فيوخذ من هذا ان تعظيم النصاري

الكتبة عند الظلمة خوفا منهم لاضرر فيه فانتقل للقاضي
اسماعيل وكان صاحب رياسة تامة وكان يقوم للذمي
فقال القاضي للمشهود لعلكم تتلذذون ذلك انما قمت
له لكونه يقضي حوايج المسلمين بينهم وبين الخليفة
قوله داهم البشر اي لبس على وجهه عبوسة وان
كان جزء من القلب خوفا على الامة قوله سهل الخلق
اي ليس بصعب قوله لين الجانب راجع لما قبله قوله فقط
اي سبي الخلق قوله غليظ اي في منطقه اي بحيث يتكلم
بالعبارة الصعبة اي تفيض الخاطب قوله صحابي اي
صياح قوله ولا فحاش اي ولا كثير الفحش فبقيد ان
المعنى المبالغة واما اصل الفحش فثابت وليس كذلك
والجواب ان المبالغة منصبة على النفي لان التقيد منصب
عليها والمعنى انتفى الفحش انتفاء اكيدا قوله ولا عياب
اي لا يصدر منه عيب قوله ولا مساح اي انتفى الشح
عن النبي صلى الله عليه وسلم انتفاء اكيدا والشح اخص
قوله ينقاقل الخ اي ان من تكلم بكلمة الاولى تركها او
انصف بنقيضه الاولى تركها فيعرض عن ذلك كما تقدم
للرجل الذي عليه اثر صفرة فنقاقل عنها ولم يزجره
عنه والغرض ان ذلك ليس بحرام قوله عما لا يشتهي
اي عما لا يجب من قول او فعل او صفة قوله ولا يوئس
اي لا يخاطبه خطابا صعبا بحيث ان ذلك الرجل المخاطب
يمتنع عن كل ما لا يشتهيه النبي صلى الله عليه وسلم
ومرة لما لحرم قوله ولا يجيب بالجيم اي فاذا قال انسان
للنبي يا رسول الله امرقلانا ياسيني وكان ذلك
الكلام غير مناسب فلا يجيب بل ينصرف عنه بسهولة
بحيث لا يتخط النبي عليه ولا يجعل لذلك السايل
غضب من النبي صلى الله عليه وسلم قوله اعرابي هو الجلد

الباطل فلا اتحاد لاحد الاباطل قوله والاكثار اي تركه النبي
صلى الله عليه وسلم نفسه من الاكثار للمال اي من جمع
المال وكثرته لانه ليس بخيل ولا ينت الاموال ثانيه
ويعطيها للصحابة قوله لا يذم احدا اي بتغيير خلق فلا
ينافي انه ذم المتافق حيث قال له بيس ابن العشيرة
اواخ العشيرة قوله ولا يعيبه اي لا يعيبه على احد في
منطقه وفعله قوله ولا يطلب الي آخره اي ان النبي
صلى الله عليه وسلم لا يتجسس على احد في بيته بحيث
يطلع على عورته قوله الا فيما رجي ثوابه اي فلا ينكلم
بمباح خال عن الثواب بل ينوي فيه بتصييره مندوبا
قوله اطرق جلساوه اي اطرقوا نظرهم للارض قوله
لا نما على رؤسهم الخ اي وشان الطير انما ينزل على
ساكن قوله لا تنازعوت الخ اي لا يتكلم في مجلسه
اثنان قوله حديثهم الخ اي ان حديث المتاخر والوسط
كحديث الاول في عدم السامة والملل فاذا تكلم واحد
بعد واحد فلا يملون من المتاخر بل يحبون للمتكلم
كالمتقدم فقوله حديث اي كحديث اولهم قوله يضحك
اي يتسم الخ تاسيا بخاطرهم قوله ويصير للقريب
الخ اي ان القريب اذا حصلت منه غلطة في السوال
وسوء ادب فانه يصير على ذلك قوله يستجلبوهم
اي الغرباء بان تقول الصحابة للغرباء اسلوا النبي
صلى الله عليه وسلم لعلمهم ان النبي صلى الله عليه
وسلم يجيبهم فيستفيدون الصحابة قوله فارتدوه
اي ساعدوه في الوصلة لحاجته قوله ولا يقبل الثنا
الا من مكافي اي لا يقبل النبي صلى الله عليه وسلم
المدح الا من مكافي فاذا مدح انسان النبي صلى الله
عليه وسلم بانه كريم والحال ان النبي لم يسبق له الكرام

لذلك

لذلك الشخص فانه النبي صلى الله عليه وسلم لا يقبل ذلك
الثنا منه لكونه لم يمدح النبي في مقابلة نعمة فقوله الا من
سلكافي اي بان يكون ثناوه في مقابلة انعام النبي ويحتمل
ان قوله الا من مكافي اي الا اذا كان الثنا موافقا للشرع
لا ان حصل فيه غلو حتى صار ذما بان يصف النبي بانه
يوثر في الافعال وانه ينفع ويضر وانه يطلع على ذات
المولى وهكذا فكل ذلك قوله حتى يجوز بالجيم والزاي
وفي نسخة حتى يجور بالجيم والراء والمعنى حتى يجاوز
الحق الى الباطل قوله فقال لا اي بل ببطلانه او تبعده
بوعد حسن او بدعوله قوله اجود ما يكون الخ اي اجود
كونه برمضان فاذا انقضى رمضان زالت الزيادة
وتغيب اصل الاجوبة اشد من جود غيره قوله ولكنه اجود
ما يكون بنصب اجود ورفعها قوله فتاتيه اي فتاتي
النبي صلى الله عليه وسلم قوله فيعرض اي النبي على
جبريل قوله فاذا فيه الخ اي شكرا على تلك النعمة فيوخذ
من هذا ان من من الله عليه بنعم كتحصيل علم
واجتماع بصلحا فينبغي له ان يجدد شكرا لله
قوله لا يدخر شيا الخ اي لنفسه واما لعياله فقد خر
قوت السنة اشارة للتشريع ولان قوت السنة لا يملك
السنة بل يدفعه لمن يقدم عليه ويوثر على نفسه
وعياله قوله وابتاع اي اشترى واحسن على فاذا
جاني الخ وهذا نهاية الكرم قوله قد اعطيته اي قبل
هذا المجيب ويحتمل قد اعطيته المبسور من القول
فنزل مبسور القول منزلة الاعطا بالفعل فقوله
قد اعطيته خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم
ذي العرش اي صاحب العرش وملكه وخص العرش
لعظمه وشان مالك العظيم ان لا يفتقر قوله اجلالا اي

الألوكة
www.alukah.net

تقرا قوله زغب جمع ازغب وهو ما له بنية السعر فالقنا
الثي لها شبه السعر تشبيها لها زغب باب ما جا
في حيا رسول الله صلي الله عليه وسلم الحيا خلق يبعث
علي تجنب القبيح ويحض علي الامور الحسنه قوله في درها
خيمة فنصب لي البيت تجلس فيه العذاري قوله عرقنا
في وجهه اي بان يري عليه اثر التعصب لكن لا يظهر
حياو الحيا مذموم في العلم ولذا قيل من رق وجهه
رق علمه ومن تخن وجهه كثر علمه قوله الخطبي بفتح
الخا قوله ما فظ ت اي لشدة الحيا القايم بالنبي صلي
الله عليه وسلم بحيث لا يمكنها ان تزيد ذكره
وينبغي لمن جامع زوجته ان يكون في سكوت وتواضع
وما يقلله الشهامة من القبح ونحوه فهو منهي عنه
ويحرم اذا سمعه الناس خلافا لاهل ماننا وكان
النبي صلي الله عليه وسلم اذا جامع زوجاته غمض
عينه وافتع راسه وقال لمن تحته عليك بالسكينة
والوقار باب ما جا في حجامة رسول الله
صلي الله عليه وسلم قوله عن كسب الحجام اي هل هو
حرام ام لا وليس بحرام بل مكروه قوله من طعام وقال
البخاري من تمر قوله وكلم اهله وهم بنو حارثة
لانهم شرطا فيه وقيل السنة لهم بجازية لانه رق
لواحد فقط وهو بحيصة بن مسعود قوله من خراجه
وهو شي يجعل علي العبد في نظير الخدمة وكان خراجه
ثلاثين اصع حوضع صاع نبقي صاعين وقوله وكلم
اهله اي بدون امر بل شفع في ذلك ان افضل
الخ هذا خطاب لمن كان شابا في بلاد حارة كالهند والحجاز
والا فلا مسئلة عن كسب الخ اي هل هو حرام لازم لا
فقوله فقال ان الخ هذا الجواب يشعر جواز الكسب

وما ورد

وما ورد من النهي محمول علي ما اذا هي الاجرة فذلك
النهي المراد منه الكراهة قوله او ان هذا مثل الخ شك
من الراوي قوله اجره وهو صاعين من تمر في الخراج عين
قيل هما عزان يكتنفان العنق فلذا قالوا ولم يعينوا
شخصهما وتنفع حجامتهما من امراض الراس والوجه
والاذنين والعينين قوله الاهل وهو مقدم اعلي
الظهر مما يلي العنق وهو الثلث الاعلي وهو ما تحمل
عليه الحاجة قوله لسبع عشرة الخ انما احتجم في ذلك
لهيجان الدم في ذلك الايام قوله وهو محرم اي والحال
انه محرم قوله بملل اي في ملل وهو محل بين مكة والمدينة
علي سبعة عشر ميلا من المدينة وفيه اشارة الي ان
المحرم يجوز له الحجامة في الحل الخالي من الشعث باب
ما جا في اسما رسول الله صلي الله عليه وسلم قوله
ابا محمد الخ انما اقتصر علي هذه الاسما لكونها الاشهر ولانها
معروفة في الكتب التي انزلت علي الانبيا قوله ابا محمد اي
من كثر حمد الناس له لكثرة خصاله الحميدة وهو اشرف
الاسما قوله انا احمد اي اعظم الناس ثنا للرب قوله الذي
الخ علي حذف اي الذي يمحو الخ قوله في الكفر اي اهل الكفر
او يقال ان محو الصفة يستلزم محو الموصوف وذلك ان
الكفر هو عدم الاسلام وهو الاشراف فهو عدمي او
وجودي قوله الذي يحشر الناس علي قدمي اي يحشر
الناس بعد شريعتي واما عيسي فهو مقرر لشريعة النبي
صلي الله عليه وسلم قوله ليس بعده نبي واما عيسي
فهو قبله ويخرج علي شريعته قوله نبي الرحمة اي انا
النبي الذي صحبتني رحمة عمت المسلمين والكفار فلولا
وجود النبي صلي الله عليه وسلم لنسل الكفار ولم
يبق لهم اثر فالنبي جعله الله رحمة للعالمين كما قال تعالي

الألوكة
www.alukah.net

وما ارسلناك الا رحمة للعالمين قوله نبي التوبة اي انا النبي
الامر بالتوبة بالشروط المعروفة او انا النبي المخبر
بقبول التوبة او انا النبي الكثير التوبة اي الاستغفار
والندم قوله المقفى بكسر الفا المستدة اي الذي فقا
اثار من سبقه من الانبيا اي انه واخف الانبيا في اصل
التوحيد وفي مكارم الاخلاق فلا ينافي ان الفروع مختلفة
وقد تحمل فيها لاتفاق ويصح قراءته بفتح الفا اي
الذي قفا على اثار الانبيا اي ارسلت للناس بعد
الانبيا فختم بي الرسالة قوله ونبي الملاحم جمع ملحمة
وهي المعركة اي انا النبي الذي يبعث وعمته القتال
مع الكفار لحرابهم كثيرة على عدد السنين لم تتفق لاحد
من الانبيا قبلي فلا ينافي ان الانبيا قبله جاهدوا قوله
بعلة اقال حماد الخ ابي ولم ينقل عن عاصم عن ابي وائل
عن حذيفة كما هو السند المتقدم بالحاصل ان الواسطة
بين عاصم وحذيفة تارة يكون ابو وائل وتارة يكون
غيره **باب** ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قوله الستم الخ تقدم هذا الحديث والكلام عليه
والمعنى الستم منتهين في طعام وشراب مده مسلم
فاذا اراد الناس اللحم الضأني وسني من الخضار اذا وجدوه
والاستفهام للتقرير اي اعترفوا بذلك واشكروا نعمة الله
ويحتمل انه انكار عليهم تحوله الدقل هو رديء التمر قوله ان
كنا ان مخففة قوله بنار ابرازيدة للتاكيد قوله ان هو
اي مزوقنا من جهة الطعام هو التمر ومن جهة الشراب
هو الماء فقط وهذه الحالة باختيار النبي صلى الله عليه
وسلم قوله قال سلون الخ اعلم ان شان اهل الرياضة
واهل المدينة والقرى اذا اشتد جوعهم فانهم يضعون
الحجر لاجل ان يبرد حرارة الجوع وذلك ان المعدة فيها حرارة
فاذا الان

فاذا الان فيها طعام استشغلت به فان لم يجد طعاما
استشغلت به واثرت فيه وطبخته في رطوبات البدن
فيحصل للانسان الضعف لطبيعة تلك الحلة الخ او ضع
فيها ما وقيد عليها بالنار فلا يحصل في الحلة تاثير فاذا
لم يبق ما اثرت النار في الحلة فتتلف الحلة فاذا وجد
الحجر على البطن لاشتغلت الحرارة برطوبات البدن قوله
بين حجرين يوخذ منه ان الجوع القايم بالنبي صلى الله عليه
وسلم اعظم من الجوع القايم بغيره وتقدم ان ذلك باختيار
النبي عليه الصلاة والسلام فان شا اذهب القوة التي
جعلها الله فحصل الجوع اصلا والجوع قبل خلو المعدة
وقيل هو حالة تحدث من خلو المعدة قوله حديث غريب
الخ اي ان هذا الحديث مشهور لابي طلحة ولم يوجد
سند عن ابي طلحة الا هذا السند المذكور فيكون غريب
السند لا غريب المتن قوله في بطنه اي على بطنه قوله لا يخرج
الخ اي الشان انه لا يخرج فيها والشان انه لا يلقاه فيها
احد بحبيث يا تيه البيت ويجتمع عليه قوله ما جايك اي اي
شيء جا مضطجعا يكد من اصطحاب السبب للمسبب قوله
فقال الخ اي قال السبب في خروجي اني خرجت الخ قوله وانفل
في وجهه اي لاجل ان يذهب عني ما قام بي من الكدر وهو
الجوع فاذا الجوع بالبطن وجه قوله والتسليم اي واردت
التسليم فهو مفعول لمحذوف فان قلت ان التسليم سابق
على النفل في الوجه قلت انه كان ينظر للوجه اراقة الجوع
وهو المقصود فقدمه اهتماما به قوله ما جايك اي ما بعثك
يا عمر على المجيء قوله قال الجوع اي تعرف بمراده بخلاف ابي
بكر فكني قال بو لبكر اعلم من عمر قوله بعض ذلك اي بعض
الجوع فالجوع اللاحق للنبي صلى الله عليه وسلم اقل
من جوع ابي بكر وعمر قوله التعبير بالثنا المثناة وضبط

شبكة الألوكة www.alukah.net

بالمشاة فوق وهو اكثر ولكانه ابو الهيثم من الابدال الصحابة
ولكانه من الانصار ويوخذ من هذا ان من لحقه جوع
ولم يجد شيا وعلم من بعض اصحابه السماحة فانه
يذهب له واسم ابي الهيثم مالك قوله الانصاري
ابي الذين نصروا النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن من
المهاجرين قوله وانسا الضان والمعز قوله ولم يكن له
خدم من المعلوم انه خدم جمع وليس القصد انفيا به
النفي على الجمع الصادق بوحود واحد بل المراد نفي الكاد
بالخلية قوله اين صاحبك اي زوجك وفيه اشارة الى
اطلاق الصاحب على الزوج فينبغي لنا نقتدي بالنبي
صلى الله عليه وذكر بي ذكر ما لم يسارق الصاحب
في عبرة لك قوله فيستعذب لنا اي اكثر ما المدينة لان
مالي والعذب في بير بالمدينة واكثر امياه لانت مالي
قوله سرعها اي يحملها ممتلاة قوله يلتزم اي يعانق
النبي صلى الله عليه وسلم ويلصق صدره به ويتبرك
به فجانة السعادة يجي النبي في بيته قوله فانطلقوا
بكسر اللام امر للعمر وابو بكر او بفتح اللام قوله ويوده
بالفا والمعنى تقول له حراوك ابيب وامي قوله الى حديقته
اي بستانه وفيه اشارة الى ان من تمام المقصود الخروج
للبستان قوله بسط الخ اي مد لهم بساطا اي فراشا
قوله يقعوا اي يجلسوا يحتوي على رطبه وعبير رطب
وانما بادر بالعجوة لانه المتيسر حالا في ذلك الوقت
فيوخذ منه انه لا باس بتقديم شيء يشتغلون به قبل
الطعام قوله حوضه اي بين ايديهم قوله اقلا تنعب
الخ اي انك كنت تنقي الرطب وتترك الثاني حتى يصير
رطبا فاجابه بقوله اردت ان تختار اي انت بالخيار
بين ان تاكلوا الرطب وبين ان تاكلوا البسر غير الرطب
لان الناس

لان الناس بعضهم يالف الرطب وبعض يالف البسر وهو
الاحمر او الاصفر ويختبر شكر من الراوي قوله الذي يسلوك
عنه اي عن شكره هل اديتم شكر تلك النعمة ام لا قوله
ظل الخ هذا ابيان للتنعيم فالتعم ثلاث قوله وما بادر اي
حلولان العذب من جمع بين البرودة والعذوبة قوله لبضع
الخ اي ليطبخ قوله لهم طعاما قصنع الطعام هو الطبخ
قوله فان قلت اي ان لبن حالا او مالا ان كانت حاملا
قوله عتاقا هو انثى المعز التي لها اربعة اشهر وقيل
ما لم تبلغ سنة قوله اوجديا وهو ذكر المعز الذي لم يبلغ
سنة وقوله اوجديا شك من الراوي هل قد بح لهم انثى
او ذكر قوله هل لك خادم اي ان النبي صلى الله عليه
وسلم لما راه يتولى خدمته بنفسه سال النبي عن
كونه له خادم ام لا وانما استفهم النبي مع انه راه يتولى
الخدمة بنفسه لاحتمال ان يكون له خادم غائبا قوله
سبي اي مسبي فانه يوخذ من الحديث انه ينبغي للضيف
ان يتقدم على المضيف بما يليس عنده قوله حاماه ابو
الهيثم ان انقاسا او ان الحامل له على الالتفاف وحد
النبي له صلى الله عليه وسلم يختار له الاحسن فهذا
من حذق ابي الهيثم حيث فوض الامر للنبي صلى الله
عليه وسلم قوله ان المستشار موتمن اي فلا يشير
الا بوجه صواب للمستشير قوله حذ هذا اشارة لشيء
معين قوله فاتى راينتم يصلى يوخذ منه ان العبرة بالحذق
في الدين لا الحذق في الدنيا قوله واستوصى به اي اطلب
الوصية في تحصيل معروف له هكذا المتبادر من العبارة
فيفيد انه يطلب من العبير وليس كذلك والجواب
ان المراد بطلب الوصية من نفسه في تحصيل معروف
له ويحتمل ان السين والتاء زيدتا للتاكيد والمعنى اصنع

به معروفا عظيما قوله فقول رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو قوله استوصي به معروفا قوله ما قال فيه
وهو الوصية بالمعروف العظيم قوله الا ان نعتقد الخ
اي ليست محصلا للوصية التي اوصاك بها النبي
صلى الله عليه وسلم الا بعتقه قوله بطانتان
البطانة هنا الجماعة الذين يطلعهم على اسرارك
فالخليفة والحاكم جماعتا يطلعهما على اسراره وجماعة
خامر بالخير وجماعة يامر بالشر قوله لا قالوه خلال
اي لا يعمر في خيالها اي في افساد حاله يسبب اخرها
له بالسوق الى الخيال هو الفساد قوله ومن يوق الخ
اي ومن حفظه الله في بطانة السر فقد حفظ من
المكاره ومن كل سوء قوله خليفة اي وابو الهيثم خليفة
على زوجته قوله بطانة نامره بالمعروف كزوجة ابي
الهيثم فانها بطانة تامر بالمعروف قوله رجل اهراق
دما اي من شجة شجها المشركين قوله واني لاول سهم
رمى الباز ايدة للتاكيد اي ومن كان بهذه المثابة
فيعلم الناس تفاضله قوله الحيلة وهو شجر العضاة
وهو بشبه اللوبيا قوله البضع الخ قصارعا بفاكرود
الشاة والبعير في اليبس وعدم تالق المعدة له قوله
واصحت الخ الحاصل اما سعد لان امير البصرة ثم ان
بشرا اسد ذهبوا لعمرو قالوا له ان سعدا الذي ارسلته
اميرا لا يحسن الصلاة فقال سعد اني سنفف بالصفات
السابقة فكيف اكون جاهلا بالدين وهؤلاء الجماعة
يعلمون الدين والشريعة ان كان الامر كذلك فقد عنت
اي لم ابلغ المقصود وضل عملي اي ذهب في الرياح لم انتفع
به فالخيبة ترجع الى عدم بلوغ المقصود والضلال هو
ذهاب عمله هباء منثورا وعدم النفع به فقوله يقرر وفي

اي يعلمون

اليه يعلمون في الصلاة قوله حتى اذا احدثنا وفي نسخة حتى
تفرحت اسد افنا حتى ان احدنا الخ والاول اصح قوله
قالا اي خالد وسويا قوله عتبة اي بعثه اميرا على الجيش
الذي معه قوله حتى اذا كنتم جواب اذا محذوف اي فالقدر
اي اجلوا واجلسوا هنالك بحذف الكلام عمر قوله فاقتلوا اي
عتبة ومن معه قوله بالمريد اسم موضع قوله الكدات
بالذال المعجمة اسم لحجارة بيض رخوة قوله فقالوا اي قال
بعضهم لبعض ما هذه فاجاب البعض المسؤول بقوله
هذه البصرة وحينئذ اذا المراد فقالوا اي لانا س اخر فاجابوا
الناس اخر بقولهم هذه البصرة قوله حيال الجسر بكسر
الجيم وفتحها هو الذي يبنى على الماء لاجل ان يجاور عليه
وجيال بالحاء المهملة اي فقال قوله اي قال بعضهم لبعض
ها هنا امر تم اي بالاقامة فيذكر الموضع حفظا للارض
فارس من العدو قوله فذكروا وفي نسخة فذكر اما الاول
فالضمير في ذكروا راجع لخالد وسويا واطلق الجمع على ما
فوق الواحد او الضمير راجع للرواة الشامل لهما وغيرهما
وعلى الثانية فذكر اي الراوي الشامل او فذكر كل من خالد
وسويا قوله الحديث بطوله انما لم يتموا الحديث لانه ليس
فيه غرضهم وانما غرضهم ما ذكره بعد ذلك قوله وتمامه
انه انما حلوا هنالك استمروا بعض الدهاقين اي كانوا
التجار من اهل خراسان جاؤا فوافوا ضفقه اي كانوا
الكفار ضعفا فقهرهم عتبة فتقضوا العهد وقاتلوا فهزمهم
عتبة وكان معه ثلاثمائة رجل قوله فقال عتبة اي فقال
الراوي فقال عتبة او المعنى قال كل منهما اي من خالد
وسويد قوله سبعة اي لم يبين تلك السبعة قوله تفرحت
اي طلع في اسد افنا فتوح اي جراح قوله فالتقطت بردة
والبردة هي الشملة وظاهره انه قطعها لقلة ثمنها

شبكة الألوكة www.alukah.net

وقوله فالتقطت اي وجدتها لقطة ولم يعرفها القلة عينها
والالف الواجب تعريفها قوله فقسمها اي لضيق الحال
عليهم قوله وتسحرون الامر اي فاجدونهم حايرين
قوله الا وهو اميرا اي فالضيق اولا ثم حصلت السعة
قوله خفت في الله اي في اظهار دين الله اي ان الكفار
اخافوا بالتهديد والاذية الشديدة سبب اظهاري
دين الله وكان الزمان زمن امن وحصلت للنبي
صلى الله عليه وسلم الاذية لكونه جابا للنبوة بخلاف
معتادهم قوله اوذيت اي اذوني الكفار مدة اجل اظهار
دين الله وكان زمن عدم ليلة ويوم اي انها ثلاثين يوما
بلياليها فلو حذف قوله من بين الخ لاحتمل انها ثلاثة
يوم وليلة فقوله من بين الخ اي فاشبه من ملاحظة يوم
وليلة فبين زايدة ويحتمل ان قوله من بين الخ بيان للثلاثين
اي ان الثلاثين محسوبة من يوم وليلة فتكون الجملة خمسة
عشر يوما وخمسة عشر ليلة قوله الا شيء يواريه ابط
بيتره وهو كناية عن القلة وانما خص ابط بلال لانه الخادم
وايضا ابط النبي صلى الله عليه وسلم سيتر شيا كثيرا ويكون
مخبأة قوله فاغتسل اي لموجب قوله بصحفة هي اناء القصعة
وقيل هو القصعة المستطيلة قوله فيها خبز ولحم اي وليس
هو ثريد اي خبز مفتوت عرق اللحم قوله عبد الرحمن هو
الابر الصحب قوله يا ابا محمد لتنبه له قوله ما يبكيك اي ما
لسبب في ذكر قوله قال هلك اي قال السبب ان النبي هلك اي
مات ولم يشبع من خبز الشعير يومين متواليين قوله فلا
ارانا اي فلا اظن اننا اخرنا لحالة احسن من الحالة الاولى
احسن وذلك ان كثرة النعم تستدعي كثرة الشكر وقال تعالى
وقليل من عبادي الشكور قوله ولم يشبع الخ هذه الحالة
باختيار النبي صلى الله عليه وسلم وقد خيره الله بين الدنيا

مع لذاتها

مع لذاتها وبين اختيار ما عند الله فاختار ما عند الله
فلا يتوهم ان الحالة المتقدمة فهر اعليه المودي الى
بعض النبي صلى الله عليه وسلم قوله هلك رسول الله
اشارة الى جواز استعمال هلك في جانب النبي صلى الله
عليه وسلم لان معناه مات قال تعالى حتى اذا هلك اي
يوسف قلتم لن يبعث الله لكن جرى عرفنا بان هلك
يستعمل في الموت على خلاف الاسلام والعرف يقدم على اللغة
فلا يجوز اطلاق هلك مبنيا على المسلمين قوله ولم يشبع
الخ اي وما جا الغصة اشبع الحاضرين **باب** ما جا
في سن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله المراد سنه
مدة عمره اي مدة ما عاش وهي ثلاث وستون غير سنة
الولادة وسنة الوفاة فان اعتبرتهما قلت خمس وستون
كما هو في بعض الروايات قوله عبادة بضم العين قوله ثلاثة
عشر سنة يوجب البه الخ اي غايتها فلا يبقى ان في بعضها
انقطع الوحي وهي سنتان ونصف وهي مدة فترة الوحي
قوله وتوفي بالبنا للمجهول اي توفاه الله وفي لغة توفي
اي استوفى اجله قوله بن ثلاث وستين اي غير سنة الولادة
والوفاة قوله وانا في ثلاث جملة حالية ويحتمل ان عمر جاوقت
تحديثي لكم ثلاث وستون قوله يا عمارة وفي نسخة عمار
وهي الصواب قوله ابان بالصرف وعدمه قوله رجلا اي
بالفا قوله ابو اسحاق بن موسى الانصاري ياتي الخ
هذا الحديث تقدم اول الكتاب لكن السند مختلف لان المتقدم
حدثنا ابو رخا قتيبة بن سعيد الخ قوله ما قام بمكة عشر
سنين الفي الكسر وهو ثلاث قوله على راس ستين الفي
الكسر وهو ثلاث فلا يخالف ما سبق **باب** ما جا
في وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وخروج روحه
قوله احد نظره مبتدا وقوله كشف على حذف مضاف اي حبي

وعمر ثلاث وستون سنة فهما
وهما ثلاث وستون سنة فهما
لعمر النبي صلى الله عليه وسلم

الألوكة
www.alukah.net

كشف فالخبر هو حين قوله الستارة اي التي كانت بالبيت
لان شانهم وضع الستارة على باب البيت فلما قرب موته
كشف الستارة قوله كانه ورقة مصحف اي في الحسن
والجمالة والصفا وصفا السره ونور الوجه قوله والناس
حلقا اي كانت حلقة ابو بكر اي مامون وابو بكر امام
فهوا شارة الى ان ابي بكر هو الخليفة قوله فكان الناس
ان يضطربوا فرحا لانهم يرجوا ان النبي صلى الله عليه
وسلم يخرج لهم وانه شفي من المرض قوله ان اثبتوا اي
استمروا على حالهم قوله وابو بكر اي والحال قوله والعبي
السحق يحتمل ان الفاعل هو نفس روحانه او غيرهم
فلذا بني الفعل للمجهول قوله السحق اي الستارة قوله
وقالت الي حجرتي بكسر الحاء وفتحها قوله ليبول اي لاجل
ان يبول فيه فيوخذ منه جواز البول في الطشت وتقدم
ان بوله وغايطه طاهران وتقدم ان غايطه تبلعه الارض
بخلاف بوله فانه يبقى ويشرب منه فصار شفا قوله
فمات في حجرعايشة ويمكن الجواب بانه حالة النزع
تناوبته عايشة وعلي قوله بطشت وهو مونث فقوله
الطشت بعتها وح فقوله ليبول فيه اي في الطشت ذكر
باعتبار انه اناء شيء كثير قوله بسرحس بالصرف بفتح
الحيم وان قرئ بكسرها فهو ممنوع من الصرف لانه اذا
بكسر الحيم ففيه عجمي وان قرئ بالفتح فهو عربي قوله
وهو بالموت اي وهو ملتبس باسباب الموت او وهو
مشتغل باسباب الموت قوله وعنده جملة حالية متداخلة
قوله وهو جملة حالية ايضا متداخلة قوله ثم يمسح الخ
اي لكونه يجعل له الفشائم يقيئ فيفعل ذلك فيوخذ
منه جواز ذلك لمن اخذته سكرات الموت فان لم يمكنه
فالينفعل قوله سكرات الموت اي شدايده والحكمة في الشدايد

رفع مرانبه عليه السلام ولاجل تسلي الامة فاذا رايتنا
من نقاسي فلا تذمه وتقول فيه انه غير مستقيم قوله
او نحال سكر من الراوي قوله سكرات هي شدايد الموت
قوله لا اغبط احدا يهون عليه الموت اي اني اذا رايت انسانا
خرجت روحه بسهولة ولم يرمشقة فلا اغبطه اي
لا اتمنى ان اكون مثله لان النبي صلى الله عليه وسلم
حصلت له الشدايد فلو كانت سهولة خروج الروح
دليلا على الصلاح لوقع للنبي صلى الله عليه وسلم فما
لحاصل ان خروج الروح لا يدل على صلاح ولا ضده
وكذلك شدة خروج الروح لا يدل على صلاح ولا فساد
وانما ذلك لحكمة الهية قوله ابا زرعة هو شيخ من مشايخ
الحفن وهو متقدد قوله ابن عبد الرحمن انما سالد عنه
لان عبد الرحمن بن العلا كثيرة متقدد عند المحدثين
فلذا اميزه بقوله بن اللجلاج وهو كبير قوله اختلفوا
الي دفنه فقيل دفن في مسجده وقيل في البقيع وقيل
عند ابنه ابراهيم وهو الشام وقيل في مكة فقال ابو
بكر انا سمعت الخ قوله ما نسيته اي بل انا حافظه ومحقق
قوله سالسوا لان رسول الله قوله الذي هو موضع الخ ان
قلت ان يوسف مات بمصر ونقله موسى الى الشام قلت
ان ذلك خرج عن الاصل بوحي واما عيسى عليه السلام
فتقبض روحه بالمدينة ويدفن بجانب النبي صلى الله
عليه وسلم ذكروا انه يدفن بجانب النبي قوله قبل النبي
اي بين عينيه وفي رواية في جبهته ويمكن الجمع بتعدد
التقبيل ويوخذ منه جواز تقبيل الصالحين للتبرك بهم
قوله الحوني سبة لحون قبيلة قوله ووضع ابو بكر
قوله بساعديه تثنية ساعد وهو ما بين المرفق والكوع
قوله وانبياه الخ فيه جواز بقد تقديرا واضاف البيت

الألوكة
www.alukah.net

بدون اضطراب قوله اضاءت اي حسبانا ان رأي الابصار
الاشراف ومعنى وهو ظاهر قوله اظلم اي معنى لانقطاع
الوحي وحسا لانه رأي بالابصار ظلمة على المدينة قوله
واما لقد الخ اي والحال انا في معالجة الدفن قوله حتى
انكرنا قلوبنا اي تغيرت قلوبنا فكانت في زمن النبي
صلى الله عليه وسلم ذا نور تام وصفاء ورحمة فلما مات
بمجرد نقص الدنيا من التراب زال النور والصفاء والرحمة
حتى انا انكرنا قلوبنا وقلنا ان القلوب الغابرة لنا بعد
موت النبي صلى الله عليه وسلم ليست هي قلوبنا الغابرة
في حياة النبي عليه الصلاة والسلام قوله عن التراب وفي
نسخة من التراب قوله حتى انكرنا مرتبط بقوله ما
نفضنا الخ اي نفض اليد يقتضيه انكار قلوبنا من غير فاصل
قوله منها كل شيء الخ اي اضاء كل شيء منها ثم منها متعلق
بكل شيء قوله فككت بفتح الكاف وضمها قوله ذلك اليوم اي
يوم الاثنين قوله ودفن من الليل اي في ليلة الاربعا
وقيل دفن يوم الثلاثا وقيل ليلة الثلاثا والاظهر القول
الاول من انه دفن في ليلة الاربعا فان قلت الافضل
تعجيل الدفن فما حاجة التأخير قلت انه لما مات النبي
صلى الله عليه وسلم حصل اضطراب بين الناس فلذا اخروا
دفنه الى ان تحط الامر على خلافة ابي بكر قوله وعنده
وفي نسخة وقبل غيره قوله المساحي جمع مسحاة وهي آلة من
حديد محرفة يخرج بها تراب الارض قوله من آخر اي في آخر
الليل قوله فسمع صوت اي وقت حفر القبر فالحفر في آخر
الليل قوله هذا حديث غريب والمشهور ما تقدم من انه دفن
ليلة الاربعا وبعضهم وقف ليلة الثلاثا اي شرع في تجهيز
الآت الدفن ليلة الثلاثا فلا ينافي ان الدفن بالفعل ليلة
الاربعا قوله اغمي على رسول الله فيه جواز الاغماء على الانبيا

لانه

لانه مرض غير منفر ولا مانع ذكر فهو جايز واعلم ان اغمايه
قايم بحواسه الظاهرة لا بقلبه كما ان النوم قايم بالحواس
الظاهرة لا بالقلب واما الجنون فهو مستحيل على النبي قوله
حضرة الصلاة فهو على حذف الهمزة اي ان النبي صلى الله عليه
وسلم ينتظر عند دخول وقت الصلاة فقوله قالوا نعم اي دخل
وقتها قوله فاليهود اي فالياذا بالاذان المشروع قوله فليصل
بالناس اي اماما لهم قوله وقال الخ اي شك من الراوي
قوله ثم اغمي عليه اي ثانيا لرفع الدرجات رجاء تسلي الثاني
ولدفع توهم الناس انهم الهمة لما رأوه من الخوارق قوله
اسيف من الاسف وهو شدة الحزن والبكاء ولا يطيق ان
يشاهد محل النبي خاليا منه قلا يتمكن في القراءة والصلاة
قوله قام ذلك المقام اسم لموضع القيام واعلم ان الفعل اذا
كان لازما وهو قام قاسم المكان منه المقام بفتح الميم
واذا كان متعديا وهو اقام فاسم المكان منه بضم الميم
اي موضع القيام قوله فلو امرت اي انت اي ذكر فلو يستعمل
ويحتمل انها شرطية اي لو امرت غيره لكان احسن قوله
صواحب جمع صاحبة وقوله او صاحبات جمع صواحب
فهو جمع الجمع وفي العبارة تشبيه بليغ وقوله فلما بالت
بصيغة الجمع والقصد خطاب عايشة وقوله صواحب
المراد واحد فقط والمعنى انك يا عايشة كصاحبة يوسف
التي هي زليخة التي اظهرت خلاف ما ابطنت فان زليخا دعت
النساء واظهرت لهن ان الباعث على الدعوة قصد الاكرام
لهن وفي الباطن مرادها دفع الملامة عنها حتى يرون حالتها
بيوسف وكذلك السيدة عايشة رضي الله تعالى عنها اظهرت
ان العلة في صرف ابيها عن الامامة لشدة حزنه وفي الباطن
العلة شيء آخر وهو انه اذا جعل ابوها اماما لسائر الناس
يتقدم اليها اي يتقرب الناس يتقدم اليها بوقوع مكروها

وهو موت النبي صلى الله عليه وسلم فتقدمه بتقدب وتقوم مكروه
وهو موت النبي عليه السلام فالعلة هو دفع التشاؤم بابيها لان
العلة هو الاس قوله ما سر بلال اي لكونه المؤذن قوله فصلى بالناس
اي سبعة عشر صلاة ولكن يتخلل عليه اي لكونه عنده ضعف
قوله ورجلا اخر قيل هو عبد اسود قوله ذهب اي شرع ليتكئ
اي يرجع قوله اي بنيتك اي ابو بكر قوله ما موما اي اشار له
قوله لمكانه بثبت اي ورجع النبي منزله الي ان تمت الصلاة
قوله فقال عمر اي والحال ان شيعه مسلول قوله والله لا اسمع الخ
اي لكونه ظن ان القائم بالنبي اعما ولكونه تحقق الموت ولكن
خاف الفتنة التي تحصل عند موت الخليفة قوله امهلن اي
لا يقرون ولا يكتبون فلم يطيقوا على الامور التي حصلت
في الامم السابقة لانه شاذ من لا يقرا واما من يقرا ويكتب
فيطلع على الكتب التي فيها الامور الهايلة قوله فاسكت الناس
اي عند موت النبي صلى الله عليه وسلم قوله صاحب رسول الله
اشار وابه لقوله تعالى اذ يقول لصاحبه ففيه تعظيم له بانه
لاصاحب الا هو وهو في المسجد اي مسجد بحلته وكان ببيته في
محل اسمه العزابي وكان الوقت وقت الظهر قوله قلت ان عمر
الخ فيه الجواب وزيادة قوله ان عمر يقول وفي نسخة يذكر قوله
والناس الخ اي والحال ان الناس قوله افرجوا اي وسعوا له
افرجوا بفتح الهمزة وكسر الراء اي اكشفوا عن طريقه او
وسعوا الي قوله اكب اي خر على رسول الله قوله ومسه اي
قبله قوله اكمد منك الخ اي اذ الله قال لك ذكر من كذا به العزيز
قوله اقتصد اي اصاب بالعقل قوله فعلموا اي كما هو المعروف
عندهم اذ الصديق لم يكذب في عمره قوله اتقلب ام لا لكونه مغفورا
له لامحالة ولا حاجة لصلاتنا ولا لدعايتنا قوله نعم اي صلوا وان
كان مغفورا له قوله وكيف اي كيف الصلاة التي نصليها قوله فيكبر قد

ابو اربع تكبيرات قوله ويصلون على النبي صلى الله عليه وسلم
فذكر يرحم الخ وهذه كيفية خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم
قوله ايدفن اي امر لا يدفن لكونه مامونا من العقوبة والتقييد
قوله قال نعم يدفن وان امنا تقييده قوله الا من مكان طيب اي احسن
الامكنة على الاطلاق قوله طيب اي محل نزول الرحمات والامرادات
قوله تنبوا اليه اي اولاد ابيه وهم اولاد عبد المطلب ولذا
عمله سيدنا علي وساسة والفضل بنا ولان منهم ولد السترة
وهما معصوبا العين قوله المهاجرون وهم اهل مكة الذين هاجروا
للمدينة قوله فقالوا انطلق اي يا ابا بكر وفي نسخة انطلقوا اي
قال لبعض بعضنا قوله من الانصار هم سكان المدينة قوله من
هذا الامر اي الخلافة قوله من امير اي يتصرف فينا قوله ومنا
امير اي يتصرف فيكم قوله فقال عمر اي منكرا على على الانصار
قوله منه الخ اثنين كائن في الغار اي من الذي انتفى بالكوفية
نبيه بالغار كما اخبر الله ومن الذي انتفى بالصحبة المشار
لها بقوله اذ يقول لصاحبه قوله ان الله معنا اي من النصف
بمعية الله له قوله من هما اي من الاثنين وهو استفهام للتعظيم
قوله ثم بسط اي مد عمر يده قوله قال اي الراوي قوله جميلة
تاكيد لحسنه ووصفه بذكر كلوبها وفقد متفقا عليها ظاهرا
وباطنا من اهل الحل والعقد ويحتمل ان حسنها من حيث دفع الفتنة
الذي يظن وقوعها والقبول ظاهر وجميلة من حيث رضى نفوسهم
بها في الباطن قوله يا هلي شيخ وفي نسخة شيخ يا هلي قوله من كرب
الموت اي لاجل تسليتي امنه ولاجل عظم الاجر رفع المراقب
قوله من كرب اي من شدة الموت قوله والكرباه فيه جواز صيغة
الندب بلفظ الكربة قوله لا كرب الخ اي لان الكرب بسبب العلايق
الجسمانية وبعده بالنظر الى الحضرة القدسية ولا كرب فيها قوله
من اليك اي من جسمه قوله ما ليس اي شيء ليس المؤمن تبارك
منه اخر الان الله حكم على جميع الانفس بالموت قوله الهواه الخ

جملة مستانفة اي من الملاقاة والاجتماع بالروح والاجساد يوم
القيامة فلا ينافي ان الارواح تجتمع قبل يوم القيامة ويحتمل ان
المعني وهو لكل الموافاة اي وذلك الموت المستمر الي يوم القيامة
فهو بيان لقوله ما لبس الخ ويوم منصوب على نزع الخافض
وقال بعضهم اذ موت كل انسان قيامته والمعنى وذلك الذي
حضر هو الموت يوم القيامة منه اي يوم قيامته اي الشخص
قوله فرطان اي ولدان اي ان من مات له ولدان اي طفلان
قبل البلوغ فيدخل الله الوالد والوالدة الجنة بسببهما والفرطان
في الاصل هو السابق لحمل لابد له من الوصول ليهيئ لهم ما
فيه الراحة وكذلك الوالدان يهيئان لولدهما الجنة
الشرب والفراش الذي يجلس عليه قوله فرط اي ولد
واحد فقط قوله يا مرفقه اي لتسليم علم الشرايع او موفقة
لطاعة المولى او للامرين معا قوله فاذا فرط وفي نسخة انا
فرط لامتي اي اني اذا مت قبلهم فانا فرط اهيئ لهم
ما يحتاجون له قوله لن يصابوا بمثلي اي لان احدهم انتهم
من اولادهم وازواجهم وابائهم واذا كان لذلك فالنبي
اعظم الافراط قوله لن يصابوا الخ هذا في حق امته لهم
الا في حق الصحب فقط قوله ادخله الجنة اي بدون سابقة
عذاب وهذا من فضل ذلك **باب** ما جاء في ميراث
رسول الله صلى الله عليه وسلم المراد بالميراث متروك والا
فالنبي لا يورث قوله جويرية وهب من زوجاته النبي صلى الله
عليه وسلم قوله سلاحه كرمح ودرع ومغفر وسيف وحربة
قوله وبغلته اي التي يختص بركوبها وهي داحر وله بغلة
اخر قوله وارضا هي نصف ارض فدك وتلك ارض وادي
القرى وسهم من خمس خيبر وحصة من ارض بني النضير
قوله جعلها اي الثلاثة والجعل اما بالفعل قبل موته اي بتصريح
ذلك في الارض واما في السلاح والبغلة فجعل ذلك بقول النبي صلى
الله عليه

الله عليه وسلم نحن معاشر الانبيا لا نورث ما تركناه صدقة
فالجعل اما سابق على الموت في الارض واما لاحق في غيرذلك لان
وقفها بعد الموت ويحتمل جعلها اي الارض صدقة قبل موته
واما السلاح والبغلة فصدقة بعد الوفاة من قوله نحن معاشر
الانبيا الخ واما منفعة البيت الراوي عنها لكونها ليست
عظيمة فقوله ما تركناه اي من الامور العظيمة قوله الا سلاحه
الخ واولى في كونه صدقة الامور الحقيرة كالثياب واما الفراش
فهو ملك لزوجاته قوله مدبر يكرا اي يا بابكر بحكم الله وقوله اهلي
اي زوجتي قوله وولدي اي اولادي ذكورا واناثا قوله لا نورث
اي معاشر الانبيا قوله وانفق تفسير لقوله اعول ويحتمل ان
قوله اعول اي ممن لزمه ان ينفق عليه النبي صلى الله عليه وسلم
داخل بيته وقوله وانفق اي على من كان خارج بيته فتغاير
قوله للخترجي بيا مفتوحة وخا وفي رواية البختري والصحيح
الاول قوله ابو عثمان بتشديد الثا وفي نسخة اسقاطه
قوله البخترجي هو سعيد بن فيروز قوله الي عمر اي في زمن
خلافته انت كذا الخ بعضهم فهم ان كلا منهما سبب الاخر وهو
لا يناسب بل قوله انت كذا اي اذ علي يقول انت لا تستحق
الولاية علي الصدقة بل استحقها انا لانك متزوج بنته
فانا وكيلها والقياس يقول بل انا استحق الولاية لكوني
عمه فانا اقرب منك وانا الوارث على تقدير الارث قوله نشدتكم
اي اسالكم بالله قوله صدقة اي وقف عام لكل المسلمين قوله
الا اطعمه الخ اي الا ما نفس عليه الله على انه لزوجاته قوله وفي
الحديث وقصته ومن جملتها انهم قالوا له نعم والقصة مذكورة
في مسلم وستاتي الاشارة لها قريبا ما تركناه اي ما الذي تركناه
فالعايد محذوف قوله فهو صدقة اي عامة والحكمة في عدم
كون الغير يورثهم خوف ان يتمنى موتهم فيكفر والحقيقة ان الانبيا
يرثون غيرهم قوله وراثي اي متلقا توا صيد الارث اوورثك

على تقدير الارث قوله عامليه اي الخليفة بعده ويحتمل ان المراد به القايم
على تلك الصدقة والناظر فيها قوله اتشدكم بضم الشين وقوله
يقوم اي تثبت ولا تزول وقوله باذنه اي بقدرته قوله قصته قبل
ولم تثقبن تلك القصة وقال بعض يحتمل انها هي ما وقع في زمن
ابي بكر الي زمن عمر من طلب فاطمة ميراثها من ابيها مما وقع
من علي والعباس وهي مبسوطة في مسلم قوله قال اي الراوي
الخ اي هل قالت عايشة والعبد والامة اي مسلم لكان اورثها
واما معتوقان فخلوذ لكل النبي صلى الله عليه وسلم باب
ما جاء في رويته رسول الله صلى الله عليه وسلم الحاصل ان الرويا
كانت مختلفة بالمنام والرويته بالتالم مم من ذلك فلذا قيد بقوله
في المنام واعلم ان الرويا هبة خلق الله اعتقادا في قلب النايم
يدرك بها علامة على شيء يظهر في الخارج كما هو معلوم قوله من
راني الخ فيه اتخاذ الشرط والجزا والجواب ان قوله تقدير
اني اي فظانه راني في اليقظة اي فهب حق واعلم انه تارة
يرى النبي صلى الله عليه وسلم باوصافه المذكورة في
الشمايل وهب حق تدل على صلاح الراي وتارة يرى على
غير تلك الصفة فهب حق ويدل على ضعف حال الراي فاذا
راى غبارا او سوادا على وجه النبي صلى الله عليه وسلم
فهو اشارة لاسوداد قلب الراي ولذلك السالك فاذكر يراه
اولا اسود ثم يراه صافيا وهذا الى ان يحسن حاله فيراه على صفاته
الحقيقية واعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم يراه الفاسق
والصالح والكافر واذا راه الفاسق دل على صلاح حاله واذا راه
الكافر سلم وفي الحقيقة ان رويته النبي وعد واتفق لبعضا لاوليا
انه راه نحو سبعين عشر مرة فاعتذر النبي له وقال لانكاد من كثرة
رويتي فكثير من الاوليا من يحسن رويتي قوله لا يتمثل بي
واما المولى فقال القلعي وجماعة ان الشيطان لا يتمثل بالمولى
وجوز بعض المحققين انه يتمثل بالمولى دون النبي والفرق

ان النبي

ان النبي بشر فيجوز عليه ما يجوز على البشر بخلاف المولى فمعلوم
انه ليس كمثله شيء فاذا تمثل الشيطان بالمولى لا يقدح في مرتبته
المولى وقال العلما يجوز ان يرى المولى على صورة ادمي اي باعتبار
ما في ذهن الراي والا فالمولى ليس بجسم وهل يتمثل الشيطان
بالشمس والقمر والنجوم والسحاب والملايكة قيل لا يتمثل بهو لا
وقيل يجوز التمثل قوله لا يتمثل الخ اعلم ان تمثل يتعدى بنفسه
وباللام وبالبا وعداه هنا بالبا واعلم ان العلما جوزوا ان يخرج من
قبره ويجتمع به الاوليا وقيل لا يخرج من قبره والراجح الاول قوله
لا يقصر وا اي ليس له قدرة على ان يتشبه قوله فقد راني اي على
الوجه اللطايف للواقع اي في اليقظة قوله او قال شك من الراوي
وقوله في منامه يتصور وبثبته قوله قال ابو عبيد هو اعم
قوله وطارق الخ هذا لغة لطارق قوله احاديث اي بغير هذا
الحديث في ثبتت وانما اتى بذلك لان صحبته ليست مشهورة
فاراد تثبيتها قوله وسمعت علي الخ اي فثبت بهذا ان علي بن
حجر تابعي وكذلك يثبته بن سعيد فالقصد من ذلك ان
شيخ الامام علي بن حجر وشيخه قتيبة تابع تابعي وذكر ان قتيبة
اخذ عن خلف وخلف راي السجابي فيكون تابع تابعي قوله من راني
اي على وجه لان سوا كان على صورة تليق بالنبي صلى الله عليه
وسلم ام لا قوله فان الشيطان سوا كان ابليس او جنوده
قوله لا يتمثل اي ليس قدرة فانتفى القدرة لا التمثل مع القدرة
قوله قال ابو عبد الله الذي هو كليب قوله حدثنيه اي بهذا الحديث
اي اخذ بن عباس بهذا الحديث قوله فذكرت الخ اي انها لما رايت
النبي منا ما خطر ببالي الحسن ثم بعد ان خطر الحسن ببالي شبهت
النبي به وقلت هو شبيه الحسن قوله فقلت اي قال كليب لابن
عباس ان الذي رايته في المنام شبهته بالحسن وذكر ان الحسن
معلوم للراي لانه شاهده والنبي غير معلوم له لكونه لم يره قوله
فقال بن عباس يحييا للراي قوله انه كان الخ اي ان النبي صلى الله

الألوكة
www.alukah.net

عليه وسلم كان يشبه الحسن وقيل ان الحسن كان يشبه المصطفى وهو
احسن لان ابن عباس لما الاثنين فالمناسب ان يشبه الاضعف بالاقوى
واذا كان الحسن شبيه المصطفى فالمصطفى يشبه الحسن قوله يا عرف
الخ الحاصل ان عوف تلميذ يزيد الفارسي قوله ولكان ابي يزيد الفارسي
يكتب الخ وهي صفة شريفة ولذا منّ الله بروية النبي منامًا قوله
قال ابي يزيد قوله اي ابن عباس اي زمن وجوده قوله فقال ابن
عباس الخ حاصله ان ابن عباس قال له رويا رخفا قوله ان الشيطان
اي المعهود او اولاده قوله لا يستطيع اي لا يقظة ولا منامًا قوله
هل يستطيع الخ هذا من كلام ابن عباس يخاطب الرائي وهو يزيد
قوله ان تنعت الخ اعلم ان النعت هو الوصف بما فيه حسن فكل
نعت وصف وليس كل وصف نعت لان الوصف يكون بالحسن والقبيح
قوله قلت لهم اي قال ليزيد نعم استطيع نعته وفي نسخة قال
اي يزيد نعم قوله رجلا وفي نسخة رجلا اي لا امرأة قوله لجسمه
ولحمه مبتدا خبره بين الرجلين او ان جسمه ولحمه فاعل الظرف
والمراد ان جسمه ليس بطويل البائن ولا بالقصير بل هو ربعة
الى الطول اميل قوله اسمر بالرفع اي هو اسمر اي احمر ما بلا الى
البياض وبينا درمن العبارة ان الحمرة اغلب وتقدم ان البياض
اغلب قال الحاصل انه بياض مشوب بحمرة وح قال في البياض كالكحل
قوله اكحل العينين اي بنى ان النبي صلى الله عليه وسلم اكتحل
بالمد مع انه اكحل اكتحالا خلقيا قوله حسن الثغر اي ثغره حسن
بحيث كلما تبدا له يتبسم يتاثر من حسنه كما هو شان بعض الناس
قوله جميل دوائر جمع دائرة وهي في الاصل خط محيط في وسطه
نقطة والمراد هنا الاطراف اي جميل اطراف وجهه وهو كناية
عن جمال الغاية قوله قد ملأت الخ هذا بيان للحسنة طولا
وعرضا فمن جهة العرض ملأت ما بين الاذنين ومن جهة الطول
فهو ثخينة شعرها منتظم ملأت نحوه قوله هذه اي الاذن قوله
وهذه اي الاذن وهو اشارة للعرض قوله قد ملأت نحوه اي

عنقه

عنقه وهو اشارة للطول قوله قال عوف الخ تقدم ان عوف
تلميذ يزيد ثم ان عوف نقل عن اوصاف اخر فقوله ولا ادري
ما لكان الخ اي ولا ادري الاوصاف التي ذكرها مع هذا النقف
اي اني غفلت عنها او اني نسيتها قوله فقال ابن عباس اي
اي يخاطب يزيد الرائي لو رأته يا زيد في اليقظة ما استطعت
ان تزيد ذلك فما نعته حق مطابق للواقع قوله قال ابو
عيسى الخ لما كان عندنا شخصان يزيد ويزيد فاراد الحكم
تمييزهما قوله يزيد الفارسي اي الذي هو الاقدم قوله لم
يدرك اي ابن عباس اي فتبين انهما متغايران قوله لحالهما
الخ اي فربما يلتبس الحال قوله هو عوف الاعرابي لما كان وصفه
بالاعرابي وصفا خفيا بين قوله هو عوف الخ اي لاشتهاره
لما يتوهم فقد اشتهر وصفه بالاعرابي واما وصفه بانه
ابن ابي جميلة فهو خفي فبينهم انهما متغايران قوله ثنا ابو
داود سليمان بن مسلم السلمي الخ قصده بذلك ان يصحح
ما قاله اولا من هو عوف الاعرابي وذكر انه معلوم من خارج
اذ عوف الاعرابي اكبر من قتادة واذا كان عوف الاعرابي
اكبر من قتادة فليكن عوف بن ابي جميلة اكبر من قتادة
قوله بن اخ الخ وهو محمد بن عبد الله بن مسلم بن عم محمد بن شهاب
فابن شهاب له اخ اسمه عبد الله وله بن اسمه محمد وابن شهاب
كنيته له لانه ابوه قوله فقد راى الحق اي فقد راى الثابت في الواقع
اي فقد راى الصفة الثابتة في الواقع فالحق مفعول به ويحتمل انه
مفعول مطلق اي فقد راى الرؤية الحق اي الصحيحة قوله
بن عبد الرحمن وفي نسخة الدارمي قوله ورؤيا الخ وفي رواية
خمسة واربعين بانه مدة الوحي ثلاث وعشرون سنة ومدة
الرؤيا المنامية ستة اشهر واذا جزنا الثلاثة وعشرين سنة
وستة اشهر تحرها ستة واربعين فكانت النبوة تنقسم ستة
واربعين جزاء وجزا من الستة واربعين قام بذلك الرائي والله اعلم

الألوكة
www.alukah.net

في قيام جزء من ستة بالمؤمن ان يكون نبيا لان النبوة ستة
واربعون وقال بعضهم المراد ان رؤيا المؤمن جزء من ستة
واربعين جزءا من دليل النبوة قد ليل النبوة مركب من ستة
واربعين جزءا ورؤيا المؤمن جزء من دليل النبوة المركب من
ستة واربعين ومعلوم ان جزء الدليل لا يعطي حكم الدليل
في لا يكون المؤمن الذي نبيا قوله ورؤيا المؤمن اي الكامل احيانا
عطف اي غالب رؤيا المؤمن الكامل الناطق ومن غير الغالب
يكون اضغاث احلام وقال بعضهم اعلم ان هذا من المتشابه
لان الرؤيا المنامية لم تبلغ ستة اشهر وايضا هذا التوجيه
لا يتم على جميع الرؤيا السابقة قوله اذ الا يليق الخ ورد قاضي
في الجنة وقافيا ان في النار ممن حكم سالما وعلم وزاغ
عن الحق فهو في النار والذي في الجنة فهو من عرف الحق
وحكم به ولان الاكابر قد يما يهربون من القضاء لانه بلية
ولذا قال اذ الا يليق بالقضاء ولذا ينبغي للخليفة ان يختار
الصالح العالم العامل على القضاء ويسوغ للعالم الهروب
ولذا كان بعض الاكابر يخاف من تخيير الخليفة له على القضاء
فصنع حيلة ودخل على الخليفة وقال له كيف حيلك وكيف
تميز وحيلي ان بعض العلماء خاف من القضاء فاخرج يده
وصار يريد كها في بيوت الاخلية فضلع الخليفة ذلك فقال
اني اسال الله الصابي لاي شيء صرف اني تلك الحالة
بعد ان كنت تعالى فيك واتفق ان تبن وهب اختفى
في بيته عن القضاء فقال له بعض هلا خرجت وحكمت بالحق
فقال له اما علمت ان القضاة يحشرون مع السلاطين
واما العلماء العاملين يحشرون مع الانبياء قوله الاثر
اي كلام النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه المجتهدون
بنا على ان كلام الصحابي حجة وهو مذهب مالك خلافا
للشافعي رضي الله تعالى عنهم قوله هذا الحديث دين

ويطلق

ويطلق الدين على الاحكام الشرعية ويطلق على ما يتدين
به وقوله الحديث المراد به ان تعلمه وتعليمه دين اي
عبادة يتدين بها قوله فانظروا الخ اي فلا تاخذوا الا عمن
من عمده ديانة يصدق عن الكذب ذا ضبط تام وعدالة
تامة ويحتمل ان هذا الحديث اي ان الاحاديث النبوية
دين اي ذات دين دالة على دين اي مدلولها الاحكام
الشرعية فان قلت ان هذا ان الحديث ان خارجان عن
ترجمة الكتاب لان الباب للرؤية قلت اتى به اشارة
الى انه ينبغي للطالب ان لا يبتدر على السماع بل يتوجه الى غيرها كما
الصحيحين وغيرهما من كتب الحديث وقد اجازني بكتاب الشمايل
مع جماعة من الطلبة بخوماية وقد سمعته منه كله من اوله الى اخره
بالحرف وحررته عنه وقد اجازني شيخنا المحقق بجميع مرويا ته
وجميع ما سمعه وهذا اسند السماع احمد لكن حصل هذه الاسة
المحمدية بسلسلة الاسناد بالامنا زح وصلاة وسلاما على سيدنا محمد
القائل نضر الله امرء سمع منا شيا فبلغه كما سمعه فرب مبلغ ادعى
من سامع وعلى اله الفيوث الهوامع واصحابه الانجم الطوالع اما بعد
فقد قراءت على هذه السخة اعني متن الشمايل المنيفة الفقيه النبيه
العالم النزيه ابو الحسن علي بن احمد العدوي المالكي الازهري بقصه
الله تعالى ونفع به وطلب مني ان اجيزه بها فاستخرت الله تعالى
واجزته بكل ما يصح لي وعني رواية من كل مروي ومسموع ومقروء ومجموع
ومجاز ومتناول ومقروء ومتداول واوصيته بما اوصى به نفسي من ملازمة
تقوى الله تعالى وان لا ينساني من صالح دعائه وقد قرات هذا الكتاب الشريف
من اوله الى اخره قال شيخنا الشيخ شمس الدين ابي العز النحي واجاز في ان
اروي عنه بحق قراءته علي والده عن البرهان اللقاني عن الشيخ سالم بن مز
الدين السنهوري المالكي عن النجم الغيطي عن الشيخ زكريا الانصاري عن ابن الفتح
المراغي عن ابي الفضل الواسطي عن عبد الله بن عبد الله بن الخباز عن احمد بن عبد الدايم عن ابي
شجاع السطامي عن ابي القاسم البلخي عن ابي القاسم الخزاعي عن ابي سعيد
الهيثم بن كليب الشاشي عن مولفه ابي عيسى الترمذي رضي الله تعالى عنهم

www.alukah.net